الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

مجلة إشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصليّة

العدد الواحد والاربعون لشهر كانون الأول لسنة ٢٠٢٤م

AISHRAQAT TANMAWIA

الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

Journal Ishraqat Tanmawya

Reffered Scientific Journal

اشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن

مؤسسة المراقة للثقافة والتنمية

العـدد الواحد والاربعون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد المرقم (٨٩١) لسنة ٢٠١٦
البريد الالكتروني al.tanmeia2016@yahoo.com

رقم الإيداع (٨٩١) في دار الكتب والوثائق الوطنية

لسنة ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

مكتبة الأمير

أ.د. هادي كطفان شون
رئيس التحرير
دكتوراه علوم تربوية ونفسية
جامعة القادسية

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
مدير التحرير
دكتوراه مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية/ جامعة بغداد

هيئة التحرير:

١. أ.د. ضياء عبدالله احمد التميمي / جامعة بغداد/ العراق / دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية
٢. أ.د. ممدوح بن سعد عبدالله الدوسري/ اتحاد نقابات المدربين العرب/المملكة العربية السعودية/دكتوراه في علم الاجتماع التربوي
٣. أ.د.موفق عبدالعزيز الحسناوي/ الجامعة التقنية الجنوبية / العراق/ دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٤. أ. د. سعيد جاسم علي الأسدي/ جامعة البصرة / العراق/ دكتوراه أصول التربية
٥. أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم / جامعة دمنهور/ مصر / دكتوراه في الجغرافية الطبيعية
٦. أ.د. عمر محمد علي محمد / جامعة حلوان/ مصر / دكتوراه في اللغة الإنكليزية
٧. أ.د. سعاد هادي حسن الطائي / جامعة بغداد / العراق/ دكتوراه في التاريخ الأسلامي
٨. أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / العراق / دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٩. أ.د. اسراء علاء الدين نوري/ جامعة النهرين / العراق / دكتوراه في العلوم السياسية
١٠. ا.د. زينب هاشم عبود/ الجامعة المستنصرية/العراق/ دكتوراه في علم الاجتماع
١١. أ.م.د. عطية خليف العلي/ جامعة غينيا العالمية/ جمهورية غينيا/ دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي
١٢. أ.م.د. هناء محمد خلف الشلول/ جامعة جدارا/ الأردن/ دكتوراه في اللغة العربية
١٣. أ.م.د. نسرين سمير احمد فؤاد/ جامعة الازهر/ مصر/ دكتوراه في علم الاجتماع
١٤. أ.م.د. نجاة علي الهنشيري /جامعة طرابلس/ ليبيا / دكتوراه في مناهج وطرائق التدريس العامة
١٥. أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة تكريت/ العراق / دكتوراه في التربية الفنية
١٦. أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري/جامعة الموصل/ العراق / دكتوراه في العلوم السياسية

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي/ دكتوراه في اللغة العربية

خبير اللغة الإنكليزية /أ.م.هدى عبد علي حطاب/جامعة بغداد/ ماجستير في اللغة الإنكليزية

سياسة النشر في المجلة

تدعو مجلة إشراقات تنموية جميع الباحثين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة إشراقات تنموية مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في الاختصاصات الانسانية كافة (اللغة العربية وآدابها، واللغة الانكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والاجتماع، والارشاد، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم السياسية، والاعلام، والفلسفة، وعلوم القران، واللغة الكردية، وسواها). وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيئة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة

١- يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص البحوث المقدمة للمجلة عدا المخول من مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

٢- ان عملية تقويم البحث من المحكمين يساعد على اتخاذ القرار المناسب من هيئة التحرير بخصوص البحث المقدم للمجلة وهي بالضرورة تفيده في تحسين بحثه. وتلتزم هيئة التحرير إحاطة المحكمين علما بضوابط ومعايير ومستوى رصانة البحوث التي

تقبل للنشر في المجلة، كما تلتزم بعدم إعلان أسماء المحكمين إلا بموافقة خطية للمحكم نفسه.

٣- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.

٤- يتطلب من محكمي البحوث التعامل بسرية مع البحوث المرسلة لهم. ولا يجوز الافصاح عنها او مناقشتها مع الاخرين الا مع رئيس المجلة او من ينوب عنه.

٥- اعتماد المعايير الموضوعية في التحكيم وتجاوز الانتقاد الشخصي للباحث. ويجب ان يكون التحكيم معززاً بآراء واضحة مع الحجج العلمية والتوثيق، ويتوافق مع ضوابط ومعايير النشر المعتمدة في المجلة.

٦- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.

٧- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.

٨- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.

٩- لا تعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر.

١٠- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط.

١١- على الباحث/ الباحثين الالتزام بتعليمات وضوابط النشر المعتمدة في المجلة وبأسلوب كتابة البحث. وتامين توافر معايير البحوث الرصينة من وضوح هدف البحث وعرض النتائج بنحو دقيق ومتسلسل ومناقشة هذه النتائج بما يحقق اهداف البحث مع تسويغ اجراء البحث بطرائق موضوعية. يجب ان يكون البحث معززاً بتفاصيل النشر للمراجع العلمية الحديثة. يجب ان لا يتضمن البحث على نتائج لبحوث اخر؛ لأنها تعد سلوكُ غير مقبولة. وعلى الباحث توقيع تعهد بذلك

١٢- على الباحث ان يتجنب الانتحال او اقتباس عبارات أو افكار الأخرين وأدرجها كأنها عمل الباحث الخاص، أو الاقتباس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وان كل الابحاث تخضع لكشف الانتحال قبل ارسالها الى المحكمين وقبول البحث.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة

ضوابط النشر في المجلة

تسعى هيئة التحرير في مجلة إشراقات تنموية الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة إشراقات تنموية الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق في الاختصاصات الإنسانية ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١. أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى. وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة إشراقات تنموية. وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢. أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق.

٣- ألا يذكر اسم الباحث أو اية أشاره تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي (كما في المثال):

أ. عنوان البحث.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.

ت. عنوان الباحث

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث- ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا والكمات المفتاحية في نهاية الملخص العربي والانكليزي.

٥- تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للأبحاث المكتوبة باللغة العربية وبخط (Times New Roman) للأبحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية.

٦- تعتمد المجلة دليل (APA) للنشر العلمي في التوثيق، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٧- تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي: كنية المؤلف، اسمه. (سنة الطبع).

عنوان الكتاب. رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة). أنظر (نظام APA لتوثيق المصادر).

٨. تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجاوز ٤ اسطر و بملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

٩. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٠. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١١. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٢. الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لأجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٣. يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. لا تستوفي المجلة اي اجور لنشر الابحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق. وتكون اجور نشر البحث للباحثين من داخل العراق (١٠٠) ألف دينار.

١٧. يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ. يدويا في مقر المجلة في شارع فلسطين / تقتطع الموال / مقابل الجامعة المستنصرية.

ب. عبر تحميل البحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق الرابط:

https://ishraqaat.com/

ت. مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:

al.tanmeia2016@yahoo.com

رئيس التحرير

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١. يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً قدر الإمكان ومعبر عن البحث.

٢. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٣. يجب أن يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من ٢٥٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٤. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة، وتنتهي المقدمة بأهداف الدراسة وأساسها المنطقي.

٥. المواد وطرائق العمل: تذكر طرائق العمل بشكل مفصل إن كانت جديدة أما إذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الإشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي System (S.I.UNITS) International of Units

٦. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بأفضل صورة معبرة وتوضع الجداول والأشكال في أماكنها المخصصة بعد الإشارة إليها في النتائج.

٧. يستعمل نظام الأرقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.

٨. المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة:

١. ملء استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢. على المقيّم التأكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣. أن يبيّن المقيّم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. أن يبيّن المقيم هل أن الباحث أتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيّم هل أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة رفقة البحث المرسل له للتقييم.

المصادر

١. يستخدم النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) وبعض استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على أن تكتب بشكل كاملة أول في النص.

٢. ترقم الجداول والأشكال على التوالي حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين دالة على مضمون الجدول أو الشكل ويشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات وغيرها بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص وتسمى اسماء المواد الكيمياوية (المبيدات، الأدوية...الخ) بأسمائها العلمية وليست التجارية.

٤. يشار إلى المصادر في نهاية البحث كما يلي:

اللقب أو الاسم الثالث للمؤلف والسنة إذا كان البحث باسم باحث واحد، وإذا كان مؤلفين فيذكران والسنة وإذا كانوا ثلاثة فأكثر فيذكر اسم الأول وآخرون والسنة.

٥. ترتب المصادر حسب الصيغة العلمية (APA) وكما بالأمثلة المذكورة:

أ. بحث في مجلة.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد وصفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ب- كتب.

اسم المؤلف أو المؤلفون، (السنة)، عنوان الكتاب، دار النشر وعدد الصفحات.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية.

اسم الباحث، (السنة)، عنوان الرسالة أو الأطروحة، العنوان (الكلية والجامعة)، وعدد الصفحات.

د- بحث في وقائع مؤتمر أو ندوة علمية.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر أو الندوة العلمية، مكان الانعقاد، صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ترسل البحوث إلى مجلة إشراقات تنموية / مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية العراق بغداد على البريد الالكتروني

al.tanmeia2016@yahoo.com

(تعهد الملكية الفكرية)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....)

اتعهد بأن البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى داخل وخارج العراق وارغب بنشره في (مجلة اشراقات تنموية) في مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بنقل حقوق الطبـع والتوزيـع والنشـر إلـى (مجلـة اشـراقات تنمويـة) فـي مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

كلمة العدد

يسعدنا أن نقدم لكم العدد الواحد والأربعين من مجلة (إشراقات تنموية) بفخرٍ واعتزازٍ كبيرين، لشهر (كانون الاول) من سنة (٢٠٢٤)، التي تصدر عن مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية. لقد أسهم العدد السابق بثروة لا مثيل لها من خلال مجموعة متنوعة وقيمة من المساهمات العلمية من داخل العراق وخارجه، وتشمل هذه المساهمات الجامعات والجمعيات والاتحادات ومراكز البحوث والمعاهد المتخصصة، فضلاً عن المؤسسات العلمية والتعليمية العراقية ويعكس هذا التنوع، إلى جانب نظيره العربي والعالمي، التفاعل المثمر بين العقول اللامعة من مختلف أنحاء العالم.

لقد حظيت الأعداد السابقة من مجلة (إشراقات تنموية) باهتمام كبير من قبل الباحثين والنخب الأكاديمية في مختلف مؤسسات الدولة، وقد منحنا هذا دفعة معنوية قوية لمواصلة عملنا الجاد ونشر هذا العدد الجديد، حيث نهدف من خلال هذه المبادرة إلى نشر الدراسات المدروسة المبنية على أوراق علمية، وفتح آفاق جديدة للإسهامات العلمية في مختلف مجالات العلوم الإنسانية، من أجل إثراء المعرفة وتعزيز نطاق البحث العلمي.

يحتوي هذا العدد على مجموعة متنوعة من الأبحاث والدراسات في مجالات معرفية متعددة، تعزز المنشورات السابقة، وتضيف إليها دراسات تهدف إلى سد الثغرات في تلك المجالات، وتتميز هذه الأبحاث بدقتها العلمية وملاءمتها للاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، فضلاً عن تغطيتها لقضايا اجتماعية وتربوية وعلمية متنوعة.

نحن نؤمن بأهمية التحكيم العلمي الدقيق لضمان جودة الأبحاث المنشورة في مجلة (إشراقات تنموية). ولذلك تعاوننا مع نخبة متميزة من الخبراء من الجامعات العالمية والعربية والعراقية ومؤسسات ومراكز البحث وحملة الشهادات العليا من مختلف الجهات الحكومية، وقد أظهر هؤلاء الأساتذة تعاوناً علمياً كبيراً أسهم في تعزيز جودة البحث من خلال تحديد مجالات التميز والقوة وإجراء المراجعات اللازمة مع ضمان استكمال التقييم العلمي

واللغوي في الوقت المناسب. وأخيراً نود أن نعرب عن عميق امتناننا لكل أعضاء الفريق التحرير والإداري والفني الذين بذلوا جهوداً متواصلة لإنجاز هذا العمل وإتاحته للعلماء والباحثين. نسأل الله تعالى أن ينفعنا جميعاً بما نقول، ونسمع ونعمل، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١.	فاعلية استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في التفضيل المعرفي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء	أ. د هادي كطفان شون العبدالله غفران غريب جلال	١-٢٩
٢.	كأس الخليج العربي ٢٥: القوة الناعمة في الرياضة العراقية جامعة بغداد – مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية	أ.د.مفيد كاصد ياسر الزيدي	٣٠-٥١
٣.	الذكاء الاصطناعي وتدريس منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة بين الأثر والتأثير	عمار علي حسين الطائي	٥٢-٨٠
٤.	التربية من اجل التنمية المستدامة	أ.م.د.فينوس ميثم علي ا.م.د.زينة عبد الأمير حسن الجامعة المستنصرية	٨١-١٠٠
٥.	المعجم العربي الحديث: تطور المعاني في عصر التكنولوجيا – دراسة لغوية معاصرة	د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية	١٠١-١٢١
٦.	واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب	ليث حسين احمد الموسوي أ. م. د نبال عباس هادي المهجة جامعة القادسية – كلية التربية	١٢٢-١٥٩

٧.	إثر استراتيجية PDEODE في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التوليدي لديهن	احمد حسن مرجان أ.م سماء ابراهيم عبدا لله الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم العلوم	١٦٠-١٨٥
٨.	المرأة والعمل الاجتماعي: المساهمات والتأثيرات	م.م. زينب حسين علي وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد- الرصافة الأولى / مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية	١٨٦-٢٢٢
٩.	تنمية الكفاءة التواصلية في الفصول الدراسية العربية: طرائق التدريس المبتكرة	د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية	٢٣٣-٢٥٨
١٠.	النزعة الى الملل وعلاقته بقوة التحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال	م. م. مصطفى حسين عبد الابراهيمي جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	٢٥٩-٢٨٥
١١.	صورة المرأة في الأدب العربي: تحول الرؤى والتمثيلات	د. سرى جاسم حميد باحثة في شؤون المرأة- دولة الجزائر	٢٨٦-٣٠٣
١٢.	الذكاء العاطفي في القيادة الرقمية: تطوير مهارات القادة لتعزيز التواصل والتعاون في بيئات العمل الافتراضية	د. علاء عبد الخالق حسين المندلاوي جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية الباحثة: نادية أحمد علي جامعة كه رميان – كلية اللغات والعلوم الإنسانية	٣٠٤-٣٣٠

٣٣١–٣٥٩	**Dr. Mohanad Ghanim Glyal**	**The Influence of Indigenous Oral Storytelling on Western Literary Forms: A Study of Joy Harjo's Poetic Narratives Ministry of education - Holy Karbala Directorate General of Education**	.١٣
٣٦٠–٣٩٦	**among university students Junior Fabio da Meda / Brazil**	**The role of psychological counseling in reducing exam anxiety**	.١٤

فاعلية استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في التفضيل المعرفي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء

أ. د هادي كطفان شون العبدالله **غفران غريب جلال**

hadi.alshuon@qu.edu.iq

جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء

مستخلص البحث

هَدفَ البحث الحالي إلى التعرف على:

١- فاعلية استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الفيزياء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات الصف الثاني المتوسط للمجموعتين التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية التقويم المستند الى الاداء والمجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التفضيل المعرفي طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء.

وتم اعتماد منهج البحث التجريبي ذي المجوعتين المتكافئتين (التجريبية , الضابطة) ، وتحدد مجتمع البحث بالمدارس المتوسطة للطالبات , الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية الديوانية- المركز للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م .

وتم اعداد الخطط التدريسية والبالغة (١٦) خطة تدريسية بواقع (٢) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية و(٢) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة في كل اسبوع واعدت الباحثة اداتين لتحقيق اهداف البحث ، الاولى الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط الذي تألف بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة من نوع

الاختيار من متعدد بواقع (٤) بدائل ، تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، واستخراج معامل الصعوبة ومعامل القوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار، وتم إيجاد ثبات فقرات الاختبار بطريقتين تضمنت طريقة التجزئة النصفية ، إذ بلغ الثبات (٠,٨٨) ، ومعامل كودر ريتشاردسون ٢٠ ، إذ بلغت قيمته (٠,٨٩) ٠ اما الاداة الثانية فهي اداة التفضيل المعرفي الذي تضمن (٢٠) فقرة وكل فقرة تتضمن اربعة انماط (الاسترجاع , تكملة المعلومات , المبادئ, التطبيقات) وقامت الباحثة بحساب الصدق واستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار ومعاملات الثبات اذ ظهر ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة ذات دلالة احصائية . وقد طبقت اداتا البحث في الكورس الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ .

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١- ساهمت استراتيجية (التقويم المستند الى الاداء) في رفع مستوى التفضيل المعرفي لطالبات الصف الثاني المتوسط .

وبالاعتماد على النتائج التي تم التوصل اليها، أوصت الباحثة بجملة من التوصيات منها:

١. تشجيع مدرسي مادة الفيزياء على استخدام استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في تدريس مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط عن طريق ادخالهم دورات تدريبية وورش عمل.
٢. اثراء الموضوعات الدراسية لمحتوى مادة الفيزياء بالأنشطة التي تساعد على زيادة قدرة التفضيل المعرفي لدى الطلبة

الكلمات المفتاحية: فاعلية/ استراتيجية / التقويم المستند الى الأداء / التفضيل المعرفي / الفيزياء

The effectiveness of the performance-based assessment strategy in the cognitive preference of second-year intermediate female students in physics

Professor Hadi Katfan Shawan Al-Abdullah Ghofran Gareeb Jalal
hadi.alshuon@qu.edu.iq

University of Qadisiyah - College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences / Educational Technology

Abstract

An experimental research approach with two equal groups (experimental and control) was adopted, and the research community was determined by the middle schools for female students, government day schools affiliated with the Diwaniyah Education Directorate - the center for the academic year 2023-2024 AD.

Teaching plans amounting to (16) teaching plans were prepared, with (2) teaching plans for the experimental group and (2) teaching plans for the control group each week. The researcher prepared two tools to achieve the research objectives. The first was the achievement test in physics for the second intermediate grade, which in its final form consisted of: (40) multiple-choice items with (4) alternatives. The face validity and content validity were verified, and the difficulty factor, the discriminatory power factor, and the effectiveness of false alternatives for the test items were extracted. The stability of the test items was found in two ways, including the split-half method, as the stability reached (0.88), and the Kuder-Richardson coefficient is 20, as its value reached (0.89). As for the second tool, it is the cognitive preference tool, which included (20) paragraphs, and each paragraph included four patterns (retrieval, information supplementation, principles, applications). The researcher calculated Validity and extracting the discriminatory power of the test items and reliability coefficients, as it appeared that all calculated correlation coefficients are statistically significant. The research tools were applied in the second course for the academic year 2023-2024.

Keywords: effectiveness / strategy / performance-based evaluation / cognitive preference / physics

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث : وفي أغلب الاحيان يستأثر المدرسون والمدرسات بالشرح معظم الوقت من دون الاهتمام بالأسئلة الفكرية والنشاطات المعرفية التي تتطلب امعان النظر والتفكير واعطاء الدور الايجابي للطالبة. لبيان تفضيلهن المعرفي وهذا ما اكدته دراسات محلية منها دراسة (الجبوريّ ، ٢٠٢٠ : ٣٣)

مشكلة الدراسة: تتجسد مشكلة البحث بـ :

(ما فاعلية التقويم المستند الى الاداء في التفضيل المعرفي لطالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء)

أهمية البحث

تتلخص أهمية هذا البحث في النقاط الاتية:

١- التربية الحديثة وأهميتها في تطور المجتمعات .
٢- الفيزياء وأهميتها بالنسبة في الكشف عن الظواهر والحقائق الطبيعية .
٣- قد تسهم استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في زيادة التفضيل في مادة الفيزياء طالبات الصف الثاني المتوسط ,
٤- طرائق التدريس وأساليب التدريس لأنّها المرتكز الأساس لأي منهج دراسي .
٥- الاهتمام بموضوع التقويم بوصفة إصدار الحكم على العملية التعليمية .
٦- قد تساهم هذه الاستراتيجية في مساعدة الطالبات على فهم مفاهيم الفيزياء وتفسير الظواهر الطبيعية التي تحدث من حولهن
٧- الاهتمام المتزايد بأنماط التفضيل المعرفي في محال التربية العملية دعى الباحثين الى معرفة الانماط المعرفية التي يفضلها الطلبة دون الاعتماد على معرفة تحصيلهم فقط .

هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

فاعلية استراتيجية التقويم المستند إلى الأداء في التفضيل المعرفي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء.

فرضية البحث :

١- لا يوجد فوق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التفضيل المعرفي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الفيزياء باستعمال استراتيجية التقويم المستند الى الاداء , ومتوسط درجات التفضيل المعرفي لطالبات المجوعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

تقتصر حدود البحث على ما يلي:-

١- الحدود المعرفية: الفصول الاربعة الاخيرة وتتضمن الفصل الرابع (الآلات البسيطة) والخامس (الحركة الموجبة والصوت) والسادس(الضوء وخصائصه) ، من كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط[١] للعام الدراسي (٢٠٢٣م – ٢٠٢٤ م)

٢- الحدود البشرية:طالبات الصف الثاني المتوسط (متوسطة الرحمة) للمدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية

٣- الحدود المكانية:مدارس المتوسطة النهارية في مركز محافظ الديوانية التابعة الى مديرية تربية القادسية . .

٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

تعريف المصطلحات (Determination of Terms)

تحديد المصطلحات

اولاً : الفاعلية : عرفها كل من

- (عبد الحق ،٢٠٠٩)

"مجموعة عامة من الاحكام او الخطوات التي تساعد الفرد في تحقيق مهمته ".

(عبد الحق ,٢٠٠٩ : ١٩٠)

- (محمد وعبد العظيم ، ٢٠١١)

"بانه امجموعة من الافعال تنظم في تتابع مخطط له من التحركات التي يقودها المعلم بحيث تؤدي الى الوصول الى النتائج المقصودة وتحول دون ما يعاكسها " .

(محمد وعبد العظيم ,٢٠١١ : ٢٣٠)

- (يحيى واخرون ,٢٠١٢)

- كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط ، تأليف د. شفاء مجيد واخرون ، ط٥ ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية لعامة للمناهج ، ١٤٤٥هـ – ٢٠٢٣م

"بانه حجم الاثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة الذي يقوم عليها التصميم".

(يحيى واخرون ,٢٠١٢: ٣٠٢)

وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائياً بأنها

مجموعة من الاجراءات والخطوات المنظمة التي تحددها الباحثة وتنفذها على وفق (إستراتيجية التقويم المستند للأداء) وصولا للاهداف المنشودة للطالبات .

ثانياً : الاستراتيجية : Strategy عرفها كل من

- (العفون ، ٢٠١٢)

"بانها مجموعة من الارشادات والتوجيهات التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس بخطط سيره في حصة الدرس ، ويُعد التدريس عملية معقدة تتداخل وتترابط عناصرها في خطوات متتابعة " . (العفون وعبد الصاحب , ٢٠١٢: ٢٦)

- (الشمري ، ٢٠١٩)

"بانها الخطط والطرق والممارسات التي تستخدم في عملية التدريس والتي تكون لها اثار ايجابية ومقيدة في نتائج تعلم الطلاب وتعتمد على الامكانيات المتاحة لتحقيق الاهداف الرئيسة ". (الشمري ,٢٠١٩ : ١٥)

وتعرف الباحثة الإجرائي للاستراتيجية:

مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتعبها الباحثة والطالبات في الموقف التعليمي, لجعل عملية التعلم أكثر سهولة للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعتها الباحثة.

ثالثاً : التقويم المسند الى الاداء: عرفه كل من

- (Bakker,1992)

هو تقويم متعدد الابعاد لمدى متسع من القدرات والمهارات ولا يقتصر على اختبارات الورقة والقلم , وانما يشتمل ايضا على اساليب اخرى متنوعة , مثل ملاحظة اداء المتعلم والتعليق على نتائجه واجراء مقابلات شخصية معه ومراجعة انجازاته السابقة ٠(Bakker,et,1992:12)

- (مدبولي ، ٢٠٠٤)

"التقييم الحقيقي الذي تتحدد فيه المهام، وما يطلبه إنجازها من أداءات موصفة بشكل تفصيلي بما يسمح بملاحظة المتعلم أثناء القيام بأدائها، مطبقاً وموظفاً لما تعلمه من معارف، عندما يشرع في بناء إدراكات وعلاقات جديدة تربط بين ما تعلمه من حقائق ومفاهيم، ويتمكن من اتخاذ القرارات السليمة والتغلب على ما تتضمنه المهام المطلوبة من مشكلات".(مدبولي ,٢٠٠٤ ,٣٣")

الفصل الثاني: الجانب النظري

:اولاً: الاستراتيجية

وهي مجموعة الوسائل والخطوات التي يقوم بها المدرس لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية ، وهي تشتمل على المبادئ والأفكار التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسإنية لتحقيق اهداف محددة، وتعد الاستراتيجية مجموعة من الخطوات والممارسات التي يقوم بها المدرس لتحقيق المخرجات التي تظهر الأهداف التي حددها. والاستراتيجية تشمل الأساليب والوسائل ، والإنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف.(عطية ، ٢٠٠٩ : ٣٤١)،

اذ إن استراتيجيات التدريس تعد وسائل الاتصال تحمل هدف التعلم سواء كإن الهدف معرفياً أو مهارياً أو وجدإنياً ، وتختلف الاستراتيجيات بأساليبها وأهدافها وطرقها لذلك فإن على المدرس إن يختار الاستراتيجيات المناسبة التي سوف يستخدمها مع المتعلمين ولتحديد مدى مناسبة هذه الاستراتيجيات فإن هناك حاجة الى معايير يجب الأخذ بها عند اختيار الاستراتيجية، وما هو خاص بالمعلم ، وما هو خاص بالمادة التعليمية ، وما هو يمكن توفيره داخل غرفة الصف. (الحلاق، ٢٠١٠ : ١٠٨)

وترى الباحثة إن الاستراتيجية الناجحة هي الاستراتيجية او الطريقة التي تحقق الأهداف التعليمية باقل كلفة وجهد ووقت، ولابد من التنبيه الى إنه لا توجد استراتيجية مثالية لتدريس جميع المواد، حيث يوجد لكل استراتيجية خطوات واسس قد تتلائم مع بعض المواد ولا تتلائم مع البعض الآخر، واضافة إلى ذلك إمكإنية المدرسين في استخدام الاستراتيجيات، فهم متفاوتون في امكإنيتهم وميولهم، لذلك اصبح من صفات المعلم الناجح اختيار الاستراتيجية المناسبة العملية التعلم.

ثإنياً: التقويم المستند الى الاداء

يعد التقويم التربوي البديل Alternative Assessment توجهاً جديداً في الفكر التربوي، وتحولاً جوهرياً في الممارسات التقليدية السائدة في قياس وتقويم تحصيل المتعلمين وأدائهم في المراحل التعليمية المختلفة.

وعلى الرغم من إن هذا النمط الجديد من التقويم يعد جزءاً لا يتجزأ من حركات إصلاح التعليم، وما يتعلق به من قضايا تربوية رئيسة في كثير من دول العالم المتطور في وقتنا الحاضر، إلا إنه أصبح مثار كثير من النقاش والجدل في الأوساط التربوية ،وبين خبراء القياس والتقويم التربوي في هذه الدول، ويتعلق هذا الجدل بالأطر الفكرية، والقضايا المنهجية، والأسس السيكولوجية والتربوية التي يستند إليها التقويم التربوي البديل، والآثار الاجتماعية الناجمة عنه، ومتطلباته المادية. (علام،٢٠٠٤: ١٣)

والتقويم المستند الى الاداء هو عكس التقويم التقليدي المرتبط على الحقائق والمهارات الدقيقة, إذ إن تقويم الاداء يصمم لاختبار ما هو اهم من ذلك وهو قدرة الطالب على استخدام المعرفة والمهارات وتوظيفها في المواقف الدراسية .

خطوات استراتيجية التقويم المستند إلى الأداء :

١- التقديم (presentation) : عرض مخطط له ومنظم ، يقوم به المتعلم ، أو مجموعة من المتعلمين لموضوع محدد ، وفي موعد محدد ،لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة ، كإن يقدم المتعلم / المتعلمون شرحاً لموضوع ما مدعماً بالتقنيات مثل : الصور والرسومات والشرائح الإلكترونية .

٢-العرض التوضيحي (demonstration) : عرض شفوي أوعملي يقوم به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة المتعلم على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحة ، كإن يوضح المتعلم مفهوماً من خلال تجربة عملية أو ربطه بالواقع

(أبو شارب ، ٢٠١٤ : ٤١)

٣- الأداء العملي (performance): مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة ، والمهارات ، والاتجاهات من خلال أداء المتعلم لمهمات محددة ينفذها عملياً ، كإن يطلب إلى المتعلم إنتاج مجسم أو خريطة أو إنموذج أو إنتاج أو استخدام جهاز أو تصميم برنامج محوسب أو صيانة محرك سيارة أو تنسيق أزياء أو إعطاء الحقن .

٤- الحديث (speech) : يتحدث المتعلم ، أو مجموعة من المتعلمين عن موضوع معين خلال مدة محددة وقصيرة ، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصة ، أو إعادة لرواية ، أو إن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص ، وربط الأفكار ، كإن يتحدث المتعلم عن فلم شاهده ، أو رحلة قام بها ، أو قصة قرأها ، أو حول فكرة طرحت في موقف تعليمي ، أو ملخص عن أفكار مجموعة لنقلها إلى مجموعة أخرى .

٥- المعرض (exhibition): عرض المتعلمين لإنتاجهم الفكري والعملي في مكإن ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق نتاج محدد مثل : إن يعرض المتعلم نماذج أو مجسمات أو صور أو لوحات أو أعمال فنية أو منتجات أو أزياء أو أشغال يدوية. (مقابلة، ٢٠١١: ١٠٦).

٦- المحاكاة – لعب الأدوار (simulation): ينفذ المتعلم – المتعلمون حواراً أو نقاشاً بكل ما يرافقه من حركات وإيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفاً حياتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية ومدى قدراتهم على اتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات وصنع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة ، ويمكن إن يكون الموقف تقنياً محوسباً ، إذ يندمج المتعلم في مواقف محاكاة محوسب ، وعليه إن ينفذ النوع نفسه من الأعمال والقرارات التي يتوقع مصادفتها في عمله مستقبلاً، وفي حين تضع مواقف المحاكاة المعتمدة على الشرح المتعلم في سيناريوهات مع عناصر بشرية ، أو غير بشرية ، فإن مواقف المحاكاة المحوسبة المبنية تقنياً تقدم موقفاً على شاشة الكمبيوتر ، ويمكن خلال هذا الموقف إن يظهر المتعلم قدرته على اتخاذ القرارات وأذا يقدم البرنامج المحوسب مئات من الموقف والعناصر المختلفة .

٧- المناقشة " المناظرة " (debate) : لقاء بين فريقين من المتعلمين للمحاورة والنقاش حول قضية ما ، إذ يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة ،فضلاً عن محكم (أحد المتعلمين) لإظهار مدى قدرة المتعلمين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعال وتقديم الحجج والمسوغات المؤيدة لوجهة نظرة . (السبحي ، ومحمد ، ٢٠٠٤: ١٠٤-١٠٧)

وقد قامت الباحثة بتوظيف هذه الخطوات في تدريس مادة الفيزياء لإنها تعتقد مناسبة مع طالبات الصف الثاني المتوسط .

وعلى الرغم من تباين أغراض تقويم الأداء، إلا إن الهدف الأساسي هو تقويم الطلبة استناداً إلى مستويات تربوية واضحة ومحددة. وبدون ذلك يصعب إحداث تكامل بين عمليتي التقويم والتعليم، ولا يستطيع المعلمون تحديد نوعية التغيرات التعليمية التي يسهم التقويم في إحداثها. ويشتمل تقويم الأداء على مكونين رئيسين يوضحهما الشكل (٤) التالي:

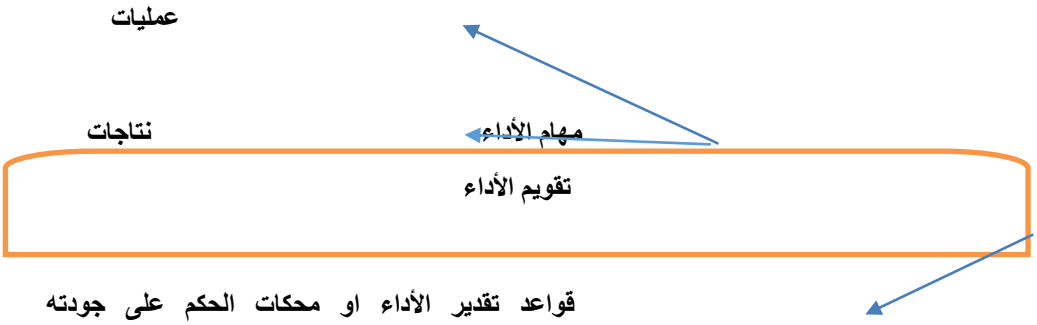

(علام،٢٠٠٤: ١١٢)

شكل (١) يوضح مكونات تقويم الاداء

ويتضح من الشكل إن مكونات تقويم الأداء هما (مهام الأداء، وقواعد تقدير الأداء، أو محاكات الحكم على جودته أو نوعيته ومهام الأداء يمكن إن تتطلب إجراء عمليات أو سلسلة من الإنشطة، أو أداء عمل معين بطريقة مناسبة، ومثال ذلك: القراءة الجهرية، إجراء حوار مفتوح بلغة أجنبية، العزف على آلة موسيقية، حل مسائل رياضية، رسم خريطة، أداء حركي معين، وغير ذلك. ففي هذه الحالات يكون تركيز المهمة الأدائية على النشاط أثناء أدائه، وتعكس قواعد تقدير الأداء مستويات جودة أو نوعية العمليات المتضمنة في الإنشطة أو الأداء. (علام،٢٠٠٤: ١١٣) ٠كما يمكن إن تتطلب مهام الأداء ابتكار أو تكوين نتاجات مركبة تحقق مستويات جودة معينة، وتقدم هذه النتاجات كوحدة متكاملة منفصلة عن الأداء ذاته، ومثال ذلك: (أوراق بحثية، زخارف أو مصنوعات يدوية، معارض علوم، مجسمات هندسية)، وغير ذلك. ويتم تقييم هذه النتاجات استناداً على محاكات تتضمن خصائص الجودة التي ينبغي إن تتوافر في كل منها. ففي هذه الحالات لا يكون الاهتمام مركزاً على عملية ابتكار أو تكوين النتاج، وإنما على خصائص النتاج النهائي ونوعيته٠فالتقويم البديل يعد من المفاهيم المتسعة، حيث يشمل إنواعاً مختلفة من أساليب التقويم التي تتطلب من المتعلم إن يظهر كفاءته ومعارفه بتكوين أو إنشاء استجابات، أو ابتكار نتاجات؛ لذلك يفضل النظر إلى التقويم البديل على إنه متصل من الأساليب أو الصيغ التي تتراوح بين استجابات بسيطة مفتوحة يكتبها المتعلم، وتوضيحات شاملة، وتجمعات من الأعمال المتكاملة للمتعلم عبر الزمن. (علام،٢٠٠٤: ٣١-٣٤)

إنعكاسات المنظور الجديد للتقويم التربوي (التقويم البديل)ويعتمد التقويم البديل على مجموعة من الركائز التي يمكن إنجازها من خلال:كما موضح في المخطط (٢)

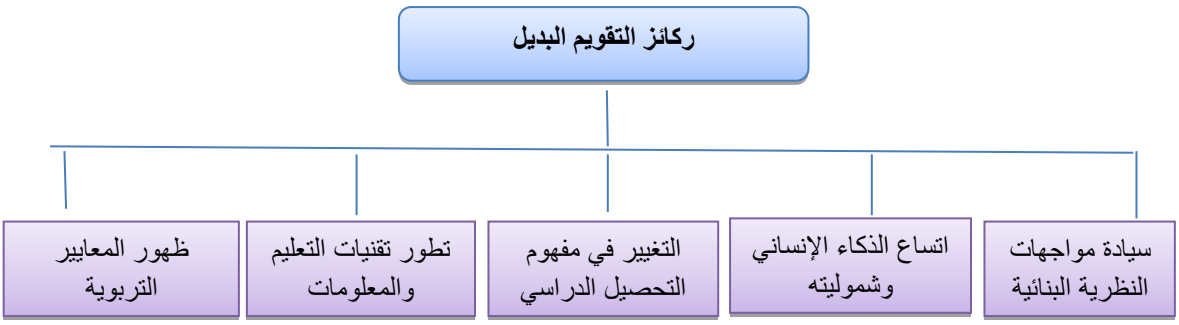

مخطط (١) يوضح ركائز التقويم البديل (من اعداد الباحثة)

وقد طبقت الباحثه هذه الاستراتيجية في تدريس مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط

الفصل الثالث: إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته:

ستتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها في هذا البحث من اجل تحقيق اهدافها ، المتمثلة بمعرفة فاعلية استراتيجية التقويم المستند الى الأداء **التفضيل المعرفي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء** ، والتي شملت منهج البحث المتبع ، ووصف المجتمع والعينة وأسلوب اختيارها، والتصميم التجريبي وضبط المتغيرات، وبناء أداتي البحث ، وإيجاد صدقهما وثباتهما، وكيفية التنفيذ والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وفي ما يلي تفصيل ذلك:

اولا : منهجية البحث: وفقاً لطبيعة هذه الدراسة، فإن الباحثة استخدمت المنهج التجريبي ، ويعد هذا المنهج أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالطريقة العلمية، وهو الأسلوب الذي استخدمته العلوم الطبيعية، وحققت بوساطته تقدماً علمياً ملموساً، مما دفع الكثير من الباحثين في حقول المعرفة الإنسانية إلى استخدامه في البحث. (دويدري، ٢٠٠٠: ٢٢١)

ثانيا: التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب أمراً في غاية الأهمية في البحوث التجريبية ، إذ إنه يساعد في الحصول على اجابات لفرضيات البحث ، والتصميم التجريبي هو تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها (المليجي ،٢٠٠١: ٥٠)

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه ذي المجموعتين (، وذلك لملاءمته موضوع البحث و اختيار مجموعتين متكافئتين التجريبية والضابطة) ، وتطبيق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل باثر التقويم المستند الى الاداء لدراسة فاعليتها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وتفضيلهن المعرفي ، ومن ثم ملاحظة الفرق بين المجموعتين بمستوى الأداء ، وذلك بتطبيق الاختبارين على المجموعة التجريبية. أما المجموعة الضابطة فمن خلال تطبيق الاختبارين بعد دراستهن مادة الفيزياء بالطريقة المعتادة .

ثالثا: متجمع البحث وعينته

أ. ويتمثل بجميع العوامل ذات الصلة بمشكلة البحث والتي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث . (عباس وآخرون,٢٠٠٩: ٢١٧)،تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف

الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) ، في المدارس المتوسطة والثانوية والبالغ عددها (٣١) متوسطة حكومية ، التابعة الى المديرية العامة لتربية الديوانية ، حسب الإحصائيات السنوية لقسم التخطيط التابع للمديرية العامة لتربية الديوانية٢

ب. **عينة البحث:**

يلجأ الباحث لاختيار عينة من ذلك المجتمع لتمثله تمثيلا صادقاً ، اذ تعد خطوة اختيار العينة من قبل الباحث مهمة جدًا ضمن مراحل البحث ، بان يقوم باختيار مجموعه بسيطة من مجتمع البحث الذي حدده بدقة ، على ان يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على المجتمع الأصلي للبحث . (المحمودي , ٢٠٠٩:١٦٠)

تم اختيار متوسطة الرحمة للبنات عن طريق اجراء القرعة التي تبين انها تحتوي على اربع شعب للصف الثاني المتوسط ، فيماً ، تم اختيار شعبتين عن طريق القرعة لتمثلا مجموعتي البحث ، وبلغ عدد الطالبات في المجموعتين (٦٠) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات لما قد يحدثونه من تأثير سلبي او إيجابي في نتائج البحث لكونهن درسن الموضوعات نفسها، اذ بلغ عددهن (١١) طالبة ، والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول(١) يوضح افراد العينة موزعا على الفئتين

المجموعة	عدد الطلبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية (ج)	٣٥	٥	٣٠
الضابطة (د)	٣٦	٦	٣٠
المجموع	٧١	١١	٦٠

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

يفترض ان يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هناك اي فروق بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الا للمتغير المستقل ، ولابد من ضبط العوامل التي يتأثر بها المتغير التابع ، واتاحة المجال للعامل المستقل او التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع .(عباس واخرون،٢٠٠٩: ١٦٩)

---

[٢] **كتابهم المرقم ٧٥٧ في ٢٠٢٣/١٢/١٤**

، و من اجل تحقيق التكافؤ الاحصائي ، قامت الباحثة بأجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات هي:

١.العمر الزمني (بالاشهر) : احتسبت الباحثة أعمار الطالبات بالشهور ، بعد ان حصلت عليها من السجلات المدرسية وعن طريق الاستمارة التي قدم إلى الطالبات ملحق رقم (٦) ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٧٤.٢٧) وبانحراف معياري (٥.٠٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٧٦.٦٣) وبانحراف معياري (٥.٠٣) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٧) أنه لا توجد فروق جوهرية في اعمار طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٨٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

الجدول(٢) يبين دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير العمر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٧٤.٢٧	٥.٠٢	٥٨	١.٨٢	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٧٦.٦٣	٥.٠٣				

يظهر من خلال الجدول (٢) أنه لا توجد فروق جوهرية في اعمار طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٧٤.٢٧) وبانحراف معياري (٥.٠٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٧٦.٦٣) وبانحراف معياري (٥.٠٣) ، اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٨٢) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

٢.اختبار الذكاء :

لغرض اجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين ، اعتمدت الباحثة اختبار (اوتيس– لينيون) للقدرات العقلية العامة الذي اعده آرثر اوتيس وروجر لينون والمعرب من (القرشي ,١٩٩٠) نقلاً عن (جابر، ٢٠١٥, ٢١٣) ،

ويركز الاختبار اساساً على قياس القدرة على الاستدلال المجرد، و يضم الاختبار (٥٠) فقرة متنوعة وان الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة ، إذ قسمت فقراته الى: (٢٢) فقرة لفظية و (١٤) فقرة رمزيةً و (١٤) فقرة صور و اشكال ، وقد تم صياغة الفقرات على شكل الاختيار من متعدد الذي اعتمد على اربعة بدائل للاستجابة و كانت الفقرات متدرجة في صعوبتها من الاسهل الى الاكثر صعوبة وبالتالي. (الموسوي ، ٢٠٠٨ : ٥٧)

اذ طبقت الباحثة الاختبار بتاريخ يوم الاثنين ٢٠٢٤/٢/١٩ ، وبعد تفريغ الاجابات ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٥.٧٧) ،وبانحراف معياري (٤.٥٨) ،في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٤.٨٣)، وبانحراف معياري (٤.٦١) ،كما في ملحق (٦)، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٨) أنه لا توجد فروق جوهرية في اختبار الذكاء لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٩) ، وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)، عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

الجدول(٣) يبين دلالة الفروق بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٥.٧٧	٤.٥٨	٥٨	٠.٧٩	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٤.٨٣	٤.٦١				

٣.التحصيل السابق

اعتمدت الباحثة على تحصيل مادة الفيزياء في امتحان نصف السنة ولطالبات المجموعتين من اجل اجراء التكافؤ بين المجموعتين ، وقد حصل على تلك الدرجات (ملحق ٦) من سجلات المدرسة ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

(٦٢.٨٣) وبانحراف معياري (٧.١٨)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٢.١٠) وبانحراف معياري (٦.٠٢) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٩) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات التحصيل السابق لمادة الفيزياء لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٤٣) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

الجدول(٤) يبين دلالة الفروق بين المجموعتين في التحصيل السابق لمادة الفيزياء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٢.٨٣	٧.١٨	٥٨	٠.٤٣	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٢.١٠	٦.٠٢				

٤.اختبار المعلومات السابقة

اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (٢٠) فقرة لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) كما في ملحق (٥)، وبعد إعداد تعليمات الإجابة ، ويكون تصحيح الإجابات من خلال إعطاء درجة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة ، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار(٢٠) درجة ، ثم قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية والقياس والتقويم (ملحق٤) وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت الباحثة صياغة بعض الفقرات بعد ان اتفقوا على صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه وبنسبة ٨٠٪ فأكثر من الخبراء ،وبذلك أصبح من الممكن استخدام الاختبار في الكشف عن المعلومات السابقة لأفراد المجموعتين حول المادة الدراسية ، اذ طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث يوم الثلاثاء بتاريخ(٢٠٢٤/٢/٢٠) اذ استخرج درجة كل طالبة في كل مجموعة ملحق رقم (٣) ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٩.٨٧) وبانحراف معياري (٣.١٢) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٠.٤٠) وبانحراف معياري (٢.٢٧) ،

ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات المعلومات السابقة لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

الجدول(٥)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩.٨٧	٣.١٢	٥٨	٠.٧٦	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠.٤٠	٢.٢٧				

يظهر من خلال الجدول (٥) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٩.٨٧) وبانحراف معياري (٣.١٢)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٠.٤٠) وبانحراف معياري (٢.٢٧) ، اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٦١.٢٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

٥.اختبار التفضيل المعرفي :

طبقت الباحثة اختبار التفضيل المعرفي الذي اعدته لقياس المتغير التابع الثاني في البحث الحالي على مجموعتي البحث يوم الثلاثاء بتاريخ(٢٠٢٤/٢/٢٠) اذ استخرج درجة كل طالبة في كل مجموعة ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٩.٠٣) وبانحراف معياري (٢.٨٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٩.٣٩) وبانحراف معياري (٢.٥٩) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t test –) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (١١) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات اختبار

التفضيل المعرفي لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٢٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

الجدول(٦)

يبين دلالة الفروق بين المجموعتين في اختبار التفضيل المعرفي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٩.٠٣	٢.٨٣	٥٨	١.٢٨	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٩.٩٣	٢.٥٩				

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة

حاولت الباحثة اجتناب عدد من المتغيرات الدخيلة (الصدق الداخلي والخارجي) التي تؤثر في سير التجربة ودقة نتائجها ، إذ إن عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة ، وتتم سلامة البحث داخلياً بشاكلة يمكن عن طريقها أن نعزو الفروق في نتائج التجربة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى عوامل دخيلة . وهذا ما يطلق عليه بالصدق الداخلي (Internal validity) (محمد ،٢٠١١: ٣٥) وفي ما عرض للمتغيرات الدخيلة التي تؤثر بالسلامة الداخلية وكيفية ضبطها :

١. التاريخ History : لم تحدث مؤثرات على المتغيرين التابعين أثناء مدة إجراء التجربة فضلاً عن أن مجموعتي البحث محددتان بتاريخ واحد ، كما أن التأثير سيقع عليهما نفسه ، ولقد قامت الباحثة بالتدريس الفعلي بنفسها للمجموعتين ابتداءً من يوم الاربعاء ٢١ /٢/ ٢٠٢٤ لغاية الاربعاء ٢٤ / ٤/ ٢٠٢٤ .

٢. النضج : كانت أعمار طالبات مجموعتي البحث متقاربة ومدة التجربة موحدة لكليهما .

٣. الاختبار القبلي : تناولت الباحثة ذلك بإعداد اختبار لقياس الخبرة المعرفية السابقة .

٤. أدوات القياس : عمدت الباحثة الى ان تكون الاختبارات موحدة للمجموعتين و تطبق الباحثة بنفسها الاختبارات ، كما تدرس المجموعتين التجريبية والضابطة .

٥. الاختيار : من الممكن ان يكون توزيع الافراد على المجموعتين الضابطة والتجريبية غير مكافئ والتهديد بأن المجموعات مختلفة قبل أن تبدأ البحث يحتمل حدوثه بدرجة أكبر.(المؤمن ،٢٠٠٨ :١٦٩) ، وقد تكون

هناك فروقات بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة وهذا التمييز أو الفروق يؤثر في التفاعل مع المتغير المستقل مما ينعكس على النتيجة، اذ ينبغي على الباحثة أن ينتقي مجموعات متماثلة قدر الإمكان، ويطبق اختباراً قبلياً للتحقق من تكافؤها المبدئي ، ولقد عالجت الباحثة ذلك باختيار الشعبتين عشوائياً لتكون إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وعمدت الى تكافؤ مجموعتي البحث.

٦. الاندثار التجريبي Mortality

يقصد به الاثر الناتج عن انقطاع طلبة عينة البحث او تركهم للمدرسة في اثناء مدة التجربة، مما قد يؤثر في النتائج. (ملحم, ٢٠٠٥ : ٣٦٣) ، ولم تتعرض طالبات المجموعتين لمثل هذا الاثر عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية تعرضت لها المجموعتين بنسب قليلة ومتساوية تقريبا ، وان حصل انقطاع فهو عام لكل مجتمع البحث وهو لمده اربعة ايام في مدة عيد الفطر .

اما السلامة الخارجية (الصدق الخارجي للتجربة) : فيقصد بها الدرجة التي يتمكن فيها الباحث التجريبي من تعميم نتائج البحث على المجتمع الكبير او على مواقف تجريبية مماثلة (الحمداني ،واخرون ،٢٠٠٦ :١٤٩) وهذا ما قامت به الباحثة عندما حددت المجتمع بدقة وحددت التعريفات الإجرائية وتوصيف المتغيرات وتحديدها بدقة .

ومن اجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن توثر في المتغير التابع بذلت الباحثة جهدها للحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في الآتي:-

سرية التجربة: من اجل ضبط هذا المتغير اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة المهمة التي يقوم بها، وذلك بإخبارهن بأنها مدرسة من ضمن ملاك المدرسة للعام الدراسي الجديد حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة.

المادة الدراسية : درست الباحثة فصول الكورس الثاني من مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط الطبعة الخامسة ٢٠٢٣ وهي (الرابع ، والخامس ، والسادس) للمجموعتين , كما وحرصت على ان تكون المادة متساوية لكتلا المجموعتين في كل حصة.

المدرس : درست الباحثة المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسها للوثوق بالنتائج العلمية التي تتوصل اليها.

.توزيع الحصص: تم ترتيب جدول المجموعتين بحيث يتم اخذهما لحصة الفيزياء بنفس اليوم وبواقع حصتين بالأسبوع لكل مجموعة وذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة فكان جدول الحصص المطبق كما مبين في الجدول (٧) .

جدول (٧)

يبين توزيع الحصص للمجموعتين

المجموعة	الاحد	الثلاثاء
التجريبية	الحصة الثالثة	الحصة الاولى
الضابطة	الحصة الثانية	الحصة الثالثة

المدة الزمنية : المدة الزمنية لأداء التجربة كانت متساوية لكتلا المجموعتين اذ بدأت التجربة في يوم (الاحد) الموافق(٢٠٢٤/٢/١٨) وانتهت في يوم (الاثنين) الموافق (٢٠٢٣/٥/٦) .

غرفة الصف: تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس المكان وهو مختبر الفيزياء.

سادسا: مستلزمات التجربة

من أجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته كان من الواجب على الباحثة تهيئة مستلزمات البحث وكما يلي :

١.تحديد المادة العلمية :

تم تعيين المادة الدراسية التي ستدرس في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤) اذ تم توزيع مفردات المحتوى المقرر من الحصص الأسبوعية والجدول (٨) يبين ذلك

جدول(٨)

يبين توزيع مفردات المنهج على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	الحصص
الرابع	**الآلات البسيطة**	**٤**
الخامس	**الحركة الموجية والصوت**	**٥**
السادس	**الضوء**	**٧**
المجموع		**١٦**

٢.صياغة الأهداف السلوكية : تعد الأهداف السلوكية أساساً في توجيه مسار عملية التعليم او التدريس ، وفي معرفة ماذا نقيس لدى الطلبة بعد الانتهاء من عملية التدريس وربما اثنائها ، ولصوغ الأهداف السلوكية أهمية بالنسبة لكل من المدرس اوالمدرسة والطالب او الطالبة والمادة الدراسية , اذ انها تآزر المدرس في حصر الوسائل والأنشطة التي تساعد الطالب في بلوغ السلوك المطلوب , وتجعله يعادل بين جوانب المادة الدراسية ويضع الخطة التي تتماشى مع إنجاز الأهداف , وينتقي أساليب التقويم المناسبة ويحرز على مؤشرات تقييم ذاتية لأدائه . (عمر واخرون ,٢٠١٠: ٤٠٥)

استخرجت الباحثة الأهداف السلوكية للمادة التي سيتم تدريسها اثناء التجربة وعلى وفق مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم) والتي بلغ عددها بالصيغة الأولية (١٩٠) هدفاً موزعة على ست مستويات (٩٥ ، ٣٩ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١٢ ، ٥)، اذ قامت الباحثة بعرضها على خبراء طرائق التدريس وطلب منهم ابداء آرائهم نحوها وتقدير صلاحيتها , وكما موضح في الملحق (٦) . اذ حصلت على موافقة ٨٠٪ من الخبراء وبالتالي اصبحت جاهزة للتطبيق في الخطط التدريسية وبناء الاختبار التحصيلي كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩)

يبين الأهداف السلوكية في المجال المعرفي بحسب المحتوى

مستويات الاهداف وعددها	الفصل الرابع	الفصل الخامس	الفصل السادس	المجموع
التذكر	١٦	٣٦	٤٣	٩٥
الفهم	١٠	٥	٢٤	٣٩
التطبيق	٧	٣	١٣	٢٣
التحليل	٣	٤	٩	١٦
التركيب	٣	٥	٤	١٢
التقويم	٢	٠	٣	٥
مجموع الاهداف	٤١	٥٣	٩٦	١٩٠

٣.اعداد الخطط التدريسية : من العناصر المهمة لعملية التدريس الخطة الدراسية التي تمثل تصورات مسبقة للإجراءات التدريسية التي يتولى المدرس وطلابه القيام بها لتحقيق أهداف تعليمية محدودة ، وتشمل هذه العملية تخصيص الأهداف وانتقاء الطرائق التي تساعد على تحقيقها . (جامل، ٢٠٠٢: ٢٣) ، وهي اداة موجهة ومرشدة لعمل المدرسين , وتساعدهم على اجتناب العشوائية والعفوية التي تحيط بمهامها.

قامت الباحثة بأعداد (١٦) خطة للمجموعة التجريبية و(١٦) ، خطة للمجموعة الضابطة موزعة على الأسابيع الدراسية بواقع (٢ خطط) للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل أسبوع .

سابعا: اداتا البحث

تتطلب اهداف البحث الحالي توفر أداتين هما :

١. الاختبار التحصيلي
٢. اختبار التفضيل المعرفي

وفي ما يلي ستوضح الباحثة خطوات بناء كل اداة :

١- الاختبار التحصيلي :. يمثل الاختبار الاداة التي يقيس بها المعلم ، مقدار المعرفة والمهارات التي سبق دراستها من خلال مادة دراسية محددة . (سليمان ، ابو علام ،٢٠٠٩ :١٩١) , واما الاختبار التحصيلي فهو يهدف إلى قياس كمية المعرفة العلمية التي يكتسبها الطلبة أو يحفظوها في أي مجال من مجالات المعرفة، بالإضافة إلى تقييم قدرتهم على فهمها وتطبيقها وتحليلها والاستفادة منها. (عطوي ٢٠١٠: ١٣٣)

اعتمدت الباحثة اختبار التحصيل من نوع الاختيار من متعدد, لكونه يعد من اكثر أنواع الاختبارات الموضوعية دقة ، إذ يمكن عن طريقه قياس أي هدف من الأهداف السلوكية كما انه يشمل النسبة الأكبر من مواضيع المادة المراد قياسها , ولإعداد الاختبار التحصيلي بصورة صحيحة ومنظمة كان لابد من المرور بالخطوات التالية :

أ . **تحديد الهدف من الاختبار** : إن الهدف الرئيس من اختبار التحصيل هو قياس تحصيل طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء.

ب. تحديد عدد الفقرات الاختبار و مستوياته: تم تحديد (٤٠) فقرة للاختبار التحصيلي ، على ان يقيس الاختبار مستويات بلوم الستة (التذكر, الفهم,التطبيق,التحليل , التركيب , التقويم).

د . الخارطة الاختبارية : تمثل الخارطة الاختبارية او جدول المواصفات ، الركيزة الاساسية التي يستند عليها المدرس او الباحث من اجل بيان مدى صلاحية الاختبار ومستوى تمثيله للموضوعات والتي توضيح المحتوى للاختبار من اجل تأمين ان بنود الاختبار تغطي موضوعات المادة العلمية ومستوياتها والأهداف السلوكية المحدودة وفقًا لأهميتها النسبية (عبدالهادي، ٢٠٠٠: ١٠٨)، تم اعداد جدول المواصفات على النحو التالي:

- **تم تحديد الوزن النسبي الخاص بكل فصل من فصول المادة وهي (الفصل السادس، الفصل السابع، الفصل الثامن، الفصل التاسع) حسب عدد الصفحات التي يتضمنها ذلك الفصل وفقا للمعادلة الاتية:**
- **الوزن النسبي لمحتوى الفصل =** $\frac{\text{عدد صفحات الفصل}}{\text{العدد الكلي لصفحات الفصول الاربعة}} * ١٠٠٪$
- **تم تحديد وزن النسبي الخاص بكل غرض من الاهداف السلوكية المراد قياسها لدى الطالبات في كل مستوى حسب المعادلة**
- **الوزن النسبي للغرض السلوكي =** $\frac{\text{عدد الاغراض في المستوى الواحد}}{\text{عدد الاغراض الكلية}} * ١٠٠٪$
- **تم تحديد عدد الاسئلة في كل خلية حسب المعادلة الآتية:**

عدد فقرات كل خلية –الوزن النسبي للفصل x الوزن النسبي للغرض السلوكي * عدد فقرات الاختبار (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٩)

وفي البحث الحالي اعدت الباحثة الخارطة الاختبارية وفقاً لمستويات الأهداف السلوكية في تصنيف بلوم ، وكما مبين في الجدول (١٠) :

جدول رقم (١٠) يبين الخارطة الاختبارية

ت	الفصل	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	نسبة الهدف السلوكي						مجموع الاسئلة
				تذكر ٠.٥٠	فهم ٠.٢٢	تطبيق ٠.١	تحليل ٠.٠٧٩	تركيب ٠,٠٦	تقويم ٠,٠٤	
١	الرابع	٧	٠.٢٢	٤	٢	١	١	١	٠	٩
٢	الخامس	٩	٠.٢٨	٦	٢	١	١	١	٠	١١
٣	السادس	١٦	٠.٥٠	١٠	٤	٢	٢	١	١	٢٠
المجموع		٣٢	١	٢٠	٨	٤	٤	٣	١	٤٠

هـ . اعداد الفقرات وتعليمات الإجابة : صاغت الباحثة فقرات الاختبار بالصيغة الأولية التي بلغ عددها (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل للإجابة ، يكون واحد من هذه البدائل صحيحاً وثلاثة خاطئة , على ان تجيب الطالبة باختيار البديل الصحيح لكل فقرة ، كما حرصت الباحثة على اعداد تعليمات إجابة الطالبات على فقرات الاختبار وكيفية الإجابة كما موضح في الملحق (٨) الذي تضمن الصيغة النهائية للاختبار.

ز. الخصائص السايكومترية للاختبار

من اجل الحصول على اختبار عالي الصدق والثبات عمدت الباحثة الى الاتي :

اولا : الصدق : هناك طرق لجمع الأدلة على هذا المفهوم، أو طرق لوصف الصدق، من أهمها:

١.الصدق الظاهري : هو المظهر العام للاختبار أو شكله الخارجي من حيث فقراته و مواضيعه ، ووضوح تعليماته (الريماوي ،٢٠١٧ : ١٠٣) ، عرضت الباحثة فقرات الاختبار والاهداف السلوكية للمادة الدراسية المتناولة خلال مدة التجربة ، على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس وكما في الملحق (٩) , وطلبت منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت لقياسه ،وان جميع الفقرات حظيت بموافقة ٨٠٪ فأكثر من الخبراء ، وعليه اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق الاستطلاعي .

٢.التطبيق الاستطلاعي : تم تطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي على مرحلتين :

أ. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الأولى يوم الخميس بتاريخ (١٨/ ٤ /٢٠٢٤) على عينة بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات (متوسطة الاشعاع للبنات), واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة ، وكان متوسط الزمن المستغرق (٤٣) دقيقة.

ب. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالبة (متوسطة الامل للبنات) في يوم الاحد (٢١/ ٤/٢٠٢٤) ، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وعلى النحو الاتي :

٣. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

التحليل الإحصائي أكثر اعتباراً من التحليل المنطقي لها ، لأنه يكشف عن مدى قدرة محتوى الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه عن طريق تحقيق مجموعة من المؤشرات لكل فقرة ، وأن أهم هذه المؤشرات هي معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها .(مجيد ،٢٠١٤ : ٧٧)

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة ، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ ، ثم رتبت الباحثة درجات الطالبات تنازلياً وأُخذت نسبة(٢٧٪) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧٪) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي :

أ. **معامل صعوبة الفقرات** : تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وكانت جميعها مقبولة اذ تتراوح بين (٠.٣٣-٠.٦٥).

ب. **معامل تمييز الفقرات** : استخدم الباحث معادلة معامل تمييز الفقرات ، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين(٠.٣٧-٠.٦٣).

ت. فعالية البدائل الخاطئة : تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحثة انها تتراوح بين (-٠.١١١- ٠.٢٩٦)

ثانيا. ثبات الاختبار : تحققت الباحثة من ثبات الاختبار من خلال الاتي :

عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاختبار وكل فقرة من فقراته على فرض ان الدرجة الكلية للاختبار تُمثل معيار(محك) لصدقه .(الجلبي,٢٠٠٥:١٠٢), ويمكن ان تقيس هذه الطريقة مدى استقرار فقرات الاختبار وتجانسها وارتباطها مع بعضها بعضاً عن طريق تحديد الترابط بين درجات فقرات الاختبار والدرجة الكلية . (رشيد,٢٠١٨:٥٤٠) ولحساب الثبات بهذه الطريقة تمَّ استعمال:

١ . معادلة ((الفا كرونباخ)):

تعد معادلة (الفا كرونباخ) تعميم لمعادلة (كودر- ريتشارد ٢٠) ,و تعمل على تجزئة الاختبار بحسب عدد فقراته ، بالإضافة لكون معادلة الفا كرونباخ شائعة الاستعمال في حساب ثبات المقاييس النفسية والاتجاهات ، فهي تحسب ايضاً ثبات الاختبارات التحصيلية , إذ إنها تعطي ادنى حد لقيمة معامل ثبات درجات الاختبار ،إذ يُعد الاختبار ثابت اذا كانت قيمة الفا كرونباخ مرتفعة , اما اذا كانت منخفضة فهذا دليل لأستخدم طرق حساب ثبات أخرى قد تكون قيمة الثبات فيها اكبر . (النبهان ,٢٠١٣:٣٠٠) وفي البحث الحالي بلغت قيمة معامل الثبات (٨٨) اذ تُعد هذه القيمة مقبولة .

٢ . معادلة (كودر - ريتشارد ٢٠) :

يعد معامل ثبات عن طريق (كودر - ريتشارد ٢٠) حالة خاصة من معامل الفا كرونباخ وهي مناسب جداً للاستخدام مع فقرات الاختبار ثنائي الإجابة مثل. أي ان الفقرة تكون اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً . اذ بلغ معامل الثبات (٩٠) وهي تُعد قيمة مقبولة, (الزاملي وآخرون,٢٠٠٩: ٢٨٠) .

وبالتالي فان متوسط معامل الثبات (٠,٨٩) هو معامل ثبات جيد ، إذ يشير " فوران " Foran الى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل الثبات المشترك أكبر من ٥٠٪ نقلا عن (مجيد,٢٠١٤:١٥٦)

ح. الصيغة النهائية للاختبار : بعد الانتهاء من إيجاد الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار ، اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث ، اذ بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة , وان الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) واقل درجة هي (٠).

تاسعا :الوسائل الاحصائية : من اجل المعالجة الاحصائية للبيانات التي استحصلت عليها الباحثة اثناء تطبيق تجربتها ، فقد استعملت برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS22) وكذلك برنامج (EXCEL2010) ، فضلا عن الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث سواء في إجراءاته أو في تحليل نتائجه

تتناول الباحثة عرض نتائج بحثه التي حصل عليها بعد تطبيق التجربة وتطبيق اداتي البحث وتصحيح اجابات الطالبات وافراغ بياناتهم ، ومعالجتها احصائيا ، والتي سوف يتم عرضها ومن ثم تفسيرها وتقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات بخصوصها ، وكما يأتي **اولا** : **عرض النتائج** :

١. **الهدف الاول** :التعرف على فاعلية استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الفيزياء

معرفة اثر (التقويم المستند الى الاداء) في التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق الهدف الحالي لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن بالتقويم المستند الى الاداء ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفضيل المعرفي " عمدت الباحثة الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة (T-TEST) وكما في الجدول (١١)

جدول (١١)

يبين نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفضيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٠	٥٠.٠٣	٢.٨٣	٥٨	٥.٨٥	٢	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	٣٠	٤٥.٩٣	٢.٥٩				

يلاحظ من الجدول (١١) ان النتائج تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ

متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٥٠.٠٣) درجة بانحراف معياري مقداره (٢.٨٣) ، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٤٥.٩٣) بانحراف معياري مقداره (٢.٥٩)، وباستخدام t-test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٥) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٨) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام ((التقويم المستند الى الاداء)) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في التفضيل المعرفي ، كما أستخدمت الباحثة (d) لحساب اثر للمتغير المستقل وكانت قيمته (١.٥٣) وهذه القيمة تعد كبيرة حسب تفسير (Grissom&Kim,2005) كما في الجدول رقم (١١).

استعملت الباحثة معادلة مربع ايتا(η2) في استخراج الفاعلية او حجم الاثر للمتغير المستقل في التفضيل المعرفي لمادة الفيزياء وكانت قيمته (٠.٢٩) وهذه القيمة تعد كبيرة حسب تفسير (Grissom&Kim,2005) كما في الجدول رقم (١٢).

جدول(١٢)

يوضح قيم ((η2) لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل

القيمة	تقدير القيمة
٠,٠٥-٠,٠١	بسيطة
٠,١٣-٠,٠٦	متوسطة
٠,١٥ فما فوق	كبيرة

Kubiszyn& Gary,2003,P:169)

ثانيا : تفسير النتائج

أ. النتائج المتعلقة بالهدف الثاني فان الباحثة تعزوا ذلك الى :

١. تضم استراتيجية (التقويم المستند الى الاداء) العديد من التدريبات والأنشطة التي تساهم بالمشاركة الفعالة للطالبات ، وإبداء ما يدور في اذهانهن اتجاه موضوع الدرس وإثارة تلك الافكار ومناقشتها بحرية تامة ،كما ساعدت خطواتها على اكساب الدرس جواً من المرح وعدم الرتابة، وساعدت في توافر

عنصر الإثارة والتشويق والمنافسة فيه ، مما ساعد الطالبات على تحمل المسؤولية ودفعهن إلى المزيد من التعلم وتمكينهن من التعبير عن آرائهن عن طريق تلخيص افكارهن ومشاعرهن في ملخص يقمن بكتابته او شكل يقمن برسمه ومشاركتهن الإيجابية في المناقشات، ساعد على نمو التفضيل المعرفي لديهن.

٢. ان استراتيجية (التقويم المستند الى الاداء)، ما هي إلا بيئة تعلم مشجعة ومناسبة تساعد على وجود اتجاه إيجابي نحو التعلم وتوفير الجو الذي يسوده التواصل والاتصال والإنصات والإصغاء والتحدث بمساعدة المدرسة ، التي تتيح لهن الفرصة وتشجعهن من اجل تحفيزهن واثارة مشاعرهن نحو موضوع الدرس ، مما يساهم بشكل كبير في دراستهن على نحو فعال وتفهم قدراتهن وإمكانياتهن، وبالتالي ادى الى نمو التفضيل المعرفي وارتفاع مستواه في القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية.

٣. المهام التي اعدتها الباحثة في (التقويم المستند الى الاداء) ماهي الا خبرات تعليمية ، تدرب الطالبات على التعامل مع المعلومات والمواقف الحياتية اليومية وفهمها للمثيرات الحسية التي يتعاملن معها، وقد أكسبت طالبات المجموعة التجريبية أنماطا جديدة من التفكير يدمجها في تنظيمه المعرفي من خلال المناقشة وتبادل الأفكار الذي يؤدي إلى التطور في البيئة المعرفية لديهن ، وتمكينهن من الاستجابة التكيفية مع المواقف الجديدة والتعامل مع الظروف المختلفة وغير المتوقعة بدلاً من الاستجابات الميكانيكية الروتينية الموجودة بالفعل والمخزنة في ذاكرتهن والذي انعكس على التفضيل المعرفي لديهن.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الزهراني ، ٢٠٢٣)

ثالثا : الاستنتاجات

من خلال ما توصل اليه البحث الحالي يمكن ان تستنتج الباحثة الاتي :

١- تدريس طالبات الصف الثاني المتوسط باستخدام استراتيجية (التقويم المستند الى الاداء) كان له الاثر الايجابي في تحسين التفضيل المعرفي لديهن.

رابعا : التوصيات :

من خلال النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي توصي الباحثة الاتي :

١. تشجيع مدرسي مادة الفيزياء على استخدام استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في تدريس مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية عن طريق ادخالهم دورات تدريبية وورش عمل .

٢. اثراء الموضوعات الدراسية لمحتوى مادة الفيزياء بالأنشطة التي تساعد على تنمية التفضيل المعرفي لدى الطلبة.

خامسا : المقترحات

استكمالا لما تقدم يقترح الباحث اجراء الاتي :

١. اجراء دراسة لمعرف العلاقة بين التفضيل المعرفي و بعض المتغيرات في الفيزياء.
٢. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية التقويم المستند الى الاداء في مواد دراسية اخرى
٣. بناء برنامج تدريبي لمدرسي الفيزياء على وفق ابعاد التفضيل المعرفي .

المصادر العربية:

- الجبوري , سعدون عمران (٢٠٢٠) : تقويم محتوى كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير التحليلي , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القادسية , كلية التربية .
- عبد الحق، كايد إبراهيم (٢٠٠٩): تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- محمد، وائل عبد الله، وعبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١١): تصميم المنهج المدرسي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- العفون , نادية حسين ومنهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢) : التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه , ط١ , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- الشمري , زيد (٢٠١٩) : استراتيجيات التدريس , كلية التربية , جامعة الكويت , ط١, مكتبة زمزم الاسلامية .
- عطية , محسن عطية ,(٢٠٠٩) , البحث العلمي في التربية , ط١, دار المناهج , عمان , الاردن
- علام , صلاح الدين محمود (٢٠٠٤) : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ,ط١,دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , الاردن : مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن .
- ابو شارب ,سليمان محمد ,(٢٠١٤) ,استراتيجيات التقويم في التربية البدنية , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان ,الاردن
- مقابلة , محمد قاسم ,(٢٠١١) , التدريب والاساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- السبحي ,عبد الحي احمد ومحمد بن عبد الله القسايمة ,(د٠ت) , طرائق التدريس العامة وتقويمها , دار خوارزمي , الرياض .
- دويدري ، رجاء وحيد (٢٠٠٠) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ،القاهره ، دار الفكر المعاصر
- المليجي،حلمي.(٢٠٠١).مناهج البحث في علم النفس . بيروت، دار النهضة العربية
- عباس , محمد خليل, واخرون ,(٢٠٠٩) , مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط٢, دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان , الأردن

- المحمودي , محمد سرحان علي (٢٠١٩) : كتاب مناهج البحث العلمي , ط٣, دار الكتب , صنعاء , اليمن .
- جابر, وليد احمد (٢٠٠٥) :طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتهاالتربوية ,ط٢ , دار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان , الاردن
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عمر ,محمود واخرون :٢٠١٠ , القياس النفسي والتربوي ,دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- جامل ,خليل ابراهيم ,عبدالرحمن عبد الباقي ابوزيد (٢٠٠٢) : اساسيات التدريس , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- سليمان امين واخرون ,(٢٠٠٩) : القياس والتقويم في العلوم الانسانية اسسه واداواته وتطبيقاته ,ط١, دار الكتب الحديثة , القاهرة , مصر .
- النبهان موسى (٢٠١٣) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ,ط٢, دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- الجلبي، سوسن شاكر, (٢٠٠٥) : أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية " مؤسسة علاء الدين للطباعة ، دمشق .
- الزاملي , واخرون (٢٠٠٩) : مفاهيم وتطبيقات التقويم والقياس التربوي , ط١, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت.

المصادر الأجنبية:

- Grissom, R. J., & Kim, J. J. (2005). Effect sizes for research: A broad practical approach. Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Kubiszyn.Tom&Gary.Borich (2003). Educational Testing and Measurement (Vol. 7). U.S: John wiley & Sons.INC.

كأس الخليج العربي ٢٥: القوة الناعمة في الرياضة العراقية

جامعة بغداد - مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

أ.د.مفيد كاصد ياسر الزيدي

mufeed2003@hotmail.com

ملخص عربي:

تعدّ الرياضة اليوم "القوة الناعمة" Soft Power، للدول تستطيع أن تحقق بها الأغراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل الاستثمار المالي والاعلامي والدليل ما حّققته ولازالت السعودية اليوم في كرة القدم، وتحول الدوري للمحترفين ضمن أفضل العشرة في العالم، وأفضل الستة في آسيا بالترتيب الثاني، وصفقات بملايين الدولارات مع أكبر اللاعبين المحترفين في العالم، وسط منافسة لاحتضان كبرى البطولات العالمية في الفعاليات الرياضية في المنطقة. أما العراق، فالقوة الناعمة تعدّ مهمة لتعزيز تأثيره الإقليمي والدولي، حيث تسهم في بناء صورة إيجابية عن البلد بعد عقود من المعاناة والمآسي، وبالتالي زيادة تأثيره السياسي والاقتصادي من خلال الثقافة والفن والتعليم والإعلام والسياحة. وتكمن اشكالية البحث ، كيف يمكن لتنظيم بطولة كأس الخليج العربي البصرة ٢٥ ، أن يكون له أهميًة لتعزيز القوة الناعمة للرياضة العراقية على المستويين الإقليمي والدولي. ويمكن للقوة الناعمة أن تساهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين العراق ودول العالم،إذ أن كرة القدم تعدّ رياضة شعبية في العراق، وتجمع الناس من مختلف الطوائف والثقافات لمشاهدة المباريات، ودعم فرقهم المحلية والمنتخب الوطني خاصة وهي وسيلة للتعبير عن الهويّة الوطنية والوحدة بين أبناء الشعب. وجاءت بطولة كأس الخليج العربي البصرة ٢٥ ، والتي تحظى بمتابعة واسعة من قبل الجماهير الخليجية والشيوخ الأمراء،وهي تمثل فرصًة للتواصل الثقافي والرياضي بين دول المنطقة، وكان تنظيم العراق لها لأول مرة منذ عام ١٩٧٩ فرصًة ذهبيًة،أدت دورًا مهمًا في تعزيز القوة الناعمة

للعراق في المجالات الرياضية والثقافية والإجتماعية والسياحية على صعيد الدولة والمجتمع العراق. ويتضمن البحث في هيكليته مقدمة مع مباحث عدة هي،المبحث الأول، مفهوم القوة الناعمة،والمبحث الثاني، الرياضة العالمية والقوة الناعمة ،والمبحث الثالث كأس خليجي البصرة ٢٥ والقوة الناعمة العراقية، فضلًا عن الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : الرياضة- العراق والرياضة- - القوة الناعمة- كاس الخليج العربي- خليجي ٢٤

Arab Gulf Cup 25:Soft Power in Iraqi Sports

University of Baghdad- Center for Strategic and International Studies

Prof. Dr. Mufeed Gasid Yasir Al-Zaidi

Sports are of great importance in Iraq on several levels. Sports contribute to enhancing the physical and mental health of individuals, improving physical fitness and increasing body flexibility. In addition, sports enhance sportsmanship and cooperation among people, and contribute to building a strong personality and developing self-confidence. In Iraq especially, The Basra 25th Arabian Gulf Cup Championship, which is widely followed by Gulf audiences and princely sheikhs, represents an opportunity for cultural and sporting communication between the countries of the region, and Iraq's organization of it for the first time since 1979 was a golden opportunity. It played an important role in strengthening Iraq's soft power in Sports,

cultural, social and tourism fields at the level of the Iraqi state and society.

From here came the idea of researching the field of popular diplomacy and its use of sport as one of the tools of soft power on the international scene. This is about the lessons and lessons learned from the soft power of sport in Iraq, as an application to the case of the 25th Arabian Gulf Cup, which was held in Basra, Iraq, at the beginning of 2023, amid a great official and cultural Iraqi welcome. Arab Gulf popularity, which had major political, economic, cultural and social repercussions between Iraq on the one hand and the six Gulf countries in the Gulf Cooperation Council system. The research includes an introduction and several sections: First: Definition and concept of soft power, Second: International sports and soft power, Third: Basra Gulf Cup 25 and Iraqi soft power, as well as conclusions and recommendations.

Keywords: sports - Iraq and sports - soft power - Arabian Gulf Cup - Gulf 24.

المقدمة:

الرياضة لها أهمية في حياة الانسان في هذا العصر، وهي تعزز الروح الرياضية والتعاون بين الناس، وتساهم في بناء شخصية قوية وتنمية الثقة بالنفس،كما تعدّ فرصة للهروب من ضغوطات الحياة اليومية والتركيز على هدف مشترك، ولعبة كرة القدم لها أهمية كبيرة في العراق من خلال تعزيز الروح الوطنية والوحدة بين المواطنين من الشمال الى الجنوب، فضلاً عن كونها وسيلة للترفيه وتقديم فرص للشباب الموهوبين

لإظهار مهاراتهم وتحقيق نجاحات في الرياضة، كما أنها تعدّ طريقًة لنشر السلام والتسامح وتعزيز التواصل في المجتمع العراقي. الرياضة العراقية هي من الركائز المهمة للقوة الناعمة في العديد من المنافسات الرياضية العربية والعالمية، بما في ذلك كأس الخليج العربي، وأن الرياضة العراقية تؤدي دورًا مهمًا في بناء وتعزيز القوة الناعمة للعراق في الساحة الدولية، وتعزيز التفاهم والتعاون بين الدول العربية والعالم. ويتضمن البحث في هيكليته مقدمة مع مباحث عدة هي،المبحث الأول، مفهوم القوة الناعمة والمبحث الثاني، الرياضة العالمية والقوة الناعمة ،والمبحث الثالث كأس خليجي البصرة ٢٥ والقوة الناعمة العراقية، فضلًا عن الاستنتاجات والتوصيات.

من هنا جاءت فكرة البحث، في مجال الدبلوماسية الشعبية وتوظيفها للرياضة كأحد أدوات القوة الناعمة على الساحة الاقليمية والدولية، مع الدروس والعبر من القوة الناعمة التي تحققها الرياضة في العراق، وتطبيق لحالة كأس الخليج العربي ٢٥، والتي أقيمت في مدينة البصرة مطلع عام ٢٠٢٣ وسط حفاوة عراقية كبيرة رسمية وشعبية، وكانت لها ارتدادات كبيرة سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيا بين العراق من جهة ودول الخليج من جهة أخرى.

وبطولة كأس الخليج العربي البصرة ٢٥، تعدّ من الأحداث الرياضية البارزة في دول الخليج العربي ، وتحظى بمتابعة واسعة من قبل الجماهير الخليجية والشيوخ الأمراء،وهي تمثل فرصًة للتواصل الثقافي والرياضي بين دول المنطقة، ويمكن القول إن كأس الخليج العربي البصرة ٢٥ ،أدت دورًا مهمًا في تعزيز القوة الناعمة للعراق في المجال الرياضي والثقافي والاجتماعي الشعبي .

وتكمن اشكالية البحث، كيف كان لتنظيم العراق بطولة كأس الخليج العربي البصرة ٢٥ ، أن يكون فرصًة مهمًة لتعزيز القوة الناعمة للرياضة العراقية على المستويين الإقليمي والدولي، وطرح تساؤلات من أجل ايجاد الايجابية العلمية لها، وهي:

١- ما هو مفهوم القوة الناعمة وماهي أنواعها الفاعلة؟.
٢- كيف تم تنظيم بطولة كاس الخليج بكرة القدم وتاريخها وتطور مشاركة العراق فيها؟.
٣- كيف أصبح تنظيم خليج البصرة ٢٥ أداًة للقوة الناعمة المستفاد منها في المجالات كافًة؟.

وفي الفرضية، الرياضة العراقية هي من الركائز المهمة للقوة الناعمة في العديد من المنافسات الرياضية العربية والعالمية، بما في ذلك كأس الخليج العربي، وأن الرياضة العراقية تؤدي دورًا مهمًا في بناء وتعزيز القوة الناعمة للعراق في الساحة الدولية، وتعزيز التفاهم والتعاون بين الدول العربية والعالم. ويتضمن البحث في هيكليته مقدمة مع مباحث عدة هي،المبحث الأول، مفهوم القوة الناعمة،والمبحث الثاني، الرياضة العالمية والقوة الناعمة ،والمبحث الثالث كأس خليجي البصرة ٢٥ والقوة الناعمة العراقية، فضلًا عن الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف ومفهوم "القوة الناعمة"

يمكن تعريف مفهوم "القوة الناعمة" Soft power ، بأنه مصطلح وضعه الدكتور جوزيف ناي الأستاذ في جامعة هارفارد الأمريكية، بهدف وصف القدرة على الجذب والضم دون الإكراه، أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع، إذ تم استخدام المصطلح للتأثير على الرأي العام ،وسجل جوزيف ناي هذا المصطلح في كتابه عام 1990 بعنوان: "مقدرة للقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوة الأميركية"، كما قام بتطوير هذا المفهوم في كتابه الذي صدر في عام 2004 بعنوان: "القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية"، وأصبح يستخدم المصطلح على نطاق واسع في الشؤون الدولية من قبل المحللين والسياسيين والباحثين وطلبة الدراسات العليا. وتعني "القوة الناعمة" بالمفهوم العام أنّ يكون للدولة قوَّة روحيَّة ومعنويَّة من خلال ما تجسده من أفكار ومبادئ وأخلاق،ومن خلال الدعم في مجالات حقوق الإنسان والبنية

التحتية والثقافة والفن، وإن "القوة الناعمة" تقوم على ثلاثة مصادر ثقافتها في الأماكن التي تجذب فيها الآخرين،وقيمتها السياسية عندما ترتقي إليهم في الداخل والخارج،وسياستها الخارجية عندما يراها الأخرين شرعيَّة وأخلاقيَّة (Nye, Jr, 1990, 159-162).

إن معنى القوة في المعاجم هي ضد الضعف، والقوة جمعها قوى، أي الطاقة وهي مبعث النشاط والنمو والحركة، وتنقسم القوة إلى طبيعية وحيوية وعقلية. في حين يستدعي مصطلح "القوة الناعمة" نقيضه القوة الصلبة أو القاسية أو الخشنة،وقد وضّح جوزيف ناي، المفهوم بأنه سلاح مؤثر يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام، أو دفع الأموال ، وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف المتوخاة بدون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة، أي القوة الجاذبة المفضية إلى السلوك المرغوب والمطلوب (Nye, Jr, 1990,pp.163-174).

إن مفهوم القوة من المفاهيم الأساس في العلوم السياسية ، ويمكن تعريف القوة على أنها القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على نتائج مستهدفة،وعند دراسة أشكال استخدام القوة على الساحات الدولية، يمكننا أن نجد أن التهديد باستخدام القوة العنيفة مجرد التهديد به، قد أسهم في منع اشتعال حروب كبيرة وبعضها كادت تصبح حروب نووية ،ويمكن عدّ التهديد بالحرب أو باستخدام القوة العنيفة في اطار "القوة الناعمة" بالإكراه،وتطور هذا المفهوم منذ ذلك الحين ليشمل "القوة الذكية" عبر مزج القوة الصلبة والناعمة معاً، كاستخدام الجيوش مع العقوبات المالية والاقتصادية، وبرامج المقاطعة الدولية والعقوبات على شبكات المصارف والاتصالات، والحروب الإلكترونية للسيطرة على مواقع حسّاسة، كما أن جوزيف ناي، الذي قسّم الصراعات الدولية على رقعة الشطرنج إلى ثلاث أقسام، الصراعات العليا وتضم الخلافات العسكرية التقليدية، أما الصراعات الوسطى فهي قضايا العلاقات الاقتصادية، فيما

الصراعات السفلى مكافحة الإرهاب والجرائم الدولية وتغير المناخ وانتشار الأمراض. ("القوة الناعمة دعامة حروب المستقبل"، www. Emirates) .(policy.com/2022

وتساعد "القوة الناعمة" مؤسسات الدولة فى إعادة بناءها وفق معايير جديدة ترتكز على الكفاءة فى استخدام الموارد المتاحة، والمطالبة بضرورة الاصلاح وتطبيق الديمقراطية، وحماية حقوق الإنسان، وتحسين المعيشة للوصول لحياة أفضل، ومعدلات رفاهية أعلى ممّا سيقود الدولة إلى مكانه مميزة بين دول العالم من خلال دعم قوتها الناعمة الكلية،ودور القيادة التى تمتلك "قوة ناعمة" على دعم تحقيق التميز المؤسساتي. (مراد ، ٢٠٢٣ ، ٢١٧-٢٢٠).

وعلى هذا الأساس،"القوة الناعمة" تعدّ اليوم أداًة أساس للدول والمؤسسات للتأثير في الآخرين وتحقيق أهدافها بطرق غير تقليدية، ومن خلال تعزيز الصورة الإيجابية حيث تساعد الدول في تحسين صورتها الدولية وتعزيز سمعتها، ممّا يجعلها شريكًا أكثر جاذبيًة في الشؤون العالمية، إذ يمكن التأثير على قيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى، وأيضا وسائل الإعلام العالمية والشبكات الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في هذا المجال،وأن استخدام "القوة الناعمة" يعزز العلاقات الدبلوماسية عبر التبادل الثقافي والأكاديمي، ومنح الفرص التعليمية والمنح الدراسية والمساعدات الإنسانية،وتعزيز السياحة، والاستثمارات الأجنبية، والتبادل التجاري، ويمكن أن يكون نتيجّة لصورة إيجابية تبنى من خلال "لقوة الناعمة"،وتساعد في تحقيق استقرار سياسي داخلي وخارجي من خلال بناء علاقات جيدة مع الدول الأخرى وتقليل النزاعات البينية (الحر والهيتي، ٢٠٢٢،٢٩٨-٣١٥).

ومن النماذج العربية في استخدام الرياضة كقوة ناعمة هي دولة قطر، التي نجحت في عام ٢٠١٠ الفوز بجدارة في تنظيم كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ على حساب دول كبرى منافسة لها ذات خبرة عالمية في تنظيم البطولات ، وهو أول حدث رياضي في تاريخ بطولات كأس العالم تحتضنه منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط عامًة، وجمعت ٣٢ دولًة و٣٥٢ لاعبًا وملايين المشجعين على أراضيها، مع جودة الملاعب العملاقة التي عكست روح التراث القطري والخليجي الأصيل والتنوع في الموروث الثقافي العربي (كاس العالم ٢٠٢٢ ، أكتوبر ٢٠٢٢، ٣٧-٤٠).

وكان من مخرجاته ليس المكاسب السياسية فحسب، أو الرياضية والاقتصادية أو السياحية، والدول التي واكبت وتابعت على مدى شهر أحداث المونديال من أمريكا الجنوبية إلى آسيا مروراً ببقية قارات العالم شرقاً وغرباً،والتجهيز الخاص بالتنظيم والبنية التحتية والمنشآت المرتبطة بها، والتي قدّرت تكلفتها بحوالي ٢٠٠ مليار دولار أمريكي، أي ٦٠ ضعفًا عمّا أنفقته دولة جنوب أفريقيا في تنظيم كأس العالم ٢٠١٠، فضلاً عن تنظيم قطر العديد من البطولات القارية والعالمية بمختلف الألعاب الرياضية لتجسيد قدرتها على أنّ يكون لها مكانتها المتميزة على الصعد الخليجية والآسيوية والدولية (المري ،٢٠٢١، ٣٠٢)

على هذا الأساس،القوة الناعمة تتضمن فهم أن القوة لا تكون من خلال العنف والعدوانية، بل يمكن أن تأتي من خلال الدبلوماسية والتعاون، وفي الرياضة، تكون القوة الناعمة مهمة لأنها تعزز التعاون بين اللاعبين والروح الرياضية، واستقرار المجتمع وانشغال جيل الشباب بالفوز، وهو الدافع والأمل من خلال الارتباط بفريق أو ناد معين، والاكثر الارتباط بمنتخب البلد كرمز للدولة وتعزيز للشعور بالوطنية، وتعطي زخمًا كبيرًا لصانع القرار في الحفاظ على الأمن الداخلي والاستقرار المجتمعي، وتطوير وتعزيز علاقاته الخارجية ومكانته بلده على الصعيدين الاقليمي والدولي.

المبحث الثاني: الرياضة العالمية والقوة الناعمة

يرى ستيفن كونور أن الرياضة سمة جوهرية يتسم بها البشر الحداثيون، وإنها من أقوى الطرق التي نبني فيها العلاقة بين عالم البشر وعالم الطبيعة، وإن فلسفة الرياضة تقوم على أنها تتعامل مع متطلبات الدولة ومشكلات المجتمعات، ولم تعد الرياضة اليوم مجرد هوايات شخصية للأفراد أو الجماعات، ، ومن ثم أصبحت من ركائز الدولة المعاصرة في العلاقة مع الناس، والعلاقات الدولية الأوسع أيضًا (كونور ،٧،٢٠١٩-١٥).

- أما مفهوم "عولمة الرياضة "Globalization of sports ، هي عملية توسع نطاق الرياضة وانتشارها عبر الحدود الوطنية وتأثيرها في المستوى العالمي، وتهدف عولمة الرياضة إلى تعزيز التواصل والتفاعل بين الثقافات المختلفة من خلال المنافسات الرياضية والأحداث الدولية، وتساهم في تعزيز الوحدة والتعاون العالمي، حيث تشكل فرصًة للتبادل الثقافي والتعلم المتبادل بين الرياضيين والمشجعين والدول المشاركة، وتشمل عولمة الرياضة أيضًا توفير الفرص للمشاركة والتمثيل للدول والمناطق التي قد تكون تاريخيًا غير مشهورة في مجال الرياضة العالمية، وبشكل عام، تعزز عولمة الرياضة التضامن والانفتاح والفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة، ومن ثم هي اتجاهًا مهمًا في علم الاجتماع الرياضي، ولذي غيّر طريقة ممارسة الرياضة في جميع أنحاء العال ,Andreff,2022) https://doi.org/10.1108/17582951211210951).

وتشير "العولمة" إلى عملية زيادة الترابط والاعتماد المتبادل بين الناس والاقتصادات والثقافات على نطاق عالمي، وتأتي "عولمة الرياضة" مدفوعة بعدد من العوامل ، ، وأحد الآثار الرئيسة لعولمة الرياضة هو التأثير الثقافي المتزايد للأحداث الرياضية، وإلى تحويل الرياضة إلى سلعة ، ولها تأثير كبير في العلاقات الدولية، وهي جزء من علم الاجتماع الرياضي حيث تأثير العولمة على المنظمات الرياضية

والرياضيين ، والطرق التي تعمل بها على تحويل أعمال الرياضة وفي تشكيل مستقبل الرياضة كظاهرة عالمية، ومن ثم فإن عولمة الرياضة مدفوعة بعدد من العوامل هي:

١- نمو الوسائط الرقمية

٢- زيادة توافر المحتوى الرياضي على الإنترنت.

ونتيجًة لذلك ، أصبحت الرياضة في متناول الناس في جميع أنحاء العالم ، ممّا خلق فرصًا جديدًة للمنظمات الرياضية والرياضيين والمشجعين،فضلًا عن التأثير الثقافي المتزايد للأحداث الرياضية الدولية الكبرى مثل الألعاب الأولمبية وكأس العالم والتي يشاهدها مليارات الأشخاص حول العالم وأصبحت محطًة ثقافيًة مهمًة، وغالبًا ما يكون لهذه الأحداث تأثير كبير على الهويات الوطنية ويمكن أن تعزز الوحدة الوطنية والاعتزاز. وأدت عولمة الرياضة أيضًا إلى تحويل الرياضة إلى سلعة ، حيث يُنظر إلى الأحداث والمنظمات الرياضية بشكل متزايد على أنها مؤسسات تجارية، وأدى تسويق الرياضة إلى مخاوف بشأن تأثير الرياضة على المجتمعات المحلية والبيئة ، وكذلك أسئلة حول أخلاقيات استخدام الرياضة من أجل الأرباح والأموال،وأن يكون لعولمة الرياضة تأثير كبير في العلاقات الدولية، وتُستخدم الأحداث الرياضية كأداة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والتبادل الثقافي بين الدول .(Andref,Op.cit).

ويرى جوناثان غريكس وفيونا كارمايكل، أن استثمار الأموال لحيازة الهيبة الدولية هو إحدى الغايات الرئيسة للحكومات، وعند تنفيذها سياسات الرياضة الوطنية، ومع أنّ العديد من الباحثين البارزين الآخرين في حوكمة الرياضة حدّدوا أهداف هذه السياسات، ومن أجل تقييم حيازة الدول للهيبة دولية من خلال الرياضة (ناصيف، ٢٠٢٢،٤٦).وقد عملت القوى العظمى كثيرا من خلال مراكز أبحاثها ومفكريها في كيفية استعادة مكانتها أو مواجهة التحديات الجديدة دون اللجوء إلى استخدام القوة الصلبة، وهو ما أفرز منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين نمطًا جديدًا من أنماط الدبلوماسية الدولية وهو

"الدبلوماسية الثقافية" ومنها مجال الرياضة،وإذا ما أردنا تطوير آفاق هذه الدبلوماسية الثقافية فإنه لا خيار أمامنا الا تطوير الرياضة كواحدة منها، لما تحمله من رسائل دبلوماسية وتنمية ثقافة السلم الأهلي، وقد عزّز نجاح دولة قطر على سبيل المثال في تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ من تقديم الحجة على دور الرياضة في بث الرسائل الثقافية التي تدعم القوة الناعمة للدولة (الكوّاري,2023، https://www.aljazeera.net/opinions/2023/3/1/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88).

وفي تجربة أخرى،اعتمدت مصر في تكثيف جهودها في مجال الدبلوماسية الشعبية، وتوظيفها للرياضة كأحد أدوات القوة الناعمة على الساحة الدولية، ومدى توافق الدبلوماسية الرياضية مع استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة، واعتماد الدولة على استضافة الأحداث الرياضية والمشاركة فيها كمصدر للدبلوماسية الشعبية ، والاهتمام بتصدير تجربة الأحداث الرياضية الكبرى، وتراجع توظيف رأس المال البشري الرياضي كمصدر من مصادر الدبلوماسية، والاعتماد على العديد من استراتيجيات الاتصال الدبلوماسي الرياضي(طه، ٢٠٢٢،624)-593 .

المبحث الثالث: كأس خليجي البصرة: كقوة ناعمة

من الناحية التاريخية ، تعود فكرة بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم إلى الأمير السعودي خالد الفيصل الذي طرحها قبل نحو ٣٤ عاما، وبعدها تم إعادة الفكرة من قبل دولة البحرين عندما عرض وفد من اتحادها برئاسة الشيخ محمد بن خليفة ال خليفة الفكرة على رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الإنكليزي ستانلي راوس أثناء أولمبياد مكسيكو عام ١٩٦٨، ولقي كل تشجيع منه وطلب منه وضع الأسس الأولية لهذه التظاهرة الرياضية، وتحولت الفكرة إلى واقع وتبنّتها البحرين وحولتها إلى حقيقة،ووجّهت البحرين الدعوة لدول الخليج المنضوية في الاتحاد الدولي وهي

السعودية والكويت من أجل عقد اجتماع يوم ١٩ حزيران ١٩٦٩ في مقر بلدية البحرين، لبحث مسودة لنظام الدورة وعرضت على ممثلي الدول المشاركة فوافقوا عليها بالإجماع، واتفقوا على استضافة البحرين للدورة الأولى وإقامة المباريات على ملعب مدينة عيسى ابتداء من ٢٧ آذار ١٩٧٠، وأصبحت كأس الخليج العربي بطولة تقام كل عامين، وتستضيفها في كل مرة واحدة من الدول الأعضاء فيها،وأقيمت أول نسخة من هذه المنافسة في ٢٧ آذار ١٩٧٠ بالبحرين بمشاركة ، ثم انضمت بقية دول الخليج تباعا ومنها العراق عام ١٩٧٦، ولكن استُبعد منها بعد غزو الكويت في ٢ آب ١٩٩١ واندلاع حرب الخليج الثانية، كما انضمت اليمن في الدورة ١٦ من البطولة، وعاد العراق للبطولة بعد ذلك في البطولة ١٧ عام ٢٠٠٤ (بطولة كأس الخليج ، https://www.aljazeera.net/encyclopedia//%D9%83%،2022). وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق وسقوط النظام السابق، وبدء مرحلة جديدة من العلاقات بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي،وكان ظهور العراق لأول مرة في النسخة الرابعة من البطولة عام ١٩٧٦، حيث الكويت قد احتكرت البطولة، وكان أبناء الخليج ينشدون أشعارهم وأصبحوا بعد ذلك يغنون ويلحنون قبل البطولات وبعدها، وتهتف الجماهير في كل عواصم الخليج في مباريات هذه البطولة لتتحول الى ثقافة دبلوماسية شعبية (سليمان،٢٠١٩ -https://manshoor.com/society/arabian-gulf , /league-social-perspective).

وبعد غياب أكثر من من ٤٢ عامًا، عادت منافسات كأس الخليج العربي لكرة القدم لتقام في العراق بعد آخر نسخة استضافها العراق في عام ١٩٧٩ في بغداد وفاز بها، وتبعتها على ١٩٨٤ ثم ١٩٨٨ أيضا، وعادت في ٢٠٢٣ البطولة إلى مدينة البصرة الفيحاء ثغر العراق المطل على الخليج ، وكما يقول المثل "اللي ما شاف البصرة مات حسرة"، مثل قديم يعبِّر عن الصفات الجميلة لهذه المدينة بجمالها وطبيعتها وسكانها أهل الكرم، وعبر استضافة دورة كأس الخليج البصرة ٢٥، والتي ستبقى في الذاكرة

كإحدى الدورات الجميلة، والتي رسَّخت كرم وحب أهل العراق لأشقائهم وجيرانهم الخليجيين، وجرت المباريات في استاد البصرة (جذع النخلة) وملعب الميناء امتلأت بالمشجعين على مدى أيام البطولة محطمة الرقم القياسي في دورات كأس الخليج السابقة، والهتافات والأصوات التي رددت ، "عين غطاء وعين فراش" عاش العراق و"خليجنا واحد"، ليكون العراق والبصرة خاصَّة جاهزَّة لاستضافة الأحداث الرياضية والسياسية والاقتصادية،وكان خليجي البصرة ٢٥ استثنائيا وأسعد الجماهير الخليجية والعراقية، وصعد العراق مع منتخب سلطنة عمان إلى النهائي، ليكون اللقاء تاريخيًا وفوز العراق بالبطولة بعد غياب لسنوات طويلة (أوراق الخريف ، ٢٠٢٣، .(https://alwatan.com/details/501482

وقال عدنان درجال، رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم إن جميع الاستعدادات للبطولة مكتملة، استاد البصرة من أجمل استادات العالم وليس على مستوى الشرق الأوسط ، وخليجي البصرة ٢٥ كانت من أجمل البطولات التي شهدتها منطقة الخليج، وكان الجمهور العراقي في ذروة الحماس للاستمتاع بأجواء البطولة منذ المباراة الافتتاحية أمام سلطنة عمان في ملعب (جذع النخلة) الذي يسع نحو ٦٥ ألف شخص("منافسة مفتوحة ,٢٠٢٣، .(https://www.alarabiya.net/sport/2023/01/05/%D9%85%D9%86.

وباركت الدول الخليجية للعراق فوزه ببطولة خليجي ٢٥،وبارك العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير محمد بن سلمان للعراق فوزه ببطولة كأس الخليج العربي الكروية ،ونجاحه بتنظيم البطولة وقال العاهل السعودي في رسالة تهنئة إلى الرئيس عبد اللطيف رشيد: "يسرنا بمناسبتي نجاح جمهورية العراق في تنظيم بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم الخامسة والعشرين، وفوز المنتخب العراقي الأول لكرة القدم بكأس البطولة أن نبعث لفخامتكم أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بتحقيق مزيد من الإنجازات، ولشعب جمهورية العراق الشقيق التقدم

والازدهار."
كما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء برقية تهنئة أيضا بنفس الاتجاه(مهدي ،) .https://elaph.com/Web/News/2023

ونشرت صحيفة "واشنطن بوست الأمريكية، تقريرًا عن البطولة، مشيرًة إلى أن البطولة تحولت إلى احتفالية بالوحدة العربية ،وإن استضافة هذا الحدث الرياضي الذي بدأ في ٦ من كانون الثاني ٢٠٢٣ ، ضمن مساعي العراق لطي صفحة عقود من العنف وعدم الاستقرار والعزلة العربية عن العراق،ونقلت عن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قوله: "إن خليجي ٢٥ فرصة يمكن أن تساعد في تعزيز العلاقات بين العراق وبقية دول الخليج"..."تمثل علامة على التعافي بعد السنوات العجاف والاضطرابات السياسية."وقالت الصحيفة إن استضافة البطولة شكّلت أول فرصة للعديد من مواطني الخليج لزيارة العراق والتعرف على الثقافة العراقية (واشنطن بوست ،٢٠٢٣،) .https://www.aljazeera.net/politics/2023/1/19/%D9%88%D8%A

وقد حضر جياني إنفانتينو رئيس (الفيفا) المباراة الافتتاحية لكأس الخليج العربي، وتم استقباله من قبل رئيس وزراء محمد شياع السوداني، وعدنان درجال، ووزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع، وشاهد انفانتينو حفل الافتتاح الذي أقيم في ملعب البصرة الدولي ، وشارك في البطولة التي تضم ثمانية منتخبات(البحرين، الكويت ،اليمن ،قطر ،السعودية ،دولة الإمارات) ،وأستمرت البطولة حتى ١٩ كانون الثاني٢٠٢٣،وقال انفانتينو: "كان من الرائع حضور حفل افتتاح كأس الخليج العربي الـ٢٥ ٢٠٢٣ في البصرة بالعراق وكذلك مباراة الافتتاح بين العراق وسلطنة عمان... سعيد للغاية بعودة كرة القدم التنافسية إلى العراق وهي بلد عاشقة لكرة القدم، بل تغمرني السعادة لاستضافتها مثل هذه البطولة المرموقة. كرة القدم مصدر السعادة وهي تمنح الأمل لكثير من الناس وفي هذه الحالة لبلد بأكمله. لا شك أن امتلاء المدرجات والأجواء

الرائعة في البصرة هذه الليلة هي خير دليل على ذلك. أود أن أهنئ العراق والاتحاد العراقي لكرة القدم واتحاد كأس الخليج العربي على الترحيب الحار والجهود التنظيمية المميزة"(رئيس FIFA، ٢٠٢٣، https://www.fifa.com/ar/about-fifa/president/news/fifa-president-attends-opening-match-of-the-arabian-gulf-cup-2023-in-basra-ar).

وقد حظي تنظيم العراق للبطولة بالكثير من الإشادة الخليجية والعربية، فيما عدّ تعزيزاً للهوية الخليجية للعراق، وعودة ظهور العراق في المحافل الرياضية التي غاب عنها منذ عام ٢٠٠٣،وكان التوافد الجماهيري الكبير من كلّ الدول الخليجية نحو مدينة البصرة التي تحتضن البطولة، مع شدة الترحيب الكبير من سكان البصرة بالضيوف الخليجيين عبر مبادرات فردية وجماعية عبّرت عن الكرم العربي، وأظهرت روح الأخوة المتجذرة التي فشلت الخلافات السياسية في تغييبها، الأمر الذي دعا الكثيرين إلى القول إنّ البطولة حققت أهدافها في لمّ الشمل بين سكان المنطقة، ودعم التقارب والتآخي بين الجماهير،وتتعدى أهمية البطولة للعراق الجوانب الرياضية، إلى الجوانب الاقتصادية. ومن الناحية الرياضية أنّ العراق بسبب الصعوبات الأمنية، يلعب مبارياته في العديد من الدول العربية الاخرى، وقد أسهم تنظيم البطولة في إثبات العراق أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" والاتحادات الكروية في العالم، استقراره الأمني واستعداده اللوجستي لاستضافة البطولات والمباريات المهمة بنجاح، وانتزع بذلك اعترافاً رسمياً من الفيفا،وكذلك إنّ نجاح البطولة تنظيمياً، في ظلِّ التوافد الجماهيري الكبير الذي بلغ طبقاً للتقديرات الرسمية ما يزيد على ٤٥٠ ألف مشجع لمباريات الدور الأول ،عكس حالة الاستقرار الأمني الكبير الذي سيتيح للعراق توطيد علاقاته بدول مجلس التعاون الخليجي، من خلال استثمارات اقتصادية تفتح أبواب العراق مجدداً أمام جيرانه الخليجيين، وحتى من خارج الخليج،وشهدت مدينة البصرة خلال أول يومين من البطولة إقبالاً جماهيرياً كبيراً من ضيوف دول الخليج، الذين وصلوا عبر مختلف

المنافذ البرية والجوية للاستمتاع بأجواء البطولة (هل تصبح خليجي، ٢٠٢٣، https://www.alaraby.co.uk/economy/%D9%87%D9%84-%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%A9-).

وأن ما حدث من قوة ناعمة فاعلة في عودة العراق إلى الصف العربي، والتفاف العراقيين لعودة طوعية لبلدهم إلى الصف العربي، ولتحديد خياراته الاجتماعية والثقافية بحرية ومن دون قبول ما تفرضه الإرادات السياسية الفاعلة في المشهد العراقي،وأنَّ بطولة الخليج ارسلت رسالة قوية إلى الوسط العربي باتباع خطوات جادة لاتخاذ سياسات فعّالة باتجاه المساهمة في دعم العراق،وإنَّ حضور هذا العدد الضخم للمتفرجين العراقيين والخليجيين يشكّل تحولاً ثقافياً مهماً في المزاج الشعبي الثقافي والاجتماعي العراقي، وستكون له تأثيرات مستقبلية كبيرة، وإنه كان بمثابة حدث ثقافي كبير يصب في حاجة العراق إلى بداية لإعادة علاقاته الثقافية قبل الدبلوماسية مع محيطه العربي، لا سيما دول مجلس التعاون الخليجي عبر العلاقات الاجتماعية، ونقل علاقاتهم مع دول مجلس التعاون الخليجي من الجانب الرسمي إلى تأسيس علاقات اجتماعية مباشرة لا تحتاج إلى جهود سياسية ودبلوماسية لإدامتها ،وغيّرت إقامة خليجي البصرة ٢٥ النظرة العربية والدولية إلى العراق بعد نجاح البطولة، وحدوث تغير كبير في وسائل الإعلام الدولية والإقليمية التي تتحدّث عن العراق وأحداثه، وانبثقت عن رغبة الأوساط الرياضية بكسر الحصار عن الملاعب العراقية والمنع الدولي من قبل "فيفا" في إقامة أيّة مباراة دولية على الملاعب العراقية، الذي تراجع من المنع الكلي إلى الجزئي ويشمل ملاعب العاصمة بغداد، فإذا كانت القوة الناعمة تختص بمنظمات ومؤسسات حكومية، فإنَّ ما حدث في البصرة تجاوز القوة الناعمة، فهو "قوة شعبية" تجاوزت الحكومة والقوى السياسية المتحكمة بها والمرتبطة بأجندات لا تكتفي بالابتعاد عن المحيط العربي، وهذه الحاجة الشعبية قد تكون محاولة لتجسير

العلاقة بين نظرائهم الخليجيين(كأس الخليج ٢٥ ،٢٠٢٣، https://alsabaah.iq/70146-.html).

وقد ركّز كأس الخليج العربي البصرة ٢٥ على إبراز القوة الناعمة في الرياضة العراقية، من خلال تمثيل وتشجيع اللاعبين والفرق الرياضية العراقية في المنافسة الرياضية في المنطقة العربية، وتعدّ الرياضة والمشاركة في البطولات الرياضية الدولية والإقليمية وسيلًة للتواصل وبناء الجسور مع الدول الأخرى، ممّا يعزز العلاقات الثقافية والاجتماعية بين الشعوب، كما أن النجاحات الرياضية التي تحققت من تنظيم خليجي البصرة سوف تسهم في تعزيز الهوية الوطنية والاعتزاز بالوطن في البلاد.

الخاتمة:

إن ما يمكن ان نستنتجه، الرياضة اليوم القوة الناعمة للدول تستطيع أن تحقق بها الاغراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل الاستثمار المالي والاعلامي والدليل ما حّققته ولازالت السعودية اليوم في كرة القدم، وتحول الدوري للمحترفين ضمن الأفضل العشرة في العالم، والأفضل الستة في آسيا بالترتيب الثاني، وصفقات بملايين الدولارات مع أكبر اللاعبين المحترفين في العالم، وسط منافسة لاحتضان كبرى البطولات العالمية في كل الفعاليات الرياضية في المنطقة.

القوة الناعمة للعراق تعدّ مهمة لتعزيز تأثيره الإقليمي والدولي، حيث تساهم في بناء صورة إيجابية عن البلد وزيادة تأثيره السياسي والاقتصادي من خلال الثقافة والفن والتعليم والإعلام والسياحة، ويمكن للقوة الناعمة أن تساهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين الدول، وتعزيز العلاقات الدولية الإيجابية،إذ أن كرة القدم تعدّ رياضة شعبية في العراق، وتجمع الناس من مختلف الطوائف والثقافات لمشاهدة المباريات، ودعم فرقهم المحلية والمنتخب الوطني،وهي وسيلة للتعبير عن الهويّة الوطنية والوحدة بين الناس في ظل التحديات التي يواجهها البلد.

ولذلك ربما حقّقت كاس الخليج البصرة ٢٥ في البصرة ما عجزت عنه السياسة في ٢٠ عامًا، واعادة العراق للحضن الخليجي بوابة للعودة إلى البيت العربي، وإعادة الخليجيين إلى البصرة لأول مرة منذ ١٩٩٠ بلهفة وشوق ومحبة وكرم بصراوي وعراقي كبير ، ويتطلب من العراق بعد احراز كاس الخليج العربي ٢٥، والحصول على بطولة غرب آسيا، ونيل كاس ملك تايلند ٢٠٢٣ على أراضيها، والاستعانة بخبرات المدرسة الاسبانية تدريبيًا ولوجستيًا واعلاميًا، وانطلاق دوري العراق للمحترفين، وعليه ان يسير وسط دعم حكومي لأول مرة يحظى به القطاع الكروي منذ سنوات طويلة للوصول نحو نهائيات كاس العالم ٢٠٢٦ وهو طموح وأمل العراقيين جميعًا.

وكان هذا الانجاز في تنظيم كاس الخليج في البصرة، نقطًة فارقًة تظهر أهمية القوة الناعمة للرياضة العراقية، وقدرتها على نقل رسائل إيجابية وإشارات قوية إلى العالم بأسره، وإن هذا الإنجاز ليس فخرًا للرياضة العراقية بل أيضًا يعكس تأثيرها الإيجابي على المجتمع والوطن بأكمله، لذلك، يمكن أن نستنتج أن القوة الناعمة في الرياضة العراقية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الهوية الوطنية وبناء العلاقات الدولية وتحقيق التقدم في أكثر من مجال في الدولة والمجتمع .

ويمكن لنا في ختام هذا البحث تقديم عدد من التوصيات لتجربة تنظيم لكأس الخليج العربي البصرة ٢٥ كقوة الناعمة يمكن أن تسهم في دعم الرياضة العراقية في المستقبل، ومنها مايأتي:

١- زيادة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية، مثل بناء الملاعب والصالات الرياضية وتحسين القدرات التدريبية.

٢-تعزيز برامج تطوير المواهب الشابة ورعاية اللاعبين الموهوبين من خلال دعمهم مالياً وتوفير الفرص التدريبية لهم.

٣-تنظيم المسابقات والبطولات الرياضية الاقليمية والدولية لزيادة الاهتمام بالرياضة وتشجيع المشاركة فيها.

٤-تشجيع التعاون والشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لدعم مجال الرياضة وتطويره.

٥- تعزيز التعاون والتبادل الثقافي والرياضي بين دول الخليج العربي والعراق ،لما فيه من تعزيز في العلاقات الثقافية والإجتماعية بين الشعوب .

٦-دعم وتشجيع المشاركة النشطة في الأحداث الرياضية المحلية بين جميع المدن والمحافظات العراقية لتعزيز الهوية الوطنية ، وتوطيد العلاقات الشعبية من الشمال الى الجنوب.

٧- الاستفادة من التجارب العربية والخليجية في قطر والسعودية مثلا في تحول الرياضة وكرة القدم خاصةً إلى أداة دعم الدولة كقوة ناعمة لها على الصعد الاقليمي والدولي وقبلها المحلي.

المصادر والمراجع:

أولًا- الكتب العربية والمعرّبة:

ستيفن كونور، فلسفة الرياضة، ترجمة طارق راشد عليان،مراجعة شحدة فارع، دائرة الثقافة والسياحة، ابو ظبي،٢٠١٩.

عبد العزيز بن محمد الحر ونوزاد عبد الرحمن الهيتي، التعاون الانمائي دولة قطر أنموذجا، الطبعة الأولى، المعهد الدبلوماسي، الدوحة، ٢٠٢٢.

علي خليفة الكواري، تنمية للضياع ام ضياع لفرص التنمية؟(محصلة التغيرات المصاحبة للنفط في بلدان مجلس التعاون)، الطبعة الأولى ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٦.

ثانيًا-البحوث والمقالات:

-آمنة المري، "المستجدات في دولة قطر"،في: الاستدامة في الخليج ،الخليج بين الثابت والمتحول (٨)،الاء الصادق واخرون، تحرير عمر الشهابي وحمد الريس،الطبعة الأولى،مركز دراسات الوحدة العربية ومركز الخليج لسياسة التنمية، بيروت،٢٠٢١.

-علي محي الدين القره داغي،"الاديان وهوية المنظومة الاسرية"، في:أعمال مؤتمر الدوحة الخامس عشر لحوار الأديان بعنوان ،"الأديان وتربية النشء في ظل المتغيرات الأسرية المعاصرة"،وزارة الخارجية، الدوحة، ٧-٨ مايو٢٠٢٤.

- فاطمة الزهراء سعد محمد طه، استراتيجيات الدبلوماسية الشعبية الرياضية للدولة المصرية في ظل رؤية ٢٠٣٠،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،2 ،الجزء الأول،إبريل ٢٠٢٢.

-"كاس العالم ٢٠٢٢ قطر على الوعد"، مجلة العربي، العدد ٧٦٧ الكويت، أكتوبر ٢٠٢٢.

-محمد بن عبد الرحمن ال ثاني، "دولة قطر وتحالف الحضارات"، مجلة تحالف الحضارات، الدوحة: ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢١.

نديم ناصيف،" قياس قدرات الدول على استخدام الرياضة أداة للقوة الناعمة: مؤشر القوة الرياضية العالمية"،مجلة سياسات عربية، العدد٥٧، الدوحة،نموز/يوليو ٢٠٢٢.

هيلين عبد الرحيم مراد ، "القوة الناعمة للقيادة الإدارية آلية لتحقيق التميز المؤسسي بالوحدات الحكومية في جمهورية مصر العربية"،المجلد ٢٤، العدد ٣ ،القاهرة، يوليو ٢٠٢٣.

ثالثًا-البحوث الاجنبية:

Joseph S. Nye, Jr." Soft Power", Foreign Policy, No. 80, Twentieth Anniversary, (autumn, 1990)

المواقع الالكترونية:

-أسامة مهدي، "السوداني: استعدادات لكأس آسيا وتصفيات كأس العالم،خليجي ٢٥.. القيادة السعودية تبارك للعراق والنجف وأربيل تحتفيان"، https://elaph.com/Web/News/2023/01/1498945.html.

- أوراق الخريف : ثغر العراق الباسم يطلق رسالة عالمية، 18 يناير، ٢٠٢٣، https://alwatan.com/details/501482.

-"بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم.. تاريخها وأبرز الفائزين بها"، 29/12/2022، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/12/29/%D9%83%

- حمد بن عبد العزيز الكوّاري،القوة الناعمة.. كيف يمكن أن تغير العالم؟،1/3/2023، https://www.aljazeera.net/opinions/2023/3/1/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%.

-"رئيس FIFA يحضر مباراة افتتاح كأس الخليج العربي الـ٢٥ ٢٠٢٣ بالبصرة"، 6 يناير ٢٠٢٣، https://www.fifa.com/ar/about-fifa/president/news/fifa-president-attends-opening-match-of-the-arabian-gulf-cup-2023-in-basra-ar

-عبد الوهاب سليمان،» رحنا هناك ومرّينا»: كأس الخليج من منظور اجتماعي، 2019/12/08، https://manshoor.com/society/arabian-gulf-league-social-perspective/.

-"القوة الناعمة دعامة حروب المستقبل"، www. Emirates policy.com/2022

-"كأس الخليج ٢٥ تعيد توزيع الأدوار السياسيَّة"،2023/01/18 ، https://alsabaah.iq/70146-.html.

-"منافسة مفتوحة في كأس الخليج.. والعراق يحتفل في كل الأحوال"، 5 يناير ٢٠٢٣,

https://www.alarabiya.net/sport/2023/01/05/%D9%85%D9%86

-"واشنطن بوست: هكذا تحول كأس الخليج في العراق إلى تظاهرة للوحدة العربية"، 19/1/2023، https://www.aljazeera.net/politics/2023/1/19/%D9%88%D8%A

-"هل تصبح خليجي ٢٥ نقطة انطلاق للعراق؟"، 16 يناير ٢٠٢٣، https://www.alaraby.co.uk/economy/%D9%87%D9%84-%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%A9-.

- -Wladimir Andreff" ,(٢٠١٢) Khodr, H,

Exploring the driving factors behind the event strategy in Qatar: A case study of the 15th Asian Games", International Journal of Event and Festival Management, Vol. 3 No. 1, pp. 81-100. https://doi.org/10.1108/17582951211210951

الذكاء الاصطناعي وتدريس منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة بين الأثر والتأثير

اعداد
عمار علي حسين الطائي
المديرية العامة لتربية القادسية
am.asali7788@gmail.com

الخلاصة:

في ظل التطورات التكنولوجية السريعة، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة قوية في تحسين عملية تدريس منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة، إذ يُظهر الذكاء الاصطناعي تأثيرات إيجابية تشمل تحسين الفهم التاريخي للطلاب من خلال توفير تجارب تعليمية تفاعلية وشخصية، وكذلك دعم المدرسين في تخفيف العبء من خلال تولي المهام الروتينية. ومع ذلك، يُثار قلق من أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يؤثر سلبًا على التفاعل البشري ويعرض الهوية الوطنية للتحريف نتيجة لمحتوى قد يكون متحيزًا أو غير دقيق، أن التحدي الرئيسي يكمن في تحقيق توازن دقيق بين استخدام التكنولوجيا المتقدمة والحفاظ على القيم التعليمية والثقافية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الاصطناعي، مادة ، التاريخ).

Artificial Intelligence and Teaching History Curriculum for Intermediate Stage Between Impact and Influence

Prepared by
Ammar Ali Hussein Al-Taie
am.asali7788@gmail.com
General Directorate of Education of Qadisiyah

Abstract

Amid rapid technological advancements, artificial intelligence (AI) has emerged as a powerful tool for enhancing the teaching of history curriculum at the middle school level. AI shows positive effects, including improving students' historical understanding through interactive and personalized learning

experiences, as well as supporting teachers by alleviating the burden of routine tasks. However, concerns are raised that over-reliance on AI may negatively impact human interaction and expose national identity to distortion due to potentially biased or inaccurate content. The main challenge lies in achieving a delicate balance between utilizing advanced technology and preserving essential educational and cultural values.

Keywords : (Artificial Intelligence , Curriculum , History)

مقدمة:

تُعتبر المرحلة المتوسطة مرحلة حاسمة في تعليم الطلاب، حيث يبدأون بتطوير فهم أعمق للتاريخ وبناء هويتهم الوطنية وفي عصر التكنولوجيا الحديثة، أصبح الذكاء الاصطناعي(AI) أداة رئيسية في تحسين طرق التدريس، بما في ذلك تدريس التاريخ، إذ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحسين طرق تقديم المعلومات التاريخية، وتعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى، وتقديم تقييمات أكثر دقة، ونسعى من خلال البحث الحالي إلى استكشاف كيفية استفادة طرائق تدريس التاريخ من الذكاء الاصطناعي وتقييم تأثير هذه الطرائق على الفهم التاريخي والهوية الوطنية للطلاب في المرحلة المتوسطة.

في ظل التطورات التربوية الحديثة، ظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في كيفية تدريس مادة التاريخ في المدارس، إذ يعد تدريس التاريخ من أهم المواد التي تسهم في بناء فهم الطلاب لهويتهم الوطنية وتاريخهم الثقافي. ومع ذلك، تواجه الطرق التقليدية في تدريس هذه المادة تحديات متعددة تتطلب التفكير في أساليب جديدة تلبي احتياجات الطلاب في القرن الحادي والعشرين.

تعتبر طرائق تدريس التاريخ جزءاً مهماً من المناهج التعليمية، حيث شهدت العقود الأخيرة تطورات تربوية كبيرة أثرت بشكل مباشر على كيفية تعليم التاريخ والتي تستوجب مراجعة نقدية للطرائق الحديثة المستخدمة في تدريس التاريخ، مع التركيز على تأثيرها على التعليم وفهم الطلاب للمفاهيم التاريخية.

يعد تدريس التاريخ أحد الأساسيات في المناهج التعليمية، حيث يسهم في تكوين الهوية الوطنية وتعزيز الفهم العميق للتراث الثقافي والحضاري للأمم، ومع التطورات التربوية والتكنولوجية في القرن الحادي والعشرين، ظهرت طرائق حديثة في تدريس التاريخ مرتبطة بالذكاء الاصطناعي والتي تهدف إلى تعزيز المشاركة النشطة للطلاب وزيادة فهمهم للمفاهيم التاريخية. ومع ذلك، تثار العديد من التساؤلات حول فعالية هذه الطرائق الحديثة مقارنةً بالتدريس التقليدي، وتأثيرها على جودة التعليم.

لذا خصص البحث الحالي للوقوف على اهم الركائز التي تمثل حلقة الوصل والارتباط بين قطبي التدريس وهما التقليدي والتدريس الحديث متمثلة بالطرائق التكنلوجية والتي يأتي في مقدمتها برامج وطرائق الذكاء الاصطناعي التي اخترقت حاجز الوقت في سرعة استجابتها وتبنيها لمختلف المجالات ، ولكن في المقابل توجد تحديات فضلاً على السلبيات التي ترافق التغيرات السريعة والمفاجأة ، ولكل ما تقدم سنحاول بيان هذه المعطيات بشيء من التفصيل من خلال مجريات البحث الحالي.

اولاً: مشكلة البحث:

تُحدث تكنولوجيا المعلومات، وخاصة الذكاء الاصطناعي، ثورة في التعليم الحديث، إذ أصبحت خوارزميات الذكاء الاصطناعي والروبوتات التعليمية الآن جزءًا لا يتجزأ من أنظمة إدارة التعلم والتدريب ، مما يوفر الدعم لمجموعة واسعة من أنشطة التدريس والتعلم. (Costa , 2017)

تتمثل مشكلة البحث في التحديات التي يواجهها تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة عند استخدام الطرق التقليدية، والتي قد لا تواكب تطورات العصر وتلبية احتياجات الطلاب المعاصرين. على الرغم من التقدم الكبير في التكنولوجيا، فإن العديد من المدارس لا تزال تعتمد على طرق التدريس التقليدية التي قد تكون أقل فعالية في تعزيز الفهم العميق للتاريخ وبناء الهوية الوطنية لدى الطلاب. لذا، تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية تطبيق الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تدريس التاريخ وتحليل تأثيره على الفهم التاريخي والهوية الوطنية.

اما الإشكاليات التربوية فتتمثل في القضايا المتعلقة بطرق التدريس التقليدية وتأثيرها السلبي على تحصيل الطلاب ومراعاة التطور الرقمي الحاصل في جميع الميادين ومنها جانب التعليم والتدريس والحداثة واستثمار الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في:

١. يساهم البحث في فهم كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحسين طرائق تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة، مما يعزز فعالية التعليم.
٢. يساعد البحث في معرفة كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز من قدرة الطلاب على فهم الأحداث التاريخية بطرق أكثر تفاعلية وشخصية.
٣. يسعى البحث إلى فهم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم بناء الهوية الوطنية لدى الطلاب من خلال تقديم محتوى تاريخي ملائم ومعزز للثقافة.
٤. يساهم البحث في تقديم توصيات قد تؤثر على تطوير السياسات التعليمية وتحسين طرق التدريس في المدارس.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى:

١. تحليل كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تدريس التاريخ واستكشاف كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تُحسن طرق تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة.

٢. تقييم تأثير الذكاء الاصطناعي على فهم الطلاب للتاريخ ودراسة كيف يعزز الذكاء الاصطناعي فهم الطلاب للأحداث التاريخية.

٣. تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على بناء الهوية الوطنية وتقييم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تقديم محتوى تاريخي ملائم.

٤. تقديم توصيات لتطبيق الذكاء الاصطناعي بفعالية واقتراح طرق لتحسين تطبيق الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ.

رابعاً: المنهجية:

١. **نوع البحث** : دراسة تحليلية ومراجعية.

٢. **مصادر البيانات:** وتكون على نوعين الاول هو مراجعة الأدبيات وتشمل الكتب والمقالات الأكاديمية والدراسات السابقة التي تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، وطرائق تدريس التاريخ، اما النوع الثاني فهو الأبحاث والتقارير الحديثة وتتضمن بعض الدراسات التي استعرضت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وتقييمات فعاليته.

٣. **أساليب التحليل:**

أ- تحليل كيفيات تطبيق الذكاء الاصطناعي : دراسة كيف يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تحسن طرائق تدريس التاريخ، مثل استخدام أنظمة التعلم الذكي والتقييم التلقائي.

ب-مقارنة بين الطرق التقليدية والحديثة: تحليل الفجوات بين طرائق التدريس التقليدية وتلك المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ج- تقييم تأثير الذكاء الاصطناعي : دراسة كيفية تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على الفهم التاريخي والهوية الوطنية لدى الطلاب.

نقدم من خلال هذه المنهجية إطارًا شاملاً لتحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة، إذ يُركز البحث على كيفية استفادة التعليم من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز فهم الطلاب للأحداث التاريخية وبناء هويتهم الوطنية بعيداً عن التحيز.

المبحث الأول: تطور طرائق تدريس التاريخ

خُصص المبحث الحالي الى بيان تطور طرائق تدريس التاريخ من خلال التعريف بها ومن ثم بيان اهميتها في مطلب اول ومن ثم الوقوف على اهم التطورات التربوية الحديثة في مطلب ثاني:

المطلب الأول: مفهوم وأهمية تدريس التاريخ

اهتم المطلب الاول بتوضيح معنى ومفهوم تدريس التاريخ وبيان اهميته ومن خلال المحورين الآتيين :

اولاً: تعريف تدريس التاريخ :

التدريس هو العملية التعليمية التي تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات من المدرس إلى الطلاب، وفي تدريس منهج التاريخ، يتطلب التدريس استخدام أساليب وطرائق متعددة تساعد الطلاب على فهم الأحداث التاريخية بشكل أعمق وتطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل التاريخي، إذ يعتمد التدريس المثمر والفعّال على استخدام استراتيجيات متنوعة مثل المحاضرات التفاعلية، والمناقشات الصفية، والأنشطة العملية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي(الكريطي، ٢٠١٥).

التاريخ هو دراسة الأحداث الماضية التي تشكل تاريخ البشرية، إذ يعتبر التاريخ مادة دراسية أساسية، لأنها تعزز فهم الطلاب للزمن الماضي، وتربطهم بجذورهم الثقافية والاجتماعية، وتساعدهم على فهم الحاضر واستشراف المستقبل. تدريس التاريخ يتطلب

ليس فقط نقل الحقائق التاريخية، ولكن أيضاً تزويد الطلاب بمهارات تحليلية تساعدهم على تفسير الأحداث واستخلاص العبر منها (المشهداني، ٢٠١٢).

التاريخ هو فرع من المعرفة الانسانية، الذي يستهدف جمع المعلومات عن الماضي قصد التحقق منها، وتسيرها عن طريق التطور الذي يطرأ على حياة الأمم، والمجتمعات والحضارات المختلفة ويبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث، وتطلق كلمة التاريخ أيضاً على العلم، بما تعاقب على الشيء في الماضي من الأحوال المختلفة سواء أكان ذلك الشيء مادياً ام معنوياً، تاريخ الشعب، تاريخ الأسرة، وتاريخ العلم وتاريخ الفلسفة وتاريخ الأدب"(عيلان، ٢٠٢٤) .

المرحلة المتوسطة تمثل فترة حيوية في تطور الطلاب الأكاديمي والاجتماعي، حيث تتراوح أعمار الطلاب فيها عادة بين ١٢ و١٥ عامًا. تُعد هذه المرحلة جسرًا بين المرحلة الابتدائية، التي يكون فيها التعليم أكثر توجيهًا واهتمامًا بالأساسيات، والمرحلة الثانوية التي تركز على التخصصات الأكاديمية بشكل أعمق.(عرمش، ٢٠٢٠)

في هذه المرحلة، يبدأ الطلاب في تطوير فهم أعمق لمفاهيم مثل الزمن والتغيير والتعقيد التاريخي، كما ان تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة يتطلب استخدام أساليب تدريس مبتكرة تتماشى مع التغيرات المعرفية والنفسية للطلاب. كما يجب أن يأخذ في الاعتبار التحديات التي تواجههم في هذه المرحلة، مثل الحاجة إلى المشاركة الفعّالة، والاستقلالية في التفكير، وتطوير هويتهم الشخصية والاجتماعية.(الواجدي والحسناوي ، ٢٠١١)

تدريس التاريخ يشمل كيفية تعليم الأحداث التاريخية وتحليلها للطلاب، مع التركيز على الفهم العميق للوقائع والعلاقات بين الأحداث المختلفة عبر الزمن، يهدف تدريس التاريخ إلى تزويد الطلاب بمهارات تحليلية تمكنهم من فهم الحاضر من خلال دراسة الماضي، ويشمل الأهداف التعليمية مثل تعزيز الوعي الثقافي، تنمية القدرة على التفكير النقدي، وتعليم الطلاب كيفية تقييم المصادر التاريخية بموضوعية.(العرداوي، ٢٠١٧)

ثانياً: أهمية تدريس التاريخ :

تدريس التاريخ له أهمية كبيرة في بناء الشخصية الوطنية للطلاب. فهو يعزز الانتماء الوطني من خلال تعريف الطلاب بتاريخ بلادهم، ويساعد في تكوين رؤية نقدية للأحداث التاريخية. كما أن دراسة التاريخ تمكن الطلاب من فهم التغيرات الاجتماعية والسياسية، مما يساهم في تنمية التفكير النقدي لديهم، إذ أن تحليل الأحداث التاريخية يتطلب تقييم الأسباب والنتائج والتأثيرات المختلفة، وهو ما يعزز مهارات التفكير النقدي.(شعيب وعسيلي، ٢٠١٩)

التاريخ مادة أساسية من مواد البحث والدرس، وحتى الاطلاع سواء في القديم أم في الحديث ، أو المعاصر ، فالتاريخ ضروري للمسيرة الإنسانية حتى لو بلغ التقدم العلمي بالإنسان مبلغ السكن والاستيطان خارج الكرة الأرضية. دراسة التاريخ لا تعني مجرد الاطلاع على الوقائع والأحداث التاريخية التي مرت على الإنسان منذ خلقه الله تعالى إلى يومنا هذا، وإنما تعني التعمق في دراسة وتحليل هذه الأحداث في محاولة للخروج بفائدة يستنير بها الإنسان في عصره الذي يعيش فيه أيا كان هذا العصر، وهنا توجه العديد من الدعوات باستمرار لوزارات التربية والتعليم المنتشرة في عالمنا العربي بالعمل على تطوير دراسة التاريخ، وتخليصه من الجفاف الحالي الذي يعاني منه، وتدريسه بطرق أخرى أكثر إمتاعاً وفائدة للطالب والمدرس في أن واحد؛ فمادة التاريخ في مدارسنا جافة، والمناهج لا تتناسب وطبيعة الطلاب خاصة في المراحل الابتدائية فلابد من إعادة النظر فيها.(سامي، ٢٠١٧)

المطلب الثاني: التطورات التربوية الحديثة في التدريس

ان ما يمر به العالم من ثورة رقمية يحتم على جميع المجالات مواكبة هذا التطور ومن جانبنا فان التطورات التربوية الحديثة في التدريس تحتاج وقفه واضحة المعالم من اجل القاء نظرة عامة على الطرائق الحديثة مع بيان اثر التكنلوجيا في التعليم .

اولاً: نظرة عامة على الطرائق الحديثة

تهدف الطرائق الحديثة في التعليم الى تطوير وتنمية اساليب التفكير العلمي لدى المتعلم، وتحفزهم للمشاركة الفاعلة في التعليم الذاتي للمعارف، تماشياً مع التطوير الحاصل في أنظمة التعليم المعاصرة، فالطريقة الحديثة تعتمد على شخصية المدرس من حيث أسلوبه وخبراته وميوله ورغباته ودوره الفاعل في توظيف تلك المهارات والخبرات في ميدان عمله. كما هو معلوم أن التعليم التربوي اعتمد ولفترة تاريخية ممتدة على الطرائق الكلاسيكية التي حققت أهدافا متنوعة في التحصيل العلمي، لاسيما الشروحات، والتحضير المستمر للدروس التي يتم إلقاء ها من طرف المدرس الذي كثيرا ما يبذل مجهودات مستمرة بهدف الوصول إلى التلقين الجدي للبرنامج التعليمي.(علاوي وشويخ، ٢٠٢١)

والجدير بالإشارة أن الكتاب يعد عنصرا محوريا في تحقيق هذا الهدف، إلا أن معطيات الثورة المعلوماتية أدت إلى تغيير هذا الدور، فمن الشرح والتحضير المستمر إلى التخطيط والتقييم، حيث أصبح التعليم يعتمد على مراحل مركبة تعتمد أساسا على التخطيط والتنظيم وتقاسم الأدوار بين المعلم والمتعلم، حيث أتيحت لهذا الأخير الفرصة والمجال الواسع للمشاركة في إنجاح العملية التعليمية بمفهومها الحديث من خلال القدرات التي أصبح يتمتع بها الطالب في مجال الاتصال والتفاعل والانسجام مع التقنيات الحديثة وما توصلت إليه المعرفة في مختلف المجالات والتخصصات العلمية.(سامي، ٢٠١٧)

إن الحديث عن أهمية ودور الاساليب الحديثة في تطوير ودعم البحث العلمي وتحسين العملية التعليمية نحو النوعية يتطلب مسارا جديدا يكون له تأثير عميق على كافة أطراف العملية التعلمية من محتوى ومضمون ونوعية التعليم. فاستخدام التقنيات الحديثة تعد من سمات العصر الحديث واهتمامات الجيل المعاصر الذي يكاد لا يستغني عنها في كافة أوقاته أثناء ؛ ولكن التطور المعرفي الهائل الذي شهدته الألفية الثالثة، ساهم بشكل واضح في إحداث تطورات هائلة على المجتمعات في مختلف

الميادين. وبعد الميدان التعليمي أهم الميادين التي تأثرت بهذا التغيير لاسيما المؤسسات التعليمية بمختلف درجاتها. (معارج، ٢٠٢١)

التطور في طرائق تدريس التاريخ شهد تحولًا كبيرًا مع ظهور التكنولوجيا الحديثة، إذ ان الطرائق التقليدية التي تعتمد على المحاضرات والحفظ تحولت إلى نهج أكثر تفاعلية، مثل التعليم القائم على الاستقصاء واستخدام الوسائط المتعددة. هذه الطرق تشجع الطلاب على التفاعل مع المحتوى التاريخي بطرق جديدة، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للمواد التعليمية.

ثانياً: التكنولوجيا والتدريس

التكنولوجيا، وخصوصًا الذكاء الاصطناعي، لعبت دورًا محوريًا في تحسين طرق تدريس التاريخ، فمن خلال استخدام برامج التعلم الذكي، يمكن تحليل بيانات الطلاب وتقديم محتوى تعليمي مخصص يلبي احتياجات كل طالب بشكل فردي. كما أن تطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز توفر للطلاب تجارب تعليمية غامرة، حيث يمكنهم "زيارة" الأحداث التاريخية والتفاعل معها بشكل مباشر. الذكاء الاصطناعي أيضًا يساعد المدرسين في تقييم أداء الطلاب وتقديم تغذية راجعة فورية، مما يعزز عملية التعلم.(الشرمان، ٢٠١٣)

نشأت فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في منتصف القرن العشرين، حيث بدأ الباحثون في استكشاف إمكانيات توظيف الحواسيب لتعزيز العملية التعليمية. في الستينيات، ظهرت البرامج التعليمية الأولى التي اعتمدت على الحواسيب، وكانت تعتمد بشكل رئيسي على نظريات التعلم والتعليمات المبرمجة مسبقًا.(يوسف، ٢٠٢٤)

مع تطور تكنولوجيا الحواسيب والبرمجيات، شهد مجال الذكاء الاصطناعي في التعليم قفزات نوعية. في الثمانينيات، ظهرت أنظمة تعليمية ذكية قادرة على تقديم تغذية راجعة مخصصة للطلاب بناءً على استجاباتهم. ومع حلول التسعينيات، أدى انتشار الإنترنت إلى توسيع استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مما ساهم في تطوير بيئات تعليمية افتراضية ودورات عبر الإنترنت. اليوم، تشهد العملية التعليمية دمجًا أعمق

للذكاء الاصطناعي، حيث يتم استخدامه لتحليل أنماط التعلم، وتقديم محتوى مخصص، وتقييم الأداء الدراسي.(تره، ٢٠٢٠)

شهدت رحلة الذكاء الاصطناعي في التعليم تطورات كبيرة منذ بدايتها قبل عدة عقود. بدأت هذه الأنظمة بتطبيقات بسيطة تعتمد على قواعد ثابتة، ولكنها تطورت تدريجيًا لتصبح أكثر تعقيدًا ومرونة. مع تقدم هذه الأنظمة، أصبحت قادرة على التعلم من تفاعلات الطلاب وتحديث أساليبها بمرور الوقت، مما أتاح تقديم تجارب تعليمية غنية ومتنوعة بشكل متزايد(Sharma,2019).

الذكاء الاصطناعي في التعليم يتمحور حول خلق تجارب تعليمية مخصصة تلبي احتياجات وقدرات كل طالب بشكل فردي. تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا السياق الأنظمة التعليمية الذكية، والمساعدين الافتراضيين، وأدوات التقييم الآلي. هذه التقنيات تلعب دورًا حيويًا في توجيه الطلاب خلال مسيرتهم التعليمية، وتقديم ملاحظات فورية، وتعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات.(مذكور، ٢٠٢١)

ويمكن ايجاز الأدوار الرئيسية للذكاء الاصطناعي في التعليم من خلال: (Firuz *et al.*, 2023)

١-**تعزيز التعلم والتدريس** : يُعتبر محركًا رئيسيًا لتحويل العملية التعليمية، إذ يسهم في تحسين جودة التعلم والتدريس. من خلال تحليل بيانات أداء الطلاب، يمكنه تحديد نقاط القوة والضعف بشكل دقيق، مما يتيح تصميم مواد تعليمية تتناسب مع احتياجات كل طالب، كما يوفر أدوات تقييم آلية تساعد المدرسين في متابعة التقدم الأكاديمي وتحديد الثغرات في الفهم.

٢-**الذكاء الاصطناعي كمساعد شخصي** : يلعب الذكاء الاصطناعي دور المساعد الشخصي للطلاب والمدرسين على حد سواء. بالنسبة للطلاب، يمكن للمساعدين الافتراضيين المدعومين بالذكاء الاصطناعي الإجابة على الأسئلة، وتوجيه الطلاب في حل الواجبات الدراسية، وتقديم توصيات بمواد تعليمية إضافية. بالنسبة للمدرسين، فأنه

يسهل إعداد الدروس، وتقديم تحليلات معمقة لأداء الطلاب، مما يساعد في تحسين استراتيجيات التدريس وتحقيق نتائج أفضل.

إن تدريس التاريخ يشمل أساليب متنوعة وأهداف متعددة، و أن التطورات الحديثة في التكنولوجيا، وخاصة الذكاء الاصطناعي، تعزز هذه الأساليب وتجعلها أكثر فعالية في تحقيق الأهداف التعليمية.

المبحث الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ

خصص المبحث الحالي لبيان الاثر والتأثير لدمج التكنلوجيا بالتعليم من خلال الوقوف على اهم مميزات العصر الرقمي الذي تعيشه المجتمعات في القرن الحالي مع محاولة تحليل كيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم عموماً و تدريس المنهج التاريخي لطلبة المرحلة المتوسطة بشكل خاص.

المطلب الأول: تحليل استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ

لقد أثبت الذكاء الاصطناعي نفسه بسرعة كقوة تحويلية في مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك التعليم، وقد أدى تطوير الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة من التطورات والابتكارات التي أثرت على العديد من جوانب الحياة البشرية، وباعتباره مكونًا أساسيًا للتطور المجتمعي والتنمية الفردية، فقد حقق التعليم فوائد كبيرة من قدرات الذكاء الاصطناعي، إذ إن دمج الذكاء الاصطناعي في الأنظمة التعليمية يغير الطرق التي يتعلم بها الطلاب، والتي يُعلم بها المدرسون، و تعمل بها المؤسسات، من خلال تخصيص تجارب التعلم، وأتمتة المسؤوليات الإدارية، وتقديم ملاحظات في الوقت الفعلي، إذ يعمل الذكاء الاصطناعي على إحداث ثورة في المشهد التعليمي، وسد الفجوات، وتشجيع بيئة تعليمية أكثر شمولاً وفعالية. ونظرًا لأهمية دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم، فهناك حاجة للتفكير في آثاره.(Hwang & Chang,2023)

إن الذكاء الاصطناعي يوفر أدوات وتقنيات مبتكرة يمكن استخدامها لتحسين تجربة تدريس التاريخ ومن بين هذه الأدوات:

اولاً: الأنظمة الذكية لتوليد المحتوى :

تمكن هذه الأنظمة المدرسين من إنشاء مواد تعليمية مخصصة بسرعة ودقة، مع مراعاة احتياجات الطلاب الفردية. مثلًا، يمكن أن تولد نظم الذكاء الاصطناعي دروسًا تتناسب مع مستوى فهم الطلاب، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية. (Grand ,2021)

إن الذكاء الاصطناعي هو الجزء الفلسفي من علوم الحاسب الآلي وهذا النوع من الذكاء الذي يبحث بصورة عادية الأشياء التي نراها في كل حين، ويحاول أن يحاكيها متبعًا في ذلك طريقة في غاية البساطة وهو عملية تفتيت الأفكار والأشياء وإعادتها إلي سيرتها البُدائية، ثم تكوينها من جديد على أسس رياضية منطقية ذهنية. (برسولي وعبد الصمد ، ٢٠١٨)

وقد أشارت الكثير من الدراسات والأدبيات إلى أن برامج الكمبيوتر التعليمية القائمة على نظم التعليم الذكية توفر للمتعلم مزايا كثيرة منها إتاحة التفاعل للمتعلم بصور ومستويات مختلفة، فتتيح له أن يتحكم في معدل تعلمه ، وفقًا لظروفه وقدراته واستعداداته كما انها تساعده على اكتساب كثير من المهارات والقدرات التعليمية التي تؤدى إلى جودة العملية التعليمية. ولهذا فإن البرمجيات المصممة وفقاً لخصائص نظم التعليم الذكية تشكل نظام تعليمي متكامل لنقل التعلم، يجمع بين أشكال عديدة من المثيرات التعليمية المكتوبة والمسموعة والمصورة والمتحركة بشكل وظيفي متكامل لتحقيق أهداف تعليمية محددة(صبري،٢٠٠٩)، ويجعلها تسهم بشكل فعال في تسهيل التعليم عموما وتحسين التعلم للمرحلة المتوسطة خصوصاً.

ثانياً: التقييم التلقائي :

تقنيات التقييم التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي توفر للمدرسين أدوات لتقييم أداء الطلاب بشكل أسرع وأكثر دقة، إذ يمكن لهذه الأنظمة تقديم تغذية راجعة فورية حول فهم الطلاب للمواد التعليمية، مما يساعد المدرسين على تحديد النقاط التي قد تحتاج إلى تعزيز، **كما** يجب على المدرسين أيضًا الاستفادة من هذه الأداة الجديدة، إذ يمكن للذكاء الاصطناعي، باستخدام الترميز المناسب، إنشاء وتقييم اختبارات التاريخ الموحدة الأكثر أخلاقية وموثوقية وصلاحية، إذ يمكنه إنتاج موارد الفصول الدراسية، مما يوفر للمدرسين وقتًا ثمينًا ويحافظ على المعايير التعليمية، إن لم يكن يزيدها. إنه يوفر نوافذ للتعليم العميق والشخصي والأساليب لقياس التعلمات وتطويرها بدقة .(Julianna,2024) ، ومن هذه التقييمات:

١- **الاختبارات الموحدة** : يمكن استخدام الأساليب الحسابية لإنشاء تقييمات موثوقة وصالحة ومنخفضة التحيز ، وكذلك لتقييم كتابات الطلاب بناءً على صحة المحتوى، إذ يمكن استخدام الأساليب الحسابية لإنشاء وتسجيل الكتابة التفسيرية بدقة بالاقتران بالتقييم البشري والترميز المناسب(Bailey,2023).

٢- **موارد الفصل الدراسي:** يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء القراءات والتقييمات والدروس والأنشطة ومطالبات المناقشة والمزيد .

٣- **التعلم الشخصي** : يتيح الذكاء الاصطناعي إمكانية جمع كميات هائلة من بيانات الطلاب، وتقييم تلك البيانات وتزويد المدرسين بمعرفة لا تقدر بثمن حول نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، كما يمكن أيضًا إنشاء مواد مخصصة لاستهداف نقاط ضعف الطلاب وتعزيز نقاط قوتهم .

ثالثاً: مزايا وعيوب

استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ يقدم العديد من المزايا ولكنه يأتي أيضًا ببعض التحديات: (Leaton, 2020)

١- **المزايا:**

أ- **تخصيص التعليم:** يسمح الذكاء الاصطناعي بتخصيص المحتوى التعليمي ليناسب احتياجات كل طالب، مما يزيد من فاعلية عملية التعلم.

ب-**التفاعل والتحفيز** : توفر الأدوات التفاعلية المبنية على الذكاء الاصطناعي، مثل تطبيقات الواقع الافتراضي، تجارب تعليمية غامرة تشجع الطلاب على التفاعل مع المحتوى التاريخي بطريقة جديدة.

٢- **العيوب:**

أ- **الاعتماد المفرط** :يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى تقليص دور المدرس التقليدي وتقليل التفاعل البشري الضروري في التعليم.

ب-**التحيزات البرمجية** :قد تحتوي بعض الأنظمة الذكية على تحيزات مبرمجة تؤثر على دقة المحتوى التاريخي المقدم، مما يمكن أن يؤدي إلى تقديم معلومات مشوهة أو غير متوازنة.

المطلب الثاني: تأثير الذكاء الاصطناعي على الفهم التاريخي والهوية الوطنية

اولاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على فهم التاريخ

الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز الفهم التاريخي للطلاب من خلال تقديم طرق تعليمية مبتكرة: (المهدي ، ٢٠٢١)

١. **تقديم معلومات جديدة:** باستخدام البيانات الضخمة والتحليل المتقدم، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفر رؤى جديدة حول الأحداث التاريخية ويقدم معلومات غير متاحة سابقًا. هذا يمكن أن يساعد الطلاب في تكوين فهم أعمق وأكثر شمولية للتاريخ.
٢. **التجارب التفاعلية:** التطبيقات التي تعتمد على الواقع الافتراضي والمعزز، المدعومة بالذكاء الاصطناعي، توفر للطلاب فرصًا للتفاعل مع الأحداث التاريخية بشكل أكثر واقعية، مما يعزز ارتباطهم بالمادة ويفتح آفاقًا جديدة لفهم المعاني التاريخية.

ثانياً: تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الوطنية

١. **تعزيز الهوية الوطنية** :من خلال تقديم سرد تاريخي متعدد الأبعاد يمكن تخصيصه وفقًا للسياق الثقافي لكل طالب، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز فهم الطلاب لثقافتهم وهويتهم الوطنية. تتيح هذه التقنية للطلاب استكشاف جوانب متعددة من التاريخ الوطني، مما يعزز إحساسهم بالانتماء والفخر.
٢. **التركيز على التنوع** :الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تقديم روايات تاريخية متنوعة وشخصية تعكس تنوع المجتمع، مما يساعد الطلاب على فهم أكثر تعقيدًا لهويتهم الوطنية في سياق أوسع. (Shan *et al* ., 2024)

يتضح ان تأثير الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي على تدريس التاريخ، من خلال تقديم أدوات تعليمية متقدمة وتوفير تجربة تعلم تفاعلية. كما تم تحليل الفوائد التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في تحسين الفهم التاريخي وتعزيز الهوية الوطنية، مع التأكيد على ضرورة الحذر من الاعتماد المفرط عليه والتحديات المرتبطة به.

المبحث الثالث : التداعيات التعليمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي

لقد تمسك العديد من المدرسين، وخاصة مدرسي التاريخ ، بموقفهم من ثورة الذكاء الاصطناعي، وقدموا ادعاءات صحيحة بشأن تحديات الوسائط الرقمية والذكاء الاصطناعي داخل الفصول الدراسية. ومع ذلك، فإن ظهور الذكاء الاصطناعي يعود إلى ما هو أبعد بكثير مما يهتم معظم المدرسين بالاعتراف به. لقد تمسك المدرسون، وخاصة مدرسي التاريخ، بموقفهم من ثورة الذكاء الاصطناعي، وقدموا ادعاءات صحيحة بشأن تحديات الوسائط الرقمية والذكاء الاصطناعي داخل الفصول الدراسية. (Julianna,2024)

في الوقت الحاضر، يسمح استخدام "الذكاء الاصطناعي" المسؤول للباحثين باستخراج كميات هائلة من الموارد التي لم يكن من الممكن التغلب عليها من قبل. ويؤدي هذا الوصول الجديد إلى مجموعة متنوعة من الروايات التاريخية إلى تغيير كامل لمجال البحث التاريخي. إذ إن أيام البحث الدقيق عن البيانات قد مضى ، سواء كان ذلك للأفضل أو الأسوأ، والمهمة الآن هي تفسير وتحليل البيانات المتاحة بطريقة قابلة للتطبيق وذات مغزى. وعلى نحو مماثل، يتعين على تعليم التاريخ أن يتحول ويوسع المناهج التعليمية والتوقعات لتتناسب مع هذا الامتياز الجديد.(Leaton, 2020)

المطلب الاول: الوسائط والموارد الرقمية في فصول التاريخ

ليس من المستغرب أنه في عصرنا الرقمي، يعرب الطلاب عن دافعية أعلى وفهم أعمق للبيانات التاريخية عند استخدام الوسائط الرقمية في الفصل الدراسي، وهذا لا يشير فقط إلى الذكاء الاصطناعي، بل إلى أي نوع من الوسائط الرقمية حقًا. يفضل

الطلاب مشاريع الوسائط التفاعلية على قراءة كتاب مدرسي، ويتعلمون أكثر بالطرق الرقمية.

ومع ذلك، فإن فصول التاريخ بشكل قاطع بأنها متأخرة عن العصر، فالبعض يتجاهلون باستمرار المناهج والتقنيات الكلاسيكية، ويتجنبون استخدام التكنولوجيا تمامًا، وبينما يتعامل البعض مع زيادة لا نهاية لها في الوصول إلى المعرفة، فإن المناهج الدراسية تؤكد على اتساع المعرفة بدلاً من العمق ، فيخلق الذكاء الاصطناعي الفرصة لتعميق المناهج الدراسية وإنتاج فهم أصيل، بدلاً من الحفظ الواسع ومع ذلك، فإن المخاوف بشأن استخدام الطلاب لروبوتات الدردشة لكتابة الأوراق البحثية تمنع تنفيذ تغيير مفيد للغاية . (Bailey,2023)

اولاً : المخاوف من برامج المحادثة الالية:

من اهم البرامج في الوقت الراهن والمتاح بشكل مجاني هو برنامج Chat GPT والذي يمكن الجميع من الدردشه معه والاجابة عن جميع المعلومات بشكل سريع وبمختلف المجالات ، ولقد أفسحت برامج المحادثة الآلية المجال لسؤالين رئيسيين، ربما كانا سبباً للقلق بين المدرسين :

١. ما المحتوى الذي يجب على مدرسي التاريخ تدريسه عندما تكون المعلومات متاحة للطلاب على الفور؟
٢. هل أدى ظهور برامج المحادثة الآلية إلى إلغاء حاجة الطلاب إلى إجراء أبحاثهم وكتابة أوراقهم العلمية بأنفسهم؟

إن ChatGPT يمكنه توفير استجابات وموارد مناسبة وحتى استثنائية تخفف من التزام ساعات البحث. ولكن يتضح أن فجر العصر الرقمي جعل البحث في المكتبات عتيقًا تقريبًا، باستثناء المحترفين والأكاديميين الحقيقيين؟

إن القلق المعقول الذي يشعر به المدرسون والآباء إزاء هذا التحول في التعليم حقيقي، ولكنه ليس سبباً للتوقف والكف. بل يتعين علينا بدلاً من ذلك أن نواصل العمل بحماس. فقد تغير المشهد التعليمي مرة أخرى، ولابد وأن تتغير توقعات المدرسين من

الطلاب مع هذا التغيير. ولا ينبغي أن ينصب التركيز الجديد على جمع المعرفة، بل على تقييم الموارد والبيانات، فضلاً عن توضيح هذه المعلومات . (Julianna,2024)

ثانياً: مزايا الذكاء الاصطناعي في الفصول الدراسية :

يجب أن يركز الطلاب على تحديد موثوقية وتحيز الموارد ، سواء تلك التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي أو تلك التي صنعها الإنسان، على حد سواء. يمكن للطلاب الانخراط في تحليل عميق للمعلومات، مع التركيز على التطبيقات والآثار الحالية. قد يبتكرون طرقًا جديدة لتقديم هذه المعلومات، وهي طرق لا يستطيع الذكاء الاصطناعي إنتاجها، مع التركيز على الإبداع والتمييز . (Leaton, 2020)

١- **التطبيقات المعاصرة:** عندما يعمل الطلاب مع الذكاء الاصطناعي ، يجب عليهم تحديد أهمية الكم الهائل من المعلومات المتاحة. يتطلب ظهور الذكاء الاصطناعي من الطلاب تقوية وتمديد عضلات مختلفة. يتركز التركيز الآن على مهارات مثل ربط الماضي بالحاضر، وفهم كيفية تأثيره على القضايا الحديثة، وتطبيق هذه المعرفة لصالح الحاضر .

٢- **المحتوى الإبداعي:** يمكن للذكاء الاصطناعي إنتاج أعداد كبيرة من الموارد، لكنه لا يستطيع القيام بكل شيء. يمكن للبشر والطلاب التركيز على بناء خرائط تفاعلية، أو جداول زمنية متعددة الوسائط، أو غيرها من الوسائط الرقمية التي تتطلب الإبداع من أجل التطوير المناسب(Shan *et al* ., 2024) .

٣- **التمييز** : مع التخلص من الوقت المستغرق في البحث عن المعلومات، يمكن للطلاب التركيز على تقييم المادة، وتحديد التحيز، وصحة، وموثوقية المعلومات المقدمة .

وعلى الرغم من المقاومة، فإن شكل تعليم التاريخ يتغير، ومع تطبيق الذكاء الاصطناعي في البحث والفصول الدراسية، أصبحت دورات التاريخ متأخرة عن المنحنى، وسوف يستفيد طلاب التاريخ والمدرسون والباحثون على حد سواء بشكل كبير

من الاستجابة بحماس للمشهد الرقمي الجديد، بدلاً من الالتزام به بحذر . (Bailey,2023).

المطلب الثاني : كيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ الحديث:

يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراسة التاريخ بصور شتى، وهناك بالفعل تطبيقات قد استخدمها العلماء في هذا الأمر ومنها : (خليل، ٢٠٢٤)

اولاً: فك رموز بعض اللغات القديمة

من المعلوم أن أقدم الحضارات على الاطلاق هي الحضارة المصرية والحضارة الرومانية، والحضارة الأشورية، وبلاد ما بين النهرين، وهذه الحضارة والتي تسمى الحضارة السومرية كان لها فضل كبير على الحضارة البشرية عموما، وتعتبر الكتابة قد خرجت منها، وفيها كانت الاختراعات الهامة كاختراع العجلة، وفيها نشأت القنوات والتحضر والتشريع، وعلى الرغم من ذلك فتجد تأثير السومريين غير معروف إلى حد كبير في المناهج الدراسية، وخصوصا في مدارس الغرب وجامعاتها، أما اليوم ووفقا لمجلة البروسبيكت فيمكن العلماء والمؤخين بواسطة تطبيق الذكاء الاصطناعي الوصول إلى حوالي خمسة ملايين كلمة من الحضارة السومرية، وحوالي عشرة ملايين كلمة من النص الأكادي وهي تعتبر ثاني أكبر لغة مشهود لها في العصور القديمة بعد اليونانية , إذ استمر استخدام اللغة السومرية وهي اللغة الأقدم في الكتابة حتى حوالي عام ١٠٠ قبل الميلاد. وقد تم العثور بالفعل على أعداد كبيرة من الألواح الطينية في التي لم يتم فك شفرتها بعد بينما يجري الآن تجميع هذه الكتابات، التي تم إنشاؤها في فجر التاريخ، وذلك بمساعدة الذكاء الاصطناعي وبالنسبة لإدريك جيمينيز الذي يحتل فريقه صدارة مثل هذه الأعمال من الترجمات فإن هذا العمل الحالي على الألواح الطينية يشبه عمل العلماء الذين يبحثون عن الكلاسيكيات اليونانية خلال عصر النهضة، حيث يقول: قد يكتشف العلماء في بعض الأديرة عملا جديدا لأفلاطون لم يره أحد من قبل، هذا بالضبط ما نقوم نحن به حاليا (عبد الفتاح وحسن ، ٢٠٢٣).

ثانياً : انشاء المتاحف الافتراضية التاريخية لتعليم طلبة التاريخ.

تعتبر مادة التاريخ ليست من المواد السهلة على الطلاب كما يظن البعض، وبالفعل هي ليست من المواد التي يسهل على المدرسين القيام بتدريسها، حيث يعترضها العديد من الصعوبات، ومن أهم هذه الصعوبات قلة إيصال الإحساس الكافي بالبعد الزماني أو البعد المكاني، كما أنه أيضا بالنظر إلى المعلومات والحقائق التاريخية نجد أنها مجردة مما يصعب عملية فهمها، حيث أنها لا تعتبر مادة ملموسة، إضافة إلى أن المتعلم لا يتمكن من فهم الحاضر إلى من خلال الماضي الذي من خلاله يتم توضيح التاريخ والحضارة الإنسانية، لذلك يتطلب من مدرسي التاريخ استخدام المستحدثات التكنولوجية كالمتحف الافتراضي، لإضافة عنصر الجذب والتشويق لمثل تلك المواد ذات الطبيعة الخاصة يعتبر استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية تدريب الطلاب من الأمور الملحة التي يجب أن تتوفر لدى جميع المدار والهيئات التعليمية، فقد تم انشاء ما يسمى بالمتاحف الافتراضية التاريخية، وهي تعتبر بيئة افتراضية خصبة تحظى بالقبول والاستحسان بالنسبة للطلاب، وتعمل على المساهمة في تكوين علاقة إيجابية بين المتعلم وبين المتحف، ولا يمكنه إشباعها في الغالب إذا ما قام بها في المتاحف الحقيقية على أرض الواقع، ويصل إليها من خلال بحثه فيها واستكشافها، مع تقديم المعلومات الرقمية بصورة تتلاءم قدرات واحتياجات هؤلاء الطلاب (العمودي والفراني ، ٢٠٢١) .

وتعد المتاحف الافتراضية هي نتائج إدخال التقنيات التكنولوجي إلى العملية التعليمية، وقد أدى دمجها إلى جعل التكنولوجيا الرقمية إحدى وسائل تنمية التعلم لدى الطلاب باعتبارها جزء لا يتجزأ من منظومة التعليم الشاملة المتكاملة، والتي تهدف إلى جعل العملية التعليمية ترتبط بالحياة الرقمية التي تحياها، حيث تضيف تلك التكنولوجيا إلى المواد الدراسية عامة وإلى التاريخ خاصة حيوية تجعلها ذات قيمة علمية فعالة، حيث أنها تكون أقرب إلى التطبيق، وقد ساعد المتحف الافتراضي الطلاب بالفعل على فهم مادة التاريخ وتحليلها تحليلا علميا، كما ساعدت على ترسيخ المعلومات التاريخية في

أذهان الدارسين، كما ساهمت في مساعدة المدرسين على التحكم بشكل أكبر في العملية التعليمية (عبد العليم والسيد ،٢٠١٧).

وبالإمكان ايجاز طرائق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في التدريس المنهجي لمادة التاريخ للمرحلة المتوسطة بالاتي: (الفرماوي، ٢٠٢١)

١. **تحليل النصوص والمصادر التاريخية** :يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل مصادر تاريخية كبيرة بسرعة، مما يسهل على المدرسين والطلاب الوصول إلى المعلومات المهمة وتفسيرها.
٢. **توليد المحتوى** :يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى تعليمي مخصص لكل طالب بناءً على احتياجاته وقدراته الفردية.
٣. **تحليل الأداء** :يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في تتبع تقدم الطلاب وتقديم توصيات لتحسين الفهم(Shan *et al* ., 2024)
٤. **تقديم تجارب تعليمية تفاعلية** : من خلال استخدام تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي، يمكن للطلاب استكشاف الأحداث التاريخية بطريقة تفاعلية تغني تجربتهم التعليمية.

هذا النهج المتكامل يعزز من قدرة الطلاب على استيعاب وفهم التاريخ بشكل أعمق، مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لرفع مستوى التعليم والتفاعل في الفصول الدراسية.

ثالثاً: إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التاريخ

يساعد الطالب على المعايشة الحقيقية للأحداث التاريخية محل الدراسة، وذلك عند استخدامهم مثلا تقنية الواقع المعزز. ويساعد المدرس على تسهيل تدريسه لمادة التاريخ وذلك بتسهيل ايصال المعلومات للطلاب والتلاميذ بشكل يساعدهم على الإحساس بالبعد الزماني والمكاني. ويعمل على تحول المعلومات التاريخية من مجرد

معلومات جامدة ومجردة لا يمكن فهمها إلى حقائق ملموسة يسهل على الطلاب استيعابها . ويمكن الطلاب من فهم الحاضر وتوقع المستقبل القريب وذلك من خلال معايشتهم للماضي عبر وسيلة الذكاء الاصطناعي. و يساعد الذكاء الاصطناعي المدرسين من الوصول إلى المستوى الحقيقي للطلاب وذلك بإعداد الاختبارات اللازمة عن طريق البرامج الحاسوبية. كما انه يساعد الطالب على التخيل، و ابتكار أفكار وإجابات ورؤى جديدة قد يكون لم يسبق إليها من قبل. ويساعد استخدام الذكاء الاصطناعي في التاريخ عموما على فهم حقائق تاريخية قد تكون غائبة عن العلماء حتى الآن، وذلك بفهم لغات وعمل ترجمات للملايين من الكلمات التي لم تكن مفهومة من قبل. (خليل، ٢٠٢٤)

رابعاً : سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التاريخ.

يسهم استخدام الذكاء الاصطناع عموما في زيادة إدمان الطلاب على استخدام التكنولوجيا، وقد يفقد الطالب شغفه بالتعليم بسبب انجذابه الأشياء أكثر إثارة منه وحماس كالألعاب الالكترونية، مما يؤثر على سلوكه الإنساني عموما. كما يسبب قلة تواصل الطلاب فيما بينهم مما يفقدهم الاستفادة من ممارسة النشاطات الاجتماعية التي توفرها لهم المدرسة. وكثرة الغياب بين الطلاب في الدارس لاعتمادهم على ما بين أيديهم من تكنولوجيا، وقد ظهر ذلك جليا بين طلاب المدارس الثانوية في مصر. فضلاً على وجود العديد من المشكلات التقنية والعيوب الفنية، مما أدى إلى الصعوبة في جمع البيانات وتحليلها، وقد أثر ذلك بالسلب على نتائج الطلاب في المدارس الثانوية في السنوات الأخيرة. كما يعمل على زيادة الكسل وقلة الإبداع بين الطلاب، حيث أنهم لا يحاولون بذل أي مجهود للوصول للمعلومة، فيقل عندهم الشغف في البحث والمطالعة.(الشرقاوي، ٢٠١١)

الاستنتاجات

١. استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز الفهم التاريخي لدى الطلاب من خلال توفير تجارب تعليمية تفاعلية ومتعددة الوسائط، مما يتيح لهم تصور الأحداث التاريخية بشكل أفضل.
٢. الذكاء الاصطناعي يمكنه تخصيص المحتوى التعليمي لكل طالب بناءً على احتياجاته الفردية، مما يساعد على تعزيز تعلم الطلاب وتحقيق أفضل النتائج الأكاديمية.
٣. ضرورة تطبيق الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التاريخ في المدارس والجامعات وذلك للمساهمة في تحويلها من مادة جامدة إلى مادة حية محسوسة مما يسهل على الطلاب فهمها والتعايش مع أحداثها.
٤. قد يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى توسيع الفجوة بين الطلاب من حيث الوصول إلى التكنولوجيا والموارد الرقمية، مما قد يسبب تفاوتات في التعليم.
٥. لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التاريخ العديد من الإيجابيات التي يجب النظر إليها والعمل على تنميتها، كما أن له كذلك عدد من السلبيات يجب ألا يهملها القائمين على العملية التعليمية، والمساعدة في تفاديها .
٦. من الممكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ إلى تقديم معلومات مغلوطة أو منحازة، مما قد يؤثر سلبًا على فهم الطلاب للهوية الوطنية والقيم الثقافية.
٧. من المهم استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية عموما لمواكبة العصر الحديث أو ما يسمى بعصر العولمة.
٨. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يخفف من عبء التدريس التقليدي من خلال تولي المهام الروتينية، مثل تقييم الواجبات وتقديم التغذية الراجعة، مما يتيح للمدرسين التركيز على الجوانب الأكثر أهمية في التعليم.

التوصيات

١- ينبغي دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مع أساليب التدريس التقليدية لضمان تحقيق توازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على القيم التعليمية الأساسية.

٢- يجب تطوير مناهج دراسية تأخذ في الاعتبار قدرات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب وفهمهم العميق للأحداث التاريخية.

٣- توفير برامج تدريبية متقدمة للمدرسين لتمكينهم من استخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية في الفصول الدراسية وتحقيق أقصى استفادة منه.

٤- ضمان التوازن بين التكنولوجيا والإنسانية، إذ يجب الحرص على عدم الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي، مع التأكيد على أهمية التفاعل البشري في العملية التعليمية ودور المدرس كمرشد وناصح.

٥- وضع آليات لمراقبة وتقييم أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس التاريخ، لضمان عدم تأثيره السلبي على الهوية الوطنية والقيم الثقافية، وتقديم التحسينات المستمرة.

المصادر والمراجع:

- **المصادر العربية:**

١. يوسف، احمد، مميزات الذكاء الاصطناعي في التعليم ٢٠٢٤، https://digital-brilliance.online/pdf

٢. برسولي فوزية وسميره عبد الصمد (٢٠١٨) توظيف التكنولوجيا للارتقاء بجودة التعليم العالي: مدخل نظم التعلّم الذكية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الإقتصادية العدد الرابع.

٣. الحسناوي، حاكم موسى عبد. حسنين عدنان مرتضى الواجدي (٢٠١١)، فاعلية أستعمال الحاسوب في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة ، مجلة جامعة كربلاء العلمية – المجلد التاسع – العدد الثاني .

٤. عيلان، رشا نعمة (٢٠٢٤)، (البيئة التعليمية وأثرها في جودة تعلم مادة التاريخ للمرحلة الابتدائية)، دراسات في التاريخ والاثار, , المجلد , العدد ٩٢, الصفحات ٤٤٣-٤٦٨.

٥. معارج، رقية غالي (٢٠٢١)، واقع استخدام تكنولوجيا التعليم وطرائق التدريس الحديثة من قبل التدريسين في كلية الامام الكاظم (ع) مجلة كلية التربية الاساسية, , المجلد , العدد

الجزء الثاني /وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والاجتماعية والصرفة, الصفحات ٧٩٦-٨٠٥.

٦. الكريطي، رياض كاظم عزوز(٢٠١٥) ، التقنيات لمعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، العدد١٩شباط.

٧. خليل، سماء علاء (٢٠٢٤)، توظيف IA في تدريس التاريخ بين الايجابيات والسلبيات ، مجلة الجامعة العراقية، العدد٦٥، ج٣،الجامعة العرقية، بغداد، العراق.

٨. شويخ، سهاد حسن مصطفى رزاق علاوي(٢٠٢١) استراتيجيات التدريس الحديثة ودورها في الارتقاء بجودة التعليم دراسة نظرية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية, , المجلد ١٧, العدد (عدد خاص), الصفحات ١٨٨-٢٠٦.

٩. الشرقاوي، محمد (٢٠١١)، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، إصدارات جامعة الإمام جعفر الصادق، بغداد – العراق، م.

١٠. عبد العليم، رجاء علي، و السيد، رمضان حشمت(٢٠١٧)، أثر التفاعل بين نمط تقديم الوكيل الذكي ومستوى التحكم داخل بيئات التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية مها ا رت التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإيجاز لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، العدد ٣٢.

١١. عبد الفتاح غادة، وحسن، محمود(٢٠٢٣)، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المتحف الافتراضي في تنمية مهارات التفكير التشعيبي والوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ واتجاهاتهم نحوها، مجلة جامعة التربية، جامعة عين شمس – القاهرة، العدد٤٧.

١٢. علي عبد الوهاب هادي العرداوي(٢٠١٧) اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول المتوسط مجلة جامعة بابل, , المجلد ٢٥, العدد ٣, الصفحات ١٣٧١-١٣٨٥

١٣. العمودي، وجود عبد الله أحمد، الفراني، لينا بنت أحمد بن خليل(٢٠٢١)، فاعلية برنامج تدربي مقترح لإكساب مهارات تصميم المتاحف الافتراضية عبر الويب على تنمية الاتجاه نحو استخدامها في التعليم لدى طالبات قسم تقنيات التعليم بكلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز، المؤسسة للاستشارات العلمية وتنمية الوارد البشرية،عدد ٧٢.
١٤. الفرماوي، إيمان خالد عبد العزيز(٢٠٢١)، برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث العلوم التربوية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس – القاهرة، العدد الخامس، الجزء الثاني.
١٥. ماهر إسماعيل صبري(٢٠٠٩)، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد ج١، ط٢، الرياض.
١٦. المهدي، مجدي صلاح طه (٢٠٢٤)، التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، كلية التربية – جامعة المنصورة، مصر.
١٧. تره، مريم شوقي عبد الرحمن (٢٠٢٠) ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتسريع في عملية رقمنة التعليم، وقائع المؤتمر الدولي الاول، الجامعة العراقية.
١٨. المشهداني، ياسر عبد الجواد(٢٠١٢)، التقانات الحديثة ودورها في ضمان الجودة في تدريس مادة التاريخ، ملخصات بحوث المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية التربية الاساسية، ١٣-١٤ تشرين الثاني ٢٠١٢م، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.
١٩. سامي، يوسف (٢٠١٧،) لماذا ندرس التاريخ، https://www.uoanbar.edu.iq/WomenEducationCollege/catalog/pdf
٢٠. عرمش، يونس عوده (٢٠٢١) اتجاهات مدرسي التأريخ في المرحلة المتوسطة نحو استعمال التعليم الإلكتروني مجلة واسط للعلوم الانسانية, , المجلد ١٧, العدد ٤٩, الصفحات ٥٩٩-٦٢٢.

٢١. شعيب، مهى وياسمين عسيلي (٢٠١٩) مراجعة نقدية للمقالات المنشورة في الدوريات التربوية العربية في تعليم التاريخ في ضوء الاتجاهات العالمية، مركز الدراسات اللبنانية، الجامعة اللبنانية الأميركية.الهيئة اللبنانية للتاريخ.

- **المصادر الاجنبية:**

1. Bailey-Watson, W., Using Artificial Intelligence to support history teaching. One Big History Department (2023)

2. Costa E.B. , B. Fonseca, M.A. Santana, F.F.D. Araújo, J. Rego Evaluating the effectiveness of educational data mining techniques for early prediction of students' academic failure in introductory programming courses Computers in Human Behavior, 73 (2017), pp. 247-256, 10.1016/j.chb.2017.01.047.

3. Firuz Kamalov, , David Santandreu Calonge, and Ikhlaas Gurrib. 2023. "New Era of Artificial Intelligence in Education: Towards a Sustainable Multifaceted Revolution" Sustainability 15, no. 16: 12451. https://doi.org/10.3390/su151612451

4. Grand VieResearch (2021). AI In education market size, share & trends analysis report. Retrieved January 14, 2023 from https://www.grandviewresearch.com/industry-analysis/artificial-intelligence-ai-education-market-report

5. Hwang, G. J., & Chang, C. Y. (2023). A review of opportunities and challenges of chatbots in education. Interactive Learning Environments, 31(7), 4099-4112.

6. Julianna DeSilvia (2024) AI in History Classrooms: How Artificial Intelligence can Foster Genuine Learning. https://www.historica.org/blog/ai-in-history-classrooms.

7. Leaton Gray, S. (2020) ‘Artificial intelligence in schools: Towards a democratic future’. London Review of Education.

8. Shan Wang, Fang Wang, Zhen Zhu, Jingxuan Wang, Tam Tran, Zhao Du(2024), Artificial intelligence in education: A systematic literature review, Expert Systems with Applications,Volume 252, Part A, ,124167,ISSN 0957-4174, https://doi.org/10.1016/j.eswa.2024.124167.

9. Sharma, R. C., Yildirim, H., & Kurubacak, G. (Eds.). (2019). Blockchain Technology Applications in Education. IGI Global.

التربية من اجل التنمية المستدامة

أ.م.د.فينوس ميثم علي ا.م.د.زينة عبد الأمير حسن

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث:

إن موضوع التنمية المستدامة من الموضوعات الحيوية والمهمة في حياتنا ووقتنا الحالي والتي ينبغي أن تكون محور اهتمام نظم التعليم في دول العالم والعراق تحديداً، وإن ما يدعونا إلى ذلك أن التنمية المستدامة هي الخطط والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالتوعية والثقافة والتي تعنى بالتنمية وهي ما تخطط لها دول العالم وتنفذها لرفع مستوى معيشة الأفراد الحاليين والأجيال القادمة، من خلال التربية من أجل تنمية مستدامة ولفهم وتوضيح ذلك، علينا معرفة كل من مفهوم التربية ومفهوم التنمية المستدامة، منهما على النحو الآتي:

التربية: إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام، فالتربية تعني: " تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكل ومشرب ليشّب قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة.

أن التعريف اللغوي للتنمية دل على انها جاءت من فعل نمى اي بمعنى الكثرة والزيادة وما سبق فقد بانت التنمية بأنها المرور من وضع بسيط ومؤقت إلى وضع أشد

تعقيداً وأكثر استقرارا، وقد بانت دلالات التنمية لغوياً في الزيادة والوفرة والتكثير والنماء، والكثرة والزيادة في الشيء.

جاء الفعل (استدام) في اللغة العربية والذي جذره (دوم) لمعانٍ متعددة، منها: دام الشيء يدوم ويَدَام، وأدَامَه وإستَدامَه، إي طلب دوامه والمداومة عليه، واستَدْمت الامر إذا تأنيت فيه، وكلها بمعنى التأني في الشيء وطلب دوامه والمواظبة عليه. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ١٤٥٧).

وفي العودة الى مصطلح (التنمية المستدامة) والجمع بين كلمة التنمية وكلمة المستدامة ولتعريف التنمية المستدامة بكونها استجابة لحاجات العصر في خدمة قدرة الأجيال القادمة ومساعدة القائمين من مسؤولين وغيرهم في الدول التي تعنى وتهتم بحاجاتها، ولذا عُرفت التنمية المستدامة بعدة معاني ومضامين التي وردت من قبل المتخصصين والمنظمات الدولية (التميمي والساعدي، ٢٠٢٠: ١٠).

أما اصطلاحاً هو تلبية رغبات وحاجات وطاقات الفرد في الوقت الحاضر دون المساس بحاجات الافراد في الأجيال المقبلة المستقبل لتوفير حاجاتهم اللاحقة من خلال التوازن ما بين المصادر الطبيعية والموارد البشرية والحفاظ عليها من الاستنزاف أو التخريب أو التلوث بما يضمن العدالة الاجتماعية في جميع الجوانب نتيجة الحفاظ على الموارد واستخدامها (التميمي والساعدي، ٢٠٢٠: ٧).

Education for sustainable development

Zeina Abdel Amir Hassan **Venus Ali Maytham**

Research Summary:

The topic of sustainable development is one of the vital and important topics in our lives and our current time, which should be the focus of attention of education systems in the countries of the world and Iraq in particular. What calls us to this is that sustainable development is the economic and social plans and projects related to awareness and culture that are concerned with development, and this is what countries plan for. The world is implementing it to raise the standard of living of current individuals and future generations, through education for sustainable development. To understand and clarify this, we must know both the concept of education and the concept of sustainable development, as follows:

Education: Creating something now and then until it is perfect. Education means: “Nourishing and raising the body with the food and drink it needs to grow strong and healthy, able to face the costs and hardships of life.” Nourishing a person and bringing him to the point of perfection is the meaning of education, and this concept means everything that nourishes a person’s body, mind, spirit, feeling, conscience, and emotion.

The linguistic definition of development indicates that it came from the verb to grow, meaning to increase and multiply. The

above has shown that development is the passage from a simple and temporary situation to a more complex and more stable situation. Linguistically, the connotations of development have become clear in increase, abundance, multiplication, growth, abundance and increase in something.

Returning to the term (sustainable development) and combining the word development with the word sustainable, and to define sustainable development as a response to the needs of the era in serving the ability of future generations and assisting those in charge of officials and others in countries that are concerned and concerned with their needs, and therefore sustainable development was known with several meanings and implications that were mentioned by specialists. and international organizations (Al-Tamimi and Al-Saadi, 2020: 10).

As a term, it is to meet the desires, needs and energies of the individual at the present time without compromising the needs of individuals in future generations to provide for their later needs through a balance between natural resources and human resources and preserving them from depletion, sabotage or pollution in a way that ensures social justice in all aspects as a

result of preserving resources. and its use (Al-Tamimi and Al-Saadi, 2020: 7).

المنظور الاسلامي لمفهوم التنمية المستدامة في التربية:

رغم إن (التنمية المستدامة) كمفهوم حديث، مع ذلك فأن مفهومها ليس بجديد على الإسلام والمسلمين، فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالعديد من النصوص التي تمثل الركائز الاساسية للتنمية المستدامة، وتضع الضوابط التي تحكم علاقة الإنسان بالبيئة من أجل ضمان استمرارها صالحة للحياة إلى أن يأتي أمر الله، ومن الجدير بالذكر أن مفهوم التنمية المستدامة في الإسلام أكثر شمولاً، بل انه أكثر إلزاماً من المفهوم المناظر الذي تم تبنيه في خطة القرن الحادي والعشرين المنبثقة عن قمة ريودي جانيرو عام(١٩٩٢) (الفقي،٢٠٠٧: ٧).

وهناك العديد من القواعد والشواهد الإسلامية الدالة والتي تكون على النحو الآتي:

١. الحفاظ على البيئة والاقتصاد نابعة من توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة للأفراد والجماعات وحثهم في المحافظة على النظام والنظافة وتحمل المسؤولية الجماعية والفردية، كقوله تعلى (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (الاية٥٦ من سورة الاعراف)
٢. وقد ورد في كتاب الله العزيز في عدم الإتلاف والإفساد، والتحذير في الإسراف والابتعاد عن كل ما يلوث حياة الفرد والمجتمع كقوله تعالى (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). (الآية ٣١ من سورة الاعراف).

٣. وتجسدت ابعاد التنمية المستدامة في نصوص صريحة وردت في القرآن الكريم، إذ اشتمل الدين الإسلامي الحنيف على جملة من الآيات الكريمات التي تحث و تركز بنحوٍ مباشر وغير مباشر على هذه الابعاد، ومما لاشك أن الله استخلف الإنسان في الأرض؛ ليستمتع بكل ما فيها وَفْق شرع الله، ومِن ثَمَّ يجب على الإنسان أن يحفظ أمانة الاستخلاف بقدر فقد قال تعالى: (وخلق كل شيء فقّدره تقديراً) (سورة الفرقان، الآية٢)، وقال تعالى: (إنا كل شيء خلقناه بقدر) (سورة القمر، الآية٤٩)، وقال تعالى: (ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون) (سورة يونس، الآية١٤)، وقال تعالى (ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها) (سورة الاعراف، الآية٨٥).

٤. فقد اهتم الإسلام بالبيئة ايما اهتمام من منطلق كونها ميراث الاجيال المتعاقبة، إذ أودع الله تعالى كل مقومات الحياة في الارض للإنسان المستخلف فيها، كقوله تعالى (وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (سورة البقرة آية ٦٠)

٥. فالتنمية المستدامة من منظور اسلامي تعني: عملية تطوير وتغير في قدر الإمكان بمرور الزمان نحو الاحسن، وبنحوٍ دائم وشامل لقدرات وطاقات الإنسان ومهاراته المادية والمعنوية، تحقيقاً لمقصود الشارع من استخلاف الاسنان للأرض، كما في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (الآية ٣٠ من سورة البقرة).

السنة النبوية المطهرة والتنمية المستدامة:

لم تخلو السنة النبوية المطهرة من اشارات للتنمية المستدامة وهي على النحو الآتي:

١. فقد ورد حديث كما رواه أبو داود في سننه بإسناد صحيح في قوله (صل الله عليه واله) أن الناس شركاء في ثلاث (الماء والكلأ والنار) فلفظ الكلأ لفظ ذو معنى واسع، تشمل كل المزروعات التي تعيش عليها الكائنات الحية، وهي بتلك الموارد الرئيسة للبيئة البرية، ولا يجوز لأحد أن يمنع غيره من الانتفاع بتلك الموارد،

٢. وايضاً ما نُقل عن أنس بن مالك قول النبي محمد (صل الله عليه واله) (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه، وهو يعلم به)، وعن أنس قال: قال رسول الله (صل الله عليه وآله) (ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، الا كان له به صدقة) (زاير وآخرون، ٢٠١٥: ١٣٢-١٣٤).

٣. وفي تنمية الارض وزراعتها قال الرسول الكريم (صل الله عليه واله) (من كانت له أرض فليزرعها، أو ليمنحها أخاه، فإن أبى فليمسك أرضه) (البخاري، ٢٠٠٤: ٤٠١).

٤. كذلك حث الرسول محمد (صل الله عليه وآلة) على تسخير الاقتصاد الموارد الاقتصادية في النفع الانساني وعدم الاسراف بها حتى في العبادات، ومن موارد ذلك الاسراف في ماء الوضوء، إذ قال (صل الله عليه واله) لسعد بن معاذ رضي الله عنه عندما مر عليه وهو يتوضأ (لا تُسرف في الماء فقال معاذ: هل في الماء اسراف؟ قال الرسول الكريم: نعم ولو كنت على نهرٍ جارٍ)، وقال الرسول (صل الله عليه واله) (اتقوا الملاعن الثلاث، البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل) (النووي، ٢٠٠٢: ٣٦٨).

أسباب التربية وفق التنمية المستدامة:

تتحدث الأدبيات التربوية عن هذا المفهوم في حدود قدرة المنظومة التربوية على توفير فرص التعليم والتدريب للجميع بصورة مستمرة ودائمة، أي القدرة على التعلم من أجل الحياة ومدى الحياة، بما يتلاءم والاحتياجات المتعددة والمتغيرة للتنمية المستدامة التي تعبر عن التغيير والقدرة على التأقلم والتعامل مع المتطلبات سريعة التغيير في بيئات معولمة ومرنة وقابلة للتجديد والتغيير والتحول بما يمكنها من تحقيق أهدافها المنشودة المعلنة.

لا شك أن التعليم رافداً ضرورياً للتنمية وعناصرها المختلفة، فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل ابناءه، ويوفر الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، ويُسهمُ في بناء مجتمع يسوده الأمن الاجتماعي، والاستقرار السياسي والاقتصادي، وهو ما يبين علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية المستدامة المتمثلة بالتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية البيئية، وعليهِ فأن عملية التعليم هي أساس التنمية المستدامة (عيسى ودعيبج، ٢٠١٦: ٤٦٢-٤٦٣).

بيان الدور المهم لكل من التربية والتعليم في عملية التنمية والتنمية المستدامة، وترسيخ مفاهيمها، وتزويد المواطنين بالقدرة على العمل لمواجهة التحديات المتعلقة بالاحتياجات الإنسانية، والعمل من أجل التغيير الإيجابي المنشود في بنيتها. ومع أهمية التراكم الهائل بدور التربية عمومًا، فإن الاهتمام بدور التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يسير بوتائر ضعيفة ومحدودة. ولتحقيق أهداف الورقة استعرض الكاتب في بحثه العديد من العناوين ذات الصلة ومنها التعليم من أجل التنمية المستدامة وفيه يرى إمكانية دمج عدد من الأنماط التربوية في مجال تطوير المناهج الدراسية ضمن توجهات التربية على التنمية المستدامة، كالتربية للمستقبل؛ والتربية للمواطنة، والتربية للتسامح وللسلام

والتعدد الثقافي، والثقيف الصحي، والتربية البيئية والثقافة الإعلامية (وطفه، ٢٠١٨: ٢-٧).

لقد أكد الفصل السادس والثلاثون من قمة الأرض عام ١٩٩٢م على أهمية الدور المحوري الذي تلعبه التربية في تحقيق التنمية المستدامة وضرورة إعادة توجيه التربية لخدمة هذه التنمية التي تشترك فيما بينها حول التعليم في أنه المتغير الأهم في تحقيق التنمية المستدامة وأهمية إسهام الجميع في هذا التعليم باعتباره حق من الحقوق الأساسية للإنسان والتأكيد على أهمية تجويده وتحسين نوعيته بالنظر إلى البعد البيئي في برامج التعليم، وكل ذلك لا يتحقق إلا من خلال استدامة المتغيرات والعوامل الفاعلة في هذه التنمية. يشير المختصون إلى أن كسر حاجزي المكان والزمان من أهم المتطلبات لتحقيق التربية المستدامة التي تهدف إلى الارتقاء بحياة الأجيال القادمة من خلال تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف الاجتماعية على اعتبار أن التربية بجميع أشكالها ومستوياتها تعد من أقوى الأدوات الفاعلة لإحداث التغيرات المطلوبة لتحقيق التنمية المستدامة.

إن العقد العالمي للتربية من أجل التنمية المستدامة ٢٠٠٥/٢٠١٤م للأمم المتحدة ارتكز على ضرورة توفير التعليم والتدريب للجميع مدى الحياة وتجويد نوعيته وإعادة توجيه البرامج التربوية بما يتناسب مع التغيرات السريعة في عملية بناء الوعي والفهم الاجتماعي للتنمية المستدامة. تأتي أهمية التربية المستدامة Sustainable Education في استمرارية التجديد في مجال التعلم والتعليم وقدرتها على تزويد المنتفعين بالكفاءات والخبرات المتجددة التي تسهم في تحسين فرصهم في التوظيف والحراك الاجتماعي الذي يتطلب وجود رؤى واستراتيجيات تربوية تجديدية تؤكد على

تكامل جميع الخبرات التعليمية النظامية وغير النظامية وتوفير فرص التعليم النوعي والتدريب العالي بما يمكن من توسيع الاستثمار التعليمي ونشر المعرفة للجميع دون قيود مؤسسية أو مكانية بعد اعتماد مناهج تزيد من مستوى الوعي بالتنمية المستدامة في مختلف جوانبها الاجتماعية الاقتصادية والبيئية.

دواعي التربية من أجل التنمية المستدامة:

إن من دواعي التربية من أجل التنمية المستدامة تكون وفق النحو الآتي:

١. التنافس الدولي السريع في بناء جيل المستقبل الذي يكون وفق أفضل التطورات التنموية المستدامة.
٢. إيجاد جيل جديد قادر على حماية مصادرنا الطبيعية دون استهلاكها فقط والحفاظ على البيئة.
٣. تحقيق النمو الاقتصادي
٤. تحقيق رفاهية الفرد في الوقت الحالي وفي المستقبل دون المساس بمستوى الأجيال القادمة.
٥. تحقيق نمو الفرد في جميع الميادين منها: الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي والإنساني والروحي وغيرها.
٦. التعليم التنموي المستدام يؤدي إلى زيادة الوعي والحد من الفقر والجوع والعوز والقضاء على الكثير من المشاكل الحياتية.
٧. يعمل التعليم التنموي المستدام إلى زيادة ثقة الفرد بنفسه وتعزيز قيمه وقناعاته وتكوين اتجاهات إيجابية نوعية هادفة في تنمية المهارات وتطويرها.

٨. تبني الأفكار الإيجابية وتصحيح الكثير من المفاهيم غير الصحيحة وليست تنموية والحد من الاستهلاك المفرط للمواد ونفاذها.

الأساليب التربوية في التنمية المستدامة:

إن الاساليب المرتبطة بالتربية من أجل التنمية المستدامة تُحفيز الطلبة على طرح الأسئلة والتحليل والتفكير النقدي واتخاذ القرارات أما الأساليب التربوية لتعليم التنمية المستدامة، فهي غالباً ما تستند على المكان أو على قضية أو مشكلة الأساليب التربوية لتعليم التنمية المستدامة تشجع على التفكير الناقد، النقد الاجتماعي وتحليل السياقات المحلية. كما تشمل النقاش، تحليل وتطبيق القيم الأساليب التربوية لتعليم التنمية المستدامة غالبا ما تستفيد من الفنون، تستخدم الدراما، اللعب، الموسيقى، الرسم وتنحو نحو تحفيز الابتكار وتخيل بدائل مستقبلية، فتعمل باتجاه تغيير ايجابي لمساعدة الطلبة على تنمية الاحساس بالعدالة الاجتماعية والكفاءة الذاتية كعضو في المجتمع (حبيب، ٢٠١٦: ٤٠).

١. أسلوب المحاكاة: المحاكاة هي عبارة عن سيناريو تعليم وتعلم من حيث المعلم يحدد السياق الذي يتفاعل فيه الطلبة، ويشارك الطلبة في السيناريو ويتم استنباط المعنى منهم. كمثال، يتخيل الطلبة أنهم يعيشون في قرية صغيرة تعيش على صيد السمك، وعليهم أن يتعلموا كيف يمكن أن يديروا مخازن السمك على نحو مستدام، بدون استنفاذ لمخزون السمك أو تجويع الناس المحاكاة غالبا عباره عن تبسيط لمفاهيم مجردة معقده، وفي نفس الوقت، المحاكاة تعطي احساس بالواقع مما يحفز على مشاركة الطلبة من جميع الأعمار (عنقادي، ٢٠١٣: ١٥).

٢. أسلوب نقاش الفصل: إن نقاش الفصل يسمح بتدوير المعلومات بين الطلبة ومن الطلبة للمدرس. إضافة الى الطريقة التقليدية من المدرس للطلبة، إذ يأتي الطلبة للفصل مع تجارب حياة متنوعة وواسعة ممكن أن تثري العملية التدريسية للمناهج الدراسية المقررة، وبالتالي يمكن للطلبة المساهمة بقدر كبير في مناقشة الاستدامة مع ملاحظة بقية الطلبة في الفصل ما الذي يحقق الاستدامة وما الذي لا يحققها، عندها يستطيع المدرسون دمج تجاربهم في دروسهم عبر نقاشات الفصل حيث يزود الطلبة بتطبيقات الحياة الحقيقية للمفاهيم (حبيب، ٢٠١٦: ٤٠).

٣. اسلوب تحليل المشكلة: هو أسلوب مبني لاكتشاف الجذور البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمشكلات التي تواجهها المجتمعات، يساعد تحليل المشكلة الطلبة على تحديد محاور النقاش الرئيسية المتعلقة بمشاكل المجتمع، فضلا عن وجهات نظر أصحاب المصلحة الرئيسية، أهدافهم، والافتراضات التي تتعلق بالمشكلة، كما ينظر تحليل المشكلة بشكل ناقد أيضا للحلول المعروضة والتكلفة المالية ومن سيتحمل التكلفة، تحليل المشكلة من الممكن أن يتم بشكل موجز أو على نحو عميق، تحليل المشكلة متعدد التخصصات، حيث يشكل جسر بين الطبيعة والعلوم الاجتماعية (المخزومي، ٢٠١٥: ١٠).

٤. اسلوب القصة: إن أسلوب رواية القصة للتعبير عن وتوضيح مفاهيم الاستدامة، هو شكل من أشكال المشاركة في التدريس، يمكن أن تأخذ القصص من أحداث جارية، تاريخ، برامج تلفزيونية، أدب الدراما، أو تجارب شخصية، يستند سرد القصص أيضا على التقاليد الشفهية للمجتمعات السكانية الأصلية والفن لشعبي تم ممارسة سرد القصص عبر الأجيال كوسيلة من

وسائل الترفيه، التعليم، الحفظ الثقافي غرس القيم الأخلاقية بين الأجيال الشابة، و سرد القصص يعتبر وسيلة تربوية فعالة لدعم التنمية المستدامة، كقيم منعكسة من القصص التقليدية غالبا ما تتضمن حكمة كبار السن أو مستوحاة من قصص المخلوقات، مما يساعد على إضفاء احترام على التراث الثقافي (عنقادي، ٢٠١٣: ٢٠).

كيف يعزز التعليم أهدافه لتحقيق تنمية مستدامة؟

إن الجواب على هذا السؤال اتى من قبل اقتراح صدر عن منظمة اليونسكو التي تعمل على تعميم التعليم من أجل التنمية المستدامة في النظم التعليمية ينبغي ان يكون في جميع مجالات التعليم ومنها:

١. السياسات التعليمية الوطنية.
٢. المناهج الدراسية.
٣. المناهج الدراسية.
٤. برامج إعداد المعلمين.
٥. عمليات تقييم الطلاب.

أهداف التربية من أجل التنمية المستدامة:

إن من طريق التعليم يمكن ان يكتسب المتعلمون ما يلزم من معارف ومهارات وقيم لضمان تنمية مستدامة، أي أنه تعليم يتيسر للجميع الانتفاع بمختلف مستوياته أياً كان السياق الاجتماعي (البيئة العائلية، والمدرسية، وبيئة مكان العمل، وبيئة الجماعة)، ويعني أيضاً تعليماً يُعَّدُ مواطنين يتحملون مسؤولياتهم، ويشجع على الديمقراطية؛ لأنه

يمكّن جميع الأفراد والجماعات من التمتع بحقوقهم كلها إلى جانب قيامهم بواجباتهم جميعاً سيما في القطاع التعليمي والتربوي (الطائي وعبد علي، ٢٠١٠: ٢١٥).

وعليهِ فان أهم أهداف التنمية المستدامة إصلاح القطاع التربوي وربطه بالقطاعات الانتاجية بشكل فعال، وتأمين مساهمة شركات ومؤسسات القطاع الخاص في التعليم المهني وتمويل الأبحاث العلمية والتقنية لتعبئة القدرات المتوافرة وتوجيهها إلى الانضمام إلى الدورة الاقتصادية مباشرة (السنبل، ٢٠٠١: ٢٨).

وهذا يعني ان العلاقة بين التربية والتنمية المستدامة وثيقة الصلة بالعنصر البشري؛ لأن التربية بمفهومها الواسع تعني تنمية الإنسان تنمية عقلية وجسدية وخلقية، تنمية توجه الفرد ليكون إنساناً كاملاً متكامل النمو واضح الهوية والهدف، قادراً على المشاركة في مسيرة الإنتاج والعطاء لمجتمعه وإنسانيته على حدٍّ سواء، وهي تنمية تمتد مدى الحياة، ولا تقتصر على فترة عمرية محددة أو جيل ما بعينه، بل هي تربية مستمرة تبدأ منذ لحظة ولادة الفرد ولا تنتهي الا بانتهاء حياته، وهي أيضاً تربية للجميع، فهي تعني تنمية الشخصية الإنسانية ورفدها بالخبرات والمعارف اللازمة للحياة، وللتكيف مع البيئة المحيطة، وهي كفيلة بتوجيه الإنسان الوجهة الصحيحة التي تحقق مصالحه ومصالح المجتمع والجماعة التي ينتمي إليها (هاشم، ٢٠١٦: ٢٦٢).

لقد بدأت التربية على التنمية المستدامة عنوانًا حضاريًا يسعى لإدخال التربية والتعليم في بناء المستقبل الأكثر أمانًا واستدامة للموارد المُتناقصة عبر الأيام؛ لأن التربية من أنجح الوسائل في تحقيق التنمية والتقدم الإنساني والاقتصادي في مختلف أنماط الحياة، وهي تُمكّن أفراد المجتمع من معرفة المشاكل وتعلّم إيجاد الحلول لها وتزيد الوعي تجاه القضايا البيئية والأخلاقيّة والمهارات المشاركة في صنع القرارات التي تحتاجها التنمية المستدامة. ويُرجى من التربية إيجاد طرق لتغيير العقليات القديمة

واستبدالها برؤية مستقبلية حديثة تتناسب مع مطالب الحياة وتُناسب الأجيال القادمة، والهدف الأساسي من التربية على التنمية المستدامة هو تغيير الأفكار والسلوكيات الاجتماعية وتشكيل نمط جديد من التربية يُوصل الطلاب لمعرفة حقيقة الواقع والخبرات التي تُقوّي إدراكهم تجاه المشاكل التنموية، وتعزيز القيم الأخلاقية التنموية والمساهمة في بناء مستقبل مستمرّ ودائم الموارد (وطفه، ٢٠١٨: ٢-٧).

وهو ما يجب معرفة وطبيعة العلاقة بين التنمية والتعليم المستدام، وإن الغرض من التعليم من أجل التنمية المستدامة ليسَ لإخبار الناس ما هو المهم، وماذا يجب عليهم أن يفعلوه، ولكن لتمكينهم من اتخاذ القرارات المهمة بالنسبة لهم، واكسابهم المهارات التي يحتاجونها للقيام بذلك.

المنهج التربوي والتنمية المستدامة:

إن دور المناهج الدراسية في تحقيق التنمية المستدامة فلا بد من تناول جميع عناصر المنهج كما أشار لها شهدة (٢٠١٧: ١٣٠-١٣٣) وتكون وفق النحو الآتي، وذلك حسب ما أورده كل من فيما يلي:

أولاً: الأهداف: يمكن تحديد الأهداف العامة للمناهج الدراسية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في الآتي:

١. تزويد المتعلمين بالمعلومات المرتبطة بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وأهميتها ومتطلبات تحقيقها ومبادئها.

٢. تزويد المتعلمين بالمعلومات المهمة عن السلوكيات البشرية التي تعمل على تحقيق التنمية المستدامة مثل الحد من الاستهلاك بكافة صوره في المأكل، واستخدام المياه، واستهلاك الطاقة، واستخدام المبيدات والأدوية... إلخ، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وتدريبهم عليها كلما أمكن.

٣. التعريف بأدوار الأفراد والأسر والمجتمع وغيرهم في تحقيق التنمية المستدامة.

٤. تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار والمهارات الحياتية والاجتماعية وغير ذلك من المهارات، والتي تسهم في تعديل سلوكيات المتعلمين من أجل التنمية المستدامة.

٥. تنمية الاتجاهات والقيم والسلوكيات وأساليب الحياة التي تساند التنمية المستدامة، والتي تشجع أنماط استهلاكية ضمن حدود الإمكانات البيئية بشكل مناسب.

٦. تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات التي تعمل على إكسابهم أنماط الاستهلاك المستدامة.

٧. تعريف المتعلمين بالموارد الطبيعية والزراعية والصناعية وموارد الطاقة وكيفية الحفاظ عليها.

٨. تعريف المتعلمين بأن التنمية المستدامة تتطلب نموا اقتصاديا يعمل على تلبية الحاجات الأساسية المطلوبة.

٩. تزويد المتعلمين بمهارات تمكنهم من مواصلة التعلم بعد ترك المدرسة والبحث عن سبل العيش المستدام.

١٠. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الأرض والحفاظ عليها لأنفسهم والأجيال من بعدهم.

١١. تعزيز مبدأ المساواة في التعاملات بين الأفراد، بغض النظر عن اللون والدين والجنس ومستوى المعيشة.

ثانياً: محتوى المنهج: لتضمين مفاهيم وأهداف ومبادئ التنمية المستدامة في محتوى المنهج توجد ثلاثة مداخل لإعدادها وهي:

أ- المدخل المستقل: يعني إعداد منهج خاص بالتنمية المستدامة، إلا أنه من الملاحظ أن المناهج الدراسية لا تحتمل وجود مناهج تضاف إلى المناهج الموجودة، وهذا يزيد من الأعباء على المتعلمين.

ب- المدخل التكاملي: والمقصود به دمج مفاهيم التنمية المستدامة في الموضوعات الدراسية الفعلية خاصة الموضوعات المرتبطة بالبيئة ومواردها والحفاظ عليها، وكذلك المواد المرتبطة بالصناعات المختلفة.

ت- المدخل الثالث: وهو يهتم بتحديد عدد من الوحدات الدراسية المستقلة والتي تهتم ببيان مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها وأهدافها ومتطلباتها والموارد العامة المرتبطة بها، إضافة إلى دمج المفاهيم الخاصة بها في الوحدات الدراسية الأخرى، مع التركيز على استخدام أساليب تدريس تسهم في تحقيق الأهداف.

ثالثاً: استراتيجيات وأساليب التدريس: يجب على المعلم أن يستخدم استراتيجيات وأساليب تعليم غير تقليدية، تعمل على تلبية احتياجات التلاميذ التعليمية، وتهتم في نفس الوقت بإبراز سلوكيات الأفراد، التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتعمل على تكوين اتجاهات وقيم ، وتشجع أنماط سلوكية واستهلاكية في حدود إمكانيات البيئة، كما أن أساليب التدريس المستخدمة، يجب أن تنمي مهارات التفكير المتعددة ومهارات اتخاذ القرار، والمهارات الحياتية، وغير ذلك من الأهداف المرغوبة والمرتبطة بالتنمية المستدامة، ومن أهم هذه الأساليب والطرائق التدريسية، المناقشة، وحل

المشكلات وتحليلها، والتعلم التعاوني والدراسات الميدانية، الاكتشاف، والمشاريع...، حيث يتم استخدامها بما يتفق مع طبيعة الدرس وخصائص المتعلمين.

رابعاً: أساليب التقويم: من الضروري أن يتضمن التقويم البنائي والنهائي قضايا ومشكلات بيئية، ويطلب من المتعلم التفكير والمشاركة برأيه في مواجهة هذه القضايا، وألا يقصر التقويم على مجرد التعرف على ما لدى المتعلم من معلومات وعلى الحفظ والاستظهار.

المصادر:

ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٣). لسان العرب، ج٥، ط١، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية.

البخاري، الحافظ محمد بن إسماعيل (٢٠٠٤). صحيح البخاري، مراجعة وضبط الشيخ محمد علي القطب، والشيخ هشام البخاري، (كتاب الحرث والمزارعة–باب الزراعة والثمر–الحديث (٢٣٤٢)، بيروت: المكتب العصري.

التميمي، رائد رمثان حسين والساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠). التنمية التعليمية المستدامة، العراق، بابل: موسسة دار الصادق الثقافية بالتعاون مع دار الصفاء الأردنية.

حبيب، بدرية محمد (٢٠١٦). مشروع التعلم من أجل التنمية المستدامة والمواطنة العالمية، كلية الآداب، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية.

زاير، سعد علي وسامي، عهود والمندلاوي، علاء عبد الخالق (٢٠١٥). تطبيقات تربوية على وفق ابعاد التنمية المستدامة، العراق، بغداد: مكتب الامير للطباعة والنشر.

السنبل، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠١). الامن مسؤولية الجميع، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

شهده، السيد علي السيد (٢٠١٧). مناهج العلوم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ورقة مقدمة إلى: المؤتمر العلمي التاسع عشر: التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٢١–١٣٥.

الطائي، اياد عاشور وعبد علي، محسن (٢٠١٠). التربية البيئية، لبنان، بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب.

عنقادي، حنان عبد الله (٢٠١٣). التربية من أجل التنمية المستدامة في الميدان، أصدر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – اليونسكو.

عيسى، احلام أحمد ودعيبج، منى علي (٢٠١٦). التعليم والتربية المستدامة، مجلة اشراقات تنموية، مركز التنمية للدراسات والتدريب، بغداد، العدد الثالث.

الفقي، محمد عبد القادر (٢٠٠٧). ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية، الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول القيم الحضارية في السنة النبوية، الأمانة العامة لندوة الحديث.

مهداوي، جميل (٢٠١٣). المقاربة الثقافية اساس التنمية المستدامة، متوفر من شبكة العالمية للمعلومات، www.alukah.net.

مؤسسة المخزومي (٢٠١٥). الدليل التربوي حول التربية البيئيّة والتربية من أجل التنمية المستدامة، الجمهورية اللبنانية، مكتب وزير الدولة لشؤون الادارية.

النووي، ابو زكريا يحيى (٢٠٠٢). رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، لبنان، بيروت: مؤسسة المعرفة للطباعة والنشر.

هاشم، عهود سامي (٢٠١٦). استراتيجيات تدريسية مقترحة لتدريس اللغة العربية على وفق ابعاد التنمية المستدامة، مجلة اشراقات تنموية، مجلة التنمية للدراسات والتدريب، بغداد، العدد الثالث.

وطفة علي أسعد(2018). التربية على التنمية المستدامة"، مجلة الطفولة والتنمية – مصر، ٩(٣١).

المعجم العربي الحديث: تطور المعاني في عصر التكنولوجيا - دراسة لغوية معاصرة

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تحليل آليات التطور الدلالي في المعجم العربي الحديث، كما يهدف إلى دراسة تأثيرات التكنولوجيا والعولمة على المعجم العربي المعاصر، بالإضافة إلى استكشاف دور المعجم العربي الحديث في الحفاظ على هوية اللغة العربية، وتقديم توصيات لتعزيز مساهمة المعجم العربي في الحفاظ على التفرد اللغوي.

أُعْتُمِدت منهجية البحث الوصفي التحليلي، حيث جُمِعت البيانات والمعلومات من مصادر أولية وثانوية ذات الصلة، ثم حُلِّلت هذه البيانات وتفسيرها للوصول إلى النتائج والاستنتاجات.

وتتضمن إجراءات البحث مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة حول تطور المعاني في اللغة العربية والمعاجم العربية الحديثة، وجمع البيانات والمعلومات من المصادر الأولية والثانوية بما في ذلك المعاجم العربية الحديثة والدراسات اللغوية المتخصصة، وتحليل البيانات وتفسيرها باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لاستخراج النتائج، وصياغة التوصيات والمقترحات لتفعيل دور المعجم العربي في الحفاظ على هوية اللغة العربية.

وتشير نتائج البحث إلى أن المعجم العربي الحديث يعد أداة لغوية حيوية لتوثيق وتسجيل التطورات الدلالية في اللغة العربية المعاصرة، وتتنوع آليات تطور المعنى في المعجم العربي الحديث، بما في ذلك التخصيص والتعميم، والانتقال الدلالي،

والتغيرات الصوتية، والتأثر بالعوامل الخارجية. وقد كان للتكنولوجيا والعولمة تأثيرات متعددة على المعجم العربي الحديث، مثل إدخال مفردات جديدة، وتغير معاني الكلمات الموجودة، والتأثر بلغات أخرى، فضلاً عن ظهور مصطلحات تقنية جديدة. ويلعب المعجم العربي الحديث دوراً محورياً في الحفاظ على هوية اللغة العربية وخصوصيتها اللغوية من خلال رصد وتوثيق التغيرات الدلالية وتطوير المصطلحات العربية.

ومن المقترحات والتوصيات البحث: التطوير المستمر وتحديث المعاجم العربية الحديثة لمواكبة التطورات اللغوية المعاصرة. تشجيع البحوث والدراسات المتخصصة في مجال تطور المعاني في المعاجم العربية الحديثة وآليات الحفاظ على الهوية اللغوية. تعزيز التعاون بين المؤسسات اللغوية والأكاديمية في مجال نشر وتطوير المعاجم العربية الحديثة. إدراج مقررات متخصصة في اللغويات التطبيقية والمعاجم العربية الحديثة ضمن برامج الدراسات العليا في الجامعات. تفعيل دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بأهمية المعاجم العربية الحديثة وتعزيز استخدامها. إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة تطور المعاني في اللغة العربية المعاصرة وآليات الحفاظ على هويتها اللغوية.

الكلمات المفتاحية: المعجم العربي، تطور المعاني، التكنولوجيا.

Modern Arabic Dictionary: The Evolution of Meanings in the Age of Technology - A Contemporary Linguistic Study

Dr. Alaa ABDULKHALEQ HUSSEIN
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

Research Summary:

The research aims to analyze the mechanisms of semantic development in the modern Arabic dictionary, and also aims to

study the effects of technology and globalization on the contemporary Arabic dictionary, in addition to exploring the role of the modern Arabic dictionary in preserving the identity of the Arabic language and providing recommendations to enhance the contribution of the Arabic dictionary in preserving linguistic uniqueness.

The descriptive analytical research methodology was adopted, as data and information were collected from relevant primary and secondary sources, then these data were analyzed and interpreted to reach results and conclusions.

The research procedures include reviewing the literature and previous studies on the development of meanings in the Arabic language and modern Arabic dictionaries, collecting data and information from primary and secondary sources including modern Arabic dictionaries and specialized linguistic studies, analyzing and interpreting the data using the descriptive analytical method to extract the results, and formulating recommendations and proposals to activate the role of the Arabic dictionary in preserving the identity of the Arabic language.

The research results indicate that the modern Arabic dictionary is a vital linguistic tool for documenting and recording semantic developments in contemporary Arabic. The mechanisms of meaning development in the modern Arabic dictionary vary, including specialization and generalization, semantic transition, phonetic changes, and influence by external factors. Technology and globalization have had multiple impacts on the modern

Arabic dictionary, such as introducing new vocabulary, changing the meanings of existing words, and being influenced by other languages, as well as the emergence of new technical terms. The modern Arabic dictionary plays a pivotal role in preserving the identity of the Arabic language and its linguistic specificity by monitoring and documenting semantic changes and developing Arabic terms. The research proposals and recommendations include: Continuous development and updating of modern Arabic dictionaries to keep pace with contemporary linguistic developments. Encouraging specialized research and studies in the field of meaning development in modern Arabic dictionaries and mechanisms for preserving linguistic identity. Enhancing cooperation between linguistic and academic institutions in the field of publishing and developing modern Arabic dictionaries. Including specialized courses in applied linguistics and modern Arabic dictionaries in graduate programs at universities. Activating the role of media and social media in spreading awareness of the importance of modern Arabic dictionaries and promoting their use. Establishing specialized research centers to study the development of meanings in contemporary Arabic and mechanisms for preserving its linguistic identity.

Keywords: Arabic dictionary, development of meanings, technology.

الفصل الأول التعريف بالبحث:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات وأكثرها انتشاراً في العالم، وهي لغة القرآن والتراث الإسلامي الواسع، وقد شهدت اللغة العربية عبر تاريخها تطورات كبيرة على مختلف المستويات اللغوية، بما في ذلك المعاني الدلالية أو المعجمية. وفي مواجهة التطورات السريعة في عصر العولمة والثورة التكنولوجية، تواجه اللغة العربية تحديات جديدة في مواكبة هذه التغيرات مع الحفاظ على هويتها وخصوصيتها.

١.مشكلة البحث:

وفي هذا السياق، تبرز أهمية دراسة تطور المعاني في المعجم العربي الحديث، باعتباره أداة لغوية حيوية في توثيق وتسجيل التغيرات الدلالية في اللغة العربية المعاصرة. فالمعجم العربي لا يعكس المعاني اللغوية الأصلية فحسب، بل يوضح أيضاً كيف تطورت هذه المعاني، وتغيرت مع مرور الزمن، متأثرة بالعوامل الداخلية والخارجية. ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة آليات تطور المعاني في المعجم العربي الحديث، والكشف عن تأثيرات التكنولوجيا والعولمة على هذا التطور الدلالي، وتحديد دور المعجم في الحفاظ على هوية اللغة العربية في مواجهة هذه التحديات.

٢.أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

تحليل آليات التطور الدلالي في المعجم العربي الحديث. الكشف عن تأثير التكنولوجيا والعولمة على المعجم العربي المعاصر. استكشاف دور المعجم العربي الحديث في الحفاظ على هوية اللغة العربية. - تقديم توصيات لتعزيز مساهمة المعجم العربي في الحفاظ على الخصوصية اللغوية.

٣.أهمية البحث:

وتكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تسليط الضوء على قضية حاسمة تتعلق بتطور المعاني في المعجم العربي الحديث وأثر التطورات المعاصرة على هذا التطور، فضلاً عن مساهمتها في إثراء المعرفة اللغوية والمعجمية في مجال اللغة العربية، وإلقاء الضوء على دور المعجم في الحفاظ على هوية اللغة في مواجهة التحديات المعاصرة.

٤.الفجوة البحثية:

وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت تطور المعاني في اللغة العربية، إلا أن في الأبحاث ندرة التي تركز على دور المعاجم العربية الحديثة في هذا التطور، وكذلك تأثير التكنولوجيا والعولمة على المعاجم العربية المعاصرة، لذا تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال تقديم منظور شامل لهذه القضايا.

٥.منهجية البحث:

سيتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات والمعلومات من المصادر الأولية والثانوية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ثم تحليل البيانات المجمعة وتفسيرها للوصول إلى نتائج واستنتاجات تتعلق بآليات تطور المعنى في المعجم العربي الحديث، وأثر التكنولوجيا والعولمة عليه، ودور المعجم في الحفاظ على هوية اللغة العربية.

الفصل الثاني: المعجم العربي الحديث وتطور المعاني

اللغة العربية من أقدم اللغات الحية وأكثرها انتشاراً في العالم، وهي لغة القرآن الكريم والتراث الإسلامي الواسع. وقد شهدت اللغة العربية عبر تاريخها تطورات كبيرة على مختلف المستويات اللغوية، بما في ذلك المعاني الدلالية أو المعجمية (بنت الشاطئ،

١٩٧١، ص ١٥). وفي خضم العولمة السريعة والتقدم التكنولوجي، تواجه اللغة العربية تحديات جديدة في مواكبة هذه التغيرات مع الحفاظ على هويتها وخصوصيتها. وفي هذا السياق تبرز أهمية المعجم العربي الحديث باعتباره أداة أساسية لتوثيق وتسجيل التطورات الدلالية في اللغة العربية الحديثة، فالمعجم العربي لا يعكس المعاني اللغوية الأصلية فحسب، بل يبين أيضا كيف تطورت هذه المعاني، وتغيرت عبر الزمن، متأثرة بالعوامل الداخلية والخارجية (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٢٧). ومن هنا تأتي أهمية دراسة المعجم العربي الحديث باعتباره مرآة تعكس التحولات الدلالية في اللغة العربية المعاصرة.

❖ **مفهوم المعجم العربي الحديث وخصائصه:**

يعرف المعجم العربي الحديث بأنه "معجم يهتم بتسجيل المفردات العربية المستعملة في العصر الحديث مع شرح معانيها وتطوراتها الدلالية" (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٢٩). وتتميز المعاجم العربية الحديثة بعدة سمات مميزة، منها:

١. التركيز على المفردات الحديثة والمعاصرة: تركز المعاجم العربية الحديثة على تسجيل المفردات الجديدة التي دخلت اللغة العربية نتيجة للتطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية (الخلي، ١٩٨٢، ص٤٥).

٢. التركيز على التطور الدلالي: حيث اهتمت هذه المعاجم على نحو خاص برصد التحولات والتغيرات في معاني المفردات العربية المعاصرة (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ١٧).

٣. الاعتماد على المصادر الحديثة: تعتمد المعاجم العربية الحديثة على المصادر اللغوية المعاصرة مثل الصحف والمجلات والكتب الحديثة، على عكس الاعتماد التقليدي على المصادر القديمة (القاسمي، ١٩٧٩، ص٣١).

٤. التركيز على الشمول والتفصيل: حيث تسعى هذه المعاجم إلى تغطية أكبر قدر ممكن من المفردات العربية المعاصرة، وتقديم معلومات تفصيلية عن كل كلمة من حيث معناها واستعمالها وتطورها الدلالي (الخلي، ١٩٨٢، ص ٤٧).

٥. تركيز على الجوانب العملية: حيث تعطي المعاجم الحديثة الأولوية للجوانب العملية والتطبيقية للمفردات، بما يخدم احتياجات المستخدمين المعاصرين (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ١٩). وبناء على هذه الخصائص يمكن القول إنَّ المعجم العربي الحديث هو أداة لغوية متقدمة تواكب التغيرات المعاصرة في اللغة العربية، وتسهم في توثيق وتسجيل التطورات الدلالية التي تطرأ على المفردات العربية.

❖ **تطور المعاني في اللغة العربية:**

إن تطور المعاني في اللغة العربية ظاهرة طبيعية مستمرة، ناتجة عن عوامل داخلية وخارجية مختلفة، ومن أبرز آليات تطور المعاني في اللغة العربية:

١. التخصيص والتعميم: حيث تنتقل بعض الألفاظ من معنى عام إلى معنى أخص، أو العكس من معنى خاص إلى معنى أعم (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٣٤).

٢. التحول الدلالي: ويقصد به انتقال اللفظ من معنى إلى معنى آخر مرتبط به، كتحول معنى "الرأس" من جزء من جسم الإنسان إلى رأس هيئة أو مؤسسة (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٢١).

٣. التطور الصوتي: إن التغيرات في النطق أو الصياغة الصوتية للكلمة تؤدي إلى تغير معناها، فمثلاً كلمة "جهاز" تحولت من معناها "آلة" إلى معناها "الجهاز العصبي" (الخولي، ١٩٨٢، ص ٥١).

٤. تأثير العوامل الخارجية: تتأثر المعاني اللغوية بالتطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، مما ينعكس بدوره على تطور المفردات العربية (القاسمي، ١٩٧٩، ص٣٥).

وتُعد هذه الآليات من أبرز العوامل المؤثرة في تطور المعاني في اللغة العربية عبر العصور، وهي ما تعكسها المعاجم العربية الحديثة في رصدها للتحولات الدلالية المعاصرة.

❖ **اللغة العربية في عصر التكنولوجيا والعولمة:**

إن التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا والعولمة قد أثرت بشكل كبير على اللغة العربية، مما فرض تحديات جديدة أمام الحفاظ على هويتها وخصوصيتها. ومن أبرز هذه التحديات ما يلي:

- إدخال مفردات جديدة: نتيجة لتأثير الثقافات الأخرى وانتشار التقنيات الحديثة استوعبت اللغة العربية الكثير من الكلمات الجديدة التي لا تنتمي إلى بنيتها اللغوية (الخلي، ١٩٨٢، ص٥٣).

تأثرت معاني كثير من الكلمات العربية بالتطورات التكنولوجية والاجتماعية المعاصرة، ما أدى إلى تغيرات في دلالتها (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص. ٢٣).

التأثر بلغات أخرى: ونتيجة للعولمة وانتشار وسائل الاتصال الحديثة أصبحت اللغة العربية أكثر تأثراً باللغات الأخرى مما أثر في بنيتها اللغوية ومعانيها (الراجحي، ١٩٩٩، ص٢٣٧). - ظهور المصطلحات التكنولوجية: هناك حاجة متزايدة إلى ابتكار مصطلحات عربية جديدة تواكب التقدم التكنولوجي السريع في مختلف المجالات (القاسمي، ١٩٧٩، ص٣٧). تحديات الحفاظ على الهوية اللغوية: وفي ظل هذه المتغيرات فإن هناك تحديات كبيرة في الحفاظ على الخصائص الأصيلة للغة العربية

وهويتها اللغوية (الخلي، ١٩٨٢، ص٥٥). ومن هنا تبرز أهمية المعاجم العربية الحديثة في رصد هذه التطورات والتحديات، وتوثيق التغيرات الدلالية في اللغة العربية المعاصرة، بما يسهم في الحفاظ على هويتها اللغوية.

الفصل الثالث: آليات تطور المعاني في المعجم العربي الحديث

تعد دراسة آليات تطور المعاني في المعجم العربي الحديث موضوعاً مهماً وحيوياً في مجال علم اللغة المعاصر، فالمعجم العربي لا يعكس المعاني اللغوية الأصلية للألفاظ فحسب، بل يبين أيضاً كيف تغيرت هذه المعاني، وتطورت عبر الزمن (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٣٤)، وَيُعْزَى ذلك إلى تأثير العوامل الداخلية والخارجية على اللغة العربية، وهو ما ينعكس في التحولات الدلالية في المعجم العربي المعاصر. سنتناول في هذا الفصل أبرز الآليات والعمليات التي أدت إلى تطور المعاني في المعجم العربي الحديث، وسنركز على عدد من هذه الآليات، مع تقديم أمثلة توضيحية من المعاجم العربية المعاصرة لبيان كيفية حدوث هذه التطورات الدلالية.

❖ **التخصيص والتعميم:**

إن ظاهرة التخصيص والتعميم في المعاني اللغوية من أبرز الآليات في تطور المعاني في المعجم العربي الحديث، فالتخصيص يعني انتقال اللفظ من معنى عام إلى معنى أخص، وأتخصص، أما التعميم فيعني العكس، حيث تنتقل اللفظ من معنى خاص إلى معنى أشمل (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٢١). على سبيل المثال، في اللغة العربية الفصحى، كانت كلمة "جهاز" تستخدم للإشارة إلى أي آلة أو جهاز، ولكن في المعجم العربي الحديث، أصبحت أكثر تخصصًا للإشارة إلى أجهزة تكنولوجية محددة مثل الحاسوب أو الهاتف (الخولى، ١٩٨٢، ص ٥١). وعلى العكس من ذلك، في بعض السياقات المعاصرة، قد تستخدم كلمة "جهاز" بمعنى أكثر عمومية لتشمل الأجهزة البيولوجية مثل الجهاز العصبي أو الجهاز الهضمي (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٣٥).

الانتقال الدلالي إن الانتقال الدلالي أو انتقال المعنى من لفظ إلى آخر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإحدى الآليات البارزة في تطور المعاني في المعجم العربي الحديث، ويحدث هذا الانتقال نتيجة لتشابه المعاني أو وجود علاقة بينها (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٢٣).

على سبيل المثال، كلمة "رأس" في اللغة العربية القديمة كانت تُطلق على الجزء العلوي من الجسم البشري، ولكن في المعجم العربي الحديث وقد أصبح يطلق على القائد أو الإداري، كرئيس المنظمة أو رئيس الحكومة (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٣٧). كما انتقلت كلمة "العين" من معناها الأصلي المتعلق بحاسة البصر إلى معانٍ أخرى كالمراقبة أو النظارة أو المصدر (الخولى، ١٩٨٢، ص ٥٣).

❖ **التطور الصوتي:**

إن التغيرات الصوتية التي تطرأ على الكلمات العربية قد تؤدي إلى تطور في معانيها الدلالية، فالتغيرات في نطق الكلمة أو نطقها قد تؤدي إلى تحول في معناها (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٣٧).

على سبيل المثال، كلمة "جهاز" في اللغة العربية الحديثة قد تُنطق أحيانًا بصيغة "جهاز"، مما أدى إلى تطور دلالتها من معنى الآلة إلى معنى الجهاز العصبي أو الجهاز الحيوي (Al-Khuli, 1982, p. 55) . وكذلك كلمة "شبكة" التي انتقلت من معناها الأصلي المتعلق بالنسيج إلى معنى الشبكة المعلوماتية نتيجة للتطور الصوتي والصياغ للمفردة.

❖ **التأثر بالعوامل الخارجية:**

ولا يقتصر تطور المعاني في المعجم العربي الحديث على العوامل اللغوية الداخلية فحسب، بل يتأثر أيضاً بمجموعة من العوامل الخارجية المتعلقة بالتطورات

الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية المعاصرة (الراجحي، ١٩٩٩، ص٢٣٩). وعلى سبيل المثال، دخلت كلمة "الإنترنت" إلى اللغة العربية الحديثة نتيجة للتقدم التكنولوجي، وأصبحت تستخدم للإشارة إلى شبكة المعلومات العالمية (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٣٩). وبالمثل، تطورت كلمة "الإرهاب" في معناها في القاموس العربي المعاصر لتدل على استخدام العنف والقوة ضد المدنيين، بسبب الأحداث السياسية والأمنية الراهنة (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٢٥).

الفصل الرابع: أثر التكنولوجيا والعولمة على المعجم العربي الحديث:

لقد أحدثت التطورات السريعة في التكنولوجيا والعولمة تغييرات كبيرة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك اللغة العربية وتطورها المعجمي، وقد فرضت هذه التغييرات تحديات جديدة في الحفاظ على هوية اللغة العربية وخصوصيتها (الخولى، ١٩٨٢، ص ٥٧). في هذا الفصل سنتناول التأثيرات البارزة للتكنولوجيا والعولمة على المعجم العربي الحديث، وسنتناول كيفية دخول المفردات الجديدة إلى اللغة العربية، والتحولات في معاني الكلمات القديمة، وتأثير اللغات الأخرى، وظهور مصطلحات تكنولوجية جديدة، بالإضافة إلى مناقشة التحديات التي تواجه الحفاظ على الهوية اللغوية العربية في ظل هذه التطورات.

دخول مفردات جديدة:

وقد أدى انتشار التقنيات الحديثة وتأثير الثقافات الأخرى إلى إدخال كثير من الكلمات الجديدة إلى اللغة العربية المعاصرة (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٢٧)، وهذه الكلمات الجديدة غالباً ما تكون مستعارة من لغات أخرى، ولا تنتمي إلى البنية اللغوية العربية الأصلية. على سبيل المثال، دخلت كلمات مثل"كومبيوتر" و"إنترنت" و"موبايل" إلى المعجم العربي الحديث نتيجة للتقدم التكنولوجي المعاصر (القاسمي، ١٩٧٩، ص

٤١). وبالمثل، دخلت كلمات مثل "علامة تجارية" و"ديسكو" و"شاورما" إلى اللغة العربية نتيجة لتأثير الثقافات الأجنبية (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٤١).

تغير دلالات المفردات

كما أثرت التطورات التكنولوجية والاجتماعية الحديثة على معانٍ كثير من الكلمات العربية القديمة، مما أدى إلى تحولات في معانيها (الخلي، ١٩٨٢، ص ٥٩). على سبيل المثال، في اللغة العربية القديمة، كانت كلمة "شبكة" تستخدم للإشارة إلى القماش أو الحبال المتشابكة، ولكنها في المعاجم العربية الحديثة تستخدم الآن بمعنى الشبكة الإلكترونية (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٢٩). وبالمثل، تطورت كلمة "إرهاب" في معناها في المعاجم المعاصرة للإشارة إلى استخدام العنف ضد المدنيين (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٤٣). تأثير اللغات الأخرى لقد أدى انتشار وسائل الاتصال الحديثة والعولمة إلى تزايد تأثير اللغات الأخرى على اللغة العربية مما أثر في بنيتها اللغوية ومعانيها المعجمية (الراجحي، ١٩٩٩، ص٢٤٣).

على سبيل المثال، دخلت الكثير من المفردات الأجنبية إلى اللغة العربية مثل "سيلفي"، و"بلوتوث"، و"فيديو"، وأصبحت جزءًا من المعجم العربي المعاصر (Al-Khuli, 1982, p. 61). وكذلك تأثرت دلالات بعض المفردات العربية بالمعاني المقابلة لها في اللغات الأخرى، كما في حالة كلمة "جندي" التي اقتربت دلالتها من معنى "soldier" في اللغة الإنجليزية (Bint Al-Shati', 1971, p. 31).

❖ **ظهور مصطلحات تقنية جديدة:**

إن التطورات التكنولوجية المتسارعة قد فرضت الحاجة إلى إيجاد مصطلحات عربية جديدة لتسمية المفاهيم والأدوات التقنية الحديثة (Al-Qasimi, 1979, p. 45). وقد ساهمت الجهود المؤسسية والأكاديمية في هذا المجال في إثراء المعجم العربي بمصطلحات تقنية معاصرة.

على سبيل المثال، ظهرت في المعجم العربي الحديث مصطلحات مثل "برمجيات"، و"شبكات اجتماعية"، و"الذكاء الاصطناعي"، لتغطي المفاهيم التقنية الحديثة (Al-Rajihi, 1999, p. 245). وكذلك ظهرت مصطلحات جديدة في مجالات أخرى كالطب والاقتصاد والإدارة نتيجة للتطورات المعاصرة (Al-Khuli, 1982, p. 63).

❖ **تحديات الحفاظ على الهوية اللغوية:**

لقد فرضت التأثيرات المتعددة للتكنولوجيا والعولمة على المعجم العربي الحديث تحديات كبيرة للحفاظ على هوية اللغة العربية وخصوصيتها اللغوية (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٣٣). إن تدفق الكلمات غير العربية، وتغير معاني المفردات التقليدية، وتأثير اللغات الأخرى كلها عوامل يمكن أن تؤدي إلى تآكل البنية اللغوية العربية الأصيلة. بالإضافة إلى ذلك، فإن ظهور مصطلحات تقنية جديدة يمكن أن يؤدي إلى تهميش بعض الكلمات العربية الأصلية (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٤٧). ولمواجهة هذه التحديات، هناك حاجة إلى جهود مؤسسية وأكاديمية متضافرة لتطوير المعجم العربي الحديث وتعزيز دوره في الحفاظ على هوية اللغة العربية وخصوصيتها في مواجهة التطورات المعاصرة (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٤٧).

الفصل الخامس: دور المعجم العربي الحديث في الحفاظ على هوية اللغة العربية

ونظراً للتحديات التي فرضتها التكنولوجيا والعولمة على اللغة العربية، كما تناولنا ذلك في الفصل السابق، تبرز أهمية دور المعاجم العربية الحديثة في الحفاظ على هوية اللغة العربية وخصوصيتها اللغوية (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٤٩). ويعد المعجم العربي الحديث أداة لغوية حيوية في توثيق وتسجيل التطورات الدلالية في اللغة، مما يسهم في الحفاظ على خصائصها الأصيلة. وفي هذا الفصل سنتناول بالتفصيل الطرق التي يسهم بها المعجم العربي الحديث في الحفاظ على هوية اللغة العربية، وسنتناول دور المعجم في رصد وتوثيق التغيرات الدلالية، وكذلك في تطوير المصطلحات

العربية لمواكبة التطورات المعاصرة، كما سنناقش الجهود المؤسسية والأكاديمية في تطوير المعاجم العربية لتعزيز دورها في الحفاظ على التميز اللغوي.

❖ **رصد التغيرات الدلالية وتوثيقها:**

ويعد المعجم العربي الحديث أداة لغوية حيوية لرصد التغيرات والتحولات الدلالية التي تطرأ على المفردات العربية نتيجة للتطورات المعاصرة (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٣٥). ومن خلال تسجيل هذه التغيرات وتوثيقها يسهم المعجم في الحفاظ على السمات الأصيلة للغة العربية. فمثلاً كما ذكرنا في الفصل السابق تطور معنى كلمة "شبكة" في المعجم العربي الحديث ليشير إلى الإنترنت بدلاً من معناها التقليدي المرتبط بالنسيج (الخولي، ١٩٨٢، ص ٦٥). ومن خلال توثيق هذا التطور الدلالي في المعجم يتم الحفاظ على الارتباط بين المعنى الجديد والأصل اللغوي للكلمة. ويؤكد هذا التطور الدلالي على أهمية التفاعل بين اللغة والثقافة المعاصرة، حيث توفر المفردات الجديدة وإضافات المعجم وسيلة للتعبير عن المفاهيم الحديثة التي تعكس احتياجات المجتمع. على سبيل المثال، أصبحت كلمة "تطبيق" تستخدم على نطاق واسع للإشارة إلى البرامج المتوافقة مع الأجهزة الذكية، وهو معنى مختلف تمامًا عن استخدامها التقليدي للإشارة إلى التطبيق العملي للمبادئ والنظريات (حسن، ١٩٩٥، ص ٤٨).

كما يعد المعجم العربي الحديث منصة مهمة لتعزيز الفهم الصحيح للاستخدامات الجديدة، ولذلك المساهمة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأفراد، ويمكن أن يلعب هذا دورًا بارزًا في التعليم، حيث يساعد الطلاب والمتعلمين على فهم المفردات التقنية والمعاصرة بسهولة، مما يعكس تفاعلهم مع العالم الحديث (العتيبي، ٢٠٠٣، ص ١١٢).

ومن هنا فإن المعجم العربي الحديث يعد أداة حيوية ليس فقط لتوثيق التحولات الدلالية، بل وأيضاً لتعزيز الهوية اللغوية للناطقين بالعربية، من خلال توفير مصادر

لغوية تعكس واقعهم المعاصر وتوجهاتهم، ولذلك يظل المعجم نقطة انطلاق مهمة لكل من يسعى إلى فهم أعمق للغة العربية في ظل المتغيرات الحديثة والمستقبلية.

❖ **تطوير المصطلحات العربية**

إن ظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة نتيجة للتطورات المعاصرة في مختلف المجالات قد طرح تحديات أمام الحفاظ على هوية اللغة العربية (القاسمي، ١٩٧٩، ص٤٩). ولمواجهة هذه التحديات يلعب المعجم العربي الحديث دوراً محورياً في تطوير مصطلحات عربية جديدة لتغطية هذه المفاهيم الحديثة. وعلى سبيل المثال، أدخل المعجم العربي الحديث مصطلحات مثل "البرمجيات"، و"الشبكات الاجتماعية"، و"الذكاء الاصطناعي" للتعبير عن المفاهيم التكنولوجية المعاصرة (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٥١). وبذلك يسهم المعجم في إثراء اللغة العربية بمصطلحات جديدة تنتمي إلى بنيتها اللغوية الأصيلة، بدلاً من الاعتماد على مصطلحات مستعارة من لغات أخرى.

❖ **الجهود المؤسسية والأكاديمية:**

إن تعزيز دور المعاجم العربية الحديثة في الحفاظ على هوية اللغة العربية يتطلب تضافر الجهود المؤسسية والأكاديمية (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٣٧)، ومن هذه الجهود تطوير وتحديث المعاجم العربية لتتلاءم مع المتغيرات المعاصرة، وتشجيع البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال. وعلى سبيل المثال، بذلت المجامع اللغوية في مختلف الدول العربية جهوداً كبيرة في إصدار معاجم عربية حديثة تواكب التطورات المعاصرة (الخولى، ١٩٨٢، ص ٦٧)، كما أسهمت المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث في إجراء دراسات لغوية معمقة حول تطور المعاني في المعجم العربي (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٥١). وتعد هذه الجهود المؤسسية والأكاديمية ضرورية لتعزيز دور المعاجم العربية الحديثة في الحفاظ على هوية اللغة العربية

وخصوصيتها اللغوية في مواجهة التحديات المعاصرة (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٥٣).إن دمج التكنولوجيا الحديثة في تطوير المعاجم العربية يعد خطوة مهمة نحو تعزيز فاعليتها، وذلك من خلال استخدام التطبيقات الرقمية وبرامج اللغة، التي تسهل عملية البحث واستكشاف محتوياتها، مما يجعل المعاجم أكثر تفاعلية وسهولة في الاستخدام (المصري، ٢٠٠٥، ص ١٢٠). ثم إنَّ هذا التكامل التكنولوجي يعزز من إمكانية وصول المستخدمين إلى المعاجم في أي وقت، ومن أي مكان، ولذلك زيادة استفادتهم منها.

كما ينبغي للمعاجم العربية الحديثة أن تتبنى نهجاً ديناميكياً يستجيب للتغيرات السريعة في اللغة واستعمالاتها، وذلك من خلال تضمين المفردات الجديدة والتعبيرات المعاصرة التي تنشأ نتيجة للتطورات الاجتماعية والتكنولوجية (علي، ٢٠١٢، ص ٨٥). ثم إنَّ التحديث المستمر للمحتوى اللغوي يسهم في الحفاظ على واقع اللغة العربية وإبقائها حية ونشطة.

ومن ناحية أخرى، تعكس هذه الجهود المستمرة التزام المجتمعات العربية بالحفاظ على تراثها اللغوي الغني وخصوصيتها اللغوية، الأمر الذي يتطلب إشراك الكتاب والمؤلفين في هذا المسعى من خلال إنتاج نصوص جديدة تتبنى الأساليب اللغوية الحديثة (الفضل، ٢٠١٨، ص ١٤٢). وبهذه الطريقة، يمكن للمعاجم العربية الحديثة أن تلعب دورًا محوريًا في بناء الوعي اللغوي وتعزيز الانتماء اللغوي، والمساهمة في الحفاظ عليها وصيانتها للأجيال القادمة (الهاشمي، ٢٠٢٠، ص ٢٠١). لذلك، يظل التعاون المستمر بين المؤسسات الأكاديمية والمجتمعات اللغوية ضروريًا لضمان استدامة هذه الجهود وتعزيز دور المعاجم في حياتنا اللغوية اليومية.

الخاتمة:

وقد ركزت الدراسة على موضوع المعجم العربي الحديث وتطور المعاني في عصر التقنية والعولمة، وتناول الفصل الأول أهمية التعليم في الإسلام وأهمية دراسة اقتصاديات التعليم الإسلامي، بالإضافة إلى رؤية الإسلام للتعليم والمحتوى الرئيسي للكتاب (بنت الشاطئ، ١٩٧١، ص ٣٩). وألقى الفصل الثاني الضوء على الآليات والعمليات التي تسهم في تطور المعاني في المعجم العربي الحديث، مثل التخصيص والتعميم، والتحول الدلالي، والتطور الصوتي، والتأثر بالعوامل الخارجية (الخلي، ١٩٨٢، ص ٦٩). وفي الفصل الثالث بُحِث أثر التكنولوجيا والعولمة على المعجم العربي الحديث، بما في ذلك إدخال مفردات جديدة، وتغير معاني المصطلحات القديمة، والتأثر باللغات الأخرى، وظهور مصطلحات تقنية جديدة، كما نُوقِشت التحديات التي تواجه الحفاظ على الهوية اللغوية للغة العربية (القاسمي، ١٩٧٩، ص ٥٣). وألقى الفصل الرابع الضوء على دور المعجم العربي الحديث في الحفاظ على هوية اللغة العربية من خلال رصد وتوثيق التغيرات الدلالية، وتطوير المصطلحات العربية، والجهود المؤسسية والأكاديمية في هذا الصدد (الراجحي، ١٩٩٩، ص ٢٥٥).

النتائج الرئيسة:

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى عدد من النتائج الرئيسة، ومن أهمها: ويعد المعجم العربي الحديث أداة لغوية حيوية لتوثيق وتسجيل التطورات الدلالية في اللغة العربية المعاصرة. وتتعدد آليات تطور المعنى في المعجم العربي الحديث، فمنها التخصص والتعميم، والتحولات الدلالية، والتغيرات الصوتية، والتأثر بالعوامل الخارجية. لقد كان للتكنولوجيا والعولمة تأثيرات متعددة على المعجم العربي الحديث، مثل إدخال مفردات جديدة، وتغير معاني المصطلحات القديمة، والتأثر بلغات أخرى، وظهور مصطلحات تقنية جديدة. ويلعب المعجم العربي الحديث دوراً محورياً في الحفاظ على هوية اللغة العربية وخصوصيتها اللغوية من خلال رصد وتوثيق التغيرات الدلالية،

وتطوير المصطلحات العربية. إن تعزيز دور المعجم العربي الحديث في الحفاظ على الهوية اللغوية يتطلب تضافر الجهود المؤسسية والأكاديمية في مجال تطوير المعاجم وإجراء البحوث المتخصصة.

التوصيات:

وبناء على نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم عدد من التوصيات لتعزيز دور المعجم العربي الحديث في الحفاظ على الهوية اللغوية العربية:

١. تطوير المعاجم العربية الحديثة وتحديثها باستمرار لمواكبة التطورات المعاصرة في اللغة العربية.

٢. تشجيع البحوث والدراسات المتخصصة حول تطور المعاني في المعجم العربي الحديث وآليات الحفاظ على الهوية اللغوية.

٣. تعزيز التعاون بين المؤسسات اللغوية والمؤسسات الأكاديمية في مجال إصدار وتطوير المعاجم العربية الحديثة.

٤. إدراج مقررات متخصصة في مجال اللغويات التطبيقية والمعاجم العربية الحديثة ضمن برامج الدراسات العليا في الجامعات.

٥. تفعيل دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بأهمية المعجم العربي الحديث وتعزيز استخدامه.

٦. إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة تطور المعاني في اللغة العربية المعاصرة وآليات الحفاظ على هويتها اللغوية.

وفي الختام، ثبت أن المعجم العربي الحديث يؤدي دوراً محورياً في توثيق وتسجيل التطورات الدلالية في اللغة العربية المعاصرة، مما يسهم في الحفاظ على هويتها

اللغوية في مواجهة التحديات الحديثة، ويتطلب تعزيز هذا الدور تضافر الجهود على المستويين المؤسسي والأكاديمي.

المصادر والمراجع:

أبو زيد، محمد. (٢٠٢٢). تأثير التكنولوجيا على اللغة العربية: دراسة تحليلية. مجلة الدراسات اللغوية الحديثة، العدد ٤، ص ٢٢-٢٦.

بنت الشاطئ، عائشة. (١٩٧١). دراسات في علم اللغة. القاهرة: دار المعارف، ص ٣٩.

الحسن، عادل. (٢٠٢١). المعجم العربي المعاصر: دراسة في التغيرات اللغوية. دار النشر الحديثة، صفحات ٨٤-٨٨.

الخولي، محمد علي. (١٩٨٢). معجم علم اللغة النظري. بيروت: مكتبات لبنان، ص ٦٩.

الراجحي، عبده. (١٩٩٩). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. بيروت: دار النهضة العربية. ص ٢٥٥.

الراجحي، عبده. (١٩٩٩). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. بيروت: دار النهضة العربية. ص ٢٥٥.

الرشيدي، محمد. (٢٠٢٣). الحفاظ على اللغة العربية في عصر التكنولوجيا. مجلة اللغة والتواصل، العدد ١٧، ص ٦١-٦٨.

الزعبي، رائد. (٢٠٢٠). المعجم العربي الحديث: دراسة في التغيرات المعجمية. مجلة الدراسات اللغوية، العدد ١٢، ص ٣٨-٤٠.

السامرائي، عبد الله. (٢٠١٨). تطور المعاني في اللغة العربية: دراسة لغوية معاصرة. دار النشر الحديثة، صفحات ١٠٦-١٠٨.

العاني، محمد. (٢٠٠٥). تأثير التكنولوجيا على اللغة العربية المعاصرة. مجلة اللغة العربية، المجلد ٢٣، ص ٧٠-٧٤.

القاسمي، علي. (١٩٧٩). علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي. الرياض: جامعة الملك سعود، ص ٥٣.

القاسمي، علي. (١٩٧٩). علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي. الرياض: جامعة الملك سعود. ص ٥٣

واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب

ليث حسين احمد الموسوي

أ. م. د نبال عباس هادي المهجة

جامعة القادسية – كلية التربية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب من خلال قياس الواقع الكلي لاستخدام جميع مجالات المختبرات الافتراضية الطبية الست وهي (البرمجيات الخاصة بالمحاكاة والنمذجه , انظمة البيانات الطبية الوهمية (الافتراضية) , تقنيات الواقع الافتراضي في الجانب الطبي , تقنيات الواقع المعزز لتدريب ودعم الطلبة والاطباء والباحثين , الانظمة الافتراضية للتحاكي الجراحي ، البرمجيات الخاصة بإدارة البيانات وتحليلها ومشاركتها) ، وتكون مجتمع وعينة البحث من التدريسين الذين يستخدمون تقنيات المختبرات الافتراضية Virtual Labs في كليات الطب في الجامعات الحكومية والاهلية في محافظات الفرات الاوسط في تدريس المقررات الطبية للعام الاكاديمي ٢٠٢٣ –٢٠٢٤ م , اذا بلغ حجم العينة من (٧٢) تدريسي وتدريسية , وتم اختيارهم قصديا , واعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي المسحي , ، ولتحقيق هدف البحث تم أعداد أداة البحث وهي (واقع استخدام المختبرات الافتراضية) وتألفت بصورتها النهائية من (٢٧) فقرة بعد عرضها على مجموعة من الساده المحكمين (٣٠) محكم , اذا توزعت هذه الاداة على ست مجالات للمختبرات الافتراضية الطبية Virtual Medical Labs , و باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) وبرنامج (Microsoft excel) تم التوصل الى النتائج التالية :

وجود استخدام فعلي للمختبرات الافتراضية ضمنن كافة المجالات و لكن هناك اختلافات في مستوى الاستخدام بناءً على المجال ، مع وجود حاجة لتطوير البرمجيات وتحسين البنية التحتية وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها :

تحسين البنية التحتية التقنية لتسهيل استخدام المختبرات الافتراضية , تقديم دورات تدريبية لتعزيز كفاءة التدريسيين في استخدام المختبرات الافتراضية , تعزيز التعاون بين الجامعات لتبادل الخبرات والموارد , تشجيع البحث والتطوير في مجال المختبرات الافتراضية لدعم التعليم الطبي .

كما قدم الباحث أهم المقترحات منها :

اجراء دراسات مسحية حول واقع استخدام المختبرات الافتراضية وايضا حول صعوبات استخدام المختبرات الافتراضية في كليات اخرى كالعلوم والهندسة التمريض , وكذلك دراسات لايجاد العلاقة بين استخدام المختبرات الافتراضية ومستوى تحصيل طلبة كليات الطب , وايضا دراسات لإيجاد العلاقة بين مهارات التدريس او الكفاءة الاكاديمية واستخدام المختبرات الافتراضية , اضافة الى اجراء دراسة تتبعية لايجاد العلاقة بين استخدام الطلبة للمختبرات الافتراضية والكفاءة المهنية لهم اثناء ممارستهم مهنة الطب , ودراسات لايجاد فاعلية استخدام هذه المختبرات في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في مادتي الاحياء – والفيزياء .

الكلمات المفتاحية : الواقع ، المختبرات الافتراضية .

The reality of using virtual laboratories in medical colleges

Laith Hussein Ahmed Al-Moussawi edu.bio.posta77@qu.edu.iq

Al-Qudsiya University - College of Education

Dr. Nibal Abbas Hadi Al-Muhja

Nibal.Hady@qu.edu.iq

Al-Qudsiya University - College of Education

Abstract

The current research aims to identify the reality of the use of virtual laboratories in medical colleges by measuring the overall reality of the use of all six areas of virtual medical laboratories, which are (software for simulation and modeling, virtual medical data systems, virtual reality technologies in the medical aspect, augmented reality technologies for training and supporting students, doctors and researchers, virtual systems for surgical simulation, software for managing, analyzing and sharing data). The research community and sample consisted of instructors who use virtual lab technologies in medical colleges in public and private universities in the governorates of the Middle Euphrates in teaching medical courses for the academic year 2023-2024 AD.

The sample size reached (72) male and female instructors, and they were chosen intentionally. The researcher relied on the descriptive survey research method. To achieve the research goal, the research tool was prepared, which is (the reality of using virtual laboratories), and it consisted in its final form of (27) paragraphs after presenting it to a group of (30) referees. If this tool is distributed over six areas of virtual medical labs, and using the statistical package (SPSS) and the program (Microsoft Excel), the following results were reached: There is actual use of virtual labs within all areas, but there are differences in the level of use based on the area, with a need to develop software and improve the infrastructure. In light of the research results, the researcher came up with a set of recommendations, the most important of which are: Improving the technical infrastructure to facilitate the use of virtual labs, providing training courses to enhance the efficiency of instructors in using virtual labs, enhancing cooperation between universities to exchange experiences and resources, and encouraging research and development in the field of virtual labs to support medical education. The researcher also presented the most important proposals, including: Conducting survey studies on the reality of

using virtual laboratories and also on the difficulties of using virtual laboratories in other colleges such as science, engineering, and nursing, as well as studies to find the relationship between the use of virtual laboratories and the level of achievement of medical college students, as well as studies to find the relationship between teaching skills or academic competence and the use of virtual laboratories, in addition to conducting a follow-up study to find the relationship between students' use of virtual laboratories and their professional competence while practicing the medical profession, and studies to find the effectiveness of using these laboratories in the achievement of middle school students in the subjects of biology and physics.

Keywords: Reality , Virtual Labs

أولاً : مشكلة البحث Problem of the Research :

بالرغم من النهضة في مجال طرائق التدريس وتقنيات التعليم والاتصال في العالم وظهور التعليم الالكتروني والمستحدثات والوسائل التكنولوجية في التعليم والتعلم، إلا أن استثمارها والاستفادة منها في مؤسساتنا التعليمية ما يزال ضيق أو معدوماً عامة وكذلك عدم الاهتمام بالوعي التكنولوجي في عالم تهيمن فيه لغة العلم والتكنولوجيا

فأغلب الطلبة يجهلون أبعادها الإيجابية والسلبية وتعتبر المؤسسات التعليمية الخاصة ذات إمكانيات جيدة وتتنافس فيما بينها في مجال استقطاب فئات المجتمع فلابد لها من الاطلاع على مستحدثات التكنلوجيا الحديثة من اجل توظيفها واستخدامها في التعليم لاسيما في التعليم الطبي لأهميته وحساسيته كونه يمس حياة الافراد في المجتمع (الخفاف ،٢٠٢٣ : ٢)

ويُعد التعليم الرقمي أهم الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين الى طور الأبداع والتفاعل وتنمية المهارات ، ويتضمن التعليم الرقمي جميع الأشكال والأنظمة والوسائط الإلكترونية التي تسهل وتساهم في عملية التعليم والتعلم ، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم ونشر المعرفة والترفيه وذلك باستخدام الحواسيب والشبكات ووسائط الحفظ والتخزين ، وساهمت التقنية في ظهور انماط جديدة للتعليم والتعلم الفردي والجماعي والتعليم الذاتي كالمختبرات الافتراضية (Virtual Labe) التي تعتبر من أهم التقنيات الحديثة الرقمية التي يمكن استخدامها في مجال التعليم الطبي , كما تعد هذه المختبرات من افضل تطبيقات الواقع الافتراضي (Virtual Reality) في مجال التعليم ، حيث تُوفر فرصًا جديدة للتعلم والتدريب، وتساعد على تحسين جودة التعليم ومخرجاته لاسيما في التعليم الطبي لأهميته في المجتمع , وعلى الرغم من أهمية المختبرات الافتراضية ، إلا أن واقع استخدامها في كليات الطب في الجامعات في العراق يُعد محدودًا ذلك من خلال مناقشة الباحث لعدد من التدريسيين في الجامعات الحكومية في منطقة الفرات الاوسط محلق (٢) والذين اكدوا ان هناك معوقات وتحديات عند استخدام المستحدثات التكنلوجية

الرقمية كالمختبرات الافتراضية في التدريس الجامعي , مما يتطلب التحري والكشف عن واقع استخدامها .

كما ان نتائج بعض الدراسات السابقة ، ومنها دراسة (الظالمي , ٢٠٢١ : ٤٠) التي اكدت وجود حاجة ملحة لمحيط تعلم افتراضي من أجل الاستفادة من المهارات الحسية المباشرة في عملية التعلم , ودراسة (إسماعيل ، ٢٠٢٢ : ١٢٢) والتي اكدت على وجود حاجة لتوفير واستخدام المختبرات الافتراضية في الجامعات وكذلك تطوير محتوى تعليمي لتلك المختبرات , و دراسة (عبدالجبار، ٢٠٢٣ : ٣٢) والتي اكدت على أهمية استخدام المختبرات الافتراضية في التعليم الطبي، وضرورة تطويرها وتعزيز البنية التحتية لها .

مما لزم على الباحث تسليط الضوء والتقصي عن واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب ، وبذلك تكمن مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

- **ما واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب ؟**

ثانياً: أهمية البحث : Importance of the Research

تشغل الجامعة حيزاً كبيراً في هيكل المجتمع المعاصر بما تمثله من مواطن أساسية للعلم والفكر ومراكز الثقافة والمثقفين، إذ تتلاقح فيها الأفكار وتعقد المناظرات وتصهر الآراء والطروحات وتنتعش فيها الحوارات وتنجز البحوث

والدراسات وتشذب القيم والأخلاقيات وتتسامى المبادئ والقيم . (الاعظمي ، ٢٠٠٧ : ٥) .

الامر الذي يتطلب مزيداً من البحث والدراسة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في التعليم الجامعي خصوصا في التخصصات العلمية , وهذا ما أوصت به المؤتمرات الدولية كالمؤتمر الدولي الثالث لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (٢٠٢٢) ، والذي عقد في مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية , خلال الفترة ٢٣-٢٥ فبراير وكذلك مؤتمر تكنولوجيا التعليم واستراتيجية تطوير التعليم في مصر والوطن العربي ٢٠٣٠، الذي عقد في القاهرة ، مصر خلال الفترة ١-٣ ديسمبر (٢٠٢٢) , واللذان اكدوا ضرورة توظيف التقنية الحديثة في التدريس وتطوير المناهج والمحتوى التعليمي الرقمي المتوافق مع احتياجات وأهداف التعليم , واستثمار التقنيات الرقمية في تحسين جودة التعليم والوصول إليه , وكذلك التعاون بين المؤسسات التعليمية والبحثية والجهات الحكومية والخاصة في مجال التعليم الرقمي والمستحدثات التكنولوجية . (الحربي , ٢٠٢٣ : ١٨٢) .

ويعد التوجة نحو التعليم الافتراضي احد صور تكنولوجيا التعليم , واهم الياته في صنع الحضارة العالمية المعاصرة باعتباره يقوم على تغيرات علمية تكون مواكبة للتغيرات العصرية يتم خلالها التكيف وتحسين نوعية البناء التعليمي ليتلاءم مع واقعه المحيط بما فيه من متطلبات متجددة نتيجة للتطور التكنولوجي والاتصالي , ومن ابرز هذه التقنيات تقنية الواقع

الافتراضي (Virtual Reality) التي ظهرت بداية الثمانينات من القرن الماضي , وهي عبارة عن تصميم افتراضي للواقع , حيث يعبر عن واقع في البيئة , وهو مجموعة من الاشياء يتفاعل معها الطالب وكأنها حقيقة ولكن في الحقيقة هي اشياء مفترضة للتعبير عما يريده المتعلم ومايتمناه من خلال تحريكه لهذه الاشياء , والتعامل معها ومعالجتها مع الاحساس بأنه يعالج واقعا حقيقيا وليس افتراضيا . (زيتون , ٢٠١٢ : ٣١)

اذ يعد مجال الطب من المجالات التي شهدت تطورا لافت وكبيرا نتيجة لتقدم التكنولوجيا واتجهت العديد من الدراسات الى توظيف التقنيات الحديثة الرقمية في المجال الطبي لأهميته وحساسيته لدى مختلف المجتمعات لاسيما في البلدان المتقدمة , مما يجعل كليات الطب في جميع أنحاء العالم تواجه العديد من تحديات متزايدة في توفير تعليم طبي عالي الجودة لطلابها وتشمل هذه التحديات ارتفاع تكلفة التعليم الطبي، ونقص الموارد البشرية ، وندرة فرص التدريب العملي , لذا يمكن أن تلعب المختبرات الافتراضية دورًا مهمًا في معالجة هذه التحديات من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة وموثوقة وفعالة من حيث التكلفة , مما جعل توجه الكثير من الدراسات ذات العلاقة الى توظيف المستحدثات الرقمية الحديثة في المقررات الطبية في كليات الطب لاسيما المقررات الاساسية التي تتمثل في مقرر (التشريح الطبي) الذي يهتم في بدراسة تركيب الجسم بشكل دقيق للهياكل الخارجية والداخلية والعلاقات فيما بينها وطريقة تنظيمها , ومقرر (الفسلجة الطبية) الذي يهتم في علم ودراسة الوظائف المختلفة لأعضاء جسم الانسان , لمحاولة ايجاد افضل طريقة لتعلم هذه المقررات لكل الطلبة وبقاء اثره لديهم , فمقرر التشريح يعد البذرة طالب الطب

كونه اساسي لفهم مكونات الجسم وكيفية عملها وهو نقطة انطلاقه لكل التخصصات الطب المختلفة . (Singh et al., 2015 : 203)

وان اعتماد المختبرات الافتراضية (Virtual Lab) للتعليم والتدريب الطبي سيغير جذريا تعلم المقررات الاساسية ويحسن طريقته , فالمختبرات الافتراضية تتيح مجال واسع للرؤية , فهي نظام محاكاة يقوم بإيجاد بيئة ثلاثية الابعاد وبشكل مشابه لما يحدث في العالم الحقيقي , ويتم توليد هذه المحاكاة من خلال جهاز الحاسوب وعبر ايجاد مجموعة من المدخلات التي تشكل بيئة افتراضية فالمتعلم يحرك رأسه وجسمه ليرى ما يريد رؤيته مع استخدامه لأداة اللمس لتحريك المجسمات. (Sturges et al., 2016 : 55)

وبذلك وتكمن اهمية البحث الحالي في مساهمته الجادة لتحقيق فائدة من الناحيتين العلمية والعملية من خلال ابرازها للجوانب الاتية :

١- ان هذا البحث يتناول تقنية علمية تعد من أحدث التقنيات التكنولوجية المعاصرة في مجال التعليم الطبي لأهمية المختبرات الافتراضية للطلبة كليات الطب في اكتساب المعلومات وزيادة اتقانهم تعلم المقررات الطبية مما يؤثر على تطوير الكوادر الطبية مستقبلا .. ٢- وفي حدود علم الباحث فهو البحث الاول من نوعه الذي يتناول واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب في الجامعات العراقية (منطقة الفرات الاوسط) .
٣- تنبع اهمية البحث فيما قد يضيفه من أدب تربوي ومعرفة علمية في المجال العلمي والتربوي والمكتبة العلمية المحلية والعربية خاصة فيما يتعلق بالتعليم الطبي .
٤- يواكب البحث الحالي الاتجاهات التربوية الحديثة وذلك من خلال تحقيق

التعليم الجيد وهذا الهدف سعت اليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق من خلال اطلاق التقرير الوطني الاول حول ضرورة استجابة الجامعات لأهداف التنمية المستدامة . ملحق (١٣)

٥- اهمية مخرجات كليات الطب والتي تعتبر من التخصصات المهمة لدورها الحساس في صحة وسلامة المجتمع , فقد تفيد نتائج البحث الحالي في تطوير الممارسة العملية (المحاضرات التطبيقية) في مجال التعليم الطبي , خاصة فيما يتعلق باستخدام المختبرات الافتراضية من خلال الكشف عن المعوقات والتحديات التي تواجه عملية تطبيق المختبرات الافتراضية في التعليم الطبي وبالتالي يساعد في تطوير إعداد الكوادر الطبية .

ثالثاً : اهداف البحث: The Aims of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على واقع استخدام المختبرات الافتراضية (Virtual Labs) في كليات الطب الحكومية والاهلية في جامعات الفرات الاوسط من وجهة نظر التدريسين من خلال قياس واقع استخدام كل مجال ومكون من مكونات استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب، وحسب مستويات الاستخدام لكل مجال (رتبة المجال) للمكونات الستة الاتية : -

(أ- البرمجيات الخاصة بالمحاكاة والنمذجة ب- انظمة البيانات الطبية الوهمية (الافتراضية) ج – تقنيات الواقع الافتراضي في الجانب الطبي د- تقنيات الواقع

المعزز لتدريب ودعم الطلبة والاطباء والباحثين هـ – الانظمة الافتراضية للتحاكي الجراحي و– البرمجيات الخاصة بإدارة البيانات وتحليلها ومشاركتها)

رابعاً: حدود البحث Limitation of the Research:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الاتية :

١– **الحد المكاني :** كليات الطب في جامعات الفرات الاوسط الحكومية (القادسية , الكوفة , المثنى , بابل , كربلاء , جابر بن حيان) والاهلية (الكفيل , العميد , وارث الانبياء , السبطين للعلوم الطبية)

٢– **الحد البشري :** تدريسي كليات الطب في جامعات الفرات الاوسط الحكومية والاهلية في العام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٣٤) م .

٣– **الحد الزماني :** العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) م .

٤– **الحد الموضوعي :** ويتألف من :

أ– المختبرات الافتراضية (Virtual Lab) في الجانب الطبي والتي تشمل المكونات الست :

– البرمجيات الخاصة بالمحاكاة والنمذجة (Simulation and modeling)

– انظمة البيانات الطبية الوهمية الافتراضية (Virtual medical data)

– تقنيات الواقع الافتراضي في الجانب الطبي (Virtual reality technologies)

– تقنيات الواقع المعزز لتدريب ودعم الطلبة والاطباء والباحثين (Augmented reality technologies)

– الانظمة الافتراضية للتحاكي الجراحي (Virtual systems for surgical simulation)

– البرمجيات الخاصة بادارة البيانات ومشاركتها وتحليلها (Data management, analysis and sharing)

ب– المقررات الطبية (الاساسية Basic courses , والسريرية Clinical courses) التي تدرس فيها المختبرات الافتراضية الطبية (Virtual Lab Medical) .

خامساً : تحديد المصطلحات Determination of Terms

اولا : الواقع (Reality) : عرَّفها كل من

- (أبو عيشة , ٢٠١٠) : بأنه " الموضوع الذي يراد دراسته وفهمه، وهو يشمل جميع الظواهر الموجودة والتي تميز موضوع البحث , فالواقع هو نسبي وقابل للتغير حسب وجهات النظر والتجارب " (أبو عيشة , ٢٠١٠ : ٩)
- (الجبوري , ٢٠١٣) : بأنه " الحال الموجود فعلا وحقيقة في اي جانب من جوانب حياة الفرد او المجتمع , وقد يلقي الرضا او عدم الرضا من الانسان والذي يسعى دائما من أجل تطويره وتغيره الى حال أخر , وقد يكون هذا الحال واقعا مفروضا لا يد للأخرين فيه ولايمكنهم تغييره " . (الجبوري , ٢٠١٣ : ٢٠)

وقد تبنى الباحث (تعريف الجبوري ٢٠١٣) نظريا لملائمته لأهداف البحث .

ويعرف الباحث واقع استخدام المختبرات الافتراضية اجرائيا بأنه : وصف الحال الموجود في استخدام المختبرات الافتراضية (Virtual Lab) في كليات الطب الحكومية والاهلية في الفرات الاوسط من خلال تحديد مدى الاستخدام المجالات الست للمختبرات الافتراضية الطبية ، من وجهة نظر التدريسين في كليات الطب في الجامعات الحكومية والاهلية , ويقاس الواقع من خلال استجابة التدريسين عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض .

ثانيا : المختبرات الافتراضية (Virtual Lab) : عرفها كلا من :

- (الرويلي ، والسرحان , ٢٠١٦) بأنها : " المكان الذي يتم فيه عمل تجارب محاكيه للواقع و يتم فيه إضافة مكونات جديدة و ابتكار تجارب جديدة , و يكون لدى الطلاب مطلق الحرية في اتخاذ القرارات دون أن يترتب على هذا القرار أي آثار سلبية عليهم " (الرويلي ، والسرحان ٢٠١٦ : ٨٩٢) .
- (Bogusevschi, Muntean & Muntean , 2020) بأنها : عبارة عن بيئة وسائط متعددة تتيح للمتعلمين انشاء واجراء التجارب العملية وتنفيذها عن طريق المحاكاة في عالم افتراضي ومشاهدة تأثيرات التجربة في بيئة ثلاثية الابعاد (Bogusevschi, Muntean & Muntean , 2020 :18)

وقد تبنى الباحث التعريف (Bogusevschi, Muntean & Muntean , 2020) نظريا لملائمته لأهداف البحث .

وعرفها الباحث اجرائيا بأنها : بيئة رقمية تفاعلية امنة تحاكي المختبرات التقليدية تستخدم لتدريب وتدريس الطلبة للمقررات العلمية الطبية في كليات الطب في جامعات الفرت الاوسط , وتشمل هذه البيئة الرقمية المكونات الست التالية : (برمجيات المحاكاة والنمذجة , انظمة البيانات الطبية الوهمية (الافتراضية) , تقنيات الواقع الافتراضي في الجانب الطبي , تقنيات الواقع المعزز لتدريب ودعم الطلبة والاطباء والباحثين , الانظمة الافتراضية للتحاكي الجراحي , البرمجيات الخاصة بإدارة البيانات وتحليلها ومشاركتها) والتي سيتم الكشف عن واقعها والصعوبات التي تواجه استخدامها وكذلك مقترحات تطويرها خلال البحث الحالي .

خلفية نظرية : Theoretical Background

المختبرات الافتراضية : Virtual Labs

تعد المختبرات الافتراضية Virtual labs أحد المستحدثات التكنولوجية للواقع الافتراضي في التعليم التي ظهرت في الآونة الاخيرة والتي تعد امتدادا لأنظمة المحاكاة الالكترونية فهي تحاكي المختبرات الحقيقية حيث يتم تصميم برمجيات متطورة لهذه المختبرات عن طريق الحاسوب , ومن خصائصه المهمة هي امكانية الربط بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق المادي المحسوس وتجسم المفاهيم مثل تصور الابعاد الثلاثية والمستويات في الفضاء بما يوفره من الوان وصور متحركة ونماذج محاكاة ومؤثرات صوتية حيث يتيح للطالب حرية التنقل بين مكونات المادة التعليمية حسب الرغبة وفي الوقت الذي يناسبه ويمكن الحصول منها على نتائج مشابهة لنتائج المعامل الحقيقية، كتحسين مستوى التحصيل العلمي والمهارات المعملية وتنمية الاتجاهات لدى الطلاب واسهامها في تربية علمية سليمة تحرر العقل للغوص في تنفيذ الخيال بعيدا عن مكان الجسد وهو عالم ليس وهميا

وليس حقيقيا بدليل حدوثه ومعايشته ببيئته ففيه يتم تنفيذ الاحداث في الواقع المفترض ولكن ليس في الحقيقة لتتكامل المعرفة النظرية والعلمية (غليان , ٢٠١٠ : ٣١).

لذلك فقد أحدثت المختبرات الافتراضية طفرة في أسلوب التعليم العملي والتطبيقي والبحثي، حيث أصبح بالإمكان إجراء تجارب متنوعة ومختلفة وبحوث مشتركة من دون الحاجة إلى المختبر أو اجتماع الباحثين أو الطلبة في الوقت والزمن اللازمين؛ حيث أضافت المختبرات الافتراضية ميزات جديدة في المختبرات التقليدية منها أن عدد الطلبة الذين يقومون بالتجارب في نفس الوقت غير محدود، وإمكانية إعادة التجربة لمرات عديدة وبسهولة لمن فهمها من الطلبة وإلغاء حاجز الزمان والمكان ، كما أنها ساعدت على تقليل النفقات (الخفاجي ،٢٠١٥ : ١١٦)

النظريات المفسرة للمختبرات الافتراضية VL :

هناك عدة نظريات فسرت استخدام المختبرات الافتراضية , سنذكر اهمها :

نظرية التعلم التجريبي : نظرية علمية تُعتبر الأساس النظري لاستخدام المختبرات الافتراضية في المجال الطبي، وهي نظرية "التعلم التجريبي" لديفيد كولب. تُركز هذه النظرية على أهمية التجربة الشخصية والمباشرة في عملية التعلم، وهي تعتمد على نموذج دورة التعلم الذي يتضمن أربع مراحل : **التجربة الملموسة ، والملاحظة والتأمل ، والمفاهيم المجردة ، والتجربة النشطة** , وباستخدام هذه النظرية، يمكن تطوير مختبرات افتراضية طبية تتيح للطلاب والمهنيين التفاعل مع السيناريوهات الطبية المختلفة في بيئة آمنة وقابلة للتحكم، مما يعزز من عملية التعلم ويُتيح تجربة تعليمية عملية وشاملة.

(Kolb, D. A. ,1984 :19)

أهداف استخدام المختبرات الافتراضية VL :

من أهم اهداف المختبرات الافتراضية ما يلي :

١- اجراء وتنفيذ التجارب المختبرية بشكل يحاكي التجارب الواقعية , فهو بيئة تفاعلية تتضمن برامج محاكاة خاضعة للمجال الذي تحاكيه .

٢- تطوير مختبرات العلوم باستعمال البرمجيات الحاسوبية في تعليم المواد والمفاهيم العلمية التي تتطلب التطبيق والتجريب .

٣- ادخال مفهوم التعليم الايجابي والابتعاد عن التعليم بالحفظ والتلقين .

٤- الارتقاء بخبرة الطلبة الى مستوى واعي .

(عبـــــوي ,

٢٠١٦ : ١٨-١٩)

٥- تحسين مهارات التجريب من خلال توفر المختبرات الافتراضية للطلاب فرصًا لإجراء التجارب في بيئة خالية من المخاطر، مما يسمح لهم بممارسة وتحسين مهاراتهم التجريبية.

٦ – تسهيل الوصول إلى الموارد مما تتيح الوصول إلى المواد والمعدات الباهظة الثمن أو الخطرة التي قد لا تكون متاحة في المختبرات التقليدية.

٧- تشجيع التعلم التفاعلي من خلال دمج المحاكاة والعناصر التفاعلية، تجعل المختبرات الافتراضية التعلم أكثر جاذبية وتساعد الطلاب على فهم المفاهيم المعقدة بشكل أفضل.

Durkaya ,

(2023 : 211)

أهمية المختبرات الافتراضية VL :

تعتبر المختبرات الافتراضية ركيزة أساسية في التعليم الإلكتروني في المجال التطبيقي و العملي , فالمختبرات الافتراضية من أحد المستحدثات المتقدمة و الحديثة في العصر الحالي , و هي امتدادًا للمحاكاة الإلكترونية و من خلالها يتم الحصول على نتائج تشبه نتائج المختبر الحقيقي , و تتمثل أهمية المختبرات الافتراضية في النقاط التالية :

اولا : أهمية تعليمية

١- تحقيق أهداف عملية التعلم والتعليم.

٢- تنمية التفكير الابداعي والناقد لدى الطلبة

٣- تنمية الخيال العلمي لدى الطلبة.

٤- تشجيع الطلبة على حب البحث والاطلاع في التجارب المختبرية .

٥- تقديم المادة التعليمية بصورة جذابة وممتعة وبالتالي تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

٦- توثيق نتائج التجارب المختبرية إلكترونيا.

ثانيا : أهمية خاصة بالبيئة الآمنة :

١- توفر عنصر الأمن والأمان من المخاطر الجسمية والصحية، والبيئة.

٢- تنفيذ التجارب المختبرية الخطرة، والمحظورة في المختبرات الحقيقية.

٣- دراسة المعلومات والمعارف الخطرة أو المعلومات التي يصعب الحصول عليها من حيث الزمان والمكان.

ثالثا : أهمية اقتصادية :

١- اختصار الوقت والجهد في تنفيذ التجارب المختبرية .

٢- توفير ثمن المواد والخامات المستهلكة.

رابعا : أهمية علمية وفنية :

١- توفير العديد من الأجهزة والمواد اللازمة لتنفيذ التجارب.

٢- توفير العديد من المعدات الزجاجية على اختلاف أشكالها.

(عبد المجيد , ٢٠١٥ : ٢٤٤)

مميزات المختبرات الافتراضية VL :

في ضوء خصائص المختبرات الافتراضية يتبين أن استخدامها في إجراء التجارب المختبرية يساعد في :

١- توفير الوقت والجهد , والتغلب على عوائق المسافة

٢- توفير فرص الأمان، اذ تمكن الطالب او المستخدم من تنفيذ وإجراء تجارب يصعب تنفيذها في المعمل التقليدي أما لكونها خطرة أو مكلفة أو تتطلب وقتاً طويلاً.

٣- مراعاة الفروق الفردية ، وتنمية المهارات العقلية لدى الفرد , اضافة الى خلق المشاركة الايجابية .

(مـــــازن ,
٢٠١٠ : ٢١٠)

مكونات المختبرات الافتراضية VL :

تحتوي المختبرات الافتراضية على عدد من المكونات المختلفة طبقا لنوع التجارب المختبرية الممكن اجراؤها , ومن اكثر تلك المكونات شيوعا مايلي :

١. **الأجهزة و المعدات المختبرية :** وهى أجهزة التي تقوم باستلام البيانات و الأوامر و تغيير قيمة المدخلات و تقوم بأرسال البيانات الخاصة بنتائج التجربة المعملية .
٢. **أجهزة الحاسب الآلي :** و تتمثل في أجهزة حاسوبية متصلة بالإنترنت Internet من خلالها يستطيع الطالب أو الباحث العمل في المعمل مباشرة أو العمل عن بعد في أي مكان أو زمان بالإضافة إلى برامج التصفح .
٣. **وسائل الاتصال :** و التي يتم من خلالها الدردشة , أو مؤتمرات الفيديو و الصوت أو التعلم عن بعد.

٤. **المجتمع الشبكي** : و فيه يتم ربط جميع الأجهزة الحاسوبية لكي يتم التواصل مع المعمل المدرسي مع تأمين خطوط الاتصال , و أن يتوفر لكل مستخدم قناة اتصال ذات جودة عالية .

٥. **برامج المشاركة و الإدارة** : و هي خاصة بإدارة المعمل الافتراضي و العاملين على أداء التجارب المعملية من طلاب و باحثين , و من خلالها يتم تسجيل الطلبة في البرنامج المعملي و تحديد كيفية وصول كل طالب للعمل في التجارب المعملية المختلفة .

٦. **الكوادر الفنية و التقنية** : وتتمثل في توفير المادة العلمية و العملية يتم فيها استخدام وسائل الإيضاح المناسبة و الملائمة للتعليم الرقمي و وجود فريق فني متخصص يقوم بتحويل المادة العلمية إلى عروض مشوقة و جذابة , و فريق تربوي يقوم بالتقويم التربوي للعمل المنتج .

٧. **البرامج الإلكترونية الخاصة بالمختبر الافتراضي** : و هي برامج المحاكاة و البرامج الحقيقية التي تستخدم عن بعد والصممصمة بشكل مشوق و جذاب من قبل متخصصين في المجال الإلكتروني صممت للطلبة لكي تجذب و تشد انتباههم و تحثهم على إنهاء التجربة .

(البغدادي , ٢٠١٤ : ٥٢٤)

ثانياً: دراسات سابقة Previous Studies

١- دراسة (محمد , ٢٠٢١) هدفت الى التعرف على واقع استعمال المختبرات الافتراضية في جامعة ميسان من وجهة نظر التدريسين ، اتبع الباحث المنهج الوصفي ، وتمثلت أداة البحث استبانة على عينة حجمها (٥٠) تدريسي , وبااستعمال الحقيبة الاحصائية لبرنامج (spss) وبرنامج الاكسل لأيجاد : الصدق الاحصائي , معامل

الثبات , المتوسطات ومربع آيتا ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ أظهرت النتائج امكانية تطبيق تقنيات المختبرات الافتراضية لأقامه التجارب العلمية , كما استخلصت بعض المعوقات التي يمكن ان تظهر في حال استخدام هذه المختبرات.

٢- دراسة (الهادي , والجبري , ٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام المعامل الافتراضية بالجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم ، اتبع الباحث الوصفي المسحي التحليلي ، وتمثلت اداة البحث استبانة على عينة حجمها (٨٠) عضو تدريسي في ست جامعات يمنية ، وباستعمال الحقيبة الاحصائية لبرنامج SPSS لا يجاد التكررات والنسب المئوية معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ متوسطات حسابية وانحرافات معيارية واختبار man–whitneyواختبار kruskal–wallis test , حيث اظهرت النتائج آن درجة معوقات كانت "كبيرة" في جميع مجالات الأداء لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة معوقات استخدام المعامل الافتراضية بالجامعات اليمنية تبعاً لمتغيرات (النوع، والدرجة العلمية) , بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة معوقات استخدام المعامل الافتراضية بالجامعات اليمنية تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة) لصالح من لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات.

إجراءات البحث Research Procedures :

تتناول الباحث في هذا الفصل وصفا دقيقاً لإجراءات البحث ، وكل ما له علاقة بتحقيق هدف البحث وهو التعرف على واقع استخدام المختبرات الافتراضية في

كليات الطب في الجامعات الحكومية والاهلية , بدءا بمنهج البحث, ومجتمع البحث , وعينة البحث وبناء أداتي البحث، وصدقهما وثباتهما، والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل نتائج البحث وفي ما يلي وصف لهذه العناصر وصفاً تفصيلياً

مجتمع البحث Research Population :

ويتحدد مجتمع البحث الحالي في اعضاء هيئة التدريس في كليات الطب الحكومية والاهلية في جامعات الفرات الاوسط التي تستخدم تقنية المختبرات الافتراضية VL في التدريس وتضمنت (٨) جامعات وهي كل من جامعة (الكوفة , كربلاء , بابل , جابر بن حيان , الكفيل , العميد , وراث الانبياء , السبطين للعلوم الطبية) وتم استبعاد (٣) جامعات ملحق (١٢) لعدم وجود تقنية المختبرات الافتراضية واعتمادها على المختبرات التقليدية في التدريس وبموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١ – أ) اذ حدد مجتمع البحث بتدريسي كليات الطب والموزعين على (٨) جامعات منها (٤) حكومية و (٤) اهلية تستخدم تقنية المختبرات الافتراضية , وبالتالي فأن نسبة الكليات التي يتوفر فيها مختبرات افتراضية (VL) في جامعات الفرات الاوسط بلغت ٧٢,٨ % , اما نسبة الكليات التي لاتمتلك مختبرات افتراضية بلغت **٢٧,٢ %** وكما مبين في الشكل (٦) :

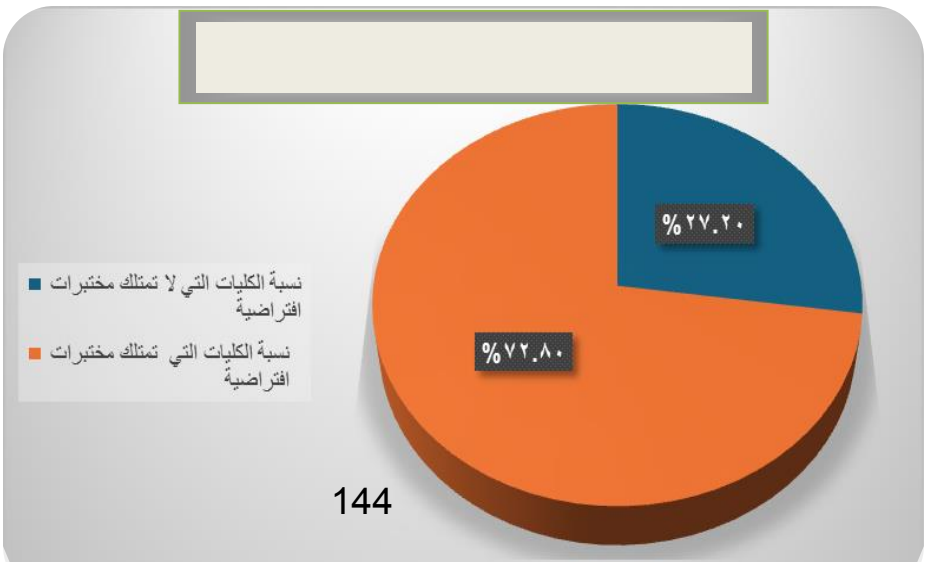

شكل (٦)

نسبة كليات الطب التي تمتلك مختبرات افتراضية VL الى الكليات التي لا تمتلكها

وبالتالي حدد مجتمع البحث الحالي بالجامعات التي تمتلك مختبرات افتراضية VL في منطقة الفرات الاوسط

عينة البحث : يعد اختيار افراد عينة البحث من العوامل المهمة التي تؤثر في البحوث العلمية , وتعني اختيار جزء من مجتمع على وفق اجراءات علمية محددة , بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (رؤوف , ٢٠٠١ : ١٦٨) .

حيث تم اختيار ٥٠ % من مجتمع البحث كعينة للبحث وبالطريقة القصدية (Intentional sample) لأعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون تقنية المختبرات الافتراضية في التدريس في (٨) كليات طب في جامعات الفرات الاوسط , منها (٤) كليات طب في الجامعات الحكومية (الكوفة , جابر بن حيان , كربلاء , بابل) و(٤) كليات طب في الجامعات الاهلية (الكفيل , العميد , وارث الانبياء , السبطين للعلوم الطبية) حيث بلغ مجموع العينة في (٨) كليات هو (٧٢) تدريسي وتدريسية ,

وبواقع (٣٧) تدريسي في كليات الطب الحكومية , و(٣٥) تدريسي في كليات الطب الاهلية , وكما موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

عينة البحث موزعة على كليات الطب في جامعات الفرات الاوسط الحكومية والاهلية وفق متغيري اللقب العلمي والخدمة الاكاديمية

ت	كليات الطب في الجامعات الحكومية والاهلية	اللقب العلمي						الخدمة الاكاديمية لأكثر من ٥ سنوات		الخدمة الاكاديمية لأقل من ٥ سنوات		المجموع
		م . د		أ.م. د		أ. د						
		ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
١	الكوفة	٣	١	٣		٢		٣	١	٥		٩
٢	جابر بن حيان	٥		٢		١		٦		٢		٨
٣	كربلاء	٥	١	٣	١	١		٣	٢	٥	١	١١
٤	بابل	٤	٢	١	١	١		١	١	٥	٢	٩
٥	الكفيل *	٣		٣	١	٣		٤	١	٤	١	١٠
٦	العميد *	٨	١			١		٢		٧	١	١٠

٧	وارث الانبياء *	١	١	٣	١	٣		٥	١	٢	١	٩
٨	السبطين *	٢	١	٢		١		٢	١	٣		٦
	المجموع	٣١	٧	١٧	٤	١٣		٢٦	٧	٣٣	٦	٧٢

أداة البحث: Tool of the Research

ثالثا : أدوات البحث Two research tools

تعد أدوات البحث الوسيلة التي يتم من خلالها جمع بيانات البحث , لكي يستطيع الباحث حل مشكلة البحث والتحقق من فرضياته (دويدار , ٢٠٠٥ : ٣٠٥) , ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بأعداد اداة البحث وهو قياس واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب .

مقياس واقع استخدام المختبرات الافتراضية VL في كليات الطب

ان جمع البيانات باستخدام مقاييس بحثية لأكتشاف الحقيقة يعتمد على مقدار قوة ودقة تصميم هذه المقاييس , فقد تكون بعض المقاييس غير مناسبة لقياس الاستجابات المطلوبة من العينة , لذلك يجب على الباحث اتباع الخطوات اللازمة لأعداد أداة بحثه اذا تعذر عليه تطبيق أداة جاهزة ومناسبة صممها باحثون اخرون , فالقياس هو مجموعة من التعريفات الاجرائية لتحديد مستوى متغير معين عند الفرد من خلال أسئلة خاصة بهذا المتغير , بشرط ان يتميز المقياس بتنوع أسئلته , والقدرة على

عزل خصائص هذا المتغير عن غيره , وتناول اقوى هذه الخصائص دلالة على درجة ومستوى المتغير الذي يريد ان يدرسه الباحث (سليمان , ٢٠١٠ :١٩) .

ونظرا لعدم توافر أداة مصممة على وفق بيئة عينة البحث الحالي لقياس واقع استخدام هذه المختبرات في كليات الطب (على حد علم الباحث) , فقد تم بناء مقياس واقع استخدام المختبرات الافتراضية VL يتناسب مع طبيعة عينة البحث على وفق سلسلة من الخطوات العلمية الأصولية في بناء المقاييس وعلى النحو الآتي :

١- هدف المقياس Scale target :

ان تحديد هدف المقياس له جانب كبير من الاهمية , لان تحديد الهدف يتطلب مزيدا من التفصيل والدقة (الجلبي , ٢٠٠٥ : ٦٣) . حيث يهدف المقياس الحالي الى التعرف على واقع استخدام المختبرات الافتراضية VL في كليات الطب الحكومية والاهلية من وجهة نظر التدريسين من خلال معرفة مستويات استخدام وتوظيف مجالات مكونات المختبرات الافتراضية الطبية VLM الست من جهة

٢- الخصائص السايكومترية للمقياس The number of paragraphs of the scale: يعد الصدق والثبات من أهم الخصائص القياسية (السايكومترية Psychometric) التي يجب توافرها في المقاييس التربوية والنفسية , من اجل تحسين فقرات المقياس (فرج , ٢٠٠٧ : ٢٣٧) وتحقق الباحث من هذه الخصائص على النحو الاتي :

أ - **الصدق Validity :** يقصد به ان المقياس يقيس ما اعد لقياسه , بمعنى ان بنود المقياس تقيس خصائص المتغير التي وضع لأجل قياسها (كراجه , ١٩٩٧ : ١٤١

) , والصدق من الخطوات المهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية , لانه يشير الى دقة ما ينبغي للمقياس ان يقيسه , ولكي يكون المقياس صادقا يجب ان يقيس ما وضع لقياسه فقط , أي القدرة على التمييز بين ما يقيسه المقياس الحالي وما يقيسه مقياس أخر لاحتمالية التداخل (الاختلاط) , كما يجب ان يكون المقياس قادرا على اظهار الفروق بين اعضاء العينة (عبد الرحمن , ٢٠٠٨ : ١٩٨) , ومن اجل التحقق من صلاحية (فقرات المقياس) تم اجراء التحليل المنطقي تم التحقق من الصدق على وفق مؤشرات الصدق الظاهري , وصدق البناء بأسلوبي الاتساق الداخلي والمجموعتين المتطرفتين , باستخراج انواع الصدق الاتية :

١- الصدق الظاهري Face Validity :

على الرغم من أن الصدق متحقق منطقيا من خلال وضع تعريف المتغير، وتحديد وتعريف كل مجال من مجالات المقياس، واعتماد الباحث في إعداد فقرات المقياس على أجوبة العينة الاستطلاعية وآراء المحكمين وفضلا عن مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة إلا أنه لابد من الحصول على أراء المحكمين حول المقباس من أجل تحسينه، إذ يقرر ذلك مجموعة من المحكمين (عبد الرحمن , ٢٠٠٨ : ١٩٩) . وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري (التحقق من صلاحية المقياس وفقراته) ، إذ إن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية المقياس وفقراته هو أن يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel , 1972 :55)

٢- صدق البناء Construction Validity :

ان عملية تحليل البيانات (التحليل الاحصائي) تساعد الباحث على كشف جوانب معينة في البيانات

, ربما لم يكن يتوقعها , وبالتالي يمكن بناء المقياس بالشكل الصحيح , ويرى رائد التحليل الاحصائي (John Tukey) ان عملية تحليل البيانات هي عملية تحري مهمة جدا في بناء المقاييس , وتقع مسؤوليتها على الباحث , اذ اطلق عليها اسم الاساليب الكشفية في تحليل البيانات (علام , ١٩٩٣ : ٤) .

وبعد تبويب البيانات في جداول خاصة بواسطة برنامج (Excel) , ثم التحقق من المؤشرات الاحصائية للمقياس (Statistical indicators of the scale) (التوزيع الطبيعي للبيانات) لانه شرط اساسي لعمليات التحليل الاحصائي في الاحصاء المعلمي (الدردير , ٢٠٠٦ : ٣٦) , ويمكن معرفة اعتدالية توزيع البيانات من خلال حساب معامل الالتواء ومعامل التسطيح (التفرطح) , فاذا كانت القيمة المحسوبة لمعامل الالتواء ومعامل التفرطح تقترب من (الصفر) أي بين (١) الى (-١) فهو يقترب من التوزيع الطبيعي , وان تكون قيمة معامل التفرطح المحسوبة اقل او تساوي (٠.٢٦٣) وهي قيمة معامل تفرطح المنحى الاعتدالي , فاذا كنت درجة معامل التفرطح المحسوبة اكثر يصبح التوزيع مسطحا (الدردير , ٢٠٠٦ , ٦٦) .

واستخرج الباحث مقاييس الالتواء والتفرطح , اذ بلغ الالتواء (**٠,٨٩٩**) والتفرطح (**١,٤٥٨**) للمقياس الكلي , وهو يقع ضمن المدى المقبول , وعليه فأن البيانات كان توزيعها اعتداليا (طبيعيا) بحسب درجات استجابات افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٧٢) ,

ب- الثبات The Reliability : يعني الثبات ان يعطي المقياس النتائج نفسها اذا ما أعيد تطبيقه على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها , بمعنى اطراد الاستجابة على المقياس اذا ماطبق أكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (كراجة , ١٩٩٧ : ١٤٤) .

والثبات هو من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في المقاييس التربوية والنفسية , وهناك عدة طرق لحساب الثبات , استخدم الباحث منها :

معامل ألفا- كرونباخ Cronbach – Alpha : تم حساب الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) , فبلغ معامل الثبات لمقياس واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب هو **(٠,٩٠)** , وتعد قيمة الثبات مرتفعة بقيمة ٩٠٪ مقارنة بالدراسات السابقة , وكما موضح في الجدول (١٣)

جدول (١٣)

معامل الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس واقع استخدام المختبرات الافتراضية VLفي كليات الطب

عينة البحث	عدد فقرات المقياس	معامل الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ
٧٢	٢٧	٠,٩٠٤

٧ – الصيغة النهائية للمقياس The final version of the scale :

في ضوء الاجراءات التي تم ذكرها سابقا , أصبح مقياس واقع المختبرات الافتراضية VL في كليات الطب بصورته النهائية يتكون من (٢٧) فقرة بواقع (٥) فقرات للمجال الاول , و(٥) فقرات للمجال الثاني , و(٥) فقرات للمجال الثالث , و(٣) فقرات للمجال الرابع , و(٥) فقرات للمجال الخامس , و(٤) فقرات للمجال السادس , ملحق (١٠) وكما موضح في جدول (١٤)

جدول (١٤)

مقياس واقع استخدام المختبرات الافتراضية VL في كليات الطب بشكله النهائي

ت	المجالات	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١	مجيات الخاصة بالمحاكاة والنمذجة	٥-٤-٣-٢-	٥	٪١٨
٢	مة البيانات الطبية الوهمية (الافتراضية)	١٠-٩-٨-٧-	٥	٪١٨
٣	يات الواقع الافتراضي في الجانب الطبي	١٥-١٤-١٣-١٢-١	٥	٪١٨
٤	يات الواقع المعزز للتدريب ودعم الطلبة والاطباء باحثين	١٨-١٧-١	٣	٪١٢
٥	نظمة الافتراضية للتحاكي الجراحي	٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١	٥	٪١٨
٦	مجيات الخاصة بادارة البيانات وتحليلها شاركتها	٢٧-٢٦-٢٥-١	٤	٪١٥

عرض النتائج وتفسيرها :

التعرف على واقع استخدام المختبرات الافتراضية (Virtual Labs) في كليات الطب الحكومية والاهلية في جامعات الفرات الاوسط من وجهة نظر التدريسين من خلال :

١- قياس الواقع لجميع مجالات استخدام المختبرات الافتراضية VL ومن اجل التحقق من هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس واقع استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب لعينة البحث الاساسية البالغة (٧٢) تدريسي وتدريسية , فبلغ الوسط الحسابي (١٠٩,٩٤٤٤) , وبلغ الانحراف المعياري (٩,٢٤٦٠٧) , ومقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٨١) من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق ,

واشارت هذه النتيجة الى وجود واقع فعلي لأستخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب الحكومية والاهلية في جامعات الفرات الاوسط بجميع مكونات ومجالات هذه المختبرات للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ م وحسب وجهة نضر التدريسين الذين يدرسون المقررات الطبية لطلبة كليات الطب لاسيما في الجانب العملي التطبيقي من خلال المختبرات الافتراضية الطبية لاسيما في نموذج (المنضدة الافتراضية الطبية ثلاثية الابعاد , نظارة الواقع الافتراضي)

٢- قياس واقع استخدام كل مجال من مجالات استخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب , وحسب مستويات الاستخدام لكل مجال (رتبة المجال) للمكونات الستة الاتية :

(أ- البرمجيات الخاصة بالمحاكاة والنمذجة , ب- انظمة البيانات الطبية الوهمية (الافتراضية) , ج- تقنيات الواقع الافتراضي في الجانب الطبي , د- تقنيات الواقع المعزز لتدريب ودعم الطلبة والاطباء والباحثين , هـ - الانظمة الافتراضية للتحاكي الجراحي , و- البرمجيات الخاصة بإدارة البيانات وتحليلها ومشاركتها)

ويتضح ان القيمة التائية المحسوبة اختلفت قيمتها في كل مجال من مجالات مكونات المختبرات الافتراضية ، فقد بلغت في المجال الاول (برمجيات المحاكاة والنمذجه) **١٩,١٦٠** , وفي المجال الثاني (أنظمة البيانات الافتراضية) **٢٣,٤٥٧** , وفي المجال الثالث (تقنيات الواقع الافتراضي) **١٦,١٨٦** , وفي المجال الرابع (تقنيات الواقع المعزز) **١٧,٨٥١** وفي المجال الخامس (الأنظمة الافتراضية للتحاكي الجراحي) **٢٠,٠٥٥** , وفي المجال السادس والاخير (البرمجيات الخاصة بادارة البيانات الافتراضية) **٢٥,٣٦٦** , وبالتالي كل قيم t المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧١) , وكذلك المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي في جميع المكونات , وتشير هذه النتيجة الى وجود واقع فعلي لأستخدام المختبرات الافتراضية في كليات الطب الحكومية والاهلية وبمستويات متفاوتة في كل مكون من مكونات المختبرات الافتراضية في الكليات للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ م

*** الاستنتاجات Conclusion**

١- ان التدريسين في كليات الطب في جامعات الفرات الاوسط يستخدمون المختبرات الافتراضية VL ، وخصوصاً في الجانب العملي التطبيقي , وكانت أبرز الأدوات المستخدمة هي المنضدة الافتراضية الطبية ثلاثية الأبعاد ونظارة الواقع الافتراضي.

٢- تباينت استخدامات مجالات البرمجيات المستخدمة في المختبرات الافتراضية VL , فقد تصدر مجال البرمجيات الخاصة بإدارة البيانات الافتراضية ومشاركتها وتحليلها الاستخدام ، يليه أنظمة البيانات الوهمية الافتراضية، ثم الأنظمة الافتراضية للتحاكي الجراحي، وأخيراً البرمجيات الخاصة بالمحاكاة والنمذجة وتقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي.

*** التوصيات Recommendation**

اعتمادا على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي :

١- ضرورة تحسين البنية التحتية في كليات الطب لدعم استخدام المختبرات الافتراضية، مثل توفير أجهزة ومعدات حديثة وبرمجيات متطورة.

٢- تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام المختبرات الافتراضية بشكل فعال، مع التركيز على الأدوات الأكثر استخداماً مثل المنضدة الافتراضية الطبية ثلاثية الأبعاد ونظارة الواقع الافتراضي.

كما اقترح الباحث الآتي:

١- اجراء دراسات مسحية حول واقع استخدام المختبرات الافتراضية VL و صعوبات استخدام المختبرات الافتراضية في كليات اخرى كالعلوم والهندسة التمريض .

٢- اجراء دراسة وصفية لإيجاد العلاقة بين استخدام المختبرات الافتراضية ومستوى تحصيل طلبة كليات الطب .

المصادر :

- ال فهد , أسماء هاشم سالم , ناهض فاضل زيدان (٢٠١٥): الجامعات الحكومية والاهلية في العراق , **مجلة الآداب** , محلق (٢) العدد ١٣٨ , كلية الاعلام , جامعة بغداد , العراق .
- ابراهيم , هاشم (٢٠٢٠) : الواقع الافتراضي في التعليم VR in Education , **مجلة الابحاث التربوية التكنولوجية ,** دار الكتاب للنشر والتوزيع , القاهرة
- ابو علام , رجاء محمود (٢٠١١) : **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية.** ط٧ , دار النشر للجامعات , القاهرة , مصر .
- ابو عيشة ، عبد الرحمن (٢٠١٠). **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية. دار المشرق للنشر والتوزيع** , بيروت – لبنان .
- أحمد , هالة إبراهيم حسن (٢٠١٧): التصميم الرقمي لتكنولوجيا الواقع الافتراضي على ضوء معايير جودة التعلم الالكتروني, **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**, المجلد السادس, العدد الحادي عشر, كانون الثاني , غزة , فلسطين .
- احمد . بسمة (٢٠٢٠) : استخدام تقنية الواقع الافتراضي والمعزز لدعم التعليم عن بعد لمواجهة فيروس كورونا .
- داود , عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) : **مناهج البحث التربوي** . مطابع دار الحكمة للطباعة , بغداد , العراق .

- دويدار , عبد الفتاح محمد (٢٠٠٥) : **المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي** . ط٤ , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , مصر .
- راشد , محمد (٢٠٢٠) : **علم المتاحف .. نشأته , فروعه واثره** , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر .
- رؤوف , ابراهيم عبد الخالق (٢٠٠١) : **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية.** ط١, دار عمان للنشر , عمان , الاردن
- محمد , شيماء جاسم (٢٠٢١) : واقع استعمال المختبرات الافتراضية في جامعة ميسان من وجهة نضر التدريسين , **مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية** , المجلد (٥) العدد (٣) كلية التربية الاساسية , جامعة ميسان , العراق .
- الهادي والجبري , (٢٠٢٢) : معوقات استخدام المعامل الافتراضية بالجامعات اليمنية من وجهة نضر أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم , **مجلة جامعة البيضاء** , المجلد (٤) العدد (٢) , كلية التربية , جامعة ذمار , اليمن .
- Göbel, S., Diehl, S., & Effelsberg, W. (2019). Medical Virtual Reality: Concepts and Applications. Berlin, Germany: Publisher.
- Kolb, David A. "Experiential learning: Experience as the source of learning and development." Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1984.

- Miller and Woodrow (2020), virtual reality and augmented reality contribute to enhancing healthcare experiences.
- Naidu , som (2006) : E-Learning Aguidebook of principles ,procedures and practices , Commonwealth Educational Media Centre for ASIA , India available .
- Neira , C, Fernández , M & Portalés . C , (2018): Virtual Reality and Games, Multimodal Technologies and Interact, PP 1: 5.
- Parong, J., & Mayer, R. E, (2018) : Learning Science in Immersive Virtual Reality. **Journalof Educational Psychology**. Advance online publication. http://dx.doi.org .
- Potenza, A., Di Bitonto, P., & Ulloa Severino, A. (2019). E-Health Strategies. In *Adolescent Health and Wellbeing: Current Strategies and Future Trends* (pp. 285-309). Cham: Springer International Publishing.
- Reimers, C & King, J. (2009): Six questions for entrepreneurial and innovation in distance education", **online Journal of distance learning**.
- Seo, J. H., Smith, B., Cook, M., Pine, M., Malone, E, Leal, S., & Suh, J. (2017). Anatomy builder VR: Applying a

constructive learning method in the virtual reality canine skeletal system. IEEE.

إثر استراتيجية PDEODE في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التوليدي لديهن

احمد حسن مرجان أ.م سماء ابراهيم عبدا لله

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم العلوم

مستخلص البحث:

ان النظام المعتمد في مدارسنا يرتكز على الجانب المعرفي كما سبق في الفترات الماضية وهذا ما تبتغي الاساليب والاستراتيجيات الجديدة استبدالها وهذا ما ركز عليه البحث الحالي. وذلك بالتعرف على إثر استراتيجية بدودي PDEODE في دراسة طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التوليدي لديهن.

اقتصر البحث على طالبات الصف الخامس العلمي، حيث بلغ العدد الكلي لطالبات عينة البحث (٥٩) طالبه بواقع (٣٠) طالبه للمجموعة التجريبية و(٢٩) طالبه للمجموعة الضابطة وكفئت مجموعتا البحث في المتغيرات الأتية (اختبار رأفن للذكاء، والمعلومات السابقة في مادة الاحياء، والتحصيل الدراسي في مادة الاحياء، والتفكير التوليدي)

ولقياس مستوى تحصيل الطالبات اعدت الباحثة امتحانا تحصيليا يحتوي على (٤٥) سؤال من نوع الاختيار من متعدد موزعه من المستويات الستة لتصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) وفي نهاية تجربة البحث التي استغرقت (١٢) اسبوعا تم تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التوليدي وتمت معالجة النتائج احصائيا باستعمال الاختبار الطائي (Test) لعينتين مستقلتين وقد خلصت الدراسة الى النتائج الاتية :

١-تقدم طالبات المجموعة التجريب اللاتي درسن موضوعات الاحياء باعتماد استراتيجية بدودي PDEODE على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن موضوعات الاحياء وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي

٢-تقدم واضح لطالبات المجموعة التجريب اللاتي درسن موضوعات الاحياء باعتماد استراتيجية بدودي PDEODE على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن موضوعات الاحياء وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير التوليدي.

اعتمادا على النتائج التي اخرجتها الباحثة اليها توصي القائمين في وزارتي التربية والتعليم الاستفادة من هذه الاستراتيجية في تدريس الطلبة كما تم وضع بعض المقترحات والتوصيات.

كلمات مفتاحية (استراتيجية PDEODE، التحصيل، التفكير التوليدي)

The effect of the PDEODE strategy on the scientific achievement of fifth-grade female students

Biology and generative thinking for them

Al-Mutairi University / College of Basic Education

Department of Science

Samaa Ibrahim Abdullah
Ahmed Hassan Morgan

Master's degree in Life Sciences Teaching Methods **Master's degree in Life Sciences Teaching Methods**

ahmedhmarjan85@gmail.com
smaa.ebraheem@uomustansiriyah.edu.iq

Search abstract

The system adopted in our schools is based on the cognitive aspect, as was previously done in past periods, and this is what the new methods and strategies seek to replace, and this is what the current research focused on. This is done by identifying the effect of PDEODE strategy in the study of fifth-grade scientific students in biology and their generative thinking.

The research was limited to female students in the fifth scientific grade, as the total number of female students in the research sample was (59) female students, with (30) female students for the experimental group and (29) female students for the control group. The two research groups were rewarded in the following variables (Raven's intelligence test,

previous information in biology, and achievement). Study in biology and generative thinking)

To measure the students' achievement level, the researcher prepared an achievement exam containing (45) multiple-choice questions distributed from the six levels of Bloom's taxonomy (remember, understand, apply, analyze, synthesize, evaluate). At the end of the research experiment, which lasted (12) weeks, the the achievement test and the generative thinking test. The results were processed statistically using the T-test for two independent samples. The study concluded with the following results:

1- The female students of the experimental group who studied biology topics by adopting the PDEODE strategy advanced over the female students of the control group who studied biology topics according to the usual method in the achievement test.

2- Clear progress for the students of the experimental group who studied biology topics by adopting the PDEODE strategy over the students of the control group who studied biology topics according to the usual method of generative thinking.

Based on the results that the researcher reported, she recommends that those in charge of the Ministries of Education take advantage of this strategy in teaching students, and some suggestions and recommendations have been put forward.

Keywords (PDEODE strategy, achievement, generative thinking

مقدمة

في الآونة الاخيرة تسارعت وتيرة إنتاج التقنية الحديثة يوما بعد يوم، بنفس الوتيرة التي تتسارع بها الاجيال الجديدة إلى امتلاك إحدى التقنيات كالحاسوب المحمول والهاتف الذكي وغيرها حتى صاروا لا يتخيلون الحياة بدونها، وانطلاقا من هذا الواقع التقني صار من الضروري تطويع تلك التقنيات والاستراتيجيات الحديثة ودمجها في العملية التعليمية لتثير دافعية الطلبة نحو عملية التعليم، ولهذا السبب سارعت الكثير من الدول لتسخير هذه الاستراتيجيات الحديثة لأثارة وتشويق المتطلبة من خلال

إضافتها إلى نظام الدراسي ووسائل والاتصال الفعالة بين المدرس والطالب مع مراعاة للفروق الفردية، وتلبية الاحتياجات الخاصة لكل طالب وبذلك ظهرت عدة استراتيجيات وأساليب تعليمية مبتكرة قائمة على توظيفها في العملية التعليمية .

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان النظام المدرسي يتضمن جوانب كثيرة ومنها ما يتصل بالتدريس واستراتيجيات المستخدمة وما نلتمسه ابتعاد تلك الاستراتيجيات والاساليب عن عالم الطالب كما تمتاز المواد الدراسية بصعوبتها وتقديمها للطالب بطرق جافه وروتينية دون التزام باحتياجاته وميوله مما يبعث الملل نحو المادة ، فضلا عن انها تغفل لمداركه وقدراته العقلية واهتماماته المختلفة ، فمحاكاة تلك الافكار والمدارك العقلية يقتضي تنوع في استراتيجيات التدريس واستخدام الانشطة والوسائل التعليمية التي تجعل من العلوم مادة شيقة لكن الواقع ان اغلب الطلبة يتعاملون مع المادة الدراسية دون انفعال او تأثر وجداني مما جعلهم يكونون اتجاهات سلبية نحو المدرس والنفور من المادة في الوقت الذي يتاح لهم فيه التعامل مع الكثير من الانشطة والوسائل التعليمية المتطورة والحديثة في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر والتي تسعى الى اشباع الاحتياجات المعرفية بطرق مشوقه وحية.

فتدريس مادة الاحياء يعيش واقعا مريرا ويعاني أزمة حقيقية ، حيث ان مدرسي الاحياء يدرسون طلبتهم كما درسوا ويفضلون التقييد بالمحتوى والاستراتيجيات الاعتيادية في التدريس التي لا توفر لهم المواقف الصحيحة والحقيقية التي تبرز معنى للحقائق مما يسهل بناءها في اذهانهم وانتاج المعرفة والحصول على المهارات العلمية والحياتية بما يتلاءم مع مختلف القدرات والخصائص العقلية والتفضيلات التعلمية للطلاب ، مما يجعل تعلم مادة الاحياء صميا يخلو من المعنى ، ولا يحقق فهم الطلاب للمادة العلمية ، كما يدفع الى ابتعادهم من الموضوعات العلمية وتدن استمتاعهم ومشاركتهم في دروس الاحياء وهذا ما يسبب انخفاض المستوى الدراسي لديهم وقلة الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة فيكون هدف الطلاب حفظ المادة وتخطي المرحلة الدراسية دون فهم واستيعاب لموضوعاتها وخذا ما اشار اليه الكثير من الدراسات ومنها دراسة (الطويسي ، ٢٠٠٩: ٦)(عوض ،٢٠٠١ :٧٧)

ان بقاء الطلبة منتبهين ويقظين في دروس مادة الاحياء ودمجهم واشراكهم وايجاد فرص تعلمية معرفية تتوافق مع تفضيلات الطلبة التعلمية يعتبر ابداعا يتطلب ارادة قوية للتفكير خارج الإطار المألوف، وعلى التربويين أن يوسعوا استراتيجياتهم التعليمية الى ما وراء النشاطات الصفية العادية المتوقعة وحصول الطلبة على معرفة مستدامة من خلال التعلم الفعال الآمر الذي يتيح للطلاب استعمال تعلمهم في الحياة

واشراك جميعهم في عملية التعلم. وظهرت محاولات لتوظيف نظريات حديثة يمكن ان تسهم في تحقيق رؤية تدريس مادة الاحياء، واستقبال الحقائق ،ومعالجتها وخزنها.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة بهدف تقصي تطبيقات الاستراتيجية بدودي في تدريس مادة الاحياء للمرحلة المتوسطة الآمر الذي يمكن ان يساعد المدرس على مؤامة طرائق واساليب واستراتيجيات تدريسه لمادة الاحياء وطرق تعلم الطلاب فكل طالب يتعلم بطريقة مختلفة عن الاخر حسب ما يتمتع به من استراتيجيات مستقلة بعضها عن بعض احيانا.

وعليه يمكن صياغة المشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:" ما إثر استراتيجية PDEODE في التحصيل الدراسي والتفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"

اهمية البحث والحاجة اليه

يمر الحياة المعاصر اليوم بحركة كبيرة من الانتعاش التقني والعلمي أدت الى تحويل جذري في طريقة الحياة وأساليبها كما أدى ذلك الى انتاج حصيلة كبيرة من المعلومات والمعارف في جميع جوانب الحياة ، وليس من المتوقع تلاشي ذلك في العهد القريب بل بالعكس فالعلماء يتنبؤون بازدياد كم المعارف التي تنتج من تلك الثورة بنظام اكثر اتساعا وتسارعا ، ومن اجل مسايرة ذلك التطور فقد لاقت تدريس علوم الحياة اعتناءاك كبيرا من قبل المسؤولين عن التعليم والتربية عراقيا وعربيا، واصبح التنقيب عن استراتيجيات تدريس علوم الحياة واساليبه وطرقه حديثة ومنوعة يجعل من الطالب مركز العملية التعليمية مطلبا اساسيا ليتمكن بعده مواجهة خبرات متنوعه وأن يستمر بالعيش في هذا العالم المتسارع والمعقد .(Hammoud, 2020: 1)

ويدرس علم الأحياء (Biology) نظام متطور من خلال الانتقاء الطبيعي للكائنات الحية مثل الإنسان، واخذ الإجابات المتباينة التي يتحرى عنها العقل العلمي، كما انها توجب تدرسها في مراحل التعليم مختلفة ، التي تُعتمد عليها الكثير من الاختصاصات الجامعية مثل الكيمياء والطب والتمريض وعلوم البيئة وبعض فروع الهندسة، وعلم النفس، التي بتعليمها تحفظ فرص عمل لطلبتها، والفضل الاكبر فيها لمادة الأحياء . (شريف، ٢٠١٩ :٣٤)

يتخذ التدريس في المراحل المتوسطة مكانة القلب من الجسد في هيكل النظام التعليمي، إذ يتم نمو المراهقين وتدريبهم للعمل المنتج والحياة إلى جانب تهيئتهم للدراسة. ولهذا لم يكن التدريس الثانوي نظاماً متوافقا بذاته وإنما هو نظام يتبادل ويتكامل فيه التأثير والتأثر مع أنظمة مجتمعية تواكب أو تعلوه. (قطامي، ٢٠١٣: ٤٧)

يعد التدريس المتوسطة مرحلة جليه وجازمة للطلبة في النظام التعليمي، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة للدراسة في المراحل المتقدمة. (زيتون، ٢٠١٠ : ٢٤)

في النظام التعليمي تعد المرحلة المتوسطة هي المرحلة الثانية والملتقى بين التدريس الابتدائي والتدريس الجامعي. و خصائص تلك المرحلة المهمة تقتضي من العاملين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج تربوية وعلمية،، تضم التطورات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة وتحقق الطموحات من جهة أخرى. (الخيطي، ٢٠٠١: ١٤)

ومن هنا يجب تطبيق الاساليب والاستراتيجيات والنماذج الحديثة الخاصة بتعليم مادة الاحياء كاستراتيجية بدودي PDEODE والتي تتكون من ثلاث مراحل (تنبأ-لاحظ-فسر) ان بدأ المدرس بمشكلة واقعية او سؤال موجه او ظاهرة من الظواهر هي اول خطوات الاستراتيجية ، بشرط ان تكون تلك الحقائق المطروحة في اطار اهتمام الطالب ومنشطه لتفكيره ، مما يزيد قابليته على تنبؤ ثم محاولة تبرير لتلك التنبؤات ، و القيام بعدد من الانشطة فيصممها وينفذها محاولة لجمع البيانات ، ويحللها ويفسرها لاستخراج مجموعة نتاجات ويكون نظام العمل في هذه الانشطة تعاونيا في مجموعات صغيرة فيتبادلون التجارب وتوفر الاساليب الجديدة فرصا تولد حالة من عدم الاتزان المعرفي في عقل كل طالب لحين الوصول الى المعلومة الجديدة.(سليمان ،٢٠١٥،٣٢)

وللاستراتيجيات الحديثة تأثير كبير على التحصيل الدراسي فالتحصيل من الجوانب الضرورية للطالب لمعرفة درجة فشل ونجاح البرنامج التعليمي الذي تم بناءة من قبل الوزارات التعليمية، ويحتاجه الطالب في حياته حيث تعمل علي تنشئة قدراته الذهنية والعقلية وقدرته التحصيلية وكل هذه القضايا تختلف من طالب لآخر، والتحصيل الدراسي يرتكز بشكل كبيرة علي قدرة الطالب علي لاستيعاب الحقائق وتكوين قاعدة واسعة من المعلومات خلال المراحل الدراسية التي يمر بها، وهذا بحد ذاته فائدة له ، فالدافع قوي يساعده على تحقيق أعلى درجات العمل والإنجاز ، لذلك يعد من القضايا المهمة للطالب فهي تنشه له الكثير من المعرفة في شتى الجوانب التعليمية التي يمر بها ، كما أنه يستفيد من كم المعلومات والمعرفة هذه عندما يصر علي انجاز بحث علمي في إحدى الاختصاصات المختلفة، فهذا يتطلب علم كافٍ بكل المعلومات والمعارف التي مرت عليه في هذا التخصص في المراحل الدراسية المختلفة .(احمد،٢٠١٠: ١١٣)

فالتركيز على دراسة مهارات التفكير يتطلب عدة أساليب منها ما تطرح على شكل مهارات مستقلة عن منهج المادة الدراسية، او بطريقه تعليم اي تمثيل المهارات في خطة الدرس فيصبح جزءا من الدروس الصفية، إذ يعد المدرس المادة على وفق المحتوى المتفق عليه مع مراعاة وتضمين المهارات التي يريدها بشكل يتناسب ومحتوى الدرس ويعتمد نجاح التدريس الجيد لمهارات التفكير على مدى موائمته تلك الأنشطة التربوية لمهارات التفكير. (جمل، ٢٠٠٥: ٦١)

ويعد التفكير ارقى العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان في حياته ولمختلف انشطته ومراحله الدراسية وهو من أجمل العطايا الانسانية عندما يوجه بصورة صحيحة فكل مما يقوم به الطالب من اقوال وافعال نابعه من افكاره وبالتالي فأن التفكير هو الذي يشكل الشخصية وهو وراء كل نجاه فأصحاب التفكير السليم مبدعون بعملهم، ومتميزون بعطاءهم وتنفيذ واجباتهم. (العتوم واخرون ،٢٠٠٧: ٧٨)

ومنسجمون مع انفسهم ومتوافقون مع بيئتهم والتفكير التوليدي احد ابعاد التفكير الذي يمكن للطالب الافادة منه لتوليد الافكار ذات الصلة بمادته الدراسية مما يؤدي الى اعادة تعلمه عن طريق الوصول الى العديد من الافكار والعمل على تنميتها من اجل الاسراع والارتقاء بها للطالب فالطالب الذي لديه القدرة توليد الافكار يكون افضل من اقرانه بالتعلم واسرع منهم واكثر قدره على تعلم كل جديد. (عبد الواحد ، ٢٠٢١: ٢٠١)

هدف البحث:

يتركز البحث الحالي على هدف معرفة إثر استراتيجية دويدي PDEODE في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التوليدي لديهن.

فرضيتا البحث:

يتطلب الهدف المترتب لهذا البحث اشتقاق الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقا لاستراتيجية دويدي PDEODE وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية لاختبار التحصيلي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقا لاستراتيجية دويدي PDEODE وبين متوسط

درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية لاختبار التفكير التوليدي.

حدود البحث

١-اقتصر البحث على عينة من طالبات الصف الخامس الاعدادي من مدرسة (الاعتزاز للبنات) التابعة لمديرية التربية بغداد / الرصافة الثانية.

٢-اقتصر البحث على دراسة وحدتي من كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي.

٣-تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

٤-كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي للعام الدراسي المعتمد، ط ١، وزارة التربية.

تحديد المصطلحات

PDEODE

عرفه (السلامات، ٢٠١٢) بأنها تعد واحدة من استراتيجيات التعليمية التفاعلية للفلسفة البنائية ،وتشمل مجموعة متسلسلة من العمليات المتتالية غايته إلى أن يكون الطالب مراقبا للأفكار الخاصة به وواعيا بتفكيره ، والفرضيات التي تشتمل عليه نشاطاته من خلال خطواته الست: التنبؤ، والمناقشة، والتفسير، والملاحظة، والمناقشة، والتفسير (السلامات، ٢٠١٢ :٢٠٤).

كما عرفه (الشهري،٢٠١٨) بأنه تعد وسيلة مسانده للطالب على استيعاب مواقف وامورالحياة اليومية فهي تمنح جوا يتمتع بمختلف الآراء، اضف الى ذلك التحقق من مجموعة من مبادئ النظرية البنائية لممارسة التعلم عندما يجابه الطالب قضية أو مشكلة حقيقية تشجعه على إنتاج تفسيرات متعددة وتتحدى أفكاره.(الشهري ، ٢٠١٨: ٨٩)

التحصيل

عرفه (الاشقر ،٢٠٠٧) بانه "إنجاز علمي أو تحصيل دراسي لمادة معينة ويعني ذلك إدراك ودرجة معينه من الاكتفاء في الدراسة سواء أكان في الجامعة أو المدرسة ". (الاشقر ،٢٠٠٧: ٣٩٥)

عرفه (احمد، ٢٠١٠) بانه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال تعليمه في المراحل السابقة، أي مجموع المعلومات والخبرات التي استوعبها الطالب وخزن في ذاكرته". (احمد، ٢٠١٠ :٩٢)

التفكير التوليدي

عرفه (محرم ،٢٠١٨) بأنه " عبارة عن توليد أفكار او تخلق أو نتاجات جديده غير أصيلة ومألوفة "(محرم، ٢٠١٨: ٧٠٦)

الفصل الثاني

الإطار النظري

استراتيجية بديوي PDEODE

أستحدث الكثير من استراتيجيات التدريس الحديثة، والتي تلائم مع واقع المحتوى العلمي وتسعى الى جذب تركيز وانتباه الطلبة ، اضف إلى ذلك جعلهم محور العملية التعليمية، ومنها استراتيجية (PDEODE) وهي مختصر كلمات (Prediction- Discuss- Explain- Observe- Discuss- Explain) ومن اول خطوات هذه الاستراتيجية طرح المدرس لمشكلة من الواقع ، تكون محفزة لتفكير الطلبة ، ويجري على ضوئها بعض التنبؤات ولتفسيرها مما يساعده على مزاولة عدد من الأنشطة والفعاليات بشكل تعاوني في مجموعات صغيرة، ويتبادلون ويستعيضون بالخبرات الاخرى مع بعضها البعض.

كما وتتمكن استراتيجية (PDEODE)من اثارة وخلق حالة من عدم الاتزان المعرفي في عقل كل طالب لعدم انسجامها مع أفكاره السابقة، فما تقوم عليه هذه الاستراتيجية هو تقوية الأفكار القديمة بما يتكيف ويتلاءم مع معرفة الطالب الجديدة. (محمود ،٢٠١٩: ٢٩٣-٣٤٥)

نشأة استراتيجية PDEODE

١. تُعَد استراتيجية الأبعاد السداسية إحدى الاستراتيجيات المنبثقة من النظرية البنائية التي اقترحتها في البداية كلٌ من "سأفند وكدولاري" وذلك في عام ٢٠٠٣ م.
٢. تم استخدامها لأول مرة من قبل "كلاري" وزملائه في عام ٢٠٠٥ م.
٣. تعد هذه الاستراتيجية وسيلة لمساعدة الطلاب على فهم مواقف الحياة اليومية حيث إنها تعطي مناخاً يتمتع بتنوع الآراء، بالإضافة إلى تحقق مجموعة من مبادئ النظرية البنائية لحدوث التعلم عندما يواجه الطالب مشكلة أو مهمة حقيقية تتحدى أفكاره وتشجعه على إنتاج تفسيرات متعددة. (مهاود ،٢٠٢٠: ٤٣٠ -٤٨٢)
وتتكون هذه الاستراتيجية من الخطوات الآتية:

١-التنبؤ(Prediction) : يطرح المدرس مفهوم او ظاهرة او موضوع مطلوب تعليمه للطلبة، حيث يترك له الفرصة للتوقع بنتائج المخرجات الظاهرة، وايجاد تبريرات منطقية لتلك التوقعات.

٢-المناقشة(Discuss) يقسم في هذه الخطوة الطلبة إلى مجاميع صغيرة مع تهيئة مناخ ملائم لهم لتبادل الآراء ومناقشة لمعرفة أفكارهم ومناقشتها.

٣-التفسر أو الشرح (Explain) :المدرس يطلب من طلبة كل مجموعة أن يتوصلوا إلى تفسيرات للظاهرة المعروضة عليهم، وتبادل الآراء والنتائج من خلال مناقشات جماعية مع المجموعات الأخرى .

٤-الملاحظة (Observe)حدوث تغيرات في الظاهرة يلاحظها الطلبة، يكون على شكل نشاط جماعي أو فردي حيث يجرب الطلبة تنبؤاتهم توقعاتهم من خلال التجارب و الانشطة، والمدرس يدلهم لعمل ملاحظات متعلقة بمفهوم جديد المطروح عليهم، ويوجههم ليتوصلوا للنتائج الصحيحة .

٥-المناقشة (Discuss): يتم التوصل من خلال الملاحظة الى المقارنة بين الاستنتاجات والتنبؤات، باستخدام لمهارات المقارنة والتحليل والنقد لنفسهم ولزملائهم .

٦-التفسر(Explain) :يناقش الطلبة التناقضات الموجودة بين التنبؤات والملاحظات وايجاد حلول لهذه التناقضات ليتوصلوا للحقائق بشكل صحيح . (الكبيسي ،٢٠٢١٦: ٧٦-٩٤)

(الكبيسي ،٢٠٢١٦: ٧٦-٩٤)

لاستراتيجية PDEODE اهمية في التدريس

تتحد أهمية استخدام استراتيجية PDEODE في التدريس بالنقاط الاتية:

١. تحفيز وابراز الطالب بحيث يكون محور العملية التعليمية له الدور الرئيسي.
٢. ان تبادل والحوار والمناقشة مع الاصدقاء يرثي الجانب اللغوي للطالب.
٣. تنمى التفكير لدى الطلبة من خلال مهارات يقوم بها كالملاحظة والتفسير والتنبؤ.
٤. ايجاد أكبر قدر ممكن من الحلول للمشكلة المطروحة من خلال اثارة التفكير. (النجدي ،١٩٩٩: ٣٧)

دور المدرس في استراتيجية PDEODE

يشمل دور المدرس في استخدام وتطبيق هذه الاستراتيجية في العملية التعليمية وتلخيصها في مجموعة من المهام، وهي كالآتي:

١. يعد المدرس منظم للموقف التعليمي ومشارك ومرشد ومقوم في إدارة الصف.
٢. العلاقات الاجتماعية بين الطلبة يجعل من الصف منفذ آمن وسليم للتعلم.
٣. تنوع البيئة التعليمية الملائمة للتعلم في مجموعات تعاونية صغيرة والحوار والنقاش حول تنبؤاتهم أراءهم للحلول الصحيحة وابعاد التوقعات الغير سليمة.
٤. تحفيز واثارة الطلبة أثناء المناقشات التعليمية داخل المجموعات وبعضها ببعض.
٥. ارشاد طلبة المجموعة لاستعاضة فكارهم مع المجاميع الأخرى في حوار جماعي للصف ككل، ومن ثم اتخاذ القرار بالخطأ أو صحة التوقعات وأراء وحلول كل مجموعة.
٦. السماح للطلبة بحرية الحوار والتعبير عن افكارهم وتوقعاتهم والابتعاد عن اسلوب النقد لتلك الافكار والتوقعات.
٧. العناية بكشف المعلومات القبلية لدى الطلبة واتخاذها الاساس لفهم المعارف الجديدة والاستكمال عليها.
٨. مساندة الطلبة في حل التضارب بين ملاحظاتهم الفعلية وتنبؤاتهم وصوغ مجالات التعلم التي توصلوا إليها. (الخوالدة ،٢٠٠٣: ٧٦)

دور الطالب في استراتيجية PDEODE

اشار الكثير من الدراسات إلى أن الطالب يبلغ العديد من الأدوار المهمة في ظل استراتيجية **PDEODE**، ومن أهمها:

١. يعد الطالب باحث ومكتشف عن الحقائق، ويبني معرفته بنفسه مما يسهل علية الوصول إلى المعنى.
٢. تقديم التنبؤات بالحلول المقترحة للمشكلات التي يطرحها المعلم.

٣. إعطاء وتبريره لإجابته لمعرفة وتوضيح وجهة نظره ومدى اقتناعه بها.
٤. مثابرة لفهم الجوبة الشاذة أو الخاطئة بمساندة رفاقه.
٥. اعطاء توضيحات للتوقعات التي يعطيها للمشكلات المعروضة.
٦. المشاركة مع رفاقه في المجموعة أثناء الإجابة عن الأسئلة التي يقوم المدرس بعرضها أوحل المشكلة.
٧. الحوار المستمر مع رفاقه حول استجاباتهم لحل الأسئلة التي يطرحها المدرس.
٨. تولي بنقد أراء ومقارنة وتحليل بين التوقعات التي قدمها الطالب لحل المشكلة التي يعرضها المدرس، ويشرح الملاحظات التي توصل إليها من خلال إجرائه للأنشطة المكلف بها من قِبَل المدرس. (السلامات ،٢٠٠٢: ٨٧)

مميزات استراتيجية PDEODE

١.توفير جو يتمتع بطرح الافكار والمناقشات وتنوع الآراء.

٢.ادماج بين العمل الجماعي والعمل الفردي بين الطلبة وحث العمل التعاوني.

٣. الكشف عن المعرفة السابقة ينمي عملية التعليم.

٤.المشاركة في تغيير المفاهيم الخاطئة عند الطلبة.

٥.تجعل من الطالب محور العملية التعليمية.

٦.نشر روح الفضول في التفكير بين الطلبة.

٧.جودة وتطوير وبقاء التعلم عند الطلبة لأكثر وقت ممكن.

٨.الربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة الموجودة لدى الطالب.

٩.زيادة فرص ملائمة لإحداث التعلم ذي المعنى. **(الفلاح ،٢٠١٣: ١٠٢)**

عيوب استراتيجية PDEODE

١. التدريس باستعمال استراتيجية **PDEODE** تحتاج إلى جهد كبير من قبل المدرس لأنها لا تخلو من الصعوبة.
٢. تأخير حصول الطلبة على الإجابة الصحيحة بشكل سريع وفوري، مما يسبب عدم فهمهم للقيمة الحقيقية للتأني وعدم الاستعجال.
٣. التدريس باستعمال استراتيجية **PDEODE** يحتاج الى وقت أطول من وقت الدرس المقررة.

٩. تقتصر هذه الاستراتيجية على المفاهيم التي يمكن أن يضع المدرس لها أسئلة توقعيه تساعد على التفكير. (السلامات ،٢٠٠٢: ٨٨)

التفكير التوليدي

يرى (الصعيدي ،٢٠١٤) بأنها امكانية حل المشكلات الروتينية وغير الروتينية بوضع الفرضيات، والتنبؤ بنتائج المتحصلة استنادا الى المعطيات، وإنتاج أنماط تعلم وعلاقات وأفكار متنوعة وغير مألوفة. (الصعيدي ،٢٠١٤ :٤٩١)

كما انها امكانية استعمال المدركات السابقة لتوليد مدركات جديدة ويتم الربط بين الأفكار الجديدة والمعرفة السابقة مع بعضها البعض" (Howard. ؛Jones١٩،٢٠٠٨)وهو نوع من التفكير يكشف القدرة على استخدام الحقائق المتاحة ومداولتها عقليا بطريقة تمكنه من التوصل لبعض الحلول الجديدة لبعض المشكلات والأفكار أو العلاقات ، ويتضمن مهارات المرونة ووضع الفرضيات و الطلاقة والتعرف على المغالطات والتنبؤ في ضوء المعطيات ، (محمد، ٢٠٢٠: ٤٨٦)

أهمية التفكير التوليدي :للتفكير التوليدي أهمية كبيرة تبرز من خلال ما تحققه من أهداف في الفرد أهمها

١-زيادة الدافعية للتعلم، لأنها تمكن الفرد من الحصول على المعلومة وبناء المعرفة بنفسه.

٢-تنمية القدرة على توليد المعلومات لضمان استمرارية التعلم مدى الحياة

٣-زيادة الاهتمام بالتفكير كعملية أكثر من التركيز على نواتجها

٤-التركيز على أن التعلم الاكتشافين أكثر أهمية من التعلم الاستقبالين ذي المعنى .

٥-تنمية القدرة على حل المشكلات المختلفة؛ لأن مهارات التوليد أساسية في مختلف المجالات الحياتية وليس التعليم فقط

٦-تنمية قدرة الفرد على تجاوز الحلول التقليدية وإنتاج حلولا جديدة ومتنوعة .

٧-زيادة الثقة بالنفس من خلال الشعور بأهمية الأفكار المنتجة .(عبد الواحد وعلي، ٢٠٢١ :٢١٢.)

مهارات التفكير التوليدي:

ذكر (القحطاني ،٢٠١٨) و(أبو درب ،٢٠١٩) أن مهارات التفكير التوليدي كما يلي:

١-الطلاقة: اي امكانية توليد الأفكار واسعة أو البدائل عند الاجابة على مثير محدد، والسهولة والسرعة في توليدها، وهناك انماط من الطلاقة تشمل في طلاقة: الافكار، المعاني، الأشكال ، الكلمات .

٢-المرونة: اي امكانية الطالب على تحسسيين رؤيته للأمور، والمواقف المتعددة، والأحداث ، واطار محدد من الأفكار دون جموده أو توقفه عند فكرة معينة ، والانتقال الحر بين وحدات أو فئات الأفكار.

٣-التوسع: اي امكانية الطالب على ادخال الكثير من التفاصيل، والحقائق ذات العلاقة بالأفكار السابقة والشرح بهدف تطوير عملية الادراك.

٤-التنبؤ: اي امكانية الطالب على تنبؤ بنتائج محددة من موقف وقد تكون هذه النتائج أحداث مستقبلية.

٥-التمثيل: اي امكانية الطالب على ادخال معاني جديدة للمعلومات وذلك بتطوير صورتها مستخدما الرسوم البيانية والمخططات والرموز.

٦-الاستدلال: اي امكانية الطالب على وضع الحقائق بطريقة مترتبة، بحيث تساعد على استنتاج او حل مشكلة معينة، ويصنف الاستدلال إلى ثلاثة أنواع هي: تمثيلي ، استنباطي ، استقرائي ، استدلال.

٧-وضع الفرضيات: اي امكانية الطالب على ادراك الاستنتاج اولي يخضعه للتجريب والفحص من أجل الحصول على نتيجة منطقية توضح الغموض الذي يكن نفس المشكلة والموقف.

٨-التعرف على الأخطاء والمغالطات: تتضمن هذه المهارة امكانية الطالب على تعرف المغالطات والأخطاء وتتضمن المهارات الفرعية التالية: التناقض وعدم الاتساق والخلط بين الرأي والحقيقة .

واستفادت الباحثة مما سبق في تحديد مهارات التفكير التوليدي التي تم قياسها في هذا البحث وهي: الطلاقة، والمرونة، والتنبؤ في ضوء المعطيات، ووضع الفرضيات، والتعرف على الأخطاء والمغالطات. (القحطاني ،٢٠١٨ :١١١) و(أبو درب ،٢٠١٩ :٧٨)

الدراسات السابقة

دراسة (السلامات ،٢٠١٢)

هدفت البحث هو استقصاء إثر استعمال إستراتيجية PDEODE) لتلاميذ المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي. كان عدد طلبة البحث (٤٨) تلميذا من تلاميذ الصف التاسع الأساسي، تم توزيعهم بالطريقة العشوائية المنتظمة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. وللإجابة عن أسئلة البحث، استعمل تحليل التباين الأحادي (ANOVA)وتحليل التباين المتعدد (MANOVA)لتحليل نتائج طلبة مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية على اختباري التفكير العلمي وتحصيل المفاهيم الفيزيائية. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى(α= ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لعلامات طلبة مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية على الاختبارين يُعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستعمال إستراتيجية (PDEODE)وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بتبني إستراتيجية (PDEODE) في العملية التعليمية التعلمية، وتدريب المعلمين في أثناء الخدمة على استخدامها، آما أوصت بإجراء بحوث مماثلة على موضوعات وصفوف أخرى.(السلامات ،٢٠١٢: ٢٠٤١)

دراسة (البيضان، ٢٠٢٠)

البحث الحالي يهدف لمعرفة أثر استراتيجية PDEODE في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي(التطبيقي) للفيزياء وفشلهم المعرفي ، التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي هو التصميم الذي اتبعه الباحث ، تكونت عينة البحث من (٧٥) طالباً بواقع (٣٨) طالب في المجموعة الضابطة و (٣٧) طالب في المجموعة التجريبية ، كوفئت المجموعتان في (العمر الزمني بالأشهر ، والفشل المعرفي ، ودرجات اختبار الذكاء (اختبار رأفن) ، وقد حلل الباحث الأغراض السلوكية الخاصة بالفصول الثالث والرابع والخامس من مادة الفيزياء المحدد للعام الدراسي(٢٠١٨ – ٢٠١٩)م ، وتم اعداد الخطط التدريسية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، اما ادوات البحث فقد أعد الاختبار التحصيلي اولا والمتكون من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و (٥) فقرات مقالية ، اعتمد الباحث مقياس الفشل المعرفي لبرود بنت وزملائه ، واستخرج الخصائص السايكومترية لهما ، واستخدم الوسائل الإحصائية (معادلة كيودر – ريتشاردسون ٢٠ ومعادلة الفا – كرونباخ والاختبار التائي ومعادلة قوة التمييز ومعامل الصعوبة) لتحليل النتائج التي اظهرت تفوق طلاب المجموعة الضابطة على طلاب المجموعة التجريبية في كل من مقياس الفشل المعرفي والاختبار التحصيلي ، استنادا لما سبق وضع الباحث عددا من التوصيات منها الاستناد الى استراتيجية PDEODE في تدريس الفيزياء واستكمالا لهذا البحث اقترح الباحث اجراء بحوث مماثلة في مواد دراسية أخرى وصفوف دراسية أخرى.(**البيضاني ، ٢٠٢٠: ١٠٣)**

دراسة (مهاود، ٢٠٢٠)

البحث يهدف إلى التعرف أثر استخدام(PDEODE) المدعمة ببيئة تعلم الإلكترونية في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية والاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الرياضيات. وتتضمن مجموعتي البحث من (٨٠) طالبة، متكون من مجموعة الضابطة (٤٠) طالبة، والتجريبية (٤٠) طالبة. تألف البحث من ثلاث أدوات للمعالجة التجريبية تمثلت في: بيئة تعلم النتروني، كتيب الطالب، دليل المعلم ، وهناك أداتي قياس تمثلت في الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات اختباري والحل الإبداعي للمشكلات الرياضية. والمنهج التجريبي هو المستخدم في هذا البحث، من خلال اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية PDEODEالمدعمة ببيئة تعلم الكترونية، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، وتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً. وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجية PDEODE المدعمة ببيئة تعلم التروية في تدريس الرياضيات في تنمية الحل الإبداعي للمشغلات الرياضية ل.ل ومدوناته الفرعية (فهم التحديات- توليد الحلول- التحضير للتنفيذ)، والاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات ل.ل وأبعاده الفرعية (التوضيح، التفسير، التطبيق، توين منظور، المشارة الوجدانية، معرفة الذات) لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وفي ضوء تلك النتائج أوصى البحث بأهمية توظيف استراتيجية الأبعاد السداسية المدعمة ببيئة تعلم التروية في تدريس الرياضيات، وعقد برامج تدريبية على استخدامها للمعلمين قبل وأثناء الخدمة.(مهاود ، ٢٠٢٠: ١٤٤)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

١-التصميم التجريبي

التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة هي ما اختارتها الباحثة كتصميم المناسب للبحث لان تظل عملية الضبط في البحوث التربوية جزئية مهما اتخذ فيها من اجراءات لذلك، وتعد من التصاميم ذات الضبط الجزئي، لأنه اكثر ملائمة لإجراءات البحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة	-اختبار المعلومات	استراتيجية	اختبار التحصيل

التجريبية	السابقة -التحصيل السابق لمادة الاحياء - التفكير التوليدي	PDEODE	التفكير التوليدي
المجموعة الضابطة	اختبار الذكاء(رأفن)	الطريقة الاعتيادية	

شكل (٢)

التصميم التجريبي

٢-مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث في جميع المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وتم اختيار اعدادية (ذات الصواري للبنات) بصورة قصدية مجتمعا لهذا البحث بعد زيارة الباحثة للعديد من ادارات المدارس وذلك للأسباب الاتية

١-تعاون ادارة المدرسة التام مع الباحثة لتطبيق اجراءات البحث.

٢-احتواء المدرسة على أكثر من شعبتين للصف الخامس العلمي مما اتاح من امكانية الاختيار العشوائي لعينة البحث.

٣-تشابه الصفوف من حيث الشكل وتوافر المستلزمات التعليمية لتلافي تأثير اي عامل دخيل.

٤-قرب المدرسة من مكان عمل الباحثين.

٥-الغالبية العظمى من تلميذات المدرسة تنتمي الى الرقعة الجغرافية نفسها.

اختيار العينة ومجموعتي البحث:

قامت الباحثة بزيارة اعدادية ذات الصواري للبنات التي حددت لتطبيق التجربة في بداية التعاقد مع الادارة بالنسبة لكتاب تسهيل مهمة اجراء تطبيق في المدرسة اختارت الباحثة شعبتي (أج) بطريقة عشوائية لتكون مجموعتان فأصبحت شعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال استراتيجية PDEODE ، وشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي تدرس بالطريقة التقليدية ، فالمجموع الكلي لتلاميذ المجموعتان (٦٦) طالبة ،بلغ (٣٤) طالبة في شعبة (ج) ، و(٣٢) طالبة في شعبة (أ) وبعد ابعاد الطالبات الراسبات البالغ (٧) طالبات بلغ العدد الكلي لطالبات عينة البحث (٥٩) طالبة بواقع

(٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٩) طالبة للمجموعة الضابطة كما هو في الجدول (١)

جدول (١)

يوضح عدد تلميذات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٣٢	٢	٣٠
ج	الضابطة	٣٤	٥	٢٩
	المجموع	٦٦	٧	٥٩

٣-تكافؤ مجموعتي البحث

لغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين تم اجراء التكافؤ الأحيائي بين المجموعتين في عدد من العوامل التي يعتقد انها تؤثر في التجربة ونتائجه وهي اختبار رأفن للذكاء والمعلومات السابقة والتحصيل السابق في مادة الاحياء للصف الرابع الاعدادي وكما مبين في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

درجات التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء والمعلومات السابقة والتحصيل السابق لمادة الاحياء

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المجموعة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية عند (٠،٠٥)
اختبار الذكاء	تجريبية	٣٠	٣٧,٦	٩,٦٨	٥٧	٠,١٢	٢,٠١	غير داله احصائيا
	ضابطة	٢٩	٣٧,٩٢	٨,٨٥				
المعلومات السابقة	تجريبية	٣٠	٨,٧٦	٣,٠٧	٥٧	٠,٢٢	٢,٠١	غير داله احصائيا
	ضابطة	٢٩	٨,٩٦	٣,١٩				
التحصيل	تجريبية	٣٠	٩,٤١	٤,٠١	٥٧	٠,٠٦	٢,٠١	غير داله احصائيا

السابق								
	ضابطة	٢٩	٨,٣٥	٤,٠٤				
التوليدي	تجريبية	٣٠	١٠٠,٩٢	٢١,٧٩	٥٧	٠,٤٤	٢,٠١	غير داله احصائيا
	ضابطة	٢٩	١٠٣,٨٨	٢٤,٨٧				

٤-ضبط المتغيرات الدخيلة

بالإضافة الى ما سبق من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين مجموعتا الدراسة في اربعة متغيرات التي من المحتمل ان تترك أثرا في المتغيرات التابعة، لذا تم التحكم في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة واجراءات التجربة وهي (الاندثار التجريبي، والفروق الفردية بين المدرسين، والمدة الزمنية ، والمحتوى الدراسي ، وتوزيع الحصص ، وضبط عداوات الفيزيقية) .

٥-مستلزمات البحث

أ-تحديد المادة العلمية

تم تعيين الفصول (تصنيف الكائنات الحية وعلم البيئة والسلسلة الغذائية والعوامل المؤثرة في البيئة تلاوم الحيوان مع البيئة) من كتاب الاحياء للصف الخامس العلمي وهي المادة التي تدرس في الفصل الدراسي الاول حسب الخطة السنوية التي وصفت وحسب الاختصاصيين التربويين.

ب-تحديد الاغراض السلوكية وتحديد مستوياتها

صاغت الباحثة الاغراض السلوكية استنادا الى المادة الدراسية التي تضمنتها مدة التجربة والبالغة (٣٥٨) غرضا سلوكية وبعد الاخذ براي المختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم اتفق على المستويات الستة من تصنيف بلوم المعرفي (تذكر ، استيعاب ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) وفي ضوء تعريف كل مستوى تم تحديد مستويات الاهداف المعرفية وتم عرضها على المحكمين والمختصين في طرائق تدريس الاحياء لبيان أراءهم حول دقة صياغتها ومدى شمولها للمحتوى التعليمي على نسبة اتفاق (٨٠٪) من اراء الخبراء وقد روعي التعديلات المقترحة واعيد النظر فيها بناء على اراء الخبراء وتوجيهاتهم .

ج-اعداد الخطط التدريسية:

اعدت الباحثة (٣٠) خطة دراسية لكل مجموعة اعتمادا على الادبيات والمصادر المتوافرة حول واستراتيجية PDEODE والطريقة الاعتيادية ووفق موضوعات

كتاب الاحياء للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وباعتماد الاغراض السلوكية التي اشتقتها الباحثة من الاهداف العامة لتدريس الاحياء .وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين لبيان مدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من اجلها وفي ضوء ذلك تم اجراء التعديلات وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق .

٦-أداتي البحث

الاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي عدت من قبل الباحثة والمتكون من (٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي اربعة بدائل حيث تم تحديد المادة العلمية موضوع الاختبار وتحديد الاهداف السلوكية الخاصة بهذا الاختبار، والخارطة الاختبارية له.

وللتأكد من صدق الاختبار تم عرضه مع الاهداف السلوكية الخاصة به على مجموعة من الاساتذة المتخصصين لاستطلاع أراءهم حول تمثيل الاهداف ومدى صحة البدائل وفي ملاحظاتهم تم اجراء بعض التعديلات على فقرات الاختبار ليصبح بصورته النهائية.

تطبيق الاختبار على عينة الاستطلاعية الاولى: بعد تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذة من مدرسة (بنت العروبة) التابعة لمديرية تربية بغداد /الرصافة الثانية للتأكد من وضوح صياغة الفقرات والزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار ، وقد تم حساب الزمن المستغرق للإجابة ب(٣٦) دقيقة .

تطبيق الاختبار على عينة الاستطلاعية الثانية:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٥) طالبه من طالبات مدرسة (نور بغداد) للبنات التابعة لمديرية التربية بغداد /الرصافة الثانية وبعد تصحيح اوراق الاجابة واستبعاد الاوراق التي تعتمد على التخمين في الاجابة، رتبت الدرجات ترتيبا تنازليا حيث بلغ العدد الكلي للأوراق (١٠٠) ورقة قسمت الى مجموعتين، ٥٠٪ مجموعة دنيا اذ بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة (٥٠) طالبة (الكيلاني واخرون ،٢٠٠٩: ٤٤٥)

وقد عوملت الدرجات احصائيا كما يأتي

أ-معامل صعوبة الفقرة

تم ايجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار والتي تراوحت ما بين (٠,٢٣-٠,٦١) حيث اشار بلوم (Bloom) الى ان الفقرات تعد جيدة إذا كانت فقراتها تتراوح في مستوى صعوبتها ما بين (٠,٢٠-٠,٨٠). (Bloom,1971,p107)

ب-معامل تمييز الفقرة

تم حساب معامل فقرات الاحتباس وتبين انه يتراوح بين (٠,٢٨-٠,٦٠) واشار (الظاهر ،١٩٩٩) ان الفقرة تكون ذات تمييز جيد إذا كان معامل تمييزها من (٠,٢٠) فأعلى وعليه فان جميع فقرات الاختبار ذات قدرة تمييزية مقبولة. (الظاهر واخرون، ١٩٩٩ :١٣)

ج-فعالية البدائل الخاطئة

اعتبرت الباحثة أن البدائل الخاطئة قد لفت انتباه مجموعة من الطالبات في المجموعة الدنيا عدد من طالبات المجموعة العليا، لذا تم الابقاء عليهم كلهم دون تعديل أحذف.

د-الثبات

تم استخراج معامل ثبات الاختبار (٠,٧٩) وهي نسبة جيدة لاستقرار الاختبار اذ اشار (Staiger) الى ان الاختبار تكون مقبولة إذا كانت (٠,٧٠). (Staiger ,1973:19)

تطبيق التجربة

بأشرة الباحثة بتطبيق التجربة يوم الاحد ٢٠٢٣/١٠/١ بعد ان رتبت مع ادارة المدرسة توزيع الدروس لموضوعات الاحياء. وقبل المباشرة بالتدريس بينت الباحثة لطالبات المجموعة التجريبية كيفية التدريس باستراتيجية PDEODE، وبينت لطالبات المجموعة الضابطة اسلوب التدريس باستعمال الطريقة الاعتيادية وعند انتهاء التجربة التي استمر كورس دراسي كامل طبقت الباحثة أداة البحث الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث يوم ٢٠٢٤/١/١٥ وصحح الاجابات بنفسها.

الوسائل الاحصائية

عولجت البيانات احصائية باستخدام برنامج (spas).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج

تنص الفرضية الصفرية للبحث على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقا لاستراتيجية دويدي PDEODE وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية للاختبار التحصيلي".

بلغ أنحرف معياري (٨,٩٢٨) وكان المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية (٢٠,٨)، اما طالبات المجموعة الضابطة كان أنحرف معياري (١٠,٥٩٧) و المتوسط الحسابي لهن (١٥,٨) وباعتماد الاختبار الطائي test لعينتين مستقلتين ، درجة الحرية (٥٧) لذا تبين وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت قيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وهي اصغر من المحسوبة (٤,٢٠٣) وجدول ( ) يوضح ذلك

جدول رقم ()

الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة في التحصيل البعدي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٢٠,٨	٨,٩٢٨	٤,٢٠٣	٢,٠٠٠	٥٧	دال
الضابطة	٢٩	١٥,٨	١٠,٥٩٧				

ثانيا-نتائج تطبيق

لغرض التوصل الى الفرضية الثانية التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقا لاستراتيجية دويدي PDEODE وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية لاختبار التفكير التوليدي"

بعد تصحيح اجابات طالبات مجموعتي البحث تم التوصل الى الانحراف المعياري (٦,٨٢) ومتوسط حسابي (١٨,٦) لطالبات المجموعة التجريبية وانحراف معياري (٨,٤٩) ومتوسط حسابي (١٣,٦) للمجموعة الضابطة وباعتماد الاختبار الطائي test

لعينتين مستقلتين، درجة الحرية (٥٧) لذا تبين وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت قيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وهي اصغر من المحسوبة (٣,٢٠٣) وجدول ( ) يوضح ذلك

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	١٨,٦	٦,٨٢	٣,٢٠٣	٢,٠٠٠	٥٧	دال
الضابطة	٢٩	١٣,٦	٨,٤٩				

في ضوء النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية

١-ان استعمال استراتيجية PDEODE في تعليم مادة الاحياء لطالبات الصف الخامس العلمي يؤثر بشكل ايجابيا في زيادة تحصيلهم العلمي ويسهم في رفع كفايتهم في التعلم.

٢- ان استعمال استراتيجية PDEODE في تعليم مادة الاحياء لطالبات الصف الخامس العلمي يؤثر بشكل ايجابي في تنمية التفكير التوليدي.

التوصيات

وضعت التوصيات تفيد وزارة التربية في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة وكالاتي:

١- استعمال استراتيجية PDEODE في تدريس مواد تعليمية اخرى.

٢-على القائمين من وزارة التربية ووزارة التعليم العالي بتنظيم البرامج التدريسية والتدريبية لمدرسي ومعلمي المراحل الدراسية كافة وتوجيهها نحو استعمال استراتيجية PDEODE.

المقترحات

١-اجراء دراسة مماثلة تتناول استراتيجية PDEODEفي متغيرات تابعة اخرى ك (اكتساب المفاهيم، الميول، عمليات العلم ، الذكاءان المتعددة)

٢-اجراء دراسة لقياس (إثر استراتيجية PDEODE في التحصيل لمراحل دراسية اخرى).

٣-اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية PDEODE واستراتيجيات اخرى كاستراتيجية (المساجلة الحلقية، جولاي، هوبكنز)

المصادر

١-ابو درب، علام علي (٢٠١٩): فاعلية استراتيجية التفكير بصوت مرتفع لتنمية التحصيل المعرفي والتفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي، مجلة كلية التربية بالمنصورة ،٢(١٠٥).

٢-احمد، علي عبد الحميد، (٢٠١٠) :"التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية " ، بيروت ، مكتبة حسن العصرية .

٣-الاشقر، محمد حسن، (٢٠٠٧) :" جودة تدريس التربية الفنية بطريقة العصف الذهني وأثر ذلك عمى تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلامذة الصف الخامس الاساسي, بحث منشور، بسلطنة عمان.

٤-البيضاني، وليد خالد عبد، (٢٠٢٠) :" اثر استراتيجية PDEODE في تحصيل طلاب الصف الخامس التعلمي لمادة الفيزياء وفشلهم المعرفي "، مجلة الفتح للبحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، مجلد ٢٤ ،عدد ٢ .

٥-جمل، محمد جهاد، (٢٠٠٥) :"تنمية مهارات التفكير الابداعي ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي.

٦-الخطيب، محمد احمد، (٢٠١٢):"أثر استراتيجية تدريسية PDEODE قائمة على المنحنى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بما لدى طلاب الصف العاشر الساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية ، الردن ، ٣٩ (١) .

٧-الخوالدة، سالم (٢٠٠٣): فاعلية نموذج التعلم البنائي في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي العلمي في مادة الاحياء واتجاهات الطلبة نحوها، اطروحة دكتورا غير منشور جامعة عمان ، الاردن .

٨-زيتون، عايش، (٢٠١٠):"أساليب تدريس العلوم "، ط٢، دار الشروق ، عمان.

٩-السلامات، محمد خير، (٢٠١٢): "فاعلية استخدام إستراتيجية (PDEODE) لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الانسانية ،المجلد ٢٦ (٩) .

١٠-سليمان، تهاني محمد، (٢٠١٥) :"استخدام استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE) لتنمية التفكر الاستدلالي والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة التربية العلمية ، مصر ، مج١٨، ،ع٦ .

١١-شريف، اسماء بسام، (٢٠١٩):"أثر المنصات التعليمية في تعديل المفاهيم البيولوجية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف التاسع الساسي في ضوء مستوى فاعليتهن الذاتية، دكتوراة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية .

١٢-الشهري، ظافر عبدالله محمد (٢٠١٨): أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج فارك لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،٧(٨)،١٣٣.

١٣-الصعيدي، سمير منصور (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية السقالات التعليمية "مدعومة الكترونيا " في تدريس الرياضيات وأثرها على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، ١١(٤٤) .

١٤-الطيطي، محمد حمد، (٢٠٠١) :"تنمية قدرات التفكير الإبداعي" ،ط١، دار الميسرة للنشر ،عمان .

١٥-عبد الواحد، علاء احمد وعلي حكم عناد، (٢٠٢١):"التفكير التوليدي لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الثانوية"، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العدد (١) .

١٦-العتوم، عدنان يوسف وعبد الناصر الجراح وموفق بشارة، (٢٠٠٧) :"تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، دار المسيرة للنشر ، عمان.

١٧-الفلاح، فخري علي (٢٠١٣): اثر استراتيجية PDEODE القائمة على مبادئ النظرية البنائية في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية الاردنية في الكيمياء وفي تحسين مهارات التفكير التأملي والمهارات الأدائية لديهم، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية الآداب والدراسات التربوية ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، فلسطين.

١٨.-قحطان ، هدى علي (٢٠١٩): فاعلية تدريس العلوم باستخدام التساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، ٣(٤).

١٩-قطامي، يوسف محمود، (٢٠١٣) :"استراتيجية التعلم والتعليم المعرفية "، عمان ، دار الميسرة للنشر.

٢٠-الكبيسي، عبد الواحد حميد وعبد العزيز، محمد فخري. (٢٠١٦). أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طلاب الرابع الأدبي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (١١)، ٧٦- ٩٤.
٢١-محرم، هبة عبد الحميد، (٢٠١٨) :"فعالية استراتيجية سكاب في تنمية التفكير التوليدي في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية " مجلة كلية التربية ، عمان .

٢٢-محمد، حنان سمير (٢٠٢٠): أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، المجلة علمية لجمعية أمسيا التربية عن طريق الفن ،٢٤ .

٢٣-المحيسن، ابراهيم بن عبدالله، (٢٠٠٧) :"تدريس العلوم تأصيل وتحديث"، الرياض ، مكتبة العبيكان.

٢٤-محمود، شيماء محمد سيد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEOFE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والتنفسية. كلية التربية، الجزء الثاني، (١٢)، ٢٩٣- ٣٤٥.
٢٥-مهاود، حشمت عبد الصابر أحمد. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) المدعمة ببيئة تعلم إلكترونية في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضيات والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢١)، ٤٣٠- ٤٨٢.
٢٦-النجدي، احمد (١٩٩٩): تدريس العلوم في العالم المعاصر: المدخل في تدريس العلوم، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

27-Hammoud, Rabab (2020): The Effect of Using the Six Hats Strategy on the Mathematical Achievement of First Intermediate Grade Students and their Flexible Understanding, Maysan Journal of Academic Studies, Volume (19) Issue (39).

المرأة والعمل الاجتماعي: المساهمات والتأثيرات

م.م. زينب حسين علي
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد– الرصافة الأولى / مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين
zainab.hussein88@yahoo.com

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الدور المحوري للمرأة في مجال العمل الاجتماعي وتحليل التحديات التي تواجهها. كما يسعى إلى إبراز مساهمات النساء التاريخية والمعاصرة في تشكيل وتطوير هذا المجال، وتقييم أثرهن على المستويين الأكاديمي والعملي.

اعتمد البحث على منهجية مراجعة أدبيات البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دور المرأة في العمل الاجتماعي. تم تحليل الأدبيات من خلال منظور نقدي يستكشف السياقات التاريخية والاجتماعية والثقافية المؤثرة على مساهمات النساء وتحدياتهن في هذا المجال. كما تم استعراض الأطر النظرية والنماذج المفاهيمية ذات الصلة بقضايا النوع الاجتماعي في ممارسات العمل الاجتماعي.

أظهرت نتائج البحث أن للنساء دورًا محوريًا في تطوير العمل الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية. فقد ساهمن بشكل فعال في تصميم وتنفيذ البرامج الاجتماعية التي تستهدف الفئات الضعيفة، كما برزت قدرتهن على بناء شبكات دعم مجتمعية قوية. بالإضافة إلى ذلك، كشف البحث عن التحديات المتعددة التي تواجه النساء في هذا

المجال، بما في ذلك التمييز القائم على النوع الاجتماعي وعدم المساواة في الفرص والموارد.

يوصي البحث بضرورة تعزيز دور القيادات النسائية في مؤسسات العمل الاجتماعي، وتطوير برامج تدريبية وإرشادية تدعم النساء في هذا المجال. كما يقترح زيادة الاستثمار في البحوث التي تركز على قضايا النوع الاجتماعي في العمل الاجتماعي، بما يساهم في صياغة سياسات وممارسات أكثر شمولية وعدالة. فضلاً عن ذلك، يوصي البحث بتبني نهج حساس للنوع الاجتماعي في تقديم الخدمات الاجتماعية لتحسين جودة التفاعل بين مقدمي الخدمة والمستفيدين.

الكلمات المفتاحية: المرأة، العمل الاجتماعي.

Women and Social Work: Contributions and Impacts

ZAINAB HUSSEIN ALI
Ministry of education \ Directorate of Education of Baghdad Governorate\ Al-Rusafa 1 \ Ibn Al-Mo'taz
zainab.hussein88@yahoo.com

Dr. Alaa ABDULKHALEQ HUSSEIN
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

This research aims to study the pivotal role of women in the field of social work and analyze the challenges they face. It also seeks to highlight the historical and contemporary contributions of women in shaping and developing this field, and to evaluate their impact at the academic and practical levels.

The research relied on a literature review methodology of previous research and studies related to the topic of women's role in social work. The literature was analyzed through a critical

perspective that explores the historical, social and cultural contexts that influence women's contributions and challenges in this field. The theoretical frameworks and conceptual models related to gender issues in social work practices were also reviewed.

The research results showed that women play a pivotal role in developing social work and achieving social justice. They have effectively contributed to the design and implementation of social programs targeting vulnerable groups, and their ability to build strong community support networks has emerged. In addition, the research revealed the multiple challenges facing women in this field, including gender-based discrimination and inequality in opportunities and resources.

The research recommends the need to enhance the role of female leaders in social work institutions, and to develop training and guidance programs that support women in this field. It also suggests increasing investment in research that focuses on gender issues in social work, which contributes to formulating more comprehensive and just policies and practices. In addition, the research recommends adopting a gender-sensitive approach in providing social services to improve the quality of interaction between service providers and beneficiaries.

Keywords: Women, Social Work.

المقدمة:

يتناول هذا البحث دور المرأة في العمل الاجتماعي، حيث تعتبر النساء محركات رئيسية في تحسين المجتمعات. يُعد العمل الاجتماعي وسيلة فعالة لتحسين الحياة والرفاهية للفئات الضعيفة، وغالبًا ما تسهم جهود النساء في تعزيز هذه الرسالة. يظهر تأثير النساء في العمل الاجتماعي من خلال تغيير العوامل الثقافية والاجتماعية

باستخدام خطط شاملة، مما يعزز من فعالية البرامج المقدمة. لذا، تظهر أهمية عمل المرأة في هذا المجال كمدافعة عن حقوق الفئات الضعيفة، مما يمنحها مكانة مهمة في المجتمع ويؤكد دورها في التغيير الاجتماعي. تتضمن مساهمة النساء في العمل الاجتماعي مجالات متعددة مثل الرعاية النفسية والخدمات الاجتماعية ودعم المجتمع. تلعب النساء دوراً مهماً في تسهيل الوصول إلى الخدمات الاجتماعية اللازمة للأفراد والأسر، وتعتبر مرشحات لتغيير إيجابي من خلال العمل مع المجتمعات المتأثرة بالأزمات. كما أن قدرة النساء على فهم احتياجات المجتمع والتواصل بشكل فعّال تعزز من بناء شبكات دعم قوية تساهم في مواجهة التحديات. في هذا السياق، يمثل العمل الاجتماعي النسائي مسيرة طويلة للنضال من أجل المساواة وتحسين الفرص المتاحة للمرأة واستغلال قدراتها في خدمة المجتمع. مع ذلك، تواجه النساء العاملات في المجال الاجتماعي تحديات متعددة، بدءاً من العوامل الهيكلية المؤثرة على ظروف العمل وصولاً إلى الضغوط الاجتماعية والنفسية الناتجة عن طبيعة هذا العمل. تتطلب هذه المهنة توازناً بين العمل المهني وحماية الذات من الاستنزاف العاطفي، حيث تمثل النساء في كثير من الأحيان خط الدفاع الأول عن القضايا الإنسانية. من الضروري أيضاً دراسة الآثار الناتجة عن تجارب العمل الاجتماعي على الأفراد، خاصة النساء اللواتي يعانين من قيود تقليدية أو اجتماعية. إن تسليط الضوء على هذه التحديات يساعد في تشكيل سياسات وبرامج تدريب تدعم كفاءة النساء في هذا المجال، مما يسهم في نجاح جهودهن لتحقيق نتائج اجتماعية مثمرة.

وتعد مساهمات النساء في العمل الاجتماعي مهمة لفهم العلاقات الاجتماعية والتغيير المجتمعي. لهذا، يجب علينا النظر في الدور الذي تلعبه النساء في دعم العدالة الاجتماعية والتفاعل مع مختلف قضايا المجتمع. تقوم النساء في هذا المجال بعدد من المهام، من تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص المحتاجين، إلى تولي أدوار قيادية في الجمعيات غير الحكومية. الأبحاث تظهر أن النساء لديهن قدرة مميزة على

التعاطف وبناء العلاقات، مما يساعدهن في تقديم خدمات فعالة للمجتمعات. أيضًا، يُبين التركيز على السياسة الاجتماعية وتمكين النساء اقتصادياً كيف يمكن لأدوارهن أن تؤثر بشكل جيد على المجتمعات، مما يساعد على معالجة التحديات مثل الفقر والعنف الأسري، وهو ما يتطلب دراسة دقيقة لآثاره وزيادة الوعي الاجتماعي حول أهمية هذه الجهود (Badstue et al., 2020). تظهر أهمية العمل الاجتماعي الذي تقوده النساء من خلال تأثيره المباشر على تصميم السياسات الاجتماعية وتقديم الخدمات. فالنساء يشكلن فئة كبيرة من العاملين في القطاع الاجتماعي، ويعتبرن عناصر أساسية في فرق العمل. في هذا السياق، يمكن رؤية كيف أن القيادة النسائية تعزز من تصميم الخدمات الاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات المجتمعات المختلفة، حيث تساهم في تشكيل استراتيجيات تتعلق بالرعاية والدعم. الأبحاث التي تعتمد على دراسة مشاركة النساء تُظهر أنهن غالبًا ما يكنَّ أكثر وعيًا بالاحتياجات الاجتماعية، مما يؤدي إلى تقديم حلول أكثر فاعلية لمشكلات معقدة مثل التمييز الاقتصادي والاجتماعي وتحسين فعالية البرامج الاجتماعية (Perkins et al., 2019). بالإضافة إلى ما تقدم، تصبح التحديات التي تواجه النساء في العمل الاجتماعي واضحة أيضًا، حيث يعاني العديد منهن من نقص الدعم والمشاركة في اتخاذ القرارات المؤثرة. يتعرضن لسلوكيات تمييزية تؤثر على تحقيق أهدافهن، مما يتطلب فهماً أعمق لطبيعة الصعوبات التي يواجهنها. فضلاً عن ذلك، قد يتضمن العمل الاجتماعي ضغوطًا نفسية مستمرة بسبب طبيعة الأعمال المطلوبة، مما يستدعي وضع استراتيجيات دعم للنساء العاملات في هذا المجال. من خلال التعاون والمبادرات المجتمعية، من المهم تعزيز الجوانب الأكاديمية والعملية التي تدعم النساء للاستمرار في المجالات الاجتماعية، وتوفير الإرشاد والتدريب المهني لدعم مسيرتهن(Perkins et al., 2019) .

وتعد السياقات التاريخية التي مرت بها النساء العاملات في الخدمة الاجتماعية أساس لفهم دورهن المهم في تشكيل الهياكل الاجتماعية والنفسية. منذ بداية القرن العشرين،

بدأت النساء في أخذ مواقعهن كعاملات في مجالات متنوعة، وأثبتن طموحهن وقدرتهن على مواجهة التحديات الاجتماعية. واجهت النساء في تلك الفترة صعوبات كبيرة في مجالات التعليم والعمل، مما دفعهن للبحث عن فرص في مجالات لم تكن متاحة لهن تقليدياً، مثل الخدمة الاجتماعية. أنشأت النساء أسس إنسانية لهذا المجال، مما جعل الخدمة الاجتماعية واحدة من المجالات التي تعزز القيم الإنسانية وتعكس التزام المرأة بالمجتمع. لذا، فهم هذا السياق التاريخي يمنح الباحثين رؤى عميقة حول كيف أسهمت جهود النساء في تغيير المجتمع. بينما عملت النساء على توسيع تأثيرهن في مجال الخدمة الاجتماعية، كانت هناك أيضًا تغييرات مجتمعية وسياسية مهمة أثرت على هذا السياق. بعد الحروب العالمية، ازدادت الحاجة لخدمات الدعم الاجتماعي، مما خلق فرص جديدة لتوظيف النساء. في تلك الفترة، لم يشهد عمل الخدمة الاجتماعية فقط انفتاحًا نحو النساء، بل تطور ليصبح جزءاً أساسياً من القوانين والسياسات الاجتماعية. كانت النساء في هذا المجال يشهدن تحولات ملحوظة، حيث قمن بدور رئيسي في صياغة القوانين التي تدعم حقوق الفئات الضعيفة. لذلك، يمثل هذا التفاعل بين النساء والسياسات الاجتماعية لحظات هامة في تاريخ الخدمة الاجتماعية، ويعكس كيف ساهمت جهود النساء في بناء مجتمعات أقوى. يجب تسليط الضوء على التحديات المستمرة التي واجهت النساء في مجال الخدمة الاجتماعية، والتي جعلت مساهماتهن أكثر تعقيدًا. رغم التقدم الملحوظ، إلا أن النساء واجهن pعديد من العقبات مثل التمييز والضغوط الاقتصادية. طرح الكثير من الأسئلة حول كيف أثرت هذه التحديات على جودة الخدمة وكيفية استمرارية النساء في مهنتهن. في العديد من السياقات، ارتبطت هذه الصعوبات بتقاليد ثقافية تعيق تقدم النساء، مما يتطلب استراتيجيات جديدة لمعالجة الفجوات والتنمية المستدامة. لذلك، هذه الديناميكيات تبرز الحاجة المستمرة للبحث عن حلول مبتكرة لدعم دور المرأة في الخدمة الاجتماعية ومساعدتها على تجاوز التحديات خلال مسيرتها المهنية.

أهمية دراسة مساهمات النساء في العمل الاجتماعي:

تُظهر الأبحاث أن فهم دور النساء في العمل الاجتماعي مهم جداً. تسجيل هذه المشاركات يُظهر التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات. في هذا السياق، تساهم النساء بشكل جيد في تصميم وتنفيذ البرامج لتحسين نوعية الحياة وتقليل الفجوات الاجتماعية. العمل الاجتماعي النسائي يمثل وسيلة لتمكين النساء من خلال مواجهة مواضيع مثل الفقر والعنف والتمييز، مما يجعله حلقة وصل بين النشاط الاجتماعي والتمكين الاقتصادي. هذه الديناميكية توضح أهمية فهم دور النساء في تشكيل السياسات العامة واستراتيجيات تدعم النساء في مجالات الحياة المختلفة، ما يوسع النقاشات حول الفجوات في هذا المجال (Michael Richards, 2013). بالإضافة إلى ذلك، تُظهر دراسة مساهمات النساء في العمل الاجتماعي التأثيرات الكبيرة لتلك المساهمات على المجتمع. النساء في هذا المجال لا يقدمن المساعدة فحسب، بل يشاركن في وضع السياسات التي تؤثر على الفئات الضعيفة. أدوار النساء في العمل الاجتماعي تتجاوز الأدوار التقليدية، حيث تشمل الابتكار والتفاعل مع المجتمع المحلي. من خلال التركيز على هذه الجوانب، يمكن للباحثين دراسة كيفية تعزيز التعليم والتدريب للنساء ليصبحن قائدات في العمل الاجتماعي. هذا يعزز من قدرتهن على مواجهة التحديات المعاصرة وضمان أثراً إيجابياً (Perkins et al., 2008). عند مناقشة تأثير مساهمات النساء في العمل الاجتماعي، من المهم الإشارة إلى أن تعزيز المعرفة والخبرات يعود بالفائدة على الخدمات الاجتماعية. من خلال التعلم من خبراتهن، يمكن للممارسين تطوير استراتيجيات عمل أكثر كفاءة. كما أن تسليط الضوء على إنجازات النساء يشجع على المزيد من الأبحاث في مجالات جديدة، كالجانب النفسي والاجتماعي لمشاركتهن. فهم تأثير هذه المساهمات على بناء مجتمع متوازن يبرز أهمية هذه الدراسات، مما يمهد الطريق لتصميم برامج تستفيد من

معرفتهن وتجاربهن لتحسين جودة العمل الاجتماعي والتقليل من الأزمات الاجتماعية الحالية (Michael Richards, 2013).

المبحث الأول: المساهمات التاريخية للنساء في العمل الاجتماعي

تعتبر مساهمات النساء في العمل الاجتماعي تاريخيًا جزءًا مهمًا لفهم تطور هذا المجال وتأثيره على المجتمعات. لقد لعبت النساء دورًا هامًا في تشكيل رؤية العمل الاجتماعي من خلال تقديم خدمات ومساعدات في مجالات عديدة مثل الصحة والتعليم والدفاع عن الحقوق. يعكس التاريخ الطويل لمشاركة النساء في الأنشطة الاجتماعية رغبة قوية في تحقيق تغيير إيجابي، خصوصًا أثناء الأزمات الاجتماعية والاقتصادية. على سبيل المثال، ساهمت الجمعيات النسائية في أوائل القرن العشرين في تقديم مساعدات للمحتاجين، مما ساعد في بناء هياكل الدعم الاجتماعي التي لا تزال موجودة اليوم. هذا الالتزام والعمل الجاد يعكس قدرة النساء على التفاعل بشكل فعال مع التحديات في المجتمع وفتح الأبواب أمام تغيير اجتماعي إيجابي. من المهم أن نلاحظ أن التغييرات التي شهدها العمل الاجتماعي لم تكن ممكنة بدون تأثير النساء القياديات اللاتي أنشأن مؤسسات وجمعيات غير حكومية لتعزيز التوجهات الاجتماعية. أدت هذه المؤسسات، التي كانت غالبًا مدفوعة بالشغف والخبرة العملية، إلى تعزيز المساواة الاجتماعية وتمكين الفئات المهمشة. كما استمرت النساء في مواجهة الأنماط التقليدية السائدة حول الجنس، حيث أثبتن أن مشاركتهن في العمل الاجتماعي ليست فقط ضرورية، بل أيضًا تنظيمية واستراتيجية. في هذا السياق، تُظهر المؤشرات التاريخية كيف أن مساهمات النساء في العمل الاجتماعي تعكس قوة الحركة النسائية وتعزز الفهم المعاصر حول حقوق المرأة ودورها النشط في المجتمع. إن التعرف على مساهمات النساء التاريخية في العمل الاجتماعي يتطلب تحليلًا نقديًا للصور النمطية التي قد توجد حول أدوار المرأة. خلال العقود السابقة، تم تحدي المفاهيم السائدة حول النساء وكفاءتهن، مما أتاح فرصة لإعادة تقييم دورهن المؤثر. حسب البحث الذي تم

في مجتمع Sicangu Nation، يتضح كيف تم تحويل الأفكار النمطية عن دور المرأة إلى أدوار أكثر احترامًا، مما يعكس التطور نحو مجتمعات تركز على النساء. يمثل هذا التحول في التفكير علامة على القدرة على التكيف والابتكار التي تمتلكها النساء، مما يعزز من مساهماتهن التاريخية في العمل الاجتماعي. بالتالي، هذه المستجدات تشدد على أهمية الاعتراف بتأثير النساء ودورهن الفعال في تشكيل مستقبل العمل الاجتماعي.

الشخصيات الرائدة في العمل الاجتماعي:

شخصيات النساء القويات في مجال العمل الاجتماعي تعكس تأثيرهم الكبير في المجتمع وأهمية دورهم في مواجهة التحديات الاجتماعية. الكثير من النساء البارزات أثبتن أنهن يعملن في مجالات متنوعة، من حقوق الإنسان إلى العمل في المنظمات غير الحكومية التي تركز على قضايا مثل الفقر والتمييز. تجارب هؤلاء النساء، مثل الناشطة الاجتماعية التي لعبت دورًا رئيسيًا في مبادرات لتعزيز حقوق المرأة، توضح كيف يمكن أن يكون الأفراد عوامل تغيير في مجتمعاتهم (Figueiredo Walker et al., 2015). تأثيرهن يتجاوز الحدود الجغرافية، حيث تشارك الرائدات في العمل الاجتماعي الأفكار الناجحة لتطوير استراتيجيات لمواجهة التحديات الاجتماعية. مع تطور قضايا العمل الاجتماعي، تحتاج المجتمعات إلى إدماج أصوات النساء والاعتراف بمساهماتهن كجزء أساسي من السياسات الاجتماعية. الأبحاث أظهرت أن التعاون بين المؤسسات النسائية والمبادرات الإقليمية يساعد النساء في تحسين حقوق الفئات الضعيفة وتعزيز المساواة (Allison Davis et al., 2015). فهم نجاحات وتحديات هذه الشخصيات يساعد في تشكيل العمل المستقبلي في هذا المجال المهم. كذلك، تساهم الأعمال التي تقودها النساء في زيادة الوعي المجتمعي حول قضايا المهمشين والتحديات البيئية، مما يعكس تنوع الطرق التي يمكن أن تتبعها المجتمعات

لتحقيق العدالة. العمل الاجتماعي من خلال جهود النساء يعتمد على مقاربات مبتكرة تعزز الشراكة وتزيد من تأثير المبادرات على المستويين المحلي والعالمي. أهمية هؤلاء النساء تبرز في مجالات مثل التعليم والمناصرة والقانون، حيث يسهمن في تحسين حياة الأفراد والأسر من خلال الدعم والمشورة وتطوير البرامج التي تلبي احتياجاتهم. أثر هؤلاء النساء في توجيه السياسات يعكس الحاجة إلى بيئات عمل عادلة وداعمة تعزز حقوق جميع الأفراد في المجتمع، وتبرز دور العمل الاجتماعي كوسيلة مهمة لتحقيق التغيير المستدام.

تطور أدوار النساء في منظمات العمل الاجتماعي:

تسعى كثير من منظمات العمل الاجتماعي لإدخال صوت النساء في العمليات الاجتماعية والتنموية، وهذا يعد تحولاً في تركيز تلك المنظمات نحو تعزيز مشاركة المرأة. لقد كانت النساء جزءاً مهماً في تشكيل السياسات والممارسات التي تهتم بحقوق الإنسان والمساواة الاجتماعية. وقد أظهرت الأبحاث، مثل التي تناولت تأثير المنظمات القاعدية في إفريقيا، كيف أن مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي يحسن جودة الحياة في المجتمعات من خلال تحسين الوصول إلى الموارد وتعزيز الاستدامة. حيث تشير هذه الدراسات إلى أن النساء يساهمن بفاعلية في صنع القرار، مما يعكس تزايد الوعي بأهمية الشمولية الاجتماعية في حل القضايا المعقدة التي تواجه المجتمعات اليوم (Senol et al., 2017). تشهد أدوار النساء في منظمات العمل الاجتماعي تغييرات متعددة، تتعلق بالنمو المتزايد في الوعي الاجتماعي والحركات النسوية. في سياقات مختلفة، ساهمت النساء في تعزيز التنوع في هذه المنظمات، حيث أضفت تجاربهن ومشاهدهن عمقاً على الاستراتيجيات المتبعة. يتجلى ذلك في الأبعاد الإنسانية للتدخلات الاجتماعية، التي تأخذ بعين الاعتبار احتياجات النساء والجماعات المهمشة. لذلك، تُظهر الأبحاث أهمية استراتيجيات العمل الاجتماعي المعدلة التي تضع النساء في محور النقاشات والقرارات، وهذا يعزز من فرص نجاح البرامج التنموية في

تحقيق أهدافها (Bernardi L. et al., 2024). رغم التقدم الملحوظ، لا تزال النساء تواجه صعوبات كبيرة في منظمات العمل الاجتماعي. تتضمن هذه الصعوبات الحواجز الثقافية والاجتماعية التي تقلل من مشاركتهن الفعالة، فضلاً عن نقص الدعم من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. يتطلب هذا التحقيق ضرورة مراجعة السياسات التي تحكم عمل هذه المنظمات، لتحسين تمثيل النساء وتعزيز أدوارهن القيادية. وقد أظهرت التجارب الناجحة أن إدماج النساء في مستويات صنع القرار لا يعزز الحقوق الفردية فقط، بل يساهم أيضًا في تحقيق تغييرات إيجابية مستدامة في المجتمع، مما يبرز أهمية ضمان استمرار مشاركة النساء على جميع الأصعدة في منظمات العمل الاجتماعي.

تأثير حق المرأة في التصويت على ممارسات العمل الاجتماعي:

عند دراسة تأثير حق المرأة في التصويت على العمل الاجتماعي، يظهر هذا الحق كعنصر مهم في تشكيل سلوكيات النساء اجتماعيًا وسياسيًا. لقد قاتلت النساء لوقت طويل من أجل حقوقهن، وهنّ يسعين لتحقيق تمكينهن من خلال المشاركة في النشاطات العامة. لذا، فإن منح النساء حق التصويت يمنحهن القدرة على التأثير في السياسات المتعلقة بقضاياهن الاجتماعية. إن استعمال هذا الحق يعزز العمل الاجتماعي، بحيث تصبح النساء أكثر قدرة على التعبير عن احتياجات مجتمعاتهن والمشاركة في إيجاد الحلول لهذه الاحتياجات. لذا، تعد هذه الخطوة أساسية في تغيير الصيغ الاجتماعية، حيث تُدمج آراء النساء في قضايا العمل الاجتماعي. التأثير المتزايد لمشاركة المرأة في التصويت يظهر أيضًا في التغييرات التي تحدث في الهياكل الاجتماعية والسياسية المحيطة بالعمل الاجتماعي. الأبحاث أثبتت أن وجود النساء في اتخاذ القرار يزيد من فعالية العمل الاجتماعي، حيث تعزز القضايا المهمة للنساء والمجموعات الأخرى. هذا التغيير يُظهر تبدلًا نحو بيئات عمل اجتماعي شاملة، ويمكن من نجاح البرامج التي تهدف لتحسين الحياة. الدراسات تشير إلى أن

وجود النساء في مجالات العدالة الاجتماعية يساهم في دعم قضايا الحقوق الاجتماعية، مما يعزز من قوة العمل الاجتماعي ويوفر تجارب متنوعة تفيد المجتمع ككل. إضافة إلى ذلك، يعزز حق المرأة في التصويت قدرتها على إحداث تغييرات اجتماعية تسهم في خلق بيئة دعم للأقليات. تشير الأدلة إلى أن النساء من خلفيات متنوعة، عند تمكنهن من التعبير عن آرائهن، يساعدن في صياغة سياسات تعكس تجاربهن وتحدياتهن. يتيح لهن ذلك بناء شبكات دعم تتحدى العنصرية والفقر. من خلال مشاركة النساء من خلفيات متنوعة في الساحات السياسية والاجتماعية، يمكن تحسين قضايا العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، مما يسهم في تطوير استراتيجيات عمل اجتماعي أكثر فعالية تروج لكل الأصوات، خاصة تلك الأكثر ضعفًا.

المبحث الثاني: النساء في المناصب القيادية ضمن العمل الاجتماعي

القيادة النسائية في العمل الاجتماعي تلعب دور كبير في التنمية المستدامة وتحقيق العدالة الاجتماعية. النساء في المناصب العليا يعتبروا عنصر مهم لمساعدة المجتمعات على مواجهة التحديات المتزايدة وضمان تلبية احتياجات الفئات الضعيفة. دمج النساء في القيادة يعكس التزام المجتمع بمساواة الجنسين، مما يساعد في تصميم سياسات مستقبلية بأسس شاملة. تشير الأدلة إلى أن الاستثمار في القيادة النسائية يحسن نتائج العمل الاجتماعي ويقوي التماسك الاجتماعي والدعم بين الأفراد في المجتمعات، مما يعزز الشعور بالانتماء والثقة في القيادات. تظهر آثار النساء في القيادات الاجتماعية من خلال قدرتهن على توجيه استراتيجيات مناسبة تلبي احتياجات المجتمع المتنوع. المرأة تكون قادرة على تقديم أفكار جديدة وتحفيز الإبداع في التعامل مع القضايا الاجتماعية، خصوصًا مع الفئات الضعيفة. عن طريق تفعيل برامج التعليم والتدريب المناسبة، يمكن للقيادات النسائية التأثير بشكل كبير على تحسين مهارات العاملين في هذا المجال، مما يعزز جودة الخدمات. الأدلة المتزامنة تشير إلى أن وجود النساء في القيادة يمكن أن يحسن قدرة المشاريع في مواجهة القضايا المحلية، مما يُبرز أهمية

مشاركتهن في صنع القرار في العمل الاجتماعي. أيضًا، يُظهر البحث أن وجود النساء في القيادات يعزز من عمليات صنع القرار المشاركة، حيث إنهن غالباً ما يُقدمن وجهات نظر تعزز من الجوانب الاجتماعية والبيئية. الاستفادة من وجهات نظر وخبرات متنوعة يمكن أن تُسرع من الإبداع في المشاريع. الدراسات تظهر أن هيكلة القيادة النسائية بشكل جيد مرتبطة بتحقيق نجاحات واضحة في برامج التنمية، وتحسين فرص التعليم والمشاركة السياسية للفئات المستهدفة. هذا يبرز أهمية تعزيز الأدوار القيادية للنساء كجزء من استراتيجيات العمل الاجتماعي الحالي، مما يُساعد على تحسين أثر هذه المشاريع على المجتمعات.

تمثيل النساء في القيادة في العمل الاجتماعي:

يمثل وجود النساء في القيادة في العمل الاجتماعي جانبًا مهمًا لاستدامة هذا المجال وأثره الواسع. حيث تساهم النساء في صياغة سياسات اجتماعية تعبر عن احتياجات المجتمعات المحلية وتحسين خدمات العمل الاجتماعي من منظور شامل يتضمن أصوات متنوعة. هذا التمثيل لا يقتصر على الأدوار القيادية فقط، بل يتعداها إلى التأثير الفعلي في اتخاذ القرارات المتعلقة بقضايا مهمة مثل الرعاية الاجتماعية، التعليم، والصحة العامة. يعتبر تعزيز مشاركة النساء في هذه المجالات أمرًا ضروريًا لتحقيق التوازن المطلوب وتقليل الفجوات القائمة في القيادة (Michael Richards, 2013). ويظهر التفاعل بين الجنسين داخل القيادات أن وجود النساء يسهم في إيجاد حلول أكثر توافقًا مع التحديات التي تواجه المجتمع، مما يستدعي تعزيز جهود إدماجهن في هياكل العمل الاجتماعي. عندما تدعم المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاجتماعية دور النساء في القيادة، يحدث تغيير ملحوظ في بناء المجتمع. فحتى عندما تتواجد النساء في مواقع السلطة، فإن تأثيرهن غالبًا ما يتجاوز الحدود التقليدية للأدوار المتوقعة، حيث يسهمن في بناء استراتيجيات عمل تتميز بالشمولية. نجاح مشاريع مثل تحسين البنية التحتية للمياه، التي شملت مشاركة النساء الفعالة في

لجان مستخدمي المياه، يوضح هذا المفهوم (Asian Development Bank, 2015). لقد لعبت النساء دورًا كبيرًا في تحقيق تحسينات ملحوظة في خدمات المياه والصرف الصحي، مما كان له أثر إيجابي على صحة المجتمعات ورفاهيتها. لذا، يعتبر تمثيل النساء في هذه الأدوار القيادية خطوة نحو تحسين الكفاءة والفاعلية في العمل الاجتماعي بشكل عام. تأتي أهمية تمثيل النساء في القيادة حسب العديد من الدراسات التي تشير إلى كيف يمكن أن يساهم وجودهن في تعزيز الابتكار والتفكير الاستراتيجي داخل المؤسسات. وجود نساء في المناصب العليا يعني إحضار رؤى جديدة وتفكير بعيد المدى يعبر عن تجارب حياة مختلفة. ولكن، لا تزال هناك العديد من التحديات التي تواجه هذا الاتجاه، بما في ذلك التوجهات الثقافية والنمطية الراسخة حول الأدوار الاجتماعية، والتي قد تكون عائقًا أمام النساء الراغبات في القيادة في هذا المجال (Michael Richards, 2013). يتطلب الأمر استراتيجيات فعالة لتغيير هذه الأنماط من خلال التعليم والتوعية وتعزيز القوانين الداعمة، لضمان أن يصبح تمثيل النساء في القيادة هو القاعدة وليس الاستثناء.

التحديات التي تواجه القائدات النساء في هذا المجال:

تواجه النساء القائدات في العمل الاجتماعي تحديات عديدة تؤثر على أدائهن ونجاحهن في هذه المهنة المهمة. التمييز بين الجنسين هو عقبة رئيسية تجعل القائدات يشعرن بالضغط والإهمال في بيئات عملهن. إضافة إلى ذلك، قلة الدعم والموارد المالية والبشرية تشكل تحديًا آخر يصعب عليهن تلبيّة احتياجات المجتمعات التي يخدمنها. قضايا مثل التغير المناخي، التي تؤدي إلى تأثير ضار على النساء، تحتاج إلى استجابات منسقة للحصول على دعم مالي ومجتمعي مناسب، كما أشار إليه (Allison Davis et al., 2015) الذي يركز على أهمية التمويل لمبادرات النساء اللواتي يعملن على قضايا المناخ. من ناحية أخرى، تعاني النساء القائدات من عدم التقدير لقيادتهن،

وهذا يعكس تحديات ثقافية واجتماعية عميقة. في الكثير من المجتمعات، يبقى العمل الاجتماعي عملاً تقليديًا يُعتبر أنثويًا، مما يقلل من قيمة إنجازات القائدات. وهذا قد يمنعهن من اتخاذ خطوات جديدة لتحسين حياة مجتمعاتهن. أيضاً، مشكلات مثل الوصول إلى المياه والخدمات الأساسية تعتبر أمورًا حساسة تؤثر مباشرة على حياة النساء، كما ذُكر في (Women for Water Partnership, 2015) الذي يوضح تأثير هذه القضايا على حقوق المرأة وكرامتها. لمعالجة هذه التحديات، يحتاج الأمر إلى استراتيجيات شاملة تقوم على تعزيز دور القائدات النساء في العمل الاجتماعي، مما يتطلب تمكينهن من خلال التعليم والتدريب. من الضروري توفير بيئات تشجع النساء على الابتكار والتطوير في مجالات قيادتهن، مما يساعدهن على التغلب على العقبات. ولذا يجب أن تتضمن السياسات العامة اعتبارات لدعم التعليم المستمر وتعزيز شبكات الدعم النسائية في المجالات ذات الصلة. هذه الجهود يمكن أن تساهم في تعزيز قدرة القائدات وفتح آفاق جديدة لهن للتأثير إيجابيًا في مجتمعاتهن (Allison Davis et al., 2015).

تأثير القائدات النساء على سياسات العمل الاجتماعي:

تشكل القائدات النساء في العمل الاجتماعي جزءاً مهماً لتحقيق التغيير الاجتماعي وتحسين حياة الكثير من الناس. تأثيرهن يتضح في قدرتهن على تشكيل السياسات العامة وتوجيه النقاشات حول القضايا المهمة. من خلال قيادتهن، يقدمن رؤى تساهم في تطوير استراتيجيات عمل اجتماعي تركز على احتياجات المجتمع. هذا الدور يتبين في استعمالهن لممارسات مبتكرة تساعد على تمكين الفئات الضعيفة وتلبية احتياجاتهم بشكل فعال. هذه الميزة تعتبر جزءاً أساسياً من النهج التي تتبعه العديد من النساء العاملات في هذا المجال، مما يعزز تأثيرهن الإيجابي في إعداد السياسات التي تدعم العدالة الاجتماعية والمساواة (Nathan Cummings Foundation, 2007).

تتوزع إنجازات القائدات النساء على مجالات متعددة، مما يظهر تنوع استراتيجياتهن في مواجهة التحديات الاجتماعية. تساهم هؤلاء القائدات في بناء الشبكات الاجتماعية التي تربط بين المؤسسات غير الحكومية والجهات الحكومية. من خلال تعزيز التعاون بين هذه الأطراف، يساهمن في دفع البرنامج الاجتماعية وتحقيق التوافق حول القضايا الهامة. هذه العملية تتطلب قيادات تمتلك شجاعة الابتكار ومهارات تواصل عالية، مما يساعد في الوصول إلى نتائج إيجابية تخدم أهداف العمل الاجتماعي. يمكن القول إن القائدات النساء يلعبن دوراً رئيسياً في تغيير السياسات المتعلقة بحقوق الإنسان، مما يعزز قدرة المجتمع المدني في التأثير على القرارات السياسية (Marcus J. Littles et al., 2008). تظهر دراسات الحالة والأبحاث تأثير القائدات النساء في العمل الاجتماعي بشكل واضح. عند دراسة الفجوات والتحديات التي يواجهنها، يتضح أهمية الصوت النسائي في تشكيل نتائج العمل الاجتماعي. الأبعاد الاستراتيجية التي تتناولها القائدات في برامجهن تسلط الضوء على ضرورة زيادة القيادات النسائية في هذا المجال. دون شك، هذه الممارسات تساهم في تحسين السياسات على المستويين المحلي والدولي. كما تتطلب هذه العمليات شراكات استراتيجية بين القائدات والجهات المعنية، مما يزيد من فعالية البرامج والمبادرات ويعزز فرص النجاح في تحقيق الأهداف الاجتماعية.

المبحث الثالث: المنظورات المستندة إلى النوع في ممارسة العمل الاجتماعي

تعتبر المنظورات التي تعتمد على النوع جزء مهم من فهم كيفية تأثير الديناميات الثقافية والاجتماعية على العمل الاجتماعي. تشير الأبحاث إلى أن هناك تأثير كبير لتصورات المجتمع حول دور المرأة في العمل الاجتماعي، حيث يلعب النوع دورًا مهمًا في تحديد أولويات تقديم الخدمات. إذا فهم الأخصائيون الاجتماعيون القضايا المرتبطة بالنوع، يمكنهم توفير دعم أفضل للنساء، مما يساعدهن على التكيف وإحداث التغيير. هذه المنظورات توضح كيف تتشكل العلاقات الاجتماعية والممارسات

المؤسسية التي تساهم في زيادة الفجوات بين الجنسين، مما يستدعي إعادة النظر في السبل المتبعة لتلبية احتياجات الفئات الضعيفة، مثل النساء والأطفال وكبار السن. تتطلب المنظورات المرتبطة بالنوع في العمل الاجتماعي تحليلًا نقديًا لكيفية تأثير الهياكل الاجتماعية على الفئات الأكثر ضعفًا. تعكس الدراسات الحالية العلاقة بين النوع الاجتماعي والتنمية المستدامة، حيث ترتبط حقوق المرأة ارتباطًا وثيقًا بقضايا العدالة الاجتماعية. يشجع هذا الربط الأخصائيين الاجتماعيين على تطوير استراتيجيات للعمل مع النساء بطرق تعزز قدرتهن على التأثير في القرارات المتعلقة بحياتهن. من خلال دمج تحليل النوع في العمل اليومي، يمكن تحسين النتائج الاجتماعية والاقتصادية، مما يحسن نوعية الحياة لهذه الفئات. ويختصر هذا الدمج الحاجة إلى أساليب شاملة تأخذ في الاعتبار الفروقات بين الجنسين وتوفر حلول جديدة للتحديات الحالية. تتطلب ممارسة العمل الاجتماعي الفعالة أيضًا فهم السياقات الثقافية المختلفة ورابطها بقضايا النوع الاجتماعي. في هذا السياق، تظهر الأبحاث أن الفجوات بين الجنسين مرتبطة بالسياقات الاجتماعية والاقتصادية، مما يستدعي وضع استراتيجيات تتناسب مع الخصائص الثقافية لكل مجتمع. الدراسات التي تناولت المنظورات المرتبطة بالنوع تؤكد أهمية التركيز على النساء في برامج التأهيل والتدريب المهني، مما يعزز قدراتهن على تحقيق الاستقلال الاقتصادي. إن الفهم الجيد لدور المرأة يساعد في مكافحة التمييز ودعم السياسات التي تهدف إلى تعزيز خيارات النساء في العمل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية في التنمية المستدامة والمساواة.

النظريات النسوية وتطبيقها في العمل الاجتماعي:

النظريات النسوية مهمة لفهم التحديات التي تواجه النساء في مجال العمل الاجتماعي. تساعد في وضع استراتيجيات تدعم المساواة والعدالة. تركز هذه النظريات على تحليل العلاقات بين الجنسين وكيف تؤثر على توزيع الموارد والفرص، مما يساعد على دعم

مشاركة النساء في اتخاذ القرارات. هناك طرق مختلفة في النظريات النسوية مثل النسوية الليبرالية التي تهتم بإدماج النساء في مؤسسات العمل الاجتماعي، والنسوية الراديكالية التي تنتقد التمييز البنيوي. من خلال دراسة السياقات الاجتماعية والاقتصادية، تهدف هذه النظريات إلى تحليل الهياكل التي تعيق تقدم النساء، مما يؤدي إلى استراتيجيات تناسب احتياجات الفئات الضعيفة. تطبيق النظريات النسوية في العمل الاجتماعي يعزز الوعي بالممارسات المرتبطة بالنوع الاجتماعي، ويساهم في تحسين الخدمات للنساء. يتطلب ذلك التعامل مع قضايا مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث تحتاج الخدمات الاجتماعية إلى نماذج تأخذ في الاعتبار الأبعاد الثقافية. باستخدام البيانات من الأبحاث، يمكن للعاملين في المجال الاجتماعي وضع استراتيجيات مرنة تلبي احتياجات النساء في المجتمعات المتنوعة. يجب على المحترفين في العمل الاجتماعي دعم مشاركة النساء في التخطيط وصنع القرار، مما يعزز بناء مجتمع شامل ومستدام. بالإضافة إلى ذلك، تمثل النظريات النسوية موضوع نقاش في العمل الاجتماعي، وتعزز القيم الإنسانية والأخلاقية في المهنة. من خلال دراسة الأبعاد الأخلاقية للنظريات النسوية، يمكن تغيير كيفية فهم دور النساء في المجتمع وزيادة النقاش حول الحقوق والتمكين. ينبغي للمختصين تبني وجهات نظر نسوية عند تقييم السياسات الاجتماعية، مما يساعد في كشف الفجوات ووضع حلول مبتكرة. التجارب المتنوعة للنساء في مجتمعات مختلفة تعكس احتياجات متنوعة يجب فهمها، مما يجعل العمل الاجتماعي بحاجة إلى مقاربات متعددة تتناسب مع هذه التعقيدات.

دور النساء في الدفاع عن الفئات المهمشة:

تؤدي النساء أدوار عديدة في الدفاع عن الفئات المهمشة، وهذا يعزز العدالة الاجتماعية بشكل ملحوظ. هذا الدور يظهر قدرة النساء على استخدام منصات مختلفة لرفع صوت الفئات المهمشة. من خلال التجمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية،

تستطيع النساء تقديم مطالب المهمشين إلى مراكز صنع القرار، رغم أن هذه المطالب غالبًا ما تُهمل أو تُرفض. على سبيل المثال، النساء يساهمن في توعية المجتمع حول القضايا البيئية والاجتماعية المتعلقة بفقدان الغابات، مما يوضح أهمية اتخاذ منظور شامل للجنسين، كما يُظهر البحث من (Lies Marcoes, 2015). هذه الجهود تساعد في بناء قاعدة شعبية تدعم الإصلاح وتحسن مشاركة الفئات المهمشة في إدارة الموارد. تكون النساء في المقدمة لتعزيز العدالة الجنسانية في منظمات المجتمع المدني، حيث يلعبن دورًا أساسيًا في صياغة السياسات التي تستهدف الدمج الاجتماعي للفئات المهمشة. العملية الشاملة لتعلم المجتمع المدني عبر الحدود تعد من العناصر الأساسية في تغيير الديناميات الاجتماعية، حيث تعمل الناشطات كحلقة وصل بين الأطراف المعنية، مما يعزز استراتيجيات التعاون. لذلك، تُظهر أدوار النساء أهمية كبيرة في تعزيز الحوار المجتمعي وتسهيل التعلم الاجتماعي، وهذا يبرز ضرورة وجودهن في الجهود لمعالجة قضايا مهمشة تعاني الفقر والتمييز، كما يُظهر البحث المستند إلى التجارب العالمية (L. David Brown et al., 2005). دور النساء في الدفاع عن الفئات المهمشة يؤدي إلى إنشاء شبكات دعم قوية تعزز حقوق المرأة والعدالة الاجتماعية. إن مشاركة النساء في النشاط المدني تسلط الضوء على ممارسات قائمة على المشاركة وتعزيز الصوت الفردي والجماعي. تمكّن النساء من تنسيق الجهود مع الأطراف المعنية، مما يسهل التعبير عن آراء الفئات المهمشة بشكل فعال. ومن الممكن أن الفائدة الكبرى تكمن في زيادة الوعي حول القضايا الاجتماعية والبيئية، مما يضمن تفاعلًا واسعًا. لذلك، تُعتبر النساء جزءًا أساسيًا في ضمان مشاركة الفئات المهمشة في عملية اتخاذ القرار، وهذا يُسهم في إحداث تغير إيجابي مستدام على مختلف الأصعدة.

المبحث الرابع: تأثير النساء على تعليم العمل الاجتماعي:

يتضح تأثير النساء في مجال العمل الاجتماعي من خلال مشاركتهن الفعالة التي تعزز التعليم في هذا المجال. النساء لديهن القدرة على تقديم تجارب متنوعة تساهم في تطوير المناهج واستراتيجيات تعليم تلبي احتياجات المجتمع. إن قيام المرأة بدور المعلمة أو المسؤولة في برامج التعليم الاجتماعي ينعكس بشكل إيجابي على المستفيدين، حيث تشير الأبحاث إلى أن التنوع في الجنس يساهم في تحسين تحصيل الطلاب، كما هو موضح في دراسة عن تأثير مؤشر التنمية الجنسانية في إندونيسيا، حيث أظهرت أن مشاركة النساء في العمل ساعدت في تقليل الفقر لذا، يمكن القول إن النساء يلعبن دورًا مهمًا في تعزيز التعليم والعمل الاجتماعي، مما يستدعي تقديراً ودعماً أكبر لجهودهن. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن ندعم السياسات التي تعزز من مشاركة النساء في التعليم والعمل الاجتماعي. زيادة الدخل النسائي ونسب العمالة النسائية في التعليم تؤكد على أهمية تحقيق المساواة في التعليم والمجتمع. البرامج التدريبية التي تستهدف النساء تعزز قدراتهن ومكانتهن، مما يعكس كذلك الحاجة إلى استراتيجيات تشمل دعم رائدات الأعمال وتوفير ظروف عمل مرنة لتحقيق هذه الأهداف، يجب أن يكون هناك استجابة شاملة من الحكومة والمجتمع المدني لضمان تأثير إيجابي على التعليم والعمل الاجتماعي، مما يدعم مختلف الفئات المجتمعية لتحسين جودة الحياة. في عصر التحولات التكنولوجية والاجتماعية، يصبح من المهم فهم العلاقة بين النساء والتعليم الاجتماعي، حيث تحتاج التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي إلى قدرة على التحليل من المستخدمين. لذلك، يجب أن تركز الأبحاث المستقبلية على دور النساء في تصميم وتنفيذ هذه الأنظمة، مما يعكس أهمية الشفافية وتمكين النساء في التأثير على سياسات التعليم الاجتماعي. هذا يعزز الثقة والفعالية في الأنظمة، مما يجعل المرأة شريكًا رئيسيًا في العملية التعليمية والتنموية هذه الديناميكية تجسد الحاجة لاستثمار المزيد من الجهود لدعم النساء في التعليم والعمل الاجتماعي لتحقيق تحول شامل.

مساهمات المعلمات في برامج العمل الاجتماعي:

تقوم المعلمات بدور مهم في إعداد البرامج الاجتماعية وتحسين فعالية هذه البرامج بما يتفق مع احتياجات الفئات الأضعف، خصوصاً الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. باستخدام استراتيجيات التعليم المختلفة، تلعب المعلمات دوراً مهماً في تلبية احتياجات هؤلاء الطلاب بطرق جديدة وفعالة، مما يؤدي إلى تحسين نتائج التعليم. يعتمد ذلك على فهم جيد لخصائص الطلاب واحتياجاتهم التعليمية، حيث تُستخدم أدوات مثل الاختبارات التحصيلية لفهم نتائج التعلم. تُظهر الأبحاث أن التعليم المختلف يعزز من تفاعل الطلاب ويساعد في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، حيث على المعلمات تجهيز البيئة التعليمية التي تشجع على التفاعل والنمو. تظهر مساهمات المعلمات في برامج العمل الاجتماعي من خلال مشاركتهن الفعالة في صياغة السياسات التعليمية. بدلاً من أن يكنّ فقط متلقّيات للتوجيهات، تعمل المعلمات كقائدات في المجتمع، ويُقدّر دورهن في تقديم آرائهن وتجاربهن التي تعزز النقاشات حول قضايا التعليم والرعاية الاجتماعية. هذه المساهمات تساعد على تطوير سياسة تعليمية تأخذ في الاعتبار التنوع والاحتياجات الخاصة، مما يجعل التعليم المختلف استراتيجية مهمة لتحسين تجربة الطلاب. يُظهر ذلك أهمية إسهام المعلمات في اتخاذ القرارات، إذ يعزز من تأثيرهن في المجتمع وزيادة فائدة البرامج الاجتماعية التي ينفذنها. أيضاً، تلعب المعلمات دوراً مهماً في توعية المجتمع المحلي بأهمية القضايا الاجتماعية، مما يزيد من القيم الاجتماعية الإيجابية. من خلال تنظيم ورش العمل والفعاليات التعليمية، ينجحن في رفع الوعي حول حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق دعمهم. هذه الأنشطة تساعد في بناء مجتمع أكثر تكاملاً، يفهم التحديات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة ويعمل على مساعدتهم. وبالتالي، تُعتبر مساهماتهن في برامج العمل الاجتماعي دليلاً على قدرة التعليم على إحداث تأثير إيجابي في تشكيل الرؤى المجتمعية وتقديم الدعم للفئات المستهدفة، مما يعزز من الفعالية العامة لهذه البرامج.

تطوير المناهج التي تعالج قضايا النساء:

قضايا النساء تعتبر من المجالات المهمة التي يجب أن تشملها المناهج التعليمية لمواجهة التحديات الراهنة. تطوير مثل هذه المناهج يتطلب دمج أفكار متعددة تتعلق بالعدالة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان. بإضافة محتوى يعكس تجارب النساء ويعزز من مشاركتهن في مجالات عدة، يمكن للتعليم أن يساعد في رفع الوعي الاجتماعي نحو قضايا النساء. أيضا، يجب أن يشمل تطوير المناهج تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع هذه القضايا بفاعلية، مما يساعد في خلق بيئة تعليمية إيجابية لدعم فهم الطلاب للفجوات التي تواجه النساء في المجتمع (Moore et al., 2020). في الجانب العملي، يعتبر التعليم المتميز وسيلة فعالة لتطوير المناهج التي تعالج قضايا النساء، حيث يمكن للمعلمين تكييف التعلم ليناسب احتياجات كل طالب. يمكن استخدام استراتيجيات التعليم المتميز لتنمية مهارات التفكير النقدي وإجراء مناقشات غنية حول موضوعات مثل حقوق المرأة والعنف الأسري والتمييز في سوق العمل. من خلال تعديل المحتوى التعليمي ليتناسب مع مستويات الطلاب المختلفة، يمكن خلق بيئة تعليمية شاملة تدعم التعلم الفعال والتفاعل الجيد. أهمية هذا التوجه تظهر في فهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على وضع النساء، وهو ما يؤكد على أهمية الأبحاث السابقة في هذا المجال (Bendera et al.). تحسين المناهج التي تركز على قضايا النساء يساعد الطلاب على التفكير النقدي حول قضايا معقدة في مجتمعاتهم. يجب أن تحتوي المناهج على تجارب حقيقية ودراسات حالة تعكس إنجازات النساء في كل المجالات، سواء في السياسة أو الفن أو العلوم. من خلال تقديم نماذج ملهمة لنساء ناجحات، تغذي الأجيال الجديدة لتحقيق طموحاتهن وتحدي القوالب النمطية. أهمية هذه المناهج لا تقتصر فقط على التعليم الأكاديمي، بل تؤثر أيضاً على القيم والسلوكيات لدى الطلاب، مما يعزز ثقافة الاحترام والمساواة، وبالتالي يصبح الطلاب أكثر استعدادًا لتجاربهم وتأثيرهم الإيجابي في مجتمعاتهم.

الإرشاد والشبكات الداعمة للنساء في تعليم العمل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية والإرشاد هما محورين مهمين في تطوير قدرات النساء في المجال الاجتماعي، حيث إن لهما دوراً أساسياً في تقديم الدعم العاطفي والمادي. أظهرت الدراسات أن وجود شبكة دعم قوية يساعد النساء العاملات على تحسين أدائهن في هذا المجال، لاسيما في تبادل الخبرات اللازمة لمواجهة الصعوبات اليومية. ولبلوغ هذا الهدف، تشير الأبحاث إلى ضرورة تصميم برامج إرشادية تتناسب مع الخصائص الخاصة بكل امرأة، مما يعزز من قدرتهن على اتخاذ القرار. تأتي هذه الجهود ضمن استراتيجيات تهدف إلى معالجة الفجوات التي تواجه النساء، مثل نقص الموارد أو فرص التدريب، مما يساعدهن على تحسين أدائهن المهني وبناء مسيرات مستدامة في العمل الاجتماعي. وفي سياق الجهود لتعزيز تمكين المرأة في العمل الاجتماعي، تبرز أهمية التعاون بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية. تساهم هذه الجهود في خلق بيئات تعليمية تدعم كفاءة النساء وتعزز من مشاركتهن في اتخاذ القرارات. من خلال الشراكات الفعالة، يمكن للبرامج التعليمية أن تقدم دعماً مباشراً يعزز من مهارات القيادة لدى النساء. بحسب الأبحاث، النساء اللواتي يحصلن على الدعم تتحسن فرصهن في العثور على وظائف وتحقيق النجاح المهني. إذا تم دمج هذه الاستراتيجيات بشكل جيد في البرامج الأكاديمية والمهنية، ستتحسن النتائج الاجتماعية والاقتصادية، مما يعزز من مساهمة النساء في العمل الاجتماعي ويدعم العدالة في مجالات الاقتصاد. بالإضافة إلى ذلك، يجب أخذ السياقات الثقافية في الاعتبار عند تصميم البرامج الإرشادية. تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دوراً مهماً في تشكيل تجارب النساء في العمل الاجتماعي. لذا، يُعتبر تخصيص البرامج بما يتناسب مع احتياجات كل مجتمع جزءاً مهما من استراتيجيات الإرشاد. ينبغي أن تعتمد تلك البرامج على دراسات تستند إلى التجارب المحلية، مما يسهم في فهم التحديات التي تواجه النساء. من خلال تعزيز قدرات النساء وتوفير شبكات الدعم الملائمة، تستطيع

هذه البرامج أن تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوفير فرص عمل مناسبة للنساء في المناصب القيادية. إن نجاح هذه المبادرات يتطلب مشاركة فعالة من جميع الأطراف والتعاون المستدام لتعزيز تأثير النساء في المجال الاجتماعي.

المبحث الخامس: النساء وبحوث العمل الاجتماعي

الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لدور النساء في المجتمع تعتبر مهمة لفهم تأثيرات المرأة في مجالات العمل الاجتماعي. الأبحاث عن النساء في هذا المجال تظهر واقعًا معقدًا حيث تتداخل عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية تؤثر على فرصهن وحقوقهن. الأدلة تشير إلى أن النساء يشكلن نسبة كبيرة من القوى العاملة العالمية، وتمثل ربع العمالة المهاجرة، لكن الكثير منهن يواجهن صعوبات بسبب عوائق هيكلية تمنعهن من الوصول إلى وظائف آمنة ومجزية. لذلك، هناك حاجة لفهم تأثير هذه التحديات على إمكانيات النساء لتحسين ظروف عملهن وزيادة مستوى معيشتهم، مما يستدعي دراسة شاملة تركز على حقوق الإنسان وتوفير الدعم الضروري. حقيقة أن النساء أكثر عرضة للعمل في قطاعات غير محمية وذات دخل منخفض تأتي من أبحاث توثق الظروف الصعبة التي يعشن فيها. على سبيل المثال، دراسة في كندا أظهرت أن النساء المهاجرات، على الرغم من تعليمهن العالي، يتواجدن بكثرة في وظائف منخفضة الأجر وقليلة الأمان، وهو ما يعكس واقعًا من انتهاكات متعلقة بجنس العمل. هذه المشكلات تؤثر على النساء وعائلاتهن، حيث يساهم الربط بين قرارات العمل وظروف الأسرة في تفاقم الأزمات الصحية والنفسية. لذا، فهم هذه الروابط يساعد على تطوير استراتيجيات ملائمة لدعم النساء في العمل الاجتماعي وتعزيز قدراتهن الاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون الأبحاث عن النساء في العمل الاجتماعي مبنية على المشاركة الفعالة والشراكة المجتمعية. الأدلة أظهرت أن منح النساء فرص للمشاركة في اتخاذ القرارات ذات الصلة يساعدهن في التغلب على العوائق. من خلال تطوير نماذج بحث اجتماعي تشاركي وتطبيق سياسات محلية،

يمكن إنشاء أساس قوي يساعد النساء في تحسين وضعهن الاجتماعي والاقتصادي. النتائج النهائية لهذه الأبحاث ليست مجرد إحصائيات، بل تساهم في صياغة سياسات فعالة تهدف لتحقيق العدالة الاجتماعية وتمكين النساء في مختلف المجالات، مما يبرز أهمية مواصلة دعم جهود البحث والدراسات في هذا الموضوع الهام.

مجالات البحث التي تقودها النساء في العمل الاجتماعي:

تعتبر مجالات البحث التي تقودها النساء في العمل الاجتماعي أساسية لفهم التغير الاجتماعي واحتياجات المجتمعات المختلفة. جزء من هذه الأبحاث ينظر في تأثير التغييرات البيئية على النساء، حيث تشير دراسات إلى أن قضايا مثل المناخ تؤثر بشكل خاص على النساء في المجتمعات. على سبيل المثال، تشير الأبحاث إلى كيفية تأثير التغيرات المناخية على النساء المزارعات في نيبال، حيث تتأثر سبل عيشهن بتغيرات في هطول الأمطار وذوبان الثلوج، وهذا يعوق الزراعة التقليدية. هذه الجوانب تبين الحاجة لمشاريع بحثية تقدم استراتيجيات لمساعدة النساء في التغلب على هذه التحديات، مما يُعزز قدرة المجتمع المحلي على التكيف ويحقق العدالة الاجتماعية (Badola et al., 2015). أيضًا، تُعتبر الأبحاث المتعلقة بإدارة الموارد المائية من المجالات الرئيسية التي تخص النساء في العمل الاجتماعي، خاصة في ظل الظروف المتغيرة عالميًا. تظهر الأبحاث التي تتناول تفاعل النساء في إدارة المياه في دول مثل البرازيل وموزمبيق وكينيا أن النساء يلعبن دورًا مهمًا في دعم أصواتهن ومعرفتهن في إدارة المياه، مما يبرز ضرورة إشراكهن في اتخاذ القرار. كما تبرز هذه الأبحاث أهمية بناء شبكات التعاون بين النساء في مختلف المجتمعات، وهذا يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للتكيف مع تغير المناخ وضمان استدامة الموارد، ويحتاج لتعزيز أدوار النساء في القيادة المؤسسية والمجتمعية (Figueiredo Walker et al., 2015). من المهم ملاحظة أن هذه المجالات البحثية لا تساهم فقط في تعزيز الفهم

الأكاديمي لقضايا النساء، بل تعمل أيضًا على إحداث تغييرات فعلية في السياسات الاجتماعية. فإن العمل البحثي الذي يقدم بيانات موضوعية حول التحديات التي تواجه النساء يمكّن من تطوير استراتيجيات تلبي احتياجاتهن التعليمية والاجتماعية. أيضاً، تعزز هذه الدراسات مفهوم التعليم المتمايز من خلال توجيه الجهود نحو تطوير مناهج تعليمية تتناسب مع التجارب النسائية. وفي النهاية، يظهر هذا النوع من البحث دور النساء الفعال في تغيير المجتمع، مما يعكس ضرورة أن ينظر الأكاديميون في تجارب النساء كمركز لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

المساهمات في الممارسات المعتمدة على الأدلة:

في مجال العمل الاجتماعي، مهم أن نأخذ بعين الاعتبار الممارسات المعتمدة على الأدلة عند دراسة مساهمات النساء وتأثيرهن. هذه الممارسات تعزز فعالية التدخلات وتساعد في توجيه السياسات. تعتبر هذه المبادئ الأساس لدعم الاستراتيجيات المتعددة لمواجهة تحديات معقدة تواجه النساء. الأبحاث أظهرت أن استخدام الأدلة يساهم في تحسين حياة النساء، خاصة في مجالات العمل الاجتماعي (WorldFish, 2012). هذا يحتاج لدمج البيانات الكمية والنوعية لتوجيه الاختيارات وزيادة فعالية التدخلات من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي والتمكين الذاتي. أيضا، تعتبر الممارسات المعتمدة على الأدلة أدوات مهمة لتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة. الأدلة تشير إلى أن تمكين النساء من الوصول إلى الموارد والسيطرة عليها لا يعزز جودة حياتهن فحسب، بل يسهم أيضا في استدامة البيئة. عند النظر إلى التنوع في القطاعات والتحديات العالمية، تظهر الروابط بين المساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة، وهذه تستند إلى الأدلة التي تدعم تحسين السياسات والاستراتيجيات (Alena Herklotz et al., 2012). هذه المعلومات تبين أهمية استخدام الممارسات المدعومة بالأدلة لتعزيز تأثير النساء في العمل الاجتماعي وتحقيق النتائج المطلوبة. التحديات التي تواجه تنفيذ

هذه الممارسات تحتاج لتحليل دقيق للعقبات مثل نقص الموارد والقدرات التقييمية. المنظمات في مجال العمل الاجتماعي تحتاج لبناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات التعليم والبحث لتجميع المعرفة والخبرات وتطوير استراتيجيات فعالة. يجب أن يتضمن ذلك تقييمًا مستمرًا لمدى فعالية هذه الاستراتيجيات من خلال أدوات قياس مختلفة، مثل الاستبيانات والتجارب شبه التجريبية (WorldFish, 2012). دون تجاوز هذه التحديات، سيكون من الصعب تنفيذ الممارسات المعتمدة على الأدلة بشكل يحقق تأثيرًا ملحوظًا ضد عدم المساواة ويمكّن النساء في المجتمع بشكل حقيقي.

دور النساء في تشكيل برامج بحوث العمل الاجتماعي:

تعتبر النساء جزءاً مهماً في تشكيل خطط بحوث العمل الاجتماعي من خلال جهودهما الفعّالة في تطوير السياسات والتوجهات التي تعزز العدالة الاجتماعية. تظهر الأبحاث أن النساء تُسهم في تحقيق تأثيرات إيجابية من خلال توجيه النقاشات الأكاديمية حول قضايا مهمة مثل المساواة بين الجنسين والحقوق الاجتماعية ودعم الفئات الضعيفة. كما أن النساء ينخرطن بروح ريادية في مجالات العمل الاجتماعي، مما يحفز على تطوير مشروعات جديدة تلبي احتياجات المجتمعات المعقدة. بالتالي، يمثل دورهن في هذه الأجندات ليس مجرد مساهمة عابرة، بل محوراً أساسياً يعكس تأثيره في تغيير السياسات الاجتماعية وكيفية تنفيذها، مما يجعل أهمية إبراز دورهن في الأبحاث أمرًا واضحًا (Fernanda Hopenhaym et al., 2008). الأجندات البحثية التي تقودها النساء تعزز الفهم النقدي للجوانب الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في علاقات القوة بالمجتمع. من خلال أبحاثهن، يمكن للنساء تقديم رؤية شاملة عن التحديات التي تواجه جماعات مختلفة، مما يسمح بتحليل أفضل للمشاكل الاجتماعية. هذه الأبحاث مهمة لأنها تدفع بالممارسات الأكاديمية نحو استراتيجيات أكثر شمولية، حيث يتم التركيز على وجهات نظر النساء وأصوات الفئات المتجاهلة عادةً في الأبحاث التقليدية. من خلال كشف هذه الجوانب، تسهم النساء في بناء قاعدة معرفية تؤثر على المعنيين في

مجال السياسات الاجتماعية (Stella et al., 2014). تلبية الاحتياجات المتزايدة للمجتمعات تتطلب وجود النساء في أماكن اتخاذ القرار في مجال العمل الاجتماعي. من خلال تمثيلهن في لجان البحث والسياسات، يمكنهن التأثير بنحو إيجابي على توجيه الأبحاث وخلق بيئة تلبي احتياجات المجتمعات بشكل أفضل. تعمل النساء كوسيطات لنقل أصوات المجتمع، مما يعزز من قدرة الأجندات البحثية على تسليط الضوء على التحديات الحقيقية واستراتيجيات الحلول. تعزز هذه العملية من مشاركة النساء في الأدوار القيادية، التي تعتبر ضرورية لاستمرار التأثير الإيجابي للأبحاث على المجتمع. لذا، يُساعد وجود النساء الفاعلات في هذا المجال على تحقيق تكامل أكبر بين الأبحاث والنشاطات الاجتماعية، مما يؤدي إلى مجتمعات أكثر عدلاً واستدامة (Fernanda Hopenhaym et al., 2008).

المبحث السادس: التحديات التي تواجه النساء في العمل الاجتماعي

تتضمن التحديات التي تواجه النساء في العمل الاجتماعي عدة أبعاد معقدة تعكس التوترات الهيكلية والنفسية التي تؤثر على وظائفهن وأدوارهن. يعتبر التعامل مع هذه التحديات مهمًا لتحقيق مساهمة فعالة ومستدامة للنساء في هذا المجال الحيوي. يتضمن جانب من هذه التحديات نقص الفرص المتاحة للترقي والإشراف، مما يقلل من إمكانية تولي النساء للمناصب القيادية. مثلًا، البحث في العوامل التي تعيق النساء في العمل الاجتماعي يظهر الحاجة لتعزيز البرامج التي تدعم القيادات النسائية وتوفر التدريب والموارد الضرورية للتطوير المهني. لذلك، تزداد أهمية مبادرات التعزيز مثل تطوير المهارات، حيث توفر الدعم اللازم لضمان مكانة النساء في العمل الاجتماعي. تواجه النساء في العمل الاجتماعي أيضًا تحديات ثقافية واجتماعية مرتبطة بدورهن التقليدي. هذه القضايا تعكس بوضوح المعايير النمطية التي تعيق قدرة النساء على النجاح والنمو في هذا المجال. على سبيل المثال، العاملات في هذا القطاع يتعرضن لضغوط مزدوجة تشمل متطلبات العمل والتزامات الأسرة، مما يضعهن في مواقف صعبة

تتطلب التوازن بين العمل والواجبات الأسرية. نتيجة لذلك، العديد من النساء يواجهن ضغوط نفسية تؤثر على جودة أدائهن. لذلك، هناك حاجة ملحة لإنشاء بيئات عمل مرنة تدعم العمل عن بُعد وتوفير خدمات رعاية الأطفال، مما يساعد النساء على العمل بكفاءة مع الحفاظ على التزاماتهن العائلية. علاوة على ذلك، تواجه النساء العاملات في قطاع العمل الاجتماعي نقصًا دائمًا في الدعم المالي والموارد على الصعدين المحلي والدولي. تشير الدراسات إلى أن معظم مشاريع العمل الاجتماعي تعاني من نقص في التمويل، مما يؤثر سلبًا على قدرة النساء على تنفيذ المبادرات الجديدة والابتكارات. رغم كون النساء يشكلن عددًا كبيرًا من العاملين في هذا المجال، إلا أن موارد التمويل غالبًا ما تذهب للمشاريع التي يقودها الرجال، مما يعكس عدم المساواة في توزيع الموارد. لذا، من الضروري وضع سياسات تهدف إلى تصحيح هذه الفجوات وزيادة إدماج النساء في مراكز القرار وتعزيز استثمارات القطاع في تطوير برامج تدريبية واستشارية. هذا سيساعد في منح النساء الأدوات والموارد الضرورية للتغلب على التحديات التي يواجهنها في العمل الاجتماعي.

التمييز القائم على النوع في مكان العمل:

تظهر أبعاد التمييز على أساس النوع في العمل من خلال ما تعانيه النساء في مجالات مختلفة، حيث يواجهن صعوبات كبيرة تمنع تقدمهن المهني. في السياق الاجتماعي، يعكس هذا التمييز الفجوة في الفرص والتوظيف، وكذلك التوزيع غير العادل للموارد. توضح الأبحاث أن النساء، وخاصة اللاتي من خلفيات معينة مثل الأقليات، يشعرن بشكل أكبر بالتمييز في بيئات العمل، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية وإحساسهم بالانتماء للعمل (Boulet et al., 2022). هذه العوامل تعزز الصور النمطية السلبية حول قدرات النساء في العمل، مما يؤدي إلى دائرة كاملة من التمييز وحرمانهن من الفرص. يجب فهم هذه الديناميكيات لتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة هذا التمييز وتعزيز بيئات عمل أكثر شمولاً وعدلاً. على الرغم من التقدم في القوانين والسياسات

التي تهدف لمكافحة التمييز، إلا أن هناك دلائل قوية على وجود تحيزات غير مرئية ضد النساء في العمل. أظهرت دراسات عديدة أن التحيز الضمني، والذي يظهر في مواقف أو سلوكيات غير واعية، يزيد من معاناة النساء (Struffolino et al., 2018). هذه الظواهر تعزز المفاهيم التقليدية حول الأدوار الجندرية وتقلل من فرص النساء في الحصول على المناصب القيادية أو الاعتراف المهني. لذلك، يجب أن يكون من الضروري تغيير السياسات، بالإضافة إلى زيادة الوعي حول هذه القضايا بين العاملين على جميع المستويات. مثل هذه الجهود قد تعزز المساواة وتحدي التحيزات القائمة. إضافة إلى ذلك، يلعب التمييز على أساس النوع دوراً رئيسياً في تكوين بيئات عمل متنوعة وغير صحية، مما يؤثر سلباً على جودة الخدمات المقدمة من قبل العاملين في المجال الاجتماعي. فبغض النظر عن جهود القطاع الاجتماعي لتقديم ممارسات شاملة وعادلة، تبقى العوائق الناتجة عن التمييز قائمة، مما يؤثر سلباً على قدرة النساء على إحداث تأثير إيجابي في مجتمعاتهن. لمعالجة هذه التحديات، يجب تطوير برامج تدريبية وتوعوية لتحسين بيئة العمل وتعزيز المساواة في فرص التوظيف والترقية (Boulet et al., 2022). في النهاية، يتطلب هذا الوضع اتخاذ خطوات فعالة وجادة للحد من الفجوات الجندرية وتحقيق العدالة الاجتماعية في workplace، بما يتماشى مع الالتزامات الأخلاقية والمهنية تجاه جميع الأفراد.

قضايا التوازن بين العمل والحياة بالنسبة للنساء في العمل الاجتماعي:

تواجه النساء في العمل الاجتماعي صعوبات معقدة في التوازن بين العمل والحياة. هذه المشاكل جزء مهم من حياتهن اليومية. طبيعة هذا العمل تتطلب تواصل دائم مع الناس والعائلات، مما يجعل الانتقال بين الأدوار المهنية والشخصية صعباً. رغم أن المشاركة في هذا المجال يمكن أن تكون مفيدة لمجتمعاتهن، إلا أن البنى التحتية والموارد المتاحة غالباً ما تكون غير كافية لدعم النساء في تحقيق توازن جيد. بعض

السياسات الموجهة لتحقيق المساواة في العمل تبرز عدم كفايتها في معالجة مشاكل العاملات في هذا المجال، مما يستدعي جهوداً أكبر لتحسين ظروفهن (Leitão et al., 2010). وعلاوة على ذلك، تتأثر النساء بشكل كبير بالضغوط الاجتماعية والثقافية التي يُفرض عليهن، مما يؤثر سلباً على قدرتهن على ممارسة العمل الاجتماعي. عدة دراسات تشير إلى أن العمل تحت الضغط المستمر، مع عدم الاعتراف بمساهمات النساء الكبيرة، يؤثر سلباً على الإنتاجية وصحة العاملات النفسية (Barrell et al., 2011). من الضروري أن تتبنى المنظمات سياسات مرنة تلبي احتياجات الأفراد، مثل ساعات العمل المرنة وإمكانية العمل عن بُعد، لتساعد النساء في التوازن بين التزامات العمل وحياتهن الشخصية. هذه السياسات تعزز قدرات النساء وتعكس أيضاً قيمة العمل الاجتماعي في دعم الأسرة والمجتمع. في مجال الرعاية الاجتماعية، من المهم النظر في الأساليب التي يمكن أن تساهم في تعزيز التوازن بين العمل والحياة للنساء. يمكن أن تكون البرامج التدريبية والإرشادية التي تركز على المهارات الحياتية وإدارة الوقت نقطة تحول في كيفية مواجهة النساء لتحديات العمل الاجتماعي. هذا النهج لا يوفر فقط المهارات اللازمة للنساء، بل يعزز أيضاً من ثقافة التعاون والدعم داخل المؤسسات، مما يؤدي لتحسين التجربة العامة للعاملات. باختصار، المجتمع الذي يعزز التوازن بين العمل والحياة يدعم ليس فقط صحة العاملات النفسية، ولكن أيضاً فعالية العمل الاجتماعي كمهنة مستقرة ومربحة.

تأثير الحواجز النظامية على تقدم النساء في المهنة:

تُعتبر الحواجز النظامية واحدة من المشاكل الكبيرة التي تؤثر سلبًا على مسيرة النساء في الوظائف، وهذا ضمن الإطار العام لدراسة التحديات التي تواجهها النساء في مجالات العمل المختلفة. بالرغم من الجهود التي تُبذل لتحقيق المساواة بين الجنسين، إلا أن الانحياز الموجود في الأنظمة المهنية يؤثر تأثيرًا عميقًا على فرص تقدم المرأة.

تشير الدراسات إلى أن هذه الحواجز تتحول إلى عوائق رئيسية في المسارات المهنية. وفقًا لدراسات سابقة، يتضح أن التمييز المخفي والدور التقليدي للذكورة في أماكن العمل يعرقل جهود النساء نحو الترقية والمشاركة في اتخاذ القرار، مما ينتج عنه فجوات واضحة في فرص التطور المهني. إن فهم هذه العوائق يعد خطوة أساسية في تفكيك منظومة التحيز التي تواجه النساء في بيئات العمل، مثل العمل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر تأثير الحواجز النظامية على النساء في المهن الاجتماعية جوانب متعددة، تشمل التحديات النفسية والاجتماعية والاقتصادية. تعاني النساء من نقص في التقدير لجهودهن، مما يُظهر ضعفًا دائمًا في المساواة بين الجنسين في العمل. فالعوامل الاجتماعية مثل التوقعات المرتبطة بالأدوار التقليدية للزوجة والأم تزيد من الضغوط، مما يجعل التوازن بين الحياة المهنية والشخصية مسألة أكثر تعقيدًا. يتضح من الأبحاث أن البيئات العمل غير المتوازنة تعمق من الشعور بالعزلة والتمييز، مما يحد من قدرة النساء على التفوق في مجالاتهن. وعلاوة على ذلك، يسعى كثير من المهتمين بقضايا المرأة إلى إيجاد استراتيجيات مناسبة لتعزيز الوعي حول هذه القضايا، مما يبرز الحاجة للعمل المستمر في هذا الاتجاه. من ناحية أخرى، يتطلب تعزيز تقدم النساء في المهن الاجتماعية فهمًا كاملاً لتأثير الحواجز النظامية وأهمية دعم السياسات التي تركز على المساواة. يشير العديد من الباحثين إلى أنه من الضروري إنشاء آليات تضمن عدم تعرض النساء للتمييز في أماكن العمل، مثل تطبيق ممارسات تقييم عادلة وترقيات متساوية للإداء. بالإضافة إلى ذلك، من المهم تزويد النساء ببرامج تعليمية وتدريب مهني تناسب احتياجاتهن الخاصة، مما يعزز فرصهن في التقدم. إن معالجة هذه القضايا من منظور نظامي يتطلب تعاون جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية ومنظمات العمل الاجتماعي، للوصول إلى بيئات دعم تعزز من تكافؤ الفرص.

الخاتمة:

المرأة عنصر مهم في تطوير وتنفيذ البرامج الاجتماعية التي تستهدف قضايا المجتمع. تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز العدالة الاجتماعية ودعم الأفراد والمجتمعات المحرومة. الأبحاث تظهر أن المرأة، بفضل مهاراتها ورؤيتها، تساعد في تقديم حلول مستدامة لتحسين جودة الحياة. زادت أهمية هذا خاصة في المجتمعات التي تواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية، مما يتطلب استثمار المزيد في دعم دور المرأة في العمل الاجتماعي. إن التزامها وإخلاصها يؤثران بشكل كبير على التغيير الاجتماعي، حيث تُنسب الكثير من النجاحات إلى طرق تعاملها مع الأزمات ومع الفئات المعنية. لذا من المهم الاعتراف بمساهمتها وتقدير دورها الفعال. تشير الدراسات إلى أن الاستراتيجيات التي تستخدمها النساء في العمل الاجتماعي تعزز الوعي الاجتماعي وتبني شراكات بين مختلف فئات المجتمع. إحدى الميزات التي تتمتع بها النساء المشاركات هي القدرة على إثارة النقاشات حول القضايا المهمة مثل المساواة والعدالة. التركيز على القضايا الجندرية يمكن أن يحدث تغييرًا جوهريًا في السياسات العامة، من خلال توعية المجتمع بأهمية تمكين المرأة وتسهيل الوصول إلى الموارد. كما أن الأبحاث تشير إلى تأثير الاستراتيجيات التي تعتمد على المعرفة المكتسبة من خلال المشاركة النسائية، مما يساعد في بناء هياكل اجتماعية أكثر شمولًا وتعاونًا. في الختام، إن زيادة دور المرأة في العمل الاجتماعي تقوي قدرتها على التأثير في السياسات والممارسات المجتمعية. النساء يمثلن أقلية قيادية في هذا المجال، وبدعم استراتيجيات مؤسسية تشجع على مشاركتهن يمكن توسيع تأثيرهن. مع استمرار التحديات التي يواجهها المجتمع، يعتبر الاستثمار في قدرات النساء أمرًا أساسيًا لتحقيق تغيير إيجابي. فهم كيفية تأثير النساء في العمل الاجتماعي يعد خطوة مهمة للوصول إلى نتائج إيجابية تحدث تغييرًا اجتماعيًا حقيقيًا. لذلك ينبغي أن تستمر الجهود لدعم وتعزيز التوجهات التي ترفع صوت المرأة في جميع مراحل العمل الاجتماعي.

ملخص لمساهمات النساء في العمل الاجتماعي:

مساهمات النساء في العمل الاجتماعي مهمة جدًا في تشكيل العديد من الأنشطة الإنسانية. هذه المساهمات ليست فقط في الخدمات الأساسية، لكنها تشمل أيضًا تطوير السياسات وتحقيق العدالة الاجتماعية. تلعب النساء دورًا مهمًا في توجيه البرامج والمبادرات الاجتماعية التي تهدف لتحسين جودة حياة الأفراد والعائلات. من خلال تجاربهن وتحدياتهن، يساهمن في فهم القضايا الاجتماعية وتطوير استراتيجيات جديدة للتخفيف من آثارها. أيضًا، تستفيد النساء من خبراتهن الشخصية في التفاعل مع المجتمعات المحلية، مما يساعد على تحديد الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية. بيّنت الأدبيات المتاحة أن ارتفاع عدد النساء في العمل الاجتماعي قد غيّر الديناميات الاجتماعية المحلية. تشير الأبحاث إلى أن النساء غالبًا يتحملن مسؤوليات الرعاية، مما يساعد في بناء الاحترام والتعاون داخل المجتمعات (cite58). على عكس الرجال، تجارب النساء المختلفة تعينهن على فهم التحديات المجتمعية بشكل أفضل، وهذا الفهم يساعد في تقديم حلول مبتكرة. بالإضافة إلى ذلك، تشمل مساهمات النساء مجالات عديدة، من الرعاية الصحية إلى التعليم، مما يبرز أهمية الاقتراب الشامل للاستفادة من قدراتهن من أجل تحقيق تغييرات اجتماعية. كذلك، يبدو أن النساء استطعن بناء شبكات دعم محلية تعزز من تأثير العمل الاجتماعي الناجح. من خلال التعاون بين أعضاء المجتمع، يتم إنشاء آليات فعالة لتبادل المعرفة والخبرات، مما يعزز فعالية البرامج الاجتماعية وينقل التجارب الناجحة لمجتمعات أخرى. تشير الأدبيات إلى أهمية الاستراتيجيات الاجتماعية التي تتبناها النساء وتأثيرها المباشر على رفاه المجتمعات، حيث تؤكد الأبحاث (Michael Richards, 2013) على ضرورة الاستثمار في خدمات المجتمع لتعزيز النتائج الاجتماعية. لذلك، فالدعم المستمر لمساهمات النساء في العمل الاجتماعي لا يساعد فقط في تحقيق الأهداف الفردية، بل يعيد تشكيل المجتمعات نحو مستقبل أكثر استدامة وشمولية.

تأمل في التحديات المستمرة التي تواجه النساء في هذا المجال:

تحاول الكثير من النساء في العمل الاجتماعي تقديم مساهمات جيدة تظهر مهاراتهن وطريقتهم الخاصة. لكن، تواجه هؤلاء النساء مجموعة من التحديات التي تمنع جهودهن وتحد من قدرتهن على تقديم تأثيرات إيجابية. من بين هذه التحديات القيود الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على دورهن في اتخاذ القرارات وعلى فرصهن للوصول إلى المناصب العليا. فبعض المجتمعات لا تزال تشكك في كفاءة النساء في هذا المجال، مما يجعل بيئة العمل غير ملائمة. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة الموارد المتاحة والميول السلبية تجاه الطموحات النسائية تعيق تقدمهن المهني، مما يستدعي فهم عميق للممارسات المطلوبة لتخطي هذه العقبات وتعزيز دورهن. التحدي الأساسي الذي تواجهه النساء في العمل الاجتماعي هو عدم المساواة في الأجور والفرص التعليمية. تشير الدراسات إلى أن النساء في هذا المجال لا يحصلن على الرواتب المناسبة مقارنة بالرجال، مما يزيد الفجوة الاقتصادية. وفقاً لأبحاث سابقة، يبين أن صعوبة الحصول على تمويل للمشاريع التي تقودها النساء هي أيضاً عقبة مهمة تتطلب رد فعل من الجهات المعنية. لذا، يجب أن تتبنى السياسات العامة طرق فعالة لتقليل هذه الفجوات، مثل تقديم التدريب لزيادة مهارات القيادة وتعزيز البرامج التعليمية حول العمل الاجتماعي، مما يمكن النساء من مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية بشكل أفضل. علاوة على ذلك، تحتاج تحديات النساء في العمل الاجتماعي إلى النظر في كيفية تأثير الهياكل الاجتماعية والعائلية على قدرتهن في المساهمة. يعتبر التوازن بين العمل والحياة الأسرية من القضايا الرئيسية التي تعترض تقدم النساء في هذا المجال، حيث تعاني الكثير منهن من ضغوط كثيرة بين الالتزامات المهنية والعائلية. كما يؤثر نقص الدعم المؤسسي على التوازن بين هذه الجوانب، مما يؤدي إلى آثار سلبية على صحة النساء النفسية والجسدية. من المهم إجراء المزيد من الأبحاث لفهم هذه الديناميكيات بشكل أفضل، والعمل على تطوير استراتيجيات تناسب

احتياجات النساء في هذا الإطار، حتى يتمكن من تعزيز مساهماتهن وتحقيق تأثير أكبر في المجتمع.

الاتجاهات المستقبلية للبحث والممارسة في العمل الاجتماعي:

في الوقت الذي تحدث فيه تغييرات سريعة في المجتمعات، يصبح من المهم إعادة النظر في دور المرأة في العمل الاجتماعي. يجب أن نأخذ بعين الاعتبار النقاط المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي. يتطلب دعم المجتمعات الضعيفة فهماً جيداً للتحديات الثقافية والاجتماعية التي تواجه النساء، لذا يجب أن تتناول الأبحاث القادمة تأثير السياسات العامة على هذه الفئات. تظهر الأبحاث أهمية زيادة مشاركة النساء في العمليات الاجتماعية، مما يساعد في خلق بيئات أكثر شمولية وتوازنًا. استناداً إلى المعرفة المجمعة، ينبغي أن تتضمن اتجاهات البحث دراسة تأثير البرامج الاجتماعية على تمكين المرأة وزيادة دورها في اتخاذ القرار، مما يفتح المجال لاستراتيجيات مبتكرة تدعم العدالة الاجتماعية. إلى جانب ذلك، يجب أن تركز ممارسات العمل الاجتماعي على تقديم خدمات خاصة تلبي احتياجات النساء وفقاً للاختلافات الثقافية والجغرافية. يشمل ذلك زيادة التركيز على تقنيات العمل الاجتماعي التي تقوي قدرة النساء الضعيفات على تحقيق الاستقلال المالي والاجتماعي. يظهر هذا الاتجاه الحاجة لتدريب متخصص للعاملين في مجال العمل الاجتماعي، يشمل مهارات التواصل الفعال وفهم الاختلافات بين النساء. من خلال دمج هذه العناصر في البرامج التدريبية، يمكن تحسين مستوى الخدمة وبالتالي الاعتراف بالمرأة كعنصر رئيسي في المجتمع، مما يساهم في تحسين حياتها وتحقيق طموحاتها. علاوة على ذلك، تبرز أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكارات الرقمية في البحث والممارسة الاجتماعية ضمن الاتجاهات المستقبلية. تساعد هذه الأدوات في تقديم معلومات دقيقة وفورية عن قضايا النوع الاجتماعي، وتسهم في مراقبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية. ينبغي على الباحثين اتباع نهج شامل يشمل تحليل البيانات الكبيرة والمشاركة الإلكترونية،

مما يتيح لهم فهم تفاصيل تجارب النساء بشكل أفضل. كما يمكن أن تعزز هذه الاستراتيجيات تأثير البرامج الاجتماعية وتمكن النساء من التعبير عن آرائهن ومشاكلهن بشكل أكثر فعالية، مما يدعم قدرتها على المساهمة في التغيير الاجتماعي الإيجابي.

تنمية الكفاءة التواصلية في الفصول الدراسية العربية: طرائق التدريس المبتكرة

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث أهمية الكفاءة التواصلية في تدريس اللغة العربية والحاجة إلى أساليب تدريس مبتكرة لتنمية هذه المهارة لدى المتعلمين، ويلقي البحث الضوء على التحديات التي يواجهها المعلمون في استخدام الأساليب التقليدية التي تخفق في كثير من الأحيان في تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب، ويؤكد أهمية تبني إستراتيجيات التدريس التفاعلي والجذابة لتعزيز المشاركة الفعالة للطلاب وتحسين نتائج التعلم. أهمية الكفاءة التواصلية في تدريس اللغة العربية: تعد مهارات التواصل الفعالة ضرورية لتمكين المتعلمين من إتقان اللغة العربية والانخراط في التفاعلات اللغوية والثقافية. هناك حاجة لإستراتيجيات تدريس مبتكرة تتجاوز الأساليب التقليدية لتعزيز التفاعلات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين. الحاجة إلى أساليب تدريس مبتكرة لتعزيز مهارات التواصل: إن دمج التكنولوجيا، مثل استخدام منصات التواصل الاجتماعي، يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة اللغوية للطلاب وقدرتهم على التعبير عن آرائهم بوضوح. توافر الأنشطة التفاعلية، مثل لعب الأدوار والمحاكاة، فرصًا عملية للطلاب لتطبيق مهاراتهم اللغوية في سياقات الحياة الواقعية.

التحديات في تنفيذ الأساليب التواصلية: تُركّز طرائق التدريس التقليدية في المقام الأول على قواعد النحو والمفردات، وتفتقر إلى المرونة والابتكار اللازمين لتزويد المتعلمين بالفرص اللازمة لاستخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية. إن الافتقار إلى التدريب الفعال للمعلمين على تنفيذ إستراتيجيات التدريس المبتكرة يشكل عقبة رئيسة أمام التبني الناجح. أهمية الدراسة: تمثل هذه الدراسة خطوة إستراتيجية نحو تعزيز الكفاءة التواصلية في فصول اللغة العربية، ومعالجة القضايا الحرجة المتعلقة بأساليب التدريس وأثرها على المتعلمين. وتهدف الدراسة من خلال تقديم نماذج تعليمية فعالة إلى تنمية مهارات الطلبة وتمكينهم من التفاعل الفعال في بيئاتهم الاجتماعية. وتسلط نتائج هذا البحث الضوء على الفجوات والفرص في مجال تعليم اللغة العربية. وتؤكد الدراسة على الدور المهم لإستراتيجيات التدريس المبتكرة، مثل التدريس القائم على المهام والأنشطة التفاعلية، في تعزيز الكفاءة التواصلية بين المتعلمين. كما تؤكد أهمية التطوير المهني المستمر للمعلمين والتواصل الفعال بين كل أصحاب المصلحة لخلق بيئة تعليمية منتجة تعمل باستمرار على تعزيز قدرات الطلاب التواصلية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة التواصلية، الفصول الدراسية، طرائق التدريس المبتكرة.

Developing Communicative Competence in Arabic Classrooms: Innovative Teaching Methods

Dr. Alaa ABDULKHALEQ HUSSEIN
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

This research addresses the importance of communicative competence in teaching Arabic and the need for innovative teaching methods to develop this skill among learners. The research sheds light on the challenges teachers faces in using traditional methods that often fail to meet the diverse needs of students. It emphasizes the importance of adopting interactive and engaging teaching strategies to enhance students' effective engagement and improve learning outcomes. The Importance of Communicative Competence in Teaching Arabic: Effective communication skills are essential to enable learners to master the Arabic language and engage in linguistic and cultural interactions. There is a need for innovative teaching strategies that go beyond traditional methods to promote positive interactions between students and teachers. The Need for Innovative Teaching Methods to Enhance Communication Skills: Integrating technology, such as using social media platforms, can improve students' linguistic competence and their ability to express their opinions clearly. Interactive activities, such as role-playing and simulations, provide practical opportunities for students to apply their linguistic skills in real-life contexts.

Challenges in Implementing Communicative Methods: Traditional teaching methods focus primarily on grammar and vocabulary, and lack the flexibility and innovation needed to provide learners with the opportunities to use the language in real-life situations. The lack of effective training for teachers to implement innovative teaching strategies is a major obstacle to successful adoption.

Significance of the Study: This study represents a strategic step towards enhancing communicative competence in Arabic language classrooms, and addressing critical issues related to teaching methods and their impact on learners. The study aims, through presenting effective teaching models, to develop students' skills and enable them to interact effectively in their social environments. The results of this research highlight gaps and opportunities in the field of Arabic language education. The study emphasizes the crucial role of innovative teaching strategies, such as task-based teaching and interactive activities, in enhancing communicative competence among learners. It also emphasizes the importance of continuous professional development for teachers and effective communication among all stakeholders to create a productive learning environment that continually enhances students' communicative abilities.

Keywords: Communicative competence, classrooms, innovative teaching methods.

المقدمة:

تعد الكفاءة التواصلية من العناصر الأساسية التي تسهم في تعزيز فاعلية تعلم اللغة العربية، فهي تعكس قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره وفهم الآخرين في سياقات مختلفة، ويواجه كثير من المعلمين تحديات كبيرة في تدريس هذه المهارة، خاصة مع الاعتماد على الطرائق التقليدية التي قد لا تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى مناهج تدريسية مبتكرة تبرز أهمية تطوير إستراتيجيات تدريس تفاعلي تعزز مشاركة الطلبة وانخراطهم الفعّال في العملية التعليمية. وفي هذا السياق تتضح أهمية البحث في مدى فعالية هذه الإستراتيجيات، حيث تعكس النتائج تطوير أساليب تدريسية أكثر جودة وإبداعًا، تسهم في فهم أعمق للكفاءة التواصلية. ويدعم ذلك

استخدام العناصر البصرية مثل الإعلان عن الفعاليات التعليمية، مما يزيد من الوعي بأهمية التعليم الفعال والتنمية المستدامة للكفاءة التواصلية.

وتتجلى أهمية تعزيز المهارات التواصلية في تعليم اللغة العربية في ظل الحاجة المتزايدة إلى مهارات التواصل الفعّالة في المجتمعات المعاصرة. إذ تفتقر أساليب التدريس التقليدية غالبًا إلى المرونة والابتكار، مما يحرم المتعلمين الفرص اللازمة لتطبيق مهاراتهم في سياقات الحياة الواقعية. ويؤدي هذا الجمود في أساليب التدريس إلى نقص التفاعل الفعلي بين المعلمين والطلاب، مما يؤثر سلبًا في القدرة على التواصل بفعالية. على سبيل المثال، تشير الدراسات إلى أن دمج المعلومات والتقنيات الحديثة يمكن أن يحدث تغييرات إيجابية في هذا الصدد، كما يتضح من الأبحاث السابقة. لذلك، يتطلب الأمر تطوير مناهج تعليمية مبتكرة يمكنها استيعاب احتياجات الطلاب وبناء قدرتهم على التواصل الفعّال. ولذلك، يجب أن يسعى النهج الجديد إلى تعزيز مشاركة الطلاب بطرائق تعكس التنوع الثقافي واللغوي، مما يمهد الطريق لأهداف تعليمية أكثر إثراءً.

١. أهمية الكفاءة التواصلية في تعليم اللغة العربية:

إن مهارات الاتصال الفعّالة تشكل أهمية بالغة لتمكين المتعلمين من إتقان اللغة العربية. فهي تفتح آفاقاً جديدة للتفاعل اللغوي والثقافي. وفي الفصول الدراسية، ينبغي تعزيز مهارات الاتصال من خلال إستراتيجيات تدريس مبتكرة تتجاوز الأساليب التقليدية، وتعزز التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين. ويمكن تحقيق ذلك من خلال دمج أنشطة لعب الأدوار والمحاكاة، وتمكين الطلاب من تطبيق مفاهيم اللغة في سياقات حقيقية. وتشير الأبحاث إلى أن التواصل الفعّال بين المعلمين وأولياء الأمور يعزز أداء الطلاب، حيث يزيد التواصل الواضح من الوعي ورصد تقدم تعلم الطلاب. كما يسهل التواصل الفعّال بين المعلمين وأولياء الأمور فهم سياسات وبرامج المدرسة

لكل من الآباء والطلاب، ويمكِّن المعلمين من جمع آراء الآباء حول تقدم أطفالهم. وتتطلب هذه الإستراتيجيات جهوداً من جانب المعلمين لضمان توفير أساليب تعليمية تفاعلية ترفع من مكانة اللغة العربية في الفصول الدراسية، وتشجع على التواصل الموسع بين كل الأطراف المعنية.

٢.الحاجة إلى طرائق تدريس مبتكرة لتعزيز مهارات الاتصال:

تهدف المناهج التعليمية الحديثة إلى تعزيز مهارات التواصل لدى الطلاب، مما يتطلب اعتماد أساليب تدريس مبتكرة تتجاوز الأساليب التقليدية. ويعد دمج التكنولوجيا في الفصول الدراسية أحد الاتجاهات الحديثة التي تعزز التواصل الفعال بين المعلمين والطلاب. وقد أدى الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر إلى تحسن ملحوظ في كفاءة الطلاب في التواصل، حيث أظهرت الدراسات أن الاستخدام المتكرر لمثل هذه المنصات يعزز مهارات اللغة والقدرة على التعبير عن الآراء بوضوح (الشيباني وآخرون، ٢٠٢٠). فضلاً عن ذلك، فإن دمج أساليب التدريس القائمة على الأنشطة التفاعلية مثل المحاكاة ولعب الأدوار يوفر للطلاب فرصًا عملية لتطبيق مهاراتهم، ولذلك تعزيز الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي. وفي النهاية، يجب تصميم أدوات التدريس بذكاء لتلبية احتياجات الطلاب والمساهمة في التنمية المستدامة لمهاراتهم.

٣.مشكلة البحث:

وفي سياق تدريس اللغة العربية، تنشأ تحديات عديدة تعيق تنمية الكفاءة التواصلية بين المتعلمين. وتعكس طرائق التدريس التقليدية قيودًا كبيرة في تحفيز الطلاب على استخدام اللغة على نحو تفاعلي وفعال. ففي كثير من المدارس، تهيمن مناهج التدريس التقليدية على العملية التعليمية، حيث تركز على قواعد النحو والمفردات دون تطبيقها في سياقات واقعية. وقد سُلِّط الضوء على هذه النقطة في الدراسات التي توضح إحجام

المتعلمين عن المشاركة بنشاط في المناقشات الصفية، مما يؤدي إلى عدم الثقة في مهارات الاتصال لديهم. كما أكدت الأبحاث أنه على الرغم من إدخال المناهج المعاصرة، إلا أن هناك فجوة في تنفيذ إستراتيجيات التدريس المبتكرة. ومن المهم فهم كيفية التغلب على هذه القيود لمعالجة أوجه القصور وتحسين كفاءة تعلم اللغة بوجهٍ عام.

٤.أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة خطوة استراتيجية نحو تعزيز الكفاءة التواصلية في فصول اللغة العربية، وهي تعكس ضرورة تناول قضايا أساسية تتعلق بمناهج التعليم وأثرها على المتعلمين. تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تزويد المعلمين باستراتيجيات تدريس مبتكرة، مما يمكنهم من تجاوز القيود الموجودة في المناهج التقليدية النمط السائد حسب (Abahussain et al., 2016). يتضح أن فشل الطرائق التقليدية في تحقيق الأهداف التعليمية يتطلب استراتيجيات تعليمية جديدة تتناسب مع متطلبات العصر الحديث ورسالة وزارة التعليم في تعزيز التعليم الحديث، كما هو موضح في (Al-Khafaji et al., 2015). من خلال توفير نماذج تعليمية فعّالة، تركز هذه الدراسة على تنمية مهارات الطلاب، وبالتالي تمكينهم من التفاعل بنحوٍ فعال في بيئاتهم الاجتماعية. وبالتالي، تقدم هذه الدراسة قيمة مضافة للبحث الأكاديمي وللمعلمين وصنّاع القرار في مجال التعليم، مما يسهم في تحسين التجربة التعليمية للمتعلمين عبر استخدام طرائق تدريس تفاعلية ومبتكرة.

المبحث الأول: الأسس النظرية لتعليم اللغة بطريقة التواصل

الكفاءة التواصلية في تعلم اللغة العربية تتطلب فهمًا عميقًا لمناهج تدريس اللغة التي تركز على التواصل. يتأسس هذا الفهم على فكرة أن التعلم الفعال يتجاوز مجرد حفظ القواعد اللغوية، ويشمل القدرة على استخدام اللغة في سياقات تفاعلية حقيقية. دراسات

سابقة أشارت إلى أن التواصل الفعال يتطلب تبادل الشعور والمعلومات، مما يبرز أهمية تفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض، ومع ثقافات مختلفة. هناك أيضًا دور للأساليب المبتكرة مثل التعلم المستند إلى المهام والتعلم التعاوني في تمكين المتعلمين من تطبيق المعرفة اللغوية على نحو تفاعلي، مما يساعد على تنمية مهاراتهم في النقاش والتفاوض. في هذا السياق، يلعب توظيف إستراتيجيات تعليمية مرنة ومتكاملة دورًا رئيساً في تطوير الكفاءة التواصلية وتحقيق نتائج تعليمية فعّالة ومستدامة.

١.نماذج الكفاءة التواصلية:

تعد الكفاءة التواصلية أمراً بالغ الأهمية في تعلم اللغة العربية لأنها تسهم مباشرة في تعزيز قدرة المتعلمين على التفاعل النشط ونقل المعرفة بفعالية. تعكس النماذج المختلفة للكفاءة التواصلية التباين في طرائق التدريس، وتؤكد أهمية التركيز على الإستراتيجيات التي تعزز الفهم اللغوي والبراغماتي للغة. تسلط دراسات البحوث الميدانية مثل (Kosim et al,2024) الضوء على أهمية الأساليب التفاعلية في تحسين الكفاءة اللغوية، حيث يُظهر الطلاب الذين ينخرطون باستمرار في ممارسات لغوية أصيلة تحسنًا ملحوظًا في مهارات التحدث والاستماع لديهم. فضلاً عن ذلك، تشير دراسات أخرى مثل (A'Yun et al,2024) إلى أن تنفيذ طرائق التدريس المبتكرة مثل المحاكاة والمناقشات الجماعية يسهم في تعزيز مهارات التواصل، مما يشير إلى الحاجة إلى دمج إستراتيجيات التعلم لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب وتعزيز تجربتهم التعليمية.

٢. مبادئ تعليم اللغة بطريقة التواصل:

إن مبادئ تعليم اللغة تتجاوز مجرد نقل المعرفة اللغوية؛ فهي تنطوي على تعزيز الفهم العميق والتفاعل النشط بين المتعلم والمعلم. يصبح تعليم اللغة عملية ديناميكية تستند إلى تجارب الحياة الواقعية، حيث يعمل دمج الأنشطة التفاعلية مثل المحاكاة ولعب

الأدوار على تعزيز كفاءة التواصل. من المهم أيضًا إنشاء بيئة تعليمية تدعم تبادل الأفكار والخبرات بين الطلاب، مما يسهل على المعلمين تقديم الدعم المناسب لكل متعلم(ساهو،٢٠١٨) أن الانتقال من الأساليب التقليدية إلى إستراتيجيات التدريس المبتكرة يمكن أن يؤدي إلى تحسن كبير في نتائج التعلم. في هذا السياق، فإن التواصل الفعال هو أكثر من مجرد تبادل المعلومات؛ فهو يتطلب فهم الشعور وراء المعلومات، وتعزيز قدرة الطلاب على التعبير عن أنفسهم والتفاعل بفعالية في مواقف الحياة اليومية. "التواصل الفعال هو أكثر من مجرد تبادل المعلومات؛ فهو ينطوي على فهم الشعور وراء المعلومات"

٣. السياق التاريخي لأساليب تعليم اللغة:

ويسلط تاريخ أساليب تدريس اللغة العربية الضوء على التحول الكبير الذي حدث في العملية التعليمية، حيث شهد تطورات ملحوظة من الأساليب التقليدية إلى أساليب تدريس مبتكرة تعزز الكفاءة التواصلية. ففي البداية، اعتمدت الأساليب إلى حد بعيد على الحفظ عن ظهر قلب، مما أدى إلى ضعف في القدرة على التعبير عن الذات واستخدام اللغة بفعالية في سياقات الحياة الواقعية. ومع مرور الوقت، بدأت المدارس والمعاهد التعليمية في تبني إستراتيجيات التعلم القائم على المهام والتعاوني، مستوحاة من التجارب الدولية الناجحة. وتهدف هذه الإستراتيجيات إلى تحفيز الطلاب على التفاعل وممارسة المهارات اللغوية بنشاط، مما يؤثر على نحو عميق على كفاءتهم التواصلية. وعلاوة على ذلك، يسهم الابتكار في أساليب التدريس، تبيّن أن بناء بيئات تعليمية مرنة وقابلة للتكيّف مع احتياجات المتعلمين يسهم في تحسين نتائج التعلم.

٤. دور التفاعل في تعلم اللغة:

يعد التفاعل في بيئة التعلم عنصراً أساسياً يسهم في تعزيز التعلم الفعال، ولا سيما في تعلم اللغات، حيث يجمع هذا التفاعل بين المعلمين والطلاب، مما يوفر فرصاً متعددة

لتبادل الأفكار والمعلومات، مما يسهم في تنمية المهارات اللغوية. وقد أظهرت الدراسات (Kosim et al,2024)

أن منهجية التعلم التفاعلي تعزز قدرة الطلاب على التحدث بطلاقة وثقة، ولذلك بناء كفاءتهم التواصلية. فضلاً عن ذلك، فإن استخدام أساليب مثل المحاكاة ولعب الأدوار تعد طرائقاً فعالة لتعزيز هذا التفاعل، حيث إنَّها تمنح الطلاب الفرصة لتطبيق ما تعلموه في سياقات الحياة الواقعية وهذا لا يحسن المهارات اللغوية فحسب، بل يعزز أيضاً دافعية الطلاب للتعلم، حيث يخلق بيئة تعليمية تفاعلية تعزز التفاعل الإيجابي وتبادل المعرفة، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية استثنائية.

٥. وجهات النظر النظرية حول اكتساب اللغة:

تعد الرؤى النظرية حول اكتساب اللغة محوراً أساسياً في فهم كيفية تحسين الكفاءة التواصلية في فصول اللغة العربية. وتتراوح هذه النظريات بين التقليدية والحديثة، حيث تؤكد النظريات التقليدية على نهج التعلم عن ظهر قلب والحفظ عن ظهر قلب، في حين يشير كثير من الباحثين إلى أهمية النهج التواصلي الذي يعزز الفهم العميق للغة. ووفقًا لدراسات مثل (إيمان وآخرون، ألفين وأربعة وعشرين)، فقد أظهرت النتائج أن التكيف مع احتياجات الطلاب المتنوعة يعزز فعالية التعلم، مما يسلط الضوء على ضرورة تطوير مناهج تدريس مبتكرة تعكس هذه التغييرات. من ناحية أخرى، تلقي المفاهيم الحديثة، مثل الاستفادة من الوسائط الأصيلة وأنشطة المحاكاة، الضوء على أهمية التفاعل والتطبيق العملي، مما يعزز نجاح التعلم، ويدعم تطوير مهارات الاتصال الفعال (أنتوني نيومان وآخرون،٢٠٢١). إن دمج هذه الإستراتيجيات يمكّن المعلمين من توفير بيئة تعليمية غنية تعزز قدرات الطلاب.

٦. أهمية السياق في استخدام اللغة:

دراسات سابقة تشير إلى أن استخدام اللغة بفعالية يتوقف إلى حد بعيد على السياق، حيث يسهم في تعزيز فهم المعاني والأبعاد الثقافية المترتبة عليها. عند النظر في كيفية تكوين الأفراد لتلك المعاني، نجد أن التواصل يتضمن تبادل المعلومات لفهم العواطف التي تحفزها، مما يتطلب من المعلمين أن يولوا اهتماماً خاصاً للسياق الذي تستخدم فيه اللغة. فالتواصل الفعّال يتجاوز مجرد تبادل المعلومات، حيث يتضمن فهم العواطف التي تنطوي عليها تلك المعلومات. في سياق تعليم اللغة العربية، يلعب السياق دوراً مهماً في تنمية مهارات النطق واستخدام المفردات بدقة. إضافةً إلى ذلك، تظهر إستراتيجيات التدريس الحديث مثل التعلم القائم على المهام والأنشطة التفاعلية فعالية أكبر عندما تُدرج في سياقات قريبة من حياة المتعلمين اليومية. ولذلك، فإن تعزيز الوعي بالسياق يُعد جزءاً أساسياً من تحسين كفاءة الاتصال في الفصول الدراسية، وهذا يؤدي إلى تحسين قدرة الطلاب على استخدام اللغة بفعالية.

٧. دمج الثقافة في تعليم اللغة:

الثقافة جزء لا يتجزأ من تعليم اللغة لأنها تسهم في فهم عميق للغة المستخدمة. من خلال دمج العناصر الثقافية في المناهج الدراسية، يمكن للمتعلمين تطوير مهاراتهم التواصلية وشعورهم بالانتماء. يساعد هذا التكامل على كسر الحواجز اللغوية وزيادة الوعي السياق، مما يمكن المتعلمين من التواصل بفعالية في مواقف الحياة الواقعية. تشير الدراسات أيضًا إلى أن الطريقة التقليدية لتدريس اللغة غالبًا ما تفتقر إلى تسليط الضوء على الجوانب الثقافية، مما يحد من قدرة المتعلمين على التعبير عن أنفسهم بدقة. لذلك، فإن الفهم العميق للعواطف المرتبطة بالمعلومات، كما يقول المثل:" التواصل الفعال هو أكثر من مجرد تبادل المعلومات، فهو ينطوي على فهم العاطفة وراء المعلومات يؤدي إلى تعزيز المهارات اللغوية في جوانبها الثقافية. لذلك، يحتاج المعلمون إلى إستراتيجيات مبتكرة تتضمن المعرفة الثقافية المتنوعة لتنمية بيئات تعليمية غنية تعزز كفاءة المتعلمين في التواصل.

٨. التحديات في تنفيذ المناهج التواصلية:

تواجه المناهج التواصلية في تدريس اللغة العربية تحديات متعددة تؤثر في فاعليتها في تعزيز الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين، ومن أبرز هذه التحديات الاعتماد المفرط على طرائق التدريس التقليدية، مما يؤدي إلى نقص التفاعل والتواصل الحقيقي بين الطلاب. وتعد التحولات الضرورية في إستراتيجيات التدريس أمراً بالغ الأهمية، حيث تشير الدراسات إلى أن إستراتيجيات التواصل الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور تزيد من التفاعلات بينهم. كما تعمل هذه الإستراتيجيات على تعزيز الوعي ومراقبة تقدم الطلاب وسلوكهم، وتسهيل فهم سياسات وبرامج المدرسة للآباء والطلاب، وتسمح للمعلمين باكتساب نظرة ثاقبة لآراء الآباء حول تقدم أبنائهم في التعلم. فضلاً عن ذلك، يفتقر كثير من المعلمين إلى التدريب الكافي حول كيفية دمج المناهج التواصلية بفعالية في الفصول الدراسية، مما يؤدي إلى تنفيذ غير مكتمل أو غير فعال. لذلك، فإن تعزيز الكفاءة التواصلية في الفصول الدراسية العربية أمر حيوي يتطلب إستراتيجيات مبتكرة وتدريبًا مستمرًا للمعلمين للتعامل بفعالية مع هذه التحديات وتحقيق نتائج إيجابية في تعلم اللغة.

المبحث الثاني: التوجهات المستقبلية في البحث النظري:

وفي ظل التغيرات السريعة التي يشهدها مجال التعليم، هناك حاجة إلى إعادة النظر في البحوث النظرية المتعلقة بتدريس اللغة العربية، حيث تتجه الاتجاهات المستقبلية نحو دمج التقنيات الحديثة مع إستراتيجيات التدريس التقليدي، الأمر الذي يتطلب رصداً وابتكار نماذج تعزز الكفاءة التواصلية. كما سلط (لخفاجي وآخرون،٢٠١٥) الضوء على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في العالم العربي، داعون إلى دمج ممارسات التدريس التي تركز على تطوير التفاعل والتفاهم بين المتعلمين. وعلاوة على ذلك، أظهرت البحوث السابقة، مثل تلك المذكورة في (وايت

وآخرون،٢٠٠٦)، أن تبني نظريات التعلم المتنوعة يمكن أن يسهم في تحسين النتائج التعليمية. ومن هذا المنظور، يجب على الباحثين والممارسين الاستفادة من هذه الاتجاهات المستقبلية لاقتراح مبادرات تعزز فعالية النتائج التعليمية وتجسير الفجوة بين النظرية والتطبيق في الفصول الدراسية، ولذلك تعزيز التعلم المستدام والفعال.

وتتضح الأهمية المزدوجة للابتكار والتجديد في مناهج تعليم اللغة العربية، خاصة في ظل التطورات السريعة في السياقات التعليمية المعاصرة. وتشير الدراسات، مثل (Kosim et al,2024)، إلى ضرورة التحول نحو تنفيذ إستراتيجيات التدريس التفاعلي لتعزيز مهارات الاتصال لدى الطلاب. ويتطلب هذا التحول دمج أساليب مبتكرة مثل التعلم القائم على المهام، الذي يعد من أفضل الممارسات الحالية في مجال تعليم اللغة. وفي تجربة حديثة، تم تفعيل هذا النهج في مؤسسات تعليمية مختلفة، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في الطلاقة اللغوية والثقة لدى الطلاب، وفقًا للنتائج المستمدة من المقابلات والملاحظات الصفية. وتتطلب هذه الاتجاهات الجديدة أيضًا مراقبة وتصحيح الممارسات التقليدية.

١. نظرة عامة على طرائق التدريس التقليدية:

تعتمد طرائق التدريس التقليدية على مناهج محددة تركز في المقام الأول على نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب، مما يؤدي إلى فهم سطحي. تستمر هذه الأساليب في التأكيد على قواعد اللغة والترجمة، مما لا يسهم في تطوير الكفاءة التواصلية للمتعلمين. يفتقر هذا الأسلوب التعليمي إلى التفاعل النشط بين الطلاب، مما يعوق اكتساب المهارات اللغوية الأساسية اللازمة لاستخدام اللغة. فضلاً عن ذلك، فإن التحديات المرتبطة بالطرائق التقليدية واضحة في السياقات التي تفتقر إلى الموارد اللازمة لتطبيق المناهج الأكثر حداثة، كما أشار (Antony-Newman et al,2021) في التأكيد على أهمية دمج اللغات المختلفة في عملية التدريس. لذلك، فإن

الانتقال إلى طرائق التدريس المبتكرة ضروري لتعزيز الكفاءة التواصلية للطلاب، حيث يجب إعادة تقييم إستراتيجيات التدريس التقليدي لتتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرون.

٢. قيود الأساليب التقليدية:

تواجه المناهج التقليدية في تدريس اللغة العربية مجموعة من القيود التي تعيق قدرة الطلاب على تحقيق الكفاءة التواصلية الفعالة. وغالبًا ما تركز هذه الأساليب على الحفظ عن ظهر قلب، مما يؤدي إلى نقص المشاركة النشطة من جانب المتعلمين ونقص الخبرات العملية التي تعزز مهارات الاتصال. فضلاً عن ذلك، قد يعوق استخدام الكتب المدرسية التقليدية التفاعل الديناميكي بين الطلاب، حيث تشير الدراسات إلى أن تنويع الأنشطة ودمج إستراتيجيات الاتصال الفعال يسهم إلى حد بعيد في تحسين تجربة التعلم (الخفجي وآخرون، ألفين وخمسة عشر). علاوة على ذلك، تصبح الحاجة إلى الابتكار في تدريس اللغة واضحة من خلال اعتماد نماذج تعليمية جديدة تعزز استخدام التكنولوجيا والتعلم التعاوني (إيمان وآخرون، ألفين وأربعة وعشرين). لذلك، يجب مراعاة هذه القيود عند تطوير الإستراتيجيات التعليمية التي تسهم في تعزيز قدرات الاتصال لدى الطلاب، مع تسليط الضوء على أهمية التحول نحو أساليب تدريس أكثر تفاعلية وتنوعًا.

٣. تقويم الكفاءة التواصلية في الممارسات الحالية:

إن إتقان التواصل الفعّال عنصر مهم في تطوير قدرات متعلمي اللغة العربية في بيئات الفصول الدراسية، حيث تشير الدراسات إلى أهمية دمج المعرفة اللغوية والثقافية. وتعكس نتائج دراسة أجراها (عبد الرحيم وآخرون،٢٠١٩) أن المعلمين يعترفون بأهمية تدريس الثقافة جنبًا إلى جنب مع اللغة، ولكن يتم استخدام القليل من الإستراتيجيات بالفعل لتحقيق ذلك. تُظهر الأبحاث الحالية أن الممارسات التقليدية

تواجه قيودًا في تلبية احتياجات التواصل الفعّال في سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة. ومع ذلك، تظهر أهمية الإستراتيجيات المبتكرة، مثل التعلم القائم على المهام، في تعزيز تجربة التعلم ورفع كفاءة التواصل إلى حد أكبر. وكما ذكر أحد الباحثين، فإن التواصل الواضح والفعال مع أولياء الأمور سيزيد من التفاعلات بين المعلمين وأولياء الأمور. "إن التواصل الواضح والفعال مع أولياء الأمور من شأنه أن يزيد من التفاعلات بين المعلمين وأولياء الأمور، ويعزز الوعي ومراقبة أداء الطلاب وسلوكياتهم، ويفهم على نحو أفضل سياسات وبرامج المدرسة للآباء والطلاب، ويمكّن المعلمين من فهم آراء الآباء فيما يتعلق بالتقدم التعليمي لأطفالهم" ، مما يعكس الحاجة إلى التواصل الفعال الذي يشمل كل أصحاب المصلحة.

٤. تدريب المعلمين والتطوير المهني:

إن التدريب المهني للمعلمين يعد عنصراً رئيساً في تعزيز كفاءة التعلم ومهارات الاتصال لدى الطلاب، ويؤدي دوراً محورياً في تحقيق التغييرات المرجوة في ممارسات التدريس. وتؤكد الدراسات أن التدريب الفعال يمكن أن يؤدي إلى تغييرات كبيرة في مواقف المعلمين ومعارفهم، مما يؤثر على نحو إيجابي على أساليبهم وتفاعلاتهم مع الطلاب. "تظهر النتائج أن تدخلات تدريب المعلمين كان لها تأثير إيجابي كبير على مواقف المعلمين ومعرفتهم وممارساتهم في التعامل مع الأسر" عندما يتم تصميم برامج التدريب لتشمل إستراتيجيات مبتكرة مثل التعلم القائم على المهام، فإنها يمكن أن تسهم في تعزيز تفاعل الطلاب وتطوير مهارات الاتصال اللازمة (أبو حسين وآخرون، ٢٠١٦). تشير الدراسات إلى أن المعلمين غالباً ما يواجهون تحديات في تنفيذ هذه الأساليب، بسبب المفاهيم الخاطئة حول تعليم اللغة. لذلك، من الضروري تنسيق جهود التدريب بين كل أصحاب المصلحة لضمان تحسين فعالية التدريس في الفصول الدراسية العربية (الخفاجي وآخرون، ٢٠١٥).

٥.مستويات مشاركة الطلاب والتحفيز:

إن تعزيز ممارسات التعلم النشط له تأثير كبير في مشاركة الطلاب وتحفيزهم داخل الفصول الدراسية للغة العربية. تشير الدراسات إلى أن استخدام إستراتيجيات التدريس التفاعلي والتواصلية، مثل التعلم القائم على المهام ولعب الأدوار، يمكن أن يعزز ثقة المتعلمين وكفاءتهم اللغوية، مما يؤدي إلى مهارات تحدث أفضل. تشير الأبحاث، إلى أن تنفيذ هذه الأساليب التعليمية يثير مستوى أعلى من الاستجابة الإيجابية من الطلاب، مما يزيد من استعدادهم للمشاركة في عملية التعلم. فضلاً عن ذلك، تسلط دراسة أخرى الضوء على فعالية مناهج التدريس المبتكرة مثل كتاب الاستمتاع التعاوني وتأثيره على زيادة الحماس للمشاركة النشطة (Ahid et al,2024). يمكن اعتبار هذه الديناميكيات مؤشرات قوية على أهمية الابتكار في طرائق التدريس لتعزيز كفاءة الطلاب التواصلية.

٦.استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية التقليدية:

حظيت فعالية التعليم في الفصول التقليدية باهتمام متزايد، خاصة عندما يتعلق الأمر بتعزيز مهارات التواصل لدى الطلاب. وتكمن قوة دمج التكنولوجيا في قدرتها على توسيع آفاق التعلم من خلال توفير موارد متعددة تثري العملية التعليمية. ويعود الفضل في ذلك إلى الإستراتيجيات المبتكرة التي تعزز قدرة الطلاب على التواصل بفعالية، كما أشارت الدراسات الحديثة حول استخدام المنصات الرقمية والتطبيقات المتخصصة في تدريس اللغة العربية (Safei et al,2021) (Alshaibani et al,2020). ومن خلال هذه الأدوات، يمكن للمعلمين تقديم محتوى تفاعلي يشجع على المشاركة والمناقشة، مما يسهم في سد الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. لذلك، يمكن القول إن دمج التكنولوجيا في الفصول التقليدية لا يحسن من كفاءة التواصل فحسب،

بل يفتح أيضًا آفاقًا جديدة نحو التعليم التفاعلي القائم على التعلم النشط والعمل التعاوني، مما يعزز تجربة التعلم الشاملة لكل من الطلاب والمعلمين.

٧. الأهمية الثقافية في مواد التدريس:

تعد الثقافة عنصراً أساسياً في تصميم المحتوى التعليمي، حيث تسهم في تعزيز الفهم العميق بين المتعلمين وسياقات اللغة، ثم إنَّ الاهتمام بالأبعاد الثقافية في التعليم يسمح للمتعلمين بتطوير قدراتهم على التواصل الفعال، ولا سيما في البيئات المتنوعة. ووفقاً (عبد الرحيم وآخرين،٢٠١٩)، يشعر المعلمون بالحاجة إلى دمج المحتوى الثقافي مع المحتوى اللغوي، مما يعزز كفاءة التعلم لدى المتعلمين. وفي هذا السياق، تؤكد الأدبيات أهمية استخدام إستراتيجيات التدريس المبتكرة التي تتضمن أنشطة ثقافية مثل المشاريع الجماعية والمحاكاة، لتعميق فهم الطلاب للغة العربية في سياقها الثقافي (عارف البكري وآخرون، ٢٠١٩) ومن الواضح من هذه الأدلة أن إثراء المناهج بالمحتوى الثقافي يمكن أن يزيد من دافعية المتعلمين للانخراط، مما يؤدي إلى تحقيق إنجاز لغوي وثقافي أفضل يعزز كفاءتهم التواصلية في الفصل الدراسي.

٨.آليات التغذية الراجعة في تعلم اللغة:

تعد إعطاء ردود فورية على أداء المتعلمين من العوامل الرئيسة في عملية تعلم اللغة، إذ تلعب دورًا بارزًا في تعزيز كفاءتهم في التواصل. توفير تغذية راجعة فعالة يسهم في توضيح الأخطاء، ويساعد المتعلمين على تحسين مهاراتهم اللغوية. ووفقًا للدراسات، يتم تعزيز الكفاءة التواصلية إلى حد بعيد من خلال طرائق تدريس مبتكرة مثل العامل التعليمي المستند إلى المهام (TBLT)، حيث يعتمد على نشاطات تفاعلية تشجع المشاركة الفورية للمتعلمين وتفاعلهم مع المعلومات. المراجعة الفورية لها أيضًا تأثير إيجابي في حفز المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم. ولذلك، تعد آليات التغذية الراجعة ضرورة لا غنى عنها ليس فقط في تصحيح الأخطاء، ولكن أيضًا في تحفيز

التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب، مما يسهم في تأسيس أساس قوي للتواصل الفعال في الفصول الدراسية.

المبحث الثالث: استراتيجيات التدريس المبتكرة لتعزيز الكفاءة التواصلية

إن تعزيز الكفاءة التواصلية بين متعلمي اللغة العربية في الفصول الدراسية يتطلب إستراتيجيات تدريس مبتكرة تتجاوز الأساليب التقليدية. إن دمج أساليب مثل التعليم القائم على المهام والأنشطة التفاعلية يسهم في خلق بيئة تعليمية ديناميكية حيث يتفاعل الطلاب على نحو أكبر مع المحتوى، ويطورون مهارات الاتصال لديهم. من خلال الاعتماد على إستراتيجيات التدريس الحديث، يمكن تحسين تفاعل الطلاب وتوزيع المهام، ولذلك تعزيز فهمهم للمفردات وهياكل اللغة. كما توضح الأبحاث أن التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور أمر بالغ الأهمية في تعليم الأطفال، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى تدريب المعلمين على مهارات الاتصال الفعالة. "يعد التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور جزءًا أساسيًا من تعليم الأطفال. عندما رُوجِعت الشراكات بين الأسرة والمدرسة كجزء من تدريب المعلمين في إنجلترا، حُدِّدت مهارات الاتصال باعتبارها العنصر الأكثر قيمة الذي يجب تدريسه، ولا سيما في إعداد وإجراء الاجتماعات مع أولياء الأمور وإدارة المحادثات الصعبة" . لذلك، يجب أن تركز البرامج التعليمية على تطوير المهارات اللازمة للمعلمين لضمان إنشاء تجارب تعليمية تعزز المشاركة النشطة للطلاب.

١. تدريس اللغة بالمهام (TBLT):

تعد طريقة تدريس اللغة بالمهام (TBLT) واحدة من الطرائق التعليمية الحديثة المهمة التي تعزز من مهارات التواصل لدى الطلاب. تعتمد هذه الطريقة على تنظيم الأنشطة التعليمية حول مهام حقيقية تتطلب استخدام اللغة العربية في سياقات عملية. من خلال دعم الطلاب لتطبيق اللغة في الواقع، يتم تعزيز قدرتهم على التفاعل والتواصل

بفعالية. وبحسب دراسة قامت بها فرقة من المعلمين في ماليزيا، أبدى المعلمون فهمًا واضحًا لفوائد هذه الطريقة، على الرغم من وجود تحديات تتعلق بتطبيقها، بسبب متطلبات التقييم التقليدية التي تسيطر على بيئة التعليم. يؤدي تكامل المهام في عملية التعلم إلى تعزيز التعلم الشعوري، حيث يسهم في تطوير العواطف الإيجابية لطلاب تجاه اللغة كما يقول مقولة: "التواصل الفعال هو أكثر من مجرد تبادل المعلومات، بل يتضمن أيضًا فهم العواطف التي تكمن وراء المعلومات". لذلك، يجب على المعلمين اعتماد إستراتيجيات تدريس مبتكرة تتخطى النمط التقليدي، وتطبق مبدأ TBLT لتحقيق أفضل النتائج في تعلم اللغة العربية.

٢. أنشطة لعب الأدوار والمحاكاة:

تعد أنشطة لعب الأدوار والمحاكاة من أهم الإستراتيجيات التربوية المبتكرة التي تسهم في تعزيز مهارات التواصل لدى متعلمي اللغة العربية، فمن خلال توفير بيئات تفاعلية توافر هذه الأنشطة للطلاب فرص ممارسة اللغة في سياقات واقعية، مما يعزز فهمهم للعواطف والمعاني الكامنة وراء الكلمات. كما أظهرت الدراسات أن الأنشطة التفاعلية مثل لعب الأدوار والمحاكاة تعزز مهارات التواصل، وتسهم في بناء علاقات إيجابية بين المعلمين والطلاب "تعزز الأنشطة التفاعلية مثل لعب الأدوار والمحاكاة مهارات التواصل، وتسهم في بناء علاقات إيجابية بين المعلمين والطلاب". فضلاً عن ذلك، يسهم دمج الوسائط التفاعلية في تعزيز التفاعل الاجتماعي داخل الفصول الدراسية، مما يزيد من قدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بفعالية. تتطلب هذه الإستراتيجيات، على الرغم من فوائدها، تنسيقًا دقيقًا من قبل المعلمين لضمان التماسك في خطط الدروس وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ومن خلال تطبيق هذه الأساليب، يمكن تحقيق تقدم كبير في أساليب تدريس اللغة العربية وتعزيز كفاءة التواصل لدى الطلاب.

٣. دمج المواد الإعلامية الحقيقية:

تعد المواد الإعلامية الحقيقية من العناصر الأساسية التي تعزز فعالية عملية التعلم في الفصول الدراسية للغة العربية. فهي ليست مجرد مصادر تعليمية، بل تمثل تجسيدًا للواقع الثقافي والاجتماعي، مما يسهل فهم الطلاب للغة في سياقاتها الحقيقية. يتيح دمج هذه المواد للمعلمين خلق بيئة تعليمية تفاعلية تشجع على التواصل الفعال، حيث يمكن للمتعلمين ممارسة مهاراتهم التواصلية من خلال تفاعلهم مع نصوص ومحتوى يلبي اهتماماتهم. كما أن التواصل الفعال بين المعلمين والآباء يعزز من أداء الطلاب ويعمق فهمهم للتوجهات التعليمية، إذ يزيد التواصل الواضح من التفاعلات ويعزز الوعي بالتقدم الأكاديمي للطلاب "التواصل الفعال بين المعلمين والآباء والأمهات يعد أساسيًا لتحسين أداء الطلاب وتعزيز فهمهم للسياسات المدرسية والبرامج. حيث يزيد التواصل الواضح والفعال من التفاعلات بين المعلمين والآباء، ويعزز الوعي والرصد لتقدم الطلاب وسلوكياتهم، ويسهم في فهم أفضل للسياسات المدرسية والبرامج من قبل الآباء والطلاب." وبالتالي، فإن الاستعانة بالمواد الإعلامية الحقيقية تعد خطوة جوهرية نحو تطوير كفاءة المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية.

٤. أساليب الفصل المقلوب للممارسة التواصلية:

تشير الدراسات الحديثة إلى أهمية الابتكار في أساليب تدريس اللغة العربية لزيادة الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين. من بين هذه الأساليب، برزت أساليب الفصل المقلوب كأداة فعالة تعزز من ممارسة التواصل الفعّال بين الطلاب. يقوم هذا الأسلوب على تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي قبل دخول الفصول الدراسية، مما يتيح لهم الفرصة لممارسة مهاراتهم التواصلية من خلال أنشطة تفاعلية أثناء الحصة. وفقًا لباحثين مثل (Heredia Ponce et al., 2022)، فإن تطبيق أسلوب الفصل المقلوب

يساهم في زيادة تحفيز الطلاب ورفع مستويات أدائهم في تعلم اللغة. فضلاً عن ذلك، تظهر الأبحاث أن هذه الطريقة تعزز من الدافع الداخلي لدى الطلاب، مما ينعكس بنحوٍ إيجابي على اكتسابهم للغة العربية بنحوٍ عام (Nisa et al., 2024). إن دمج هذا النهج ضمن المناهج الدراسية لا يساهم فقط في تحسين النتائج التعليمية، بل يدعم أيضًا بناء بيئة تعليمية تفاعلية تعزز من التجارب التعليمية الفعالة في الفصول الدراسية.

٥. التعلم التعاوني ومشاريع المجموعات:

تعد استراتيجيات التعلم التعاوني ومشاريع المجموعات أدوات فعّالة في تعزيز الكفاءة التواصلية في فصول تعليم اللغة العربية. من خلال هذه الاستراتيجيات، يتمكن الطلاب من تبادل الأفكار والتعاون في حل المشكلات اللغوية، مما يعزز من قدرتهم على استخدام اللغة في سياقات حقيقية. كما أن التعلم التعاوني يعزز من المشاركة الفعالة بين الطلاب، حيث يساهمون جميعاً في تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، مما يؤدي إلى تحسين مهارات التواصل لديهم. يتضح من الأبحاث الحالية أن التعلم التعاوني هو عملية تعاونية بين الطلاب حيث يعملون معاً لتحقيق هدف مشترك "التعلم التعاوني هو عملية تعاونية بين الطلاب حيث يعملون معاً لتحقيق هدف مشترك، ويشتركون في المسؤولية عن التعلم ويناقشون الأفكار والاستراتيجيات لتحقيق النجاح." من خلال المشاريع الجماعية، يمكن للطلاب تطوير مهاراتهم في التعبير الشفوي وكتابة النصوص، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلاً وواقعية. إن الدمج بين التعلم التعاوني ومشاريع المجموعات يسهم بنحوٍ كبير في تحسين الأداء اللغوي ويعزز من الفهم الثقافي.

٦.استخدام الأدوات الرقمية والمنصات عبر الإنترنت:

تعد الأدوات الرقمية والمنصات عبر الإنترنت رافدًا أساسيًا لتطوير مهارات التواصل لدى المتعلمين في الفصول الدراسية للغة العربية. إذ تتيح هذه الأدوات فرصًا متعددة للممارسة التفاعلية وتعزيز الفهم الثقافي، مما يسهم في تحقيق كفاءة تواصلية أعمق. تشير الدراسات إلى أن استخدام تويتر، مثلاً، يسهم بنحوٍ إيجابي في زيادة الكفاءة التواصلية لدى الطلاب السعوديين من خلال تحسين مهاراتهم اللغوية بمختلف مكوناتها، بما في ذلك الكفاءة اللغوية والسياقية. كما أن هذه المنصات تدعم التواصل الفعال، حيث يسجل أحد الباحثين التواصل الفعال أكثر من مجرد تبادل المعلومات، ويشمل فهم العواطف وراء المعلومات "التواصل الفعال أكثر من مجرد تبادل المعلومات، ويشمل فهم العواطف وراء المعلومات.". فضلاً عن ذلك، تلعب الأنشطة القائمة على تلك الأدوات دورًا حيويًا في تحفيز المتعلمين، مما يعزز مشاركتهم ويحقق أهداف التعلم بطريقة مبتكرة.

٧. استخدام الألعاب في تعلم اللغة:

تُعد الألعاب وسيلة فعّالة لتعزيز تجربة تعلم اللغة، حيث تساهم في رفع مستوى التفاعل والمشاركة بين الطلاب. من خلال استخدام استراتيجيات التعلم القائمة على اللعب، يتمكن المتعلمين من ممارسة المهارات اللغوية في سياقات حيوية وواقعية. تُسهم هذه الأنشطة، كما ذُكر في دراسة (Ahid et al., 2024)، في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، مما يعزز من كفاءتهم التواصلية. فضلاً عن ذلك، يمكن أن تسهم الألعاب في خلق بيئة تعليمية معنوية، مما يجعل الطلاب أكثر رغبة في المشاركة والتعلم بفاعلية. تشير النتائج المستخلصة من دراسات سابقة مثل (A'Yun et al., 2024) إلى وجود ارتباط إيجابي بين استخدام الألعاب ونجاح الطلاب في اكتساب المهارات اللغوية. لذا، يُمكن القول إن دمج الألعاب في الفصول الدراسية لا يعمل فقط على تحسين الكفاءة اللغوية، بل يسهم أيضاً في تطوير القدرة على التواصل الفعّال بين الطلاب.

٨. تقنيات التعليم المتمايز:

تعد التقنيات التعليمية المتمايزة من الأساليب الفعّالة في تعزيز التعلم، خصوصاً في ميدان تعليم اللغة العربية. تعتمد هذه التقنيات على تكييف المناهج لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، مما يساهم في رفع مستوى الكفاءة التواصلية لديهم. إن توفير بيئة تعليمية مرنة، تُراعي الفروق الفردية، يعكس أهمية الاستراتيجيات المبتكرة مثل التعليم القائم على المهام، والذي أُظهر فعاليته في تعزيز القدرات التواصلية في الفصول العربية (Iman et al., 2024). كذلك، يُظهر البحث أن دمج الوسائط المتعددة في التعلم يعزز من تفاعل الطلاب ويبني انتباههم، حيث تسهم الأنشطة التفاعلية كالمحاكاة في تهيئة الفرص للطلاب لممارسة اللغة بنحوٍ عملي وذاتي (DEMIREL et al., 2015). لذلك، يُعد التعليم المتمايز ضرورة لتحسين نتائج التعليم، مما يساهم على المدى الطويل في تطوير مهارات التواصل لتحسين الكفاءة في استخدام اللغة العربية.

المبحث الرابع: استراتيجيات التقويم للطرائق المبتكرة

تمثل الاستراتيجيات التقييمية الحديثة خطوة حيوية نحو تحسين مهارات التواصل في الصفوف الدراسية للغة العربية. يتمثل الهدف الأساسي من هذه الاستراتيجيات في تقديم قياسات موضوعية تعكس مدى قدرة الطلاب على استخدام اللغة في حالات التواصل الفعلي. لذا، تأتي أهمية الابتكار كعنصر رئيس، حيث تظهر الأبحاث أن التعلم القائم على المهام يُعزز التفاعل الفعال بين الطلاب ويزيد من التفاعل الإيجابي في بيئة التعلم، حسب ما ورد في (Kosim et al., 2024). كما أن تقييم الأنشطة العملية، مثل لعب الأدوار والمشاريع الجماعية، يُعزز الفهم العميق ويوفر فرصاً لتطبيق المعرفة اللغوية في سياقات حقيقية. بناءً على ذلك، يمكن القول إن التواصل الفعال يتجاوز مجرد تبادل المعلومات، بل يتطلب فهم العواطف والمعاني الكامنة وراء

تلك المعلومات، كما ورد في "التواصل الفعال أكثر من مجرد تبادل المعلومات، ويتضمن فهم العواطف وراء المعلومات". تساهم هذه الاستراتيجيات في خلق بيئة تعليمية محفزة، مما يعكس الأهمية المتزايدة لتبني الطرائق المبتكرة في تقييم الكفاءة التواصلية.

١.المنهجية:

تعد الاختيارات المنهجية في تدريس اللغة العربية عنصرًا مهماً في تحقيق الكفاءة التواصلية بين المتعلمين. يُظهر البحث أن المنهجيات التقليدية، على الرغم من فعاليتها في بعض الجوانب، تعاني من محدودية القدرة على تعزيز مهارات التواصل الفعّالة في اللغة العربية. يتضح من الدراسة (Safei et al., 2021) أن الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة أجنبية يواجهون صعوبات في نقل مهارات الكتابة إلى اللغة العربية، مما يتطلب تطوير أدوات تعليمية مخصصة تدعم هذا التحويل. لهذا السبب، تبرز الحاجة إلى منهجيات مبتكرة، مثل الطريقة القائمة على المهام والتعلم التعاوني، التي تساهم في تعزيز بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية (Ahid et al., 2024). من خلال دمج هذه الاستراتيجيات، يمكن توفير فُرص فعّالة للمتعلم يستفيد منها في تحسين كفاءته التواصلية، مما يعزز من تجاربه التعليمية ويزيد من مشاركته الفعّالة في الفصول الدراسية.

٢. تصميم البحث والطريقة:

تتطلب تصميم الدراسة منهجًا شاملاً يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية لفهم تأثير استراتيجيات التدريس المبتكرة على الكفاءة التواصلية لمتعلمي اللغة العربية. يهدف البحث إلى تحليل فعالية الأنشطة التفاعلية مثل التعلم القائم على المهام ولعب الأدوار، للتأكد من مدى تحسين هذه الأساليب لقدرات الطلاب اللغوية. وفقًا لما ورد في (Safei et al., 2021)، يعاني تعلم اللغة العربية من نقص في المواد التعليمية التي تدعم

الكتابة والتعبير، مما يؤكد الحاجة لتصميم أطر تعليمية مبتكرة. من جهة أخرى، يعكس البحث في (Kosim et al., 2024) أهمية تطبيق أساليب تعليمية تفاعلية لزيادة الكفاءة التواصلية، مما يجعل النتائج المتوقعة من هذا البحث جديرة بالاهتمام الأكاديمي والتطبيقي. بفضل منهجية البحث المتبعة، سيتسنى لنا تقديم تحليل وافٍ لكيفية تأثير هذه الاستراتيجيات على أداء الطلاب، مما يسهم في تطوير الممارسات التعليمية في الفصول الدراسية العربية.

٣.المشاركون وتقنيات العينة:

تعد تقنيات البحث في نطاق التعليم أمرًا بالغ الأهمية لفهم فعالية الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة. المشاركون في هذا البحث هم من متعلمي ومعلمي اللغة العربية من مؤسسات تعليمية مختارة، مما يضمن تنوع الآراء والخبرات. من خلال العينة المتنوعة، يمكن تحليل كيف تؤثر طرائق التدريس المختلفة، مثل التعلم القائم على المهام، والمشاركة التعاونية، على الكفاءة التواصلية في الفصول الدراسية. حيث شُدد على أهمية المناقشات والمقابلات التي تعكس تجارب المعلمين والطلاب، مما يعزز الفهم العميق للعوامل المؤثرة في نجاح هذه الاستراتيجيات (Iman et al., 2024). علاوة على ذلك، توافر تحليل البيانات الكمية والنوعية رؤية شاملة حول الفروقات بين الأداء قبل وبعد تنفيذ التقنيات المبتكرة في التدريس، مما يدعم التوصيات لرفع كفاءة المتعلمين في التواصل (Abahussain et al., 2016). لذا، فإن توظيف تقنيات العينة يسهم في توفير معلومات تعزز من تطوير مناهج تعليمية تتماشى مع احتياجات المتعلمين بأساليب فعالة.

٤.وسائل جمع البيانات:

تُعَدُّ عملية جمع البيانات خطوة حيوية في أي بحث أكاديمي يتناول تحسين الكفاءة التواصلية في فصول اللغة العربية. إذ تساهم وسائل جمع البيانات في توفير معلومات

موثوقة وشاملة حول الفرضيات والأسئلة المطروحة. تم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب لجمع البيانات، بما في ذلك الملاحظات الصفية، التي تسمح للباحثين بتوثيق تفاعلات الطلاب واستراتيجياتهم التواصلية بنحوٍ مباشر، وكذلك المقابلات شبه المنظمة مع المعلمين والطلاب التي تُتيح فهم تجاربهم وملاحظاتهم حول أساليب التعليم المُعتمدة (Kosim et al., 2024). علاوةً على ذلك، تساهم التقييمات التي تجرى قبل وبعد التدخل في قياس مدى فعالية الاستراتيجيات التعليمية المُبتكرة في تعزيز الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين (A'Yun et al., 2024). ومن خلال تحليل البيانات الكمية والنوعية، يصبح بالإمكان استنتاج رؤى عميقة حول تأثير هذه الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب، مما يعزز من جودة البحث ويسهم في تطوير المناهج التعليمية بنحوٍ فعال.

٥. التقويم القبلي والبعدي:

تعد التقويم القبلي والبعدي أداة حيوية لقياس تأثير الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة على كفاءة التواصل لدى متعلمي اللغة العربية. من خلال تطبيق تقنيات مثل التعلم القائم على المهام والمشاريع الجماعية، يصبح من الممكن قياس التقدم الذي يحققه الطلاب بنحوٍ دقيق. أشارت الدراسات إلى أن استخدام مناهج تفاعلية تؤدي إلى تحسين ملحوظ في الأداء اللغوي، وهو ما يتجلى في نتائج التقييمات. وفقًا لـ (Kosim et al., 2024)، أظهرت استخدامات التعلم التفاعلي في الفصول الدراسية تطورًا ملحوظًا في المفردات والطلاقة الشفوية. هذا ما تم تثبيته أيضًا من خلال التحليلات الكمية التي قارنت بين الأداء قبل وبعد التدخل، مما يبرز قدرة التقييمات على توضيح فعالية الطرائق التعليمية المبتكرة. إن النتائج لا تعكس فقط التطور الأكاديمي، بل تسهم أيضًا في بناء ثقة الطلاب في مهاراتهم التواصلية، مما يستدعي توجيه المزيد من الجهود نحو تحسين استراتيجيات التدريس وتبني أساليب مبتكرة لتحقيق نتائج أفضل في التعلم.

٦.ملاحظات الفصول الدراسية لاستراتيجيات التدريس:

تُعد ملاحظات الفصول الدراسية أداة فاعلة لفهم تأثير استراتيجيات التدريس على التعلم في السياقات التعليمية المختلفة. من خلال رصد التفاعلات والتعلمية، يمكن للمعلمين تحديد الأساليب التي تُحسن من الكفاءة التواصلية للطلاب. كما أن الدراسة (Kosim et al., 2024) أظهرت أن استخدام المناهج التفاعلية يؤثر بنحوٍ إيجابي على مهارات المحادثة باللغة العربية، مما يبرز أهمية توظيف استراتيجيات تدريس مبتكرة. وفي هذا الصدد، تشير نتائج دراسة أخرى (A'Yun et al., 2024) إلى أن التقنيات التشاركية تُعزز من المشاركة الفعالة للطلاب، مما يؤدي إلى تحسين أداءهم في التواصل. لذلك، إن بناء بيئة تعليمية تستند إلى الملاحظات الصفية يُساهم في تطوير أساليب تدريس موجهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، مما يستدعي تكثيف الجهود لتبني استراتيجيات فعّالة لتحسين مخرجات تعليم اللغة العربية وتعزيز التواصل بين الطلاب.

٧. المقابلات شبه الهيكلية مع المعلمين والطلاب:

تعد المقابلات شبه الهيكلية أداة مهمة للحصول على رؤى عميقة حول تصورات وتجارب كل من المعلمين والطلاب في سياق التعليم. يوفر هذا النوع من المقابلات مرونة تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم وأفكارهم بنحوٍ موسع، مما يعكس السياق الثقافي والاجتماعي والتعليم الذي يعيشونه. كما أن النتائج المستخلصة من هذه المقابلات تعزز الفهم لدى الباحث حول التحديات التي يواجهها المعلمون في تنفيذ استراتيجيات التدريس المبتكرة وفاعليتها في تنمية الكفاءة التواصلية، كما جرى ذلك في دراسة (Safei et al., 2021) التي تسلط الضوء على الحاجة إلى تطوير موارد تعليمية تدعم الكتابة باللغة العربية. من جهة أخرى، تشير تجربة الطلاب إلى الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجيات على مهاراتهم في التواصل، مما يتماشى مع ما ورد في

دراسة (SHIHIBA et al., 2011) حول أبعاد تعلم اللغة. بالتالي، تساهم هذه المقابلات في تقديم توصيات قيمة لتعزيز فعالية التعليم في الفصول الدراسية العربية.

٨. مناقشات مجموعات التركيز:

تعد مناقشات مجموعات التركيز أداة فعالة في تقييم وتطوير أساليب التدريس الحديثة في الفصول الدراسية للغة العربية. يجمع هذا الأسلوب بين آراء المتعلمين والمعلمين لتحقيق فهم عميق للتحديات والفرص المرتبطة بتعزيز الكفاءة التواصلية. من خلال مناقشات مجموعات التركيز، يصبح من الممكن فحص تجربة الطلاب في استخدام استراتيجيات مبتكرة مثل التعلم القائم على المهام وأسلوب الفصل الدراسي المعكوس، مما يسمح بتحديد العوامل الداعمة والمعوقة لتعلم اللغة. كما أظهرت دراسات سابقة أن استخدام طرائق تعليمية تفاعلية مثل المحاكاة ولعب الأدوار يسهم في تعزيز مهارات التواصل الفعال لدى الطلاب (A'Yun et al., 2024). فضلاً عن ذلك، أكد الباحثون على أهمية دمج المواد الأصلية للتفاعل اللغوي بنحوٍ أكثر فعالية (Al-Khafaji et al., 2015). من خلال هذه الأداة، يمكن الحصول على رؤى قيمة تدعم تحسين استراتيجيات التعليم وتلبية احتياجات المتعلمين بنحوٍ أفضل.

٩. تقنيات تحليل البيانات:

في سياق تعزيز الكفاءة التواصلية للتلاميذ في الفصول الدراسية العربية، تلعب تقنيات تحليل البيانات دورًا مهماً في فهم فعالية استراتيجيات التدريس المختلفة. إذ يُستخدم التحليل الكمي لتقييم نتائج التعليم من خلال تطبيق اختبارات مثل t واستخدام ANOVA لمقارنة الأداء قبل وبعد إدماج استراتيجيات تعليم جديدة، مما يوفر رؤية واضحة حول التقدم الذي يحرزه الطلاب في مهاراتهم اللغوية. من جهة أخرى، يُعد التحليل النوعي، من خلال الترميز المواضيع وتحليل المحتوى، أداة محورية لفهم تجارب المعلمين والطلاب بنحوٍ أعمق. هذا التلاقي بين التحليل الكمي والنوعي يعكس

أهمية استخدام الأساليب المُبتكرة، حيث تشير الأبحاث إلى أن تقنيات مثل التعليم القائم على المهام (TBLT) قد أسفرت عن تحسين ملموس في الكفاءة التواصلية للمتعلمين، مما يؤكد على ضرورة دمج هذه التقنيات في المناهج الدراسية لتعزيز قدرات الطلاب (Kosim et al., 2024).

الخاتمة:

إنَّ المراجعة الشاملة للنتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث تشير بوضوح إلى الفجوات والفرص المتاحة في مجال تعليم اللغة العربية. فقد أكدت الدراسات أن الاستراتيجيات التدريسية المبتكرة، مثل التعلم القائم على المهام (TBLT) والأنشطة التفاعلية، تلعب دوراً بارزاً في تعزيز الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين. كما أوضحت نتائج البحث أهمية دمج الوسائط الأصلية واستخدام أساليب تعليمية مثل الفصل الدراسي المعكوس لزيادة تفاعل الطلاب وتحفيزهم. وأظهرت الدراسة أيضاً أن الدعم المناسب للمعلمين وتوفير التدريب اللازم لهم يعدان عناصر حيوية لنجاح هذه الاستراتيجيات. في النهاية، يجب أن تكون السياسات التعليمية مرنة وقابلة للتكيف مع المتغيرات لتلبية احتياجات المتعلمين. فعلى الرغم من وجود تحديات، إلا أن التصورات الإيجابية للمعلمين والطلاب حول هذه الاستراتيجيات تشير إلى إمكاناتها الكبيرة في تحقيق تجارب تعليمية فعّالة ومؤثرة.

ملخص النتائج الرئيسة:

تسلط نتائج البحث الضوء على الأبعاد الأساسية التي تعزز الكفاءة التواصلية في الفصول الدراسية لتعليم اللغة العربية، حيث تم تقديم مجموعة من الاستراتيجيات المبتكرة التي أثبتت فعاليتها في بناء مهارات التواصل. عُرضت الأدلة التي تدعم توظيف أسلوب تدريس اللغة القائم على المهام (TBLT)، والذي يشجع على مشاركة المتعلمين في أنشطة تفاعلية تعزز من قدرتهم على استخدام اللغة في سياقات حقيقية.

كما أظهرت البيانات من الملاحظات الصفية والمقابلات أن دمج الأنشطة مثل المحاكاة ولعب الأدوار يشجع الطلاب على تطوير مستويات أعلى من التفاعل، مما يعكس النتائج الإيجابية التي أُشير إليها في دراسات سابقة حول فائدة التقنيات الحديثة في تعليم اللغات، كما هو الحال في (Tawffeek A. S. Mohammed, 2022) و(Florence Bonacina-Pugh et al., 2021). أصبحت تصورات المعلمين والطلاب المتعلّق بتطبيق هذه الاستراتيجيات أداة رئيسة لفهم تأثير فرضيات البحث على الواقع التعليمي، مما يمكّن من توجيه التوصيات لممارسات مستقبلية في التعليم.

الآثار المترتبة على تعليم اللغة العربية:

يعد تعليم اللغة العربية أداة فعالة تعزز من القدرة التواصلية للمتعلمين، مما يساهم في تحسين فهمهم الثقافي والاجتماعي. تبيّن الأبحاث أن تطبيق الاستراتيجيات المبتكرة في التدريس، مثل التعلم القائم على المهام أو أساليب المحاكاة، يمكن أن يُحدث فرقًا ملحوظًا في تفاعل الطلاب مع اللغة. توضح دراسات مثل (Ahid et al., 2024) أهمية الأساليب المتنوعة التي تعتمد على أسلوب التعلم النشط، حيث تساهم في تحفيز الطلاب على استخدام اللغة بنحوٍ فعلي. علاوة على ذلك، أظهرت نتائج (Nisa et al., 2024) أن تفعيل مهارات الاستماع والمحادثة يعد ضروريًا لتنمية الكفاءة اللغوية. بالتالي، فإن الآثار المترتبة على تعليم اللغة العربية تنعكس إيجابيًا على تحسين الأداء الأكاديمي للمتعلمين، مما يوفر لهم أدوات قوية لتحقيق تواصل فعّال في مجتمعاتهم. إن الاستثمار في تعزيز الكفاءة التواصلية يعد محوريًا في بناء جيل من الناطقين بالعربية يمتلكون القدرة على التعبير الفعّال والإبداع.

التوصيات لتعليم تواصلي فعال:

تتطلب البيئات التعليمية الحديثة إستراتيجية متكاملة لتعزيز فعالية التعلم التواصلي. يجب على المعلمين وضع خطط المناهج التي تركز على التعلم النشط، وتدمج الأنشطة

التفاعلية مثل لعب الأدوار والمحاكاة، التي تسهل تطوير المهارات العملية لدى الطلاب. يعد إدراج الوسائط الأصيلة في عملية التعلم وسيلة فعالة لتوفير سياقات تعليمية واقعية. فضلاً عن ذلك، يعزز التعلم التعاوني قدرة الطلاب على التواصل مع الآخرين وفهم الاختلافات الثقافية. هذا يدعم فكرة أن التواصل الواضح والفعال يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلمين وأولياء الأمور. يعد التواصل الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور ضروريًا لتحسين النتائج الأكاديمية للطلاب وتعزيز فهمهم لسياسات وبرامج المدرسة. يؤدي التواصل الواضح والفعال إلى زيادة التفاعل بين المعلمين وأولياء الأمور، وتعزيز الوعي ومراقبة تقدم الطلاب وسلوكياتهم، فضلاً عن تسهيل فهم الآباء لسياسات وبرامج المدرسة. هذا يسلط الضوء على أهمية دور الأسرة في التعلم التواصلي. لذلك، يجب على المعلمين تحسين تواصلهم مع الطلاب وأسرهم، والمساهمة في بيئة تعليمية منتجة تعمل باستمرار على تعزيز كفاءة الطلاب التواصلية والتأكيد على الحاجة إلى التعاون المستمر بين كل أصحاب المصلحة.

الاتجاهات المستقبلية للبحث:

تركز الأبحاث المستقبلية على تعزيز الفهم الشامل للكفاءة التواصلية من خلال تنفيذ أساليب تدريس مبتكرة تتوافق مع الاحتياجات المتغيرة للمتعلمين. وفي هذا السياق، يبدو أن دمج التقنيات الرقمية والتعلم التفاعلي له تأثير كبير في فعالية تعليم اللغة العربية. أهمية الاستفادة من الأدوات التعليمية الذكية والأساليب التحفيزية لجعل عملية التعلم أكثر جاذبية، ولذلك المساهمة في تحسين الكفاءة التواصلية للطلاب. من ناحية أخرى، يسلط (ألديرت كامب،٢٠٢٣) الضوء على التحديات المرتبطة بالتغيرات السريعة في معايير التعليم الهندسي، التي يمكن مقارنتها بالتغيير في مناهج اللغة. وهذا يتطلب من الباحثين والمعلمين الانخراط في التفكير النقدي وتبني إستراتيجيات جديدة للتكيف مع هذه التغييرات، داعيًا إلى الانفتاح على أساليب التدريس المبتكرة التي تضمن تعزيز الكفاءات التواصلية في الفصول الدراسية العربية.

أهمية التطوير المهني المستمر:

لا يمكن إنكار الدور الحيوي للتطوير المهني المستمر في تعزيز كفاءة التواصل لدى معلمي اللغة العربية. فبدون تحديث معارفهم واكتساب مهارات جديدة، قد يجد المعلمون أنفسهم محصورين في مناهج قديمة وغير قادرين على تلبية الاحتياجات المتغيرة للطلاب. ووفقًا لـ (إيمان وآخرون،٢٠٢٤)، فإن التخطيط والتنظيم الفعالين جزء لا يتجزأ من إستراتيجيات التدريس الحديث، ويمكن للتطوير المهني أن يوفر للمعلمين الأدوات المناسبة لتحسين أساليبهم التدريسية. علاوة على ذلك، تشير الدراسات إلى أن المشاركة في برامج التطوير المهني تزيد من حماس المعلمين والتزامهم، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وإبداعًا. في هذا السياق، يصبح التطوير المستمر مكونًا أساسيًا لأي إستراتيجية تعليمية تهدف إلى تعزيز مهارات الاتصال وتزويد المعلمين بفرصة تحقيق نتائج ملموسة في سياقات العالم الحقيقي.

دعوة للعمل للمعلمين وصناع القرار:

إن المسؤولية المشتركة بين المعلمين وصناع القرار تعد الأساس لأي تحسين يهدف إلى تعزيز مهارات التواصل لدى الطلاب، ويحتاج المعلمون إلى تبني مناهج تعليمية مبتكرة تركز على تنمية مهارات التواصل بدلاً من الاعتماد على الطرائق التقليدية، وهذا يتطلب تحسين الأدوات التعليمية وتوظيف إستراتيجيات جديدة، مثل التعلم القائم على المشاريع وأنشطة المحاكاة التي تسمح للطلاب بممارسة اللغة في سياقات الحياة الواقعية. ومن ناحية أخرى، يجب على صناع القرار تقديم الدعم اللازم من خلال خلق بيئة تعليمية مناسبة، بما في ذلك تزويد المدارس بالموارد اللازمة وتوفير التدريب المناسب للمعلمين. إن التعاون الفعال بين كل الأطراف سيؤثر إلى حد بعيد على تعزيز الكفاءة التواصلية لدى الطلاب، ثم إنَّه يعزز المشهد التعليمي بوجهٍ عام، مما يؤدي إلى نتائج إيجابية تعود بالنفع على المجتمع.

- A'Yun, Farah Nabila Qurrata, Fauji, Imam (2024). "Usage of Communicative Methods in Maharah Kalam Learning in SMP Muhammadiyah 8 Tangihanga Sidoarjo". Universitas Muhammadiyah Enrekang. https://core.ac.uk/download/618245813.pdf
- Abdalrahim, Amera (2019). "Culture in the AFL Novice Classroom: Teachers\u27 Perceptions, Teaching Techniques, and Assessment.". AUC Knowledge Fountain. https://core.ac.uk/download/333723873.pdf
- Abu Sneida, Taghreed I.G., Husain, Salina, Yahya, Muhammad Yasir (2023). "Effects of EFL vocabulary instruction on Arab learners usage of lexical collocations in speaking performance". Universiti Putra Malaysia. https://core.ac.uk/download/621208557.pdf
- Ahid, Nur, Hanani, Nurul, Sufirmansyah, Sufirmansyah (2024). "AN ECLECTIC APPROACH TO ARABIC LANGUAGE EDUCATION: IMPLEMENTING KITAB AL-AMTSILAH AT-TASHRIFIYAH IN MODERN INDONESIAN PESANTRENS". The Faculty of Tarbiyah and Teacher Training associated with PSPII. https://core.ac.uk/download/621960415.pdf
- Al Magharabi, Shamsa Aziz Yousuf (2019). "Implementation of Focus on Form in a Task-Based Language Teaching Context in the United Arab Emirates EFL Middle School Setting". Scholarworks@UAEU. https://core.ac.uk/download/270267474.pdf
- Albebas, A (2023). "The Influence of International Postgraduate Programmes on Teaching Beliefs, Attitudes, and Intentions of Libyan English Teachers". faculty of humanity, art, and social science. https://core.ac.uk/download/590244276.pdf
- Aldert Kamp (2023). "Engineering Education in the Rapidly Changing World". https://doi.org/10.59490/mg.71
- Al-Issa, Ali (2014). "Constructing Grammar Instruction in the Omani ELT System: A Critical Literacy Perspective". NSUWorks. https://core.ac.uk/download/51087436.pdf
- Al-Khafaji, Rana Saad (2015). "AN APPLICATION OF THE COMMUNICATIVE LANGUAGE TEACHING (CLT) APPROACH FOR ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE (EFL) LEARNERS IN THE ARAB CONTEXT". UNM Digital Repository. https://core.ac.uk/download/151575210.pdf
- Alshaibani, Majed Fahed (2020). "Does the Use of Twitter Improve 'Communicative Competence' of Saudi Higher Education Students?".

'International Institute for Science, Technology and Education'. https://core.ac.uk/download/327151813.pdf

- Antony-Newman, M, Chen, L, Karamifar, B, Piccardo, E (2021). "Innovative Features of a Plurilingual Approach in Language Teaching". 'University of Arizona Library'. https://core.ac.uk/download/480394838.pdf
- Arau Ribeiro, María Del Carmen, Gonçalves, Ana, Moreira Silva, Manuel (2018). "Languages and the market: a ReCLes.pt selection of international perspectives and approaches". ReCLes.pt – Associação de Centros de Línguas do Ensino Superior em Portugal. https://core.ac.uk/download/459211572.pdf
- Ariff Albakri, Intan Safinas Mohd, Hussein, Nadhim Obaid (2019). "Iraqi Learners' Problems in Learning Speech Act of Request in EFL Classroom". The International Institute for Science, Technology and Education (IISTE). https://core.ac.uk/download/234642391.pdf
- Avary Carhill-Poza, Panayota Gounari (2016). "Student-Centered Learning Opportunities For Adolescent English Learners In Flipped Classrooms". Nellie Mae Education Foundation. https://core.ac.uk/download/71338649.pdf
- Azizifard, Fereshteh M. (2024). "The Effect of Task-based Language Teaching on Speaking Skill". Cihan University-Erbil. https://core.ac.uk/download/618208676.pdf
- Azzam Alobaid (2020). "Smart multimedia learning of ICT: role and impact on language learners' writing fluency— YouTube online English learning resources as an example". 7. https://doi.org/10.1186/s40561-020-00134-7
- Broeder, Peter, European Centre for Modern Languages, Council of Europe (Graz, Austria), European Centre for Modern Languages, Council of Europe (Graz, Austria) (Funder), Latomaa, Sirkku, Martyniuk, Waldemar, McPake, Joanna, Mijares, Laura, Tinsley, Teresa (2007). "Valuing All Languages in Europe". European Centre for Modern Languages, Council of Europe (Graz, Austria). https://core.ac.uk/download/9023059.pdf
- Crum, Sibel, Özçelik, Öner (2024). "Social Networks as Technology-Enhanced Learning Environments for Second Language Teaching in Higher Education". International Federation of Engineering Education Societies (IFEES). https://core.ac.uk/download/599236005.pdf
- DEMIREL, HALE H (2015). "Digital Lessons for Enhancing Communicative Skills: A Handbook for Turkish EFL Teachers". USF Scholarship: a digital repository @ Gleeson Library | Geschke Center. https://core.ac.uk/download/216980274.pdf
- Dina Sofi (2015). "Teaching Reading Comprehension Skills to Saudi Female Students at the University Levels: A Handbook for Teachers".

https://www.semanticscholar.org/paper/8efa2b1c17d459bcf8cec462505d54e7b4926f0c

- Emara, Alia (2020). "IDENTITY AND TECHNOLOGY INTEGRATION IN AN EFL CONTEXT: A STUDY OF EGYPTIAN TEACHERS AND ADULT LEARNERS". DigitalCommons@University of Nebraska - Lincoln. https://core.ac.uk/download/322974642.pdf
- Florence Bonacina-Pugh, Ildegrada da Costa Cabral, Jing Huang (2021). "Translanguaging in education". 54. pp. 439-471. https://doi.org/10.1017/s0261444821000173
- Heredia Ponce, Hugo, Romero Claudio, Carmen, Romero Oliva, Manuel Francisco (2022). "Language Teaching through the Flipped Classroom: A Systematic Review". MDPI. https://core.ac.uk/download/588383963.pdf
- Iman, Zuhratul (2024). "ACCELERATING STUDENT COMPETENCY IN ENGLISH THROUGH EFFECTIVE LEARNING MANAGEMENT: INSIGHTS FROM MAN 2 MATARAM". UIN Sunan Gunung Djati Bandung. https://core.ac.uk/download/616884357.pdf
- Janadbah, Ali Al Sharef (2024). "Improving the Language Competencies of Non-native Arabic Speakers through the Communicative Approach". https://www.semanticscholar.org/paper/72b6339deef6f4a5de72b7abbe83d6435a174d0b
- Khalid, Madihah, Musazay, Asma (2017). "Teachers' Perspectives on Task-Based Language Teaching: A Case Study at International Islamic University Malaysia". 'IIUM Press'. https://core.ac.uk/download/300469365.pdf
- Kosim, Abdul, Maryani, Novy, Syafei, Isop (2024). "Improving Arabic Speaking Proficiency (Muhādatsah) Using Interactive-Communicative Instruction". UIN Sunan Gunung Djati Bandung. https://core.ac.uk/download/616884285.pdf
- Laia Canals, Amenah Al-Rawashdeh (2018). "Teacher training and teachers' attitudes towards educational technology in the deployment of online English language courses in Jordan". 32. pp. 639-664. https://doi.org/10.1080/09588221.2018.1531033
- Muneera Muftah (2022). "Impact of social media on learning English language during the COVID-19 pandemic". 8. pp. 211-226. https://doi.org/10.1108/prr-10-2021-0060
- Natalia Kerdivar, Nadia Turdarova (2024). "DEVELOPMENT OF LISTENING COMPREHENSION SKILLS OF FOREIGN COMMUNICATORS (LEVELS B1) USING AUTHENTIC VIDEO MATERIAL FROM YOUTUBE FOR VYSHYVANKA DAY".

https://www.semanticscholar.org/paper/9235fdd2c97032c4a07dc5d8ec32ebbca85ec70a

- Nisa, Andini Zahrotun, Nurbayan, Yayan, Sopian, Asep (2024). "The Effectiveness of Using the Aural-Oral Approach in Arabic Learning (Mufradāt)". UIN Sunan Gunung Djati Bandung. https://core.ac.uk/download/616884791.pdf
- Olesya Yurievna Digtyar, Ekaterina Kuvshinova, Anna Yu. Shirokikh, Natalia Aleksandrovna Kameneva (2023). "Modern methods of teaching foreign languages". 12. pp. 112-122. https://doi.org/10.34069/ai/2023.72.12.10
- Piskurska, Ganna, Popova, Oksana, Skyrda, Alla, Vereshchak, Oksana (2024). "Using multimedia language lab to develop linguo-cultural competence". Institute of Advanced Engineering and Science. https://core.ac.uk/download/620858756.pdf
- S. Sahoo (2018). "English Communication Skill: Styles, Strategies and Empowerment of the Teacher". https://www.semanticscholar.org/paper/e5e7b71d1c215a655a7b78856a2894307c84c6fc
- Safei, S., Safei, S. (2021). "Enhancing the Arabic Writing Competency Utilizing Innovative Web-Based Program". UTeM Press Website. https://core.ac.uk/download/483353162.pdf
- SALAMA, EMBARK, S. (2011). "An Investigation of Libyan EFL Teachers' Conceptions of the Communicative Learner-Centred Approach in Relation to their Implementation of an English Language Curriculum Innovation in Secondary Schools". https://core.ac.uk/download/108075.pdf
- Singer, Rachel J. (2020). "Meeting the Needs of Students in a Communicative Classroom". DigitalCommons@USU. https://core.ac.uk/download/300056729.pdf
- Tawffeek A. S. Mohammed (2022). "Designing an Arabic Speaking and Listening Skills E- Course: Resources, Activities and Students' Perceptions". 20. pp. 53-68. https://doi.org/10.34190/ejel.20.1.2177
- White, Cynthia (2006). "Distance learning of foreign languages". 'Cambridge University Press (CUP)'. https://core.ac.uk/download/148643011.pdf

النزعة الى الملل وعلاقته بقوة التحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

م. م. مصطفى حسين عبد الابراهيمي

جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات

mostafah.alibrahimi@uokufa.edu.iq

مستخلص البحث:

شهد العراق في السنتين الأخيرة واحداث كثيرة سياسية واقتصادية سببت ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية اثرت على جميع الافراد في مستوى الملل وتحمل قوة النفسية. ويستهدف البحث الحالي تعرّف النزعة الى الملل، وقوة التحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال بحسب المراحل ومعرفة العلاقة الارتباطية بينهما. وتحقيقا لأهداف البحث الحالي تم بناء مقياس للنزعة نحو الملل، ومقياس قوة التحمل لنفسي، وتم استخراج مؤشرات الصدق، والثبات، والقوة التمييزية. وتم تطبيق المقياسين على عينة من (٧٥) طالبة ، وبعد معالجة البيانات احصائيا توصل البحث الى مجموعة نتائج منها تميزّ عينة البحث طالبات قسم رياض الاطفال بمستوى نزعة الى الملل في ظل الظرف الراهن , و لا يوجد فروق ذات الدلالة احصائية بالنزعة الى الملل وفق المراحل و تمتع طالبات قسم رياض الاطفال بقوة التحمل النفسي و توجد فروق ذات الدلالة احصائية بقوة التحمل النفسي عند المراحل ولصالح المرحلة الثانية وتمتلك المرحلة الرابعة قوة تحمل نفسي , و توجد علاقة ارتباطية بين النزعة الى الملل وقوة التحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة .

الكلمات المفتاحية: النزعة الى الملل، قوة التحمل النفسي

The tendency to boredom and its relationship to psychological endurance among female students in the kindergarten department

. Mustafa Hussein Abd al ibrahimi - University of Kufa - College of Education for Girls

mostafah.alibrahimi@uokufa.edu.iq

Abstract

In the last two years, Iraq witnessed a significant restriction in a specific place, especially in the current circumstances that require social distancing, and physical psychological, social and economic pressures that affected all individuals in the level of boredom and endurance of psychological strength.

The current research aims to identify the tendency towards boredom, and the psychological endurance of the kindergarten students according to the stages, and to know the correlation between them. To achieve the objectives of the current research, a measure of the tendency towards boredom, and a measure of endurance for myself, were built, and indicators of honesty, stability, and discriminatory power were extracted. The two scales were applied to a sample of (75) female students. After processing the data statistically, the research reached a set of results, including the distinction of the research sample of the kindergarten students at the level of tendency towards boredom in light of the current circumstance, and there are no statistically significant differences in the tendency towards boredom according to the stages and the kindergarten students enjoy strong psychological endurance and there are differences Statistically significant psychological endurance at the stages and in favor of the second stage and the fourth stage has psychological endurance, and there is a correlation between the tendency towards boredom and psychological endurance among students of the kindergarten department at the College of Basic Education, University of Kura Keywords: tendency to boredom, psychological endurance

مشكلة البحث

يواجه الانسان الكثير من المواقف والاحداث اليومية والخبرات الانسانية التي تتطلب انماطا مختلفة من الانفعالات ترمي بظلالها على تكيفه وصحته النفسية الامر الذي يستلزم منة التصرف معها وتنظيم وضبط الانفعالات وتكوين الكثير من العادات والاستراتيجيات اليومية وتتنوع الانفعالات التي تتولد عند الفرد تبعا لكل موقف الامر الذي يتطلب مرونة وقدرة على التغيير الاستجابات تبعا لتلك المواقف (Eisenberg:133،Fables 1995).

لذلك فان الشعور بالملل يدفع الفرد سلوكيا نحو إيجاد أهداف معينة وذلك لان تجربه الشعور بالملل تزيد من ارتياح الفرد للتغلب عليه عن طريق تحقيق ذاته في موافق اجتماعية أخرى تؤدي في نهاية الأمر إلى زوال هذا الشعور (damrad & laird 1989:320) كما تمكن مشكلة استمرار النزعة إلى الملل في أثارها السلبية التي من أبرزها التشاؤم، واللامبالاة وقلة الدافعية، وفقدان القدرة على الابتكار

، والقيام بالواجبات بصورة إلية تفتقر إلى الاندماج الوجداني الذي يعد إحدى ركائز التكليف الأساسية ولذلك أصبحت النزعة إلى الملل موضع اهتمام كثير الباحثين (السروطي ,٢٠٠٨ :٤)

اهمية البحث

ان الملل لا يقتصر ال انعكاسه على الحياة التعليمية فقط بل ان الملل لبعده على الجانب المهني اثر المستقبلي اثر خلق الصعوبة في التخطيط للمستقبل و تكبح لهم حرية اختيار ما يريدون الوصول الية ... حاجتهم المختلفة كما تمكننا هذه الدراسة من الحصول عن بعض الحقائق والمعلومات التي تتعلق بالملل الوظيفي بالإشارة الى أبعاده ومفاهيم ومعرفه مدى الاتساق فما بينها (براملیه ٢٠١٨:٦) ان النزعة الى الملل لها دور من يتعلق بالإدراك الذاتي عند الإفراد إي مقدار ما ينتبه هؤلاء الإفراد لأدراك هم الذات يكون هذا الإدراك مهم في تحديد مستوى النزعة الى الملل لديهم سواء كانت بمقدار عالي ام منخفض لذلك عندما يضعون في موقف تجربه مثل وضعهم في أماكن فيها ضجيج عال فان من لديه نزعة من الملل يشعر بالملل و ينزعج من المكان في فيتركه dammar &laird

(1989:315,)كما اشار عبد العزيز (١٩٩٤)يمثل شعور الفرد بالفراغ صعوب قدرته على ادارة الوق بالشكل الصحيح بعضا من المشكلات النفسية والاجتماعية ,وقد يكون ذلك طبيعيا اذا مر على الانسان الشعور بالفراغ لمدة بسيطة لكن الخطورة تكمن عندما يستمر لمدة طويلة وغالبا ما تنجم عن النزعة الى الملل صعوبة وضوح الهدف في الحياة فالإنسان اذا انتهى من الاهداف القريبة كالدراسة والتخرج او التوظيف يشعر بالملل والفراغ ,اذا لم يفكر في ما بعد في تحقيق الاهداف التي يعيش من اجلها ,فالملل هو شعور ينتاب الفرد عندما تكون النشاطات من حوله غير مهمة وهو غير مكترث بها ,فربما يأتي الملل نتيجة صعوبة قدرة الفرد على احداث شتى جديد يقوم به ,وربما حل الملل نتيجة الروتين اليومي المعهود فهو حالة نفسية يشعر فيها الفرد وهو ليس حالة مرضية ,لكنه تعبير عن وضع نفسي قلق مما يسبب للفرد الضيق ,والنظرة التشاؤمية للحياة

، كما ان النزعة الى الملل أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على مناطق مختلفة من حياة الفرد وهو ما يمكن ان يكون من اعراض الاكتئاب (سكر، ياسين ,٢٠١٥: ٣٨)

ان الحوادث المؤلمة ينتج عنها شكل من اشكال الخوف والاحساس بالضياع واختلاف التفكير وفقدان التركيز وتشويش الذاكرة وعدم القدرة على اصدار الاحكام فان هذه الاحاسيس الوقتية قد تفقد حدتها الظاهرة وتغلغل في النفس الانسانية محدثة شرخا عميقا فيها يجمع بين الاحساس المرضي بالاعتماد على الاخرين وفقدان الثقة في المحيط الاجتماعي والمادي (الرشيدي:٢,٢٠٠٠).

وتشير (kobasa_1982) الى ان مفهوم التحمل النفسي يعتبر من المفاهيم الاساسية في شخصية الانسان اذ يعمل على مقاومه الاحداث الضاغطة فهو اعتقاد يتولد عند الفرد في كيفية قدرته على استعمال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة لديه لكي يدرك ويحلل ويوجه بفاعلية تلك الاحداث. (kobasa_1982:170).

-اهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على ...

١. النزعة إلى الملل لدى طالبات قسم رياض الاطفال
٢. قوة التحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال
٣. العلاقة بين النزعة الى الملل وقوة لتحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

-حدود البحث:

يتحدد البحث حاليا بطالبات قسم رياض الاطفال في كليه التربية الأساسية جامعه الكوفة لعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ للدراسة الصباحية

-تحديد المصطلحات

١-نزعه الملل مما يلي

- تعريف سيب(١٩٩٨)

: -هو النقص في التحفيز الخارجي والنقص في قدره الفرد المعرفية على خلق الاهتمام بما حوله (sib&vodanvich، 1998.p.650)

-فارمر وساندبيرك (١٩٨٦)

خبرة تحوي درجات مختلفة من الاكتئاب واليأس والشعور بالوحدة وتشتت الانتباه (farmer، sundberg،1986:4)

- التعريف النظري: بما ان الباحثتين تبنت تعريف فارمر وساندييرك فان التعريف النظري هو نفسه اعلاه

- التعريف الإجرائي: -هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال الإجابة على مقياس نزعه الملل من قبل المستجيبة

تحديد المصطلحات

٢-قوة التحمل النفسي Hardiness

-افريل١٩٧٣: سمة الاشخاص الاصحاء الذين يتميزون بقوة تحمل نفسي عالية رغم تعرضهم لضغوط كثيرة والذين يتمتعون بالخصائص النفسية والعقلية والجسمية الايجابية.

(افريل:١٩٧٣,٣٠١)

-كوسبا ١٩٧٩Kobus: عندما يخبر الفرد درجه عالية من السيطرة دون ان يصاب الفرد بأمراض نفسية او جسمية ويمتلك بناء شخصية قوية يتمثل بدرجه عالية من الضبط والالتزام والتحدي والذي يشير الى انه يتضمن ثلاثة مجالات الضبط، الالتزام، التحدي.

(كوبسا:١٩٧٩,٣)

-بتروفسك ي١٩٨٧: غياب او ضعف الاستجابة الانفعالية لأي عامل غير مرغوب فيه بسبب إدراك الفرد او تقييمه للمواقف.

-الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

١-النزعة الى الملل

-الملل:

الملل هو حاله انفعالية توجد عند الافراد عندما لا يوجد عمل محدد يقوم به أو عندما لا يهتم بما حوله ويرى الباحثين ان هناك فرقا بين مصطلحي الملل ((boredom والسأم (Ennui) إذا إن الملل يتضمن شعورا يعبر عن عدم الرضا لدى الفرد مع نقص الاهتمام بموقف ما يصاحبه سرعه الغضب والاستياء وهذا لا يكون موجودا في السأم بوصفه حاله من الاستسلام وللامبالاة تتولد عن الفرد (barbalet.1999.634)

النظرية التي فسرت النزعة الى الملل

-نظرية فارمر وساندييرك 1988:

١. المنظور البيئي: Environmental Perspective

يرى هذا المنظور بان النزعة الى الملل تحدث نتيجة مواقف يكون فيها التحفيز والاستشارة الحسية ثابتة وربما بدرجة عالية، لذلك فهو يمثل رد فعل عند الافراد من اجل تغيير البيئة أو تغيير النشاط او تجنب هذه المواقف. (٥٤: ١٩٨١، O'Hanlon) وقد أشار (زيوكرمان) الى ان النزعة الى الملل بانه حالة من الشره او النفور من الخبرات السلبية المتكررة، كالعمل الروتيني او الأشخاص البليدين أو المملين. (١٩٧٩: ١٠٣، Zuckerman) كما إشارة (ما نيكولاس وفودا نوقي) بانه حالة نسبية من الاستثارة المنخفضة وعدم الرضا والتي تعزى الى موقف استثارة غير ملائمه (Mikala's & Vodahovich: 1993: 3) آن كلا التعريفين يقترحان بان النزعة الى الملل هي حالة مؤقتة ناجمة عن بيئة منخفضة الاستثارة. وكذلك وضح كل من وسينجر وكالدويلة وباندا لوس (١٩٩٢: Coldwell & Bandello's،Weissinger) إلى أن النزعة الى

الملل حالة ذهنية مؤقتة يكون فيها الفرد في موضع استثارة متدنية لكن هو يسعى الى مستويات عالية من الاستثارة في بيئة لم يشعر بالتحدي بشكل كاف فانه سوف يشعر بالملل .McCormick. (Teal. 2005: 239)

٢-المنظور المعرفي

يهتم هذا المنظور بالعمليات العقلية التي تتوسط بين المثير وظهور الاستجابة وبهذا فهو يؤكد ما يجري داخل الدماغ من عمليات عقلية وما يصدر عن تلك العمليات من سلوكيات (السفاسفة ,٢٠٠٨: ٣٩-٤٠)كما اكد (ساند بيرك وفارمر)ان الفرد الذي لديه نزعة الى الملل متنوعة يظهر لديه شيء من الاكتئاب وفقدان الامل وشعور بالوحدة ,وكثيرا ما يكون الافراد ذوو نزعة الى الملل الى ان يكونوا بلا دافعية مع ضعف في التوجيه نحو المستقبل (farmer,sundberg,1986:14)ويرى ساند بيرك واخرون بان الملل يمثل نزعة الفرد للتعايش مع خبرة الضجر في اغلب الاحيان مع افتقاد مستمر لاهتمام بمجريات الحياة وهم يؤكدون ان الملل يتضمن العلاقة بين الخصائص البيئية والنزعات الشخصية ,وهو يرتبط بالانتباه والاستثارة وانخفاض مستوى التحفيز ومعالجة المعلومات (sundberg,etal,1988: 3-4)وقد تبنت الباحثتان نظرية فارمر وساند يبرك سنة ١٩٨٨ وذلك لان تلك النظرية فسرت المتغير وهي اقرب الى تعريف وتفسير النزعة الى الملل دون غيرها من النظريات

-مفهوم قوة التحمل النفسي (psychological Hardiness)،

قوة التحمل النفسي. هي القدرة على التكيف والتعافي بنجاح من الصدمات والمحن والتحديات الحياتية الصعبة. وهي موضوع بحث هام في علم النفس الإيجابي والصحة النفسية. فيما يلي بعض المراجع الرئيسية حول مفهوم قوة التحمل النفسي

(.Banana, G. A 2004)

واشار (كالفن) الى الخصائص التي تميز الشخص ذا قوة التحمل النفسي والاساليب التي يتبعها في التعامل مع الضغوط في الحياة العامة كما يأتي،

- يتخذ قرارا للعيش.
- يضع معنى لحياته نتيجة هذا القرار.
- يحدد طريقة حياته واسلوبها بعد ان يقرر العيش ويدرك معنى حياته.
- يتصرف بالتكيف المرن ويمتلك اتجاهات تفاؤلية عن ذاته وعن حياته.
- يشعر بانه متحكم ومسيطر على قدره ومصيره
- نظام سلوكه في الحياة بانه نظام مفتوح ويتصرف على وفق هذا النظام.
- يتعامل مع التحديات بأسلوب مرن يعتمد على الحوار وحل المشكلات.

واشارت(١٩٨٢) كواسا ان تعرض الافراد الى الضغوط امر حتمي لا مفر منه، وان واقع الحياة التي يعيش فيها الفرد لا تخلو من العبقات، والصعوبات، وأنواع الفشل، والظروف الصعبة، بحيث لا يستطيع أي فرد تجنب الفشل والضغوط، ولا يمكنه الهروب من الضغوطات في اي مرحلة من مراحل الحياة، لا حياة بدون ضغوط وعقبات (٧٠٧: ١٩٨٢ koala،).

النظريات التي فسرت قوة التحمل النفسي

١. نظرية كواسا (١٩٧٩):

قدمت كوباسا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الوقوع في الاضطرابات النفسية و الجسمية، وتناولت من خلالها العلاقة بين قوة التحمل النفسي بوصفها مفهوما حديثا ، واحتمالات الاصابة بالأمراض، فقد اعتمدت كوباسا في صياغة نظريتها على عدد من الاسس النظرية، التي اعتمدت على اراء بعض العلماء امثال: ماسلو، وروجرز، و فرانكل، والتي اشارت الى وجود هدف او معنى لحياته عند الفرد ، و على الفرد ان يكون لديه تحمل للإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة معتمدا في ذلك على قدراته و استغلال امكاناته الشخصية و الاجتماعية بصورة جيدة ومن خلال ما اطلعت علية كوباسا ودرجة تفهمها لآراء من سبقوها امثال ماسلو، وروجرز، و فرانكل، وماي، والمنظور المعرفي للازاروس ، ان وضعت الاسس التجريبية لنظريتها فقد استطاعت اجراء سلسلة من الدراسات عام (١٩٧٩)،(١٩٨٢)،(١٩٨٣)،(١٩٨٥).

ومن أبرز ما توصلت الية هو تفسيرها لمفهوم قوة التحمل النفسي بأبعادها الثلاثة (الالتزام، التحدي، الضبط) والتي وضعت صياغة نظرياتها التي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية، على الرغم من تعرضه للمشقة، وذلك على عينات مختلفة الاحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الادارية المتوسطة والعليا، ومن المحامين ورجال الأعمال ممن تراوحت اعمارهم بين ٦٥_ ٣٢ عاما، (الدبور، ٢٠٠٧: ٣٢).

رأت كوباسا ان السبب في عدم تأثر الاشخاص بالضغوط هو العوامل الوسيطة بين التعرض للضغوط ونواتجها، وقدمت كوباسا نموذجها الاول عن العلاقة بين الضغوط والامراض في سنة (١٩٧٩)

يوضح نموذج كوباسا وجود علاقة مباشرة بين إدراك الضغوط والأمراض والتعرض لها وبين نواتجها (الصحة الجسمية والنفسية، والمرض النفسي والجسمي) ووجود علاقة غير مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها، وبين نواتجها اذ ان المتغيرات الوسيطة من وجهة نظر كوباسا تؤثر في إدراك الضغوط وفي نواتج الضغوط (مخيمر، ٢٠١١: ١٨).

نموذج فنك (funkالمحلل لنظرية كوباسا (١٩٧٩):

يعتبر من أحدث النماذج المطورة التي قدمها فنك (١٩٩٢) عن طريق دراسته التي اجراها بهدف بحث العلاقة بين قوة التحمل النفسي والادراك المعرفي والتعايش الانفعالي من ناحية، والصحة العقلية من ناحية اخرى، على عينة عددها (١٦٧) جندي، وقد اعتمد في معرفة قوة التحمل النفسي على المواقف الشاقة الواقعية، وقام بأعداد مقياس لقوة التحمل النفسي والادراك المعرفي قبل الفترة التدريبية العنيفة للجنود.

والتي وزعت على المشاركين التي بلغت ستة اشهر، وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل الى نتائج مهمة منها ارتباط مكون الالتزام و الضبط فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد عن طريق تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خصوصا استراتيجية ضبط الانفعال، اذا ارتبط بعد الضبط ايجابيا بالصحة العقلية عن طريق ادراك المواقف على انه اقل مشقى، واستخدم استراتيجية حل المشكلات للتعايش، وقام (فنك) بأجراء دراسة اخرى في عام (١٩٩٥) تحمل نفس الهدف في الدراسة الاولى، وعلى عينة من الجنود ايضا، واستخدم فترة تدريبية عنيفة ولكن لمدة اربعة اشهر، تم خلالها تنفيذ المشاركين في هذه الدراسة. حتى وان تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية، ولقياس قوة التحمل النفسي وكيفية الإدراك المعرفيّ للأحداث الشاقة الحقيقية، وطرق التعايش قبل فترة التدريب، وبعد الانتهاء منها توصل الى نتائج الدراسة الاولى نفسها (عوده، ١٩٩٥: ٨٠)

-حددت كوباسا الادوار التي يؤديها متغير قوة التحمل النفسي على انها:

-تخفف من الشعور بالإجهاد الناتج عن الادراك السلبي للأحداث والوقاية من الاجهاد الزمني.

-ترتبط المواجهة الفعالة للضغوط والتوافق الصحي معها.

-تغير الادراك المعرفي للأحداث الشاقة.

-تدعم عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي (مخيمر، ٢٠١١: ١٨).

وفقا لنظرية كواسا، ان الفرد الذي يتعرض الى درجة عالية من الضغط دون ان يتعرض الى المرض، فإنه يمتلك شخصية تختلف عن الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرضه للدرجة نفسها من الضغط، وأطلقت (كوباسا) على هذا البناء المتكون من الالتزام والسيطرة والتحدي مصطلح) Hardiness

وتعني به (قوة التحمل النفسي) او القدرة على الاحتمال، حيث تتكون هذه الشخصية من ثلاث مكونات اساسية وهي:

-يستطيع الفرد السيطرة على الاحداث والتأثير فيها بخبرته الخاصة وهو مكون السيطرة control

-امتلاك الفرد شعور المشاركة بنشاطات الحياة يمثل مكون الالتزام .commitment

-التوقع والحدس للتغير، كنوع من المواجهة، يمثل مكون التحدي challenge

وكذلك اشارت كل من(١٩٨٦) Dodo let & Adasen

ان مفهوم قوة التحمل النفسي يعمل حاجز امام احداث الحياة الضاغطة ونتائجها السلبية المتوقعة، على الصحة النفسية والجسمية للفرد وأنها تعمل عامل مقاومة بالنسبة للضغوط في عملية تكوين المرض عن طريق الضغط (kasha،1986، 419)

وقد ايدت الدراسات الاحقه (١٩٨)funk&kent افتراضات كوباسا حول (قوة التحمل النفسي) وما توصلت الي من نتائج، اشارت الى ان قوة التحمل النفسي متغير يتوسط عملية التعامل مع احداث الحياة الضاغطة بحيث يحمي الفرد من الاضطراب، واوضح ان الافراد الذين حصلوا على درجات منخفضة من مقياس قوة التحمل النفسي، كانوا يتصفون بسوء التوافق.

واشارت دراسة(١٩٨٨) Hammondان قوة التحمل النفسي تعمل كمتنبئ لأدراك مستوى الضغط والتعامل معه ايضا، إذا كان إدراك مستوى الضغط يرتبط ارتباطا مباشر بقوة التحمل النفسي (Hammond, 1988،p. 765.)

-الدراسات السابقة

-دراسة العاني (٢٠١٨)

عنوان الدراسة: -النزعة إلى الملل وعلاقتها بادراه الوقت لدى المرشدين التربويين

الهدف: -التعرف على النزعة إلى الملل لدى المرشدين

العينة: -المرشدين التربويين في مديريات التربية بغداد الرصافة (الأول ثانية، وثالثة، كرخ أولى، ثانية، ثالثه)

النتائج: اظهرت هناك نزعة الى الملل لدى المرشدين التربويين في بغداد

-دراسة (سكر، ياسين (٢٠١٥))

عنوان الدراسة: -النزعة إلى الملل وعلاقتها بالرضا عن عمل لدى موظفي كليه التربية

الهدف: هدفت الدراسة التعرف على النزعة إلى الملل لدى موظفي كليه التربية والتعرف على الرضا عن العمل لدى موظفي كليه التربية ومعرفه العلاقة بين نزعه الى الملل والرضا عن الاهل العمل لدى موظفي كليه التربية في جامعه المستنصرية

العينة: -بلغت العينة (١٠٠) موظف وموظفة وطبق عليهم مقياس النزعة الى الملل ومقياس الرضا عن العمل

النتائج: أوضحت النتائج إن هناك مستوى من النزعة الى الملل وانخفاضا في الرضا عن العمل، وهناك علاقة بين النزعة الى الملل والرضا عن العمل

-دراسة تيسير الخوالدة (٢٠١٣).

دراسة: -الملل الأكاديمي لدى طلبه العلوم التربوية في جامعه ال البيت

الهدف: -هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبه العلوم التربوية في جامعة ال البيت تعرف دلاله العزوف في مستوى الملل الأكاديمي عن لمتغيرات الجنس الدراسة ومستوى الدراسة والتحقيق هف الدراسة اكدت استبانة مكونة من (٣١) فقرة موزعة على ثلاث مجلات وبعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

العينة: -طبقت على عينه مكونه من ٢٥٨ طالب اختيروا بالطريقة العشوائية

النتائج: -أشارت نتائج الدراسة الى ان مستوى الملل الأكاديمي لدى طلبه كليه العلوم التربوية في جامعة ال البيت كان بشكل عام متوسطا.

وأظهرت النتائج ايضا وجود فروق .... دلاله إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

-دراسة الجاف (٢٠١٢)

عنوان الدراسة: النزعة إلى الملل لدى تدريسي الجامعة وعلاقتها بتوافقهم المهني

الهدف: هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى النزعة الى الملل والتوافق المهني لدى تدريسي جامعة السليمانية

النتائج: أشارت النتائج إلى إن متوسط النزعة الى الملل لدى عينة البحث هو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وان متوسط درجات التوافق المهني هو اقل من متوسط الفرضي للمقياس كذلك أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه سالبة يبين النزعة إلى الملل والتوافق المهني (الجاف ٢٠١٢)

-دراسة البشاير (٢٠١١)

عنوان الدراسة: -الملل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الثانوية دوله الإمارات العربية المتحدة هي بالاقتراض الاجتماعي والأداء الوظيفي

الهدف: -التعرف على درجه الملل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الثانوية دوله الإمارات العربية المتحدة وعلاقته بالاغتراب اجتماعي هو الأداء الوظيفي

العينة: -بلغت العينة ٣٥٢ معلما ومعلمه من المنطقتين التعليميتين (ابوظبي والشارقة) للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١

النتائج: -أظهرت نتائج الدراسة ذلك وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المعلمين زهره الملل الأكاديمي اغتراب الاجتماعي الاداء الوظيفي تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهلات العلمي والمنطقة التعليمية وعدد سنوات الخبرة

-الدراسات السابقة

١-دراسة (المسعودي ٢٠١٩)

عنوان الدراسة (التنظيم الانفعالي وعلاقتها بقوة التحمل النفسي لدى المرشدين التربويين) ل

هدف الدراسة: هو التعرف على التنظيم الانفعالي لدى المرشدين التربويين وكذلك التعرف على قوة التحمل النفسي

عينة الدراسة :٢٠٠مرشد ومرشد ة في مدرجات التربية في محافظة بغداد

نتائج الدراسة: ظهرت النتائج ان المرشدين التربويين لديهم تنظيم انفعالي وكذلك قوة التحمل النفسي وهناك علاقة بين التحمل النفسي والتنظيم الانفعالي

-دراسة (عبود، عبود ٢٠١٨)

عنوان الدراسة: قوة التحمل النفسي وعلاقتها ببعض مهارات النفسية لدى لاعبي بعض اندية ديالى بألعاب القوى)

هدف الدراسة: التعرف على قوة التحمل النفسي وعلاقتها بالمهارات النفسية لدى لاعبي بعض اندية محافظة ديالى باللعاب القوى

نتائج الدراسة: ظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه معنوية بين قوة التحمل النفسي والثقة بالنفس ودافعية انجاز وقلق المنافسة الرياضية

٣-دراسة (الجبوري، الفروسي)

عنوان الدارسة: التحمل النفسي وعلاقته بمستوى انجاز فعالية عدو٤٠٠م

هدف الدراسة: تهدف الدراسة لتعرف على التحمل النفسي لدى لاعبي فعالية ٤٠٠م والتعرف على علاقة التحمل النفسي بالإنجاز ٤٠٠م لدى لاعبي الساحة والميدان

عينة الدراسة :٢٦ لاعبا من اندية محافظة ديالى

نتائج الدراسة: ظهرت النتائج وجود مستويات مختلفة في التحمل النفسي لدى عينة البحث

٤-دراسة (البير قدار ٢٠١٠)

عنوان الدراسة (الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى كلية التربية)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة على التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادرها لدى كلية التربية وعلاقته بالصلابة النفسية

عينة البحث: بلغت عينة كالبحث (٨٤٣) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة الموصل

نتائج الدراسة: ان مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة نسبة منخفضه ووجود فروق ذات دلاله احصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية

الفصل الثالث: إجراءات البحث Research Procedures

منهج البحث: استعمل الباحث (المنهج الوصفي) لكونه مناسب وملائم للدراسات التي تتناول الارتباط بين المتغيرات، والكشف الفروق بينهما، ولوصف وتحليل الظاهرة المدروسة، حيث اذ هذا المنهج يمكن استعماله في دراسات الخاصة (كالسمات والقدرات والميول والاتجاهات) (جابر، ٢٠٠٦: ١٠٩)

١ـ مجتمع البحث: شمل مجتمع الدراسة الحالية طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية بجامعة الكوفة في محافظة النجف الاشرف، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٣٤٣) طالبة [٣]

٢ـعينة البحث: اعتمد الباحث على بعض الآراء العلمية التي تناولت طرق اختيار العينة وعددها، حيث اختير (٧٥) طالبة من قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية وهي تعد ملائمة للدراسات الوصفية، حسب ما تضمنته في بعض الادبيات تصور الباحثين الذين أكدوا أن عينه الدراسات الارتباطية تكون (٣٠) شخصاً او أكثر{ عودة، وملكاوي، ١٩٩٢: ١٢٠}. ومن الذين ايدوا هذا الاتجاه اجبل{ Eel, 1972 }حيث اشار الى ان حجم العينة واتساعها هو الاتجاه الافضل في الاختيار، حيث أنه كلما توسعت قلت احتمالية وجود الخطأ المعياري (Eel , 1972; 289)

ب. أسلوب اختيار العينة: Type of sample: تم اختيار (٧٥) طالبة، من المجتمع الاحصائي للبحث (طالبات رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية) بشكل عشوائي منظم عن طريق نظام الروابط الالكترونية المباشرة حيث ترك الباحث حرية في الدخول دون الاجبار او اخذ الوقت منهم للدخول

جدول (٢)

عينة البحث من طالبات رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة حسب المراحل

ت	المرحلة الدراسية	نوع الجنس	النسبة
		الطالبات	%
١	المرحلة الثانية	٣٠	٤٠
٢	المرحلة الثالثة	٢٥	٣٣
4	المرحلة الرابعة	٢٠	٢٧
	المجموع	٧٥	١٠٠

٣-اداتا البحث

كان البحث الحالي يرم قياس مستوى النزعة الى الملل وقوة التحمل لدى طالبات رياض الاطفال، ومن ثم ايجاد العلاقة بين هذين المتغيرين وجب اعداد مقياسين بخصائص سايكومترية مناسبة، وفيما يلي اجراءات بناء مقياس النزعة الى الملل وقوة التحمل

اولاً: مقياس النزعة الى الملل

- إجراءات بناء مقياس النزعة الى الملل

٣) تم فرز البيانات بأعداد الطالبات من شعبة الاحصاء الخاصة من كليه} التربية الاساسية / جامعة الكوفة} لل سلنة ال دراسلية (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

على حدِّ علم الباحث واطلاعه لم يتم الحصول على أداة لقياس النزعة الى الملل لدى طالبات رياض الاطفال داخل العراق أو خارجه وتم الاستفادة من دراسة (مكي ,٢٠١٨)، ولجأ الباحث لبناء مقياس النزعة الى الملل لدى طالبات رياض الاطفال يتوفر على خصائص والشروط سيكو مترية ملائمة وكالاتي:

إجراءات بناء مقياس النزعة نحو الملل:

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة و مراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت النزعة الى الملل (BPS)، أعد الباحث مقياس فارمر وسادريك المترجم والمعد من لدن الجاف (٢٠١٢) وبعد ترجمة المقياس للغة العربية وإجراء صدق الترجمة قام الباحث باستشارة بعض الاساتذة المتخصصين بإجراء التطابق بين ما يحتويه المقياس من فقرات والمعايير والمؤشرات السريرية التي وضعتها الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA , 2013-2012) وكان فقرات المقياس قد اشتملت جميع تلك المعايير إذ يتكون المقياس من (٢٢) فقرة ، وقد تحددت استجابات العينة بالبدائل الثنائية المتدرجة الآتية : (نعم , لا) تدرج ارقام البدائل هي (١-٢) لكن قام الباحث بتقنين المقياس واعداه يتلائم مع العينة .

-تحديد مفهوم النزعة نحو الملل: قام الباحث بتعريف المتغير نظرياً: بانها مجموعة من المهارات والاليات وسلوكيات معرفية وقدرات مكتسبة تساعد الفرد على انجاز مهمة او مواجهة موقف صعب والخروج بأعلى النتائج.

- صلاحية مكونات مقياس النزعة نحو الملل: من خلال مراجعة الأدبيات السابقة لمفهوم النزعة الى الملل تم حصر أبعاد النزعة الى الملل في أربع مكونات وهي الاكتئاب واليأس والشعور بالوحدة وتشتت الانتباه.

- بدائل الإجابة: Alterative Response

تم صياغة الفقرات على شكل جمل لفظية، ووضع بدائل خماسية لا جابة امام كل فقرة وكالاتي{ تنطبق على كثيرا، تنطبق علي، تنطبق على بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي، لا تنطبق ابداً }، وبشكل متسلسل كونها متناسبة مع المرحلة العمرية لطلبة جامعة، ويعد هذا المقياس ذو (التدرج الخماسي) كبدائل للإجابة هو الافضل في مقاييس الخاصة لطلبة الجامعة (علام، ٢٠٠٠: ٢٤١)،

-الدراسة الاستطلاعية: وزع استبيان مفتوح على طالبات قسم رياض الاطفال لإجابة على اسئلة الاستبيان مثل ((اذكري بعض الحالات التي تسبب لك الملل والتي مرت عليك خلال اليوم)). وتم تجميع اجابات المستجوبين ووالاستفادة في بناء فقرات الفقرات.

-عدد فقرات المقياس: وبعد تحليل اجابات الدراسة الاستطلاعية احصائيا وبعد الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة بالمتغير وبالاعتماد على الاسس المنهجية لصياغة الفقرات، تم صياغة (٢٤) فقرة وترتيب المجالات للمقياس الذي تم توزيعه للمحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وقد توزعت حسب المكونات والمبين في جدول (٤).

جدول (٤) مكونات المقياس

ت	مكونان النزعة نحو الملل	عدد الفقرات
١-	الاكتئاب	٧

٢-	اليأس	٦
٣-	الشعور بالوحدة	٦
٤-	تشتت الانتباه	٥
المجمـــــوع		٢٤

- إعداد تعليمات المقياس:

لأجل توضيح طريقة الإجابة، قام الباحث بأعداد تعليمات توضح ذلك، وتم ابلاغ المستجوبين أن الهدف من الدراسة لغرض البحث العلمي، لذلك طلب منهم الإجابة بحرية وحرص وعلى جميع الفقرات.

- التطبيق الاستطلاعي: وزع المقياس على عينه استطلاعيه مكونة من (٣٠) طالبة، اختيروا بطريقة العشوائيات من كلية تربية الأساسية وأتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للطالبات، وكان متوسط الوقت المستغرب للإجابة هو (١٥) دقيقة وعن طريق رابط خاص الكتروني لهم.

ـ التحليل المنطقي للفقرات: Logical Analysis of the Items

بعد اتمام اعداد فقرات المقياس البالغة (٢٤) فقرة عرضت على (١٥) من المحكمين[٤] من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس لغرض تقييمها والحكم عليها من حيث صياغتها وصلاحيتها في قياس النزعة الى الملل, واسفرت عن دمج واعادة صياغة بعض الفقرات وبدائل المقياس , وتم ابقاء (٢٢) فقرة توزعت على مكوناته في حالة كون القيمة المحسوبة دالة عند(3.84) مستوى(0.05) وهي توازي نسبة (١٠٠٪) من آراء الخبراء وبعد تجميع استمارات المقياس تبين كلها دالة ماعدا فقرة (٧,٢) وهي توازي نسبة (٨٠٪) من آراء الخبراء .وجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس النزعة الى الملل

أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	كأي المحسوبة	الجدولية	الدلالة
١، ٢ , ٣، ٤، 5, ٦ ، ٧، ٨ ، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١, ٢٢ , ٢٣ , ٢٤	٢٠	-	٢٠	٣,٨٤	دالة
١٩,١٧،١٨, ٢٠	١٩	١	١٦,٢	٣,٨٤	دالة
١٣,١٢	١٣	٧	١,٨	٣,٨٤	غير دالة

٤) بعض من اسماء المحكمين

أ.د. سناء عيسى محمد جامعة بغداد / -أ.د. عبد زيد عبد الحسين الياسري وزارة التربية / -أ.د. ناز بدرخان السندي جامعة بغداد / -أ.م عباس حنون جامعة بغداد / -أ.م.د. ثائر فاضل الدباغ جامعة الكوفة / -أ.م.د عامر مهدي صالح المعجون جامعة صلاح الدين / -أ.م.د عباس حسن رويج جامعة المستنصرية / أ.م.د شيماء عبد العزيز العباسي جامعة بغداد

-التحليل الإحصائي للفقرات Items Statistical Analysis for تهدف هذه الاجراءات الخاصة بتحليل الفقرات على اختيار الفقرات المميزة وترك غير المميزة، من خلال احتساب القوة التمييزية لكل واحدة منها لاستبعاد الفقرة التي لا تميز بينهم ويؤكد (celli 1981) على ان من الضروري الابقاء على الفقرة ذات التي تمتلك قوة تمييزية في شكل المقياس النهائي، وترك الفقرة غير المميزة او اعادة الصاغة{ celli،198:434 }وقد تم تحليل (٢٢) فقرة احصائياً للعينة مكونة من (٧٥) طالبة. ولجا الباحث الى الإجراءات الاتية:

١ـ تحليل الفقرات: هي عملية تكشف دقة الفقرة وقدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسها، وقد يكون التحليل منطقياً أو، وإن التحليل الذي يعتمد على الصدق الظاهري للفقرات كما يتضح اقل دقة من التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية في اظهرن مدى دقة الفقرة (Eel،1972:415) ولحساب القوة التميزية للفقرة، ثم طبق المقياس الحالي على عينة البحث البالغة مجموع افرادها (٧٥) طالبة، واحتسبت القوة التميزية بالأسلوبين هما:

أـ القوة التميزية عن طريق المجموعتين الطرفيتين:
طبق المقياس على عينة قوامها (٧٥) وطالبة، ثم تم توزيع اجاباتهم في جدول يتضمن درجة كل فقرة والمجموع الكلي كل مستجيب، وقد تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة وتم اختيار (٢٧٪) من المجموعتين المتطرفين، اصبحت المجموعة الدنيا (٢٠) وايضاً للمجموعة العليا (٢٠) فرد.

ومن ثم استخدم الاختبار الطائي{ Test }(لعينتين مستقلتين)، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات كل فقرة، اذ تمثل القيمة الطائية القيمة التميزية للفقرة بين المستجوبين، وبعد مقارنتها بالقيمة الطائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند{ درجة حرية }(٣٨) وبمستوى دلالة(٠,٠٥) واستبعدت فقرتين هما (١٤ – ١٨) وبهذا أصبح عدد الفقرات (٢٠) فقرة. وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)
قيم الفقرات الطائية لمقياس نزعة نحو الملل ودلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

تسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة
	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	الطائية المحسوبة
١	1.9500	.60481	3.1000	1.20961	3.803
٢	1.6500	.48936	2.2500	.44426	4.060
٣	2.4500	.51042	4.5500	1.09904	7.750
٤	1.8500	.36635	3.6500	1.53125	5.113
٥	1.8500	.36635	2.4000	.50262	3.955
٦	1.4000	.50262	3.6000	1.35336	6.815
٧	1.6500	.48936	3.2000	1.50787	4.373
٨	2.0500	.60481	3.1000	1.20961	3.472
٩	1.6500	.48936	3.9500	1.46808	6.647
١٠	2.1500	.36635	2.8500	1.18210	2.530

تسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة
	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	الطائية المحسوبة
١١	2.0000	0.00000	3.2500	1.48235	3.771
١٢	1.8500	.36635	2.7000	.92338	3.827
١٣	1.8000	.41039	4.1000	1.02084	9.349
١٤	1.6500	.48936	1.9500	.51042	1.897
١٥	2.0000	0.00000	4.5500	1.09904	10.376
١٦	2.1500	.36635	3.8500	1.22582	5.942
١٧	2.0500	.68633	3.8000	1.39925	5.022
١٨	2.2500	.44426	2.7500	1.20852	1.737
١٩	2.7000	1.08094	4.2500	1.33278	4.039
٢٠	1.7500	.63867	2.8500	1.18210	3.661
٢١	1.9500	.60481	3.1000	1.20961	3.803
٢٢	1.6500	.48936	2.2500	.44426	4.060

ب ـ صدق الفقرات استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الفقرة (أبو جلالة، ١٩٩٩، :١٠٨). وأشارت (Anastasia) الى{ ارتباط الفقرة بمحك داخلي او خارجي مؤشر لصدقها وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة }((Anastasia , 2000: 206 حيث قام الباحث بحساب صدق الفقرات بحساب معاملات الارتباط
كما مبين:

اولا: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يرى فيركسون انه في حال ارتفاع معامل ارتباط الفقرة بالدرجة المقياس الكلية، كانت احتمالية تصنيفها في المقياس اكبر (فيركسون ،١٩٩١: ٦٢٩) واستخرجت هذه الدرجة من خلال معامل ارتباط بيرسون، وبعد مقارنة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٢٣٥) وبدرجة حرية (٧٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتوضح ن كل فقرات مقياس النزعة الى الملل دالة احصائيا، ماعدا الفقرة (١٨,١٤) وبهذا أصبح العدد الكلي (٢٠) فقرة وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة المقياس الكلية

ت	معامل الارتباط*	ت	معامل الارتباط
١	.651**	١٢	.413**

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (٩٣٦٨). (فيركسون، ١٩٩١: ٦٢٩)

٢	.591**	١٣	.838**
٣	.352**	١٤	.198
٤	.743**	١٥	.770**
٥	.653**	١٦	.551**
٦	.310**	١٧	.551**
٧	.626**	١٨	.189
٨	.288*	١٩	.432**
٩	.603**	٢٠	.513**
١٠	.651**	٢١	.413**
١١	.591**	٢٢	.838**

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال: عمل الباحث على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال وعند موازنة قيم معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,٢٣٥) (عند درجة حرية (٧٣) وبدلالة (٠,٠٥) تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة احصائيا ماعدا الفقرة (١٨,١٤) وبهذا أصبح العدد الكلي (٢٠) فقرة وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس النزعة نحو الملل

ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	.568**	١٢	.483**
٢	.583**	١٣	.900**
٣	.850**	١٤	.112
٤	.787**	١٥	.309**
٥	.521**	١٦	.800**
٦	.816**	١٧	.502**
٧	.692**	١٨	.185
٨	.598**	١٩	.776**
٩	.597**	٢٠	.497**
١٠	.410**	٢١	.719**
١١	.761**	٢٢	.347**

ثالثاً. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: تم احتساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل مجال من مجالات المقياس بدرجة المقياس الكلية، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن المعاملات جميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولدرجة حرية (73)، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول(٩) درجة ارتباط المجال بالدرجة الكلية لمقياس النزعة نحو الملل

الرقم	المجال	قيمة معامل الارتباط بين المجال والدرجة الكلية	الدلالة
١	الاكتئاب	.800**	دال
٢	اليأس	.860**	دال
٣	الشعور بالوحدة	.890**	دال
٤	تشتت الانتباه	.764**	دال

الخصائص السيكو مترية للمقياس

-صدق المقياس Scale Validity تم استخراج مؤشرات الصدق مقياس النزعة الى الملل:

-} الصدق الظاهر }: يعتبر هذا النوع من الصدق مهم عند اعداد المقياس (ابو حطب 1979 :89) وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص الذين اتفقوا على صلاحية فقراته وأنها وضعت من اجل قياسه

-} صدق البناء Construct Validity }وهو من أكثر أنواع الصدق تمثيلاً للمفهوم، ونعني به مدى قياس المقياس الى أي مفهوم او تكوين فرضي معين (الربيعي, 2005 :98) (وتم تحقق من ذلك من خلال استبعاد كل فقرة غير مميزة مع بقاء الفقرات المميزة.

-الثبات (Reliability) وهو من مؤشرات التحقق من دقة المقياس، واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه(Vick , 1986: 126) ولحساب الثبات تم استعمال طريقة:

١-{ معامل الاتساق الداخلي (الفا –كرو نباخ) Alfa Coefficient Internal Consist }

اشارت نالني(Annuli, 1978) الى ان معامل الفا –كرو نباخ يعطي ثبات جيد في كل الحالات (Annuli , 1978,230) وعند احتساب الثبات من خلال هذه الطريقة قيمته (٠,٨٥) وأيضاً حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات لمجال الاكتئاب (٠,٦٧)، ومجال اليأس (٠,٦١)، ومجال الشعور بالوحدة (٠,٧١) ومجال تشتت الانتباه (٠,٥٠)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

٢-} طريقة اعادة الاختبار Test -Retest {تم استخراج الثبات من خلال تطبيق المقياس بعد (١٦ يوم)، تم حساب ثبات بمعامل ارتباط (Correlation Pearson) بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط الاول(0.79) وهو يعد معامل ارتباط جيد. وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) للمقياس للكل، وهو ثبات يمكن الركون إليه قياساً لكل مجال من مجالات المقياس إذ بلغ معامل الثبات لمجال الاكتئاب (٠,٦٧)، ومجال اليأس (٠,٦١)، ومجال الشعور بالوحدة (٠,٧١) ومجال تشتت الانتباه (٠,٥٠) وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

قيم معاملات ثبات مقياس النزعة الى الملل ولمجالاته بطريقة اعاده الاختبار، والفا كرو نباخ

ت	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة

			الفا كرو نباخ	اعادة الاختبار
١	الاكتئاب	٥	٠,٦٧	٠,٧٧
٢	اليأس	٥	٠,٦١	٠,٧٨
٣	الشعور بالوحدة	٥	٠,٧١	٠,٧٤
٤	تشتت الانتباه	٥	٠,٥٠	٠,٦٣
٨	للمقياس ككل	٣٥	٠,٨٥	٨٧.٠

-وصف مقياس النزعة الى الملل بصورة نهائية

مقياس النزعة الى الملل يتضمن (٢٠) فقرة تم صياغتها بأسلوب التقرير أللفظي سلبياً وبخيارات تدرج (خماسي) على الشكل التالي}{ تنطبق على كثيرا، تنطبق علي، تنطبق على بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي، لا تنطبق ابداً }للفقرات السلبية، وكانت اعلى درجة في المقياس (١٠٠) واقل درجة (٢٠) بوسط فرضي (٦٠) وهو صالح للتطبيق.

ثانيا: مقياس قوة التحمل النفسي: من اجل بناء مقياس قوة التحمل النفسي تم الاطلاع على مقياس أعدها (عودة ٢٠١٦).

-تحديد مفهوم قوة التحمل النفسي: تبنى الباحث النظرية الخاصة بالمفهوم وفي ضوء الادبيات السابقة، ونظراً لعدم وجود تعريف خاص على حد علم الباحث تم تعريف هذا المصطلح كما عرفتها كواسا (تعرض الفرد الى درجه عالية من السيطرة دون ان يصاب الفرد بأمراض نفسية او جسمية ويمتلك بناء شخصية قوية يتمثل بدرجه عالية من الضبط والالتزام والتحدي والذي يشير الى انه يتضمن ثلاثة مجالات الضبط، الالتزام، التحدي

-صلاحية الفقرات: تم جمع اراء المحكمين () وتحليلها وبعد استعمال النسب المئوية بين لا راء الخبراء في تأييد او رفض صلاحية الفقرات، وتم استبعاد الفقرات التي كانت الفروق بين مؤديها ومعارضيها تصل الى نسبة ٨٠٪ فأكثر لمصلحة الذين ايدوا صلاحيتها وتراوحت نسبة القبول بين (٨٠٪ الى ١٠٠٪) حيث استبعدت ثلاث فقرات (٧، ١٢,) وفي ضوء ذلك تم القبول (٢٠) فقرة.

-{ بدائل الاجابة: Alterative Response }وضعت خمس بدائل للإجابة كل فقرة وهي تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي غالبا، لا تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي غالباً، لا تنطبق علي ابداً) وتم اعطاء الدرجات لهذه البدائل (١-٢-٣-٤-٥) للفقرات الموجبة(-٥-٤-٣-٢--١) للفقرات السالبة

-تطبيق العينة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبة من طالبات تربية للبنات وأتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة للعينة، وأن متوسط الوقت للإجابة للمقياس هي (١٥) دقيقة عن طريق رابط خاص الكتروني لهم.

-التحليل الاحصائي للفقرات: الهدف من هذه الاجراء في تحليل الفقرات، هو الابقاء على الفقرات المميزة وحذف غير مميزة، وتم تحليل (٢٠) فقرة للتحليل احصائياً، على عينة من (٧٥) طالبة، واعتمد الباحث على مؤشرات احصائية دالة على ذلك وهي

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس قوة التحمل النفسي: تم اخذ نسبة ٢٧٪ فأصبحت المجموعة العليا تتكون من (٢٠) فرداً والمجموعة الدنيا تتكون من (٢٠) فرداً ايضاً, وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ,والقيمة الطائية لكل فقرة من المجموعتين ,و بعد

المقارنة مع القيمة الطائية المحسوبة بالقيمة الطائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٧٣) ولمستوى دلالة (٠,٠٥) تبين جميع الفقرات دالة احصائياً ما عدا الفقرات الخمسة (١-٣-٩-١٤-٢٠) وجدول (١١) يوضح ذلك وبهذا تكون عدد الفقرات (١٥) فقرة .

جدول (١١) القيم الطائية لفقرات مقياس قوة التحمل النفسي للاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة
	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	الطائية المحسوبة
١	2.8500	1.03999	3.4000	1.14248	1.592
٢	2.2500	.44426	4.1000	1.02084	7.431
٣	1.9000	.64072	2.0000	0.00000	.698
٤	2.0000	.56195	3.2000	1.39925	3.559
٥	2.2500	.44426	3.1000	1.07115	3.278
٦	2.5000	.76089	4.1500	1.22582	5.114
٧	1.9000	.30779	2.6000	1.09545	2.751
٨	2.2500	.44426	4.7000	.73270	12.787
٩	2.2000	.41039	2.1500	.36635	.406
١٠	2.0000	0.00000	4.5500	1.09904	10.376
١١	2.7500	1.33278	5.0000	0.00000	7.550
١٢	2.1500	.67082	4.1000	1.41049	5.583
١٣	2.4000	.94032	5.0000	0.00000	12.365
١٤	2.2500	.44426	2.3000	.47016	.346
١٥	2.3000	.47016	3.5500	1.39454	3.799
١٦	2.6000	1.09545	4.7000	.73270	7.126
١٧	2.9000	1.41049	4.5500	1.09904	4.127
١٨	2.3500	.48936	4.1500	1.22582	6.099
١٩	2.3500	.93330	3.7000	1.38031	3.623
٢٠	2.6000	1.23117	3.1000	1.33377	1.232

ب-ارتباط الفقرة بدرجة المقياس الكلية، لمقياس قوة التحمل النفسي

استعمل الباحث معامل بيرسون لغرض حساب العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلية، وبعد مقارنة قيمة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية (٠,٢٣٥) وبدرجة حرية (٧٣) عند مستوى

(٠,٠٥) اتضح ان فقرات مقياس دالة إحصائياً ما عدا الفقرات الخمسة (١-٣-٩-١٤-٢٠) وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة المقياس الكلية لقوة التحمل النفسي

ت	معامل الارتباط*	ت	معامل الارتباط
١	.183	١٣	.746**
٢	.576**	١٤	.100
٣	.161	١٥	.725**
٤	.535**	١٦	.135
٥	.444**	١٧	.358**
٦	.567**	١٨	.582**
٧	.438**	١٩	.488**
٨	.712**	٢٠	.193
٩	.104	٢١	.367**
١٠	.725**	٢٢	.292*

-الخصائص السيكو مترية لمقياس قوة التحمل النفسي

أ-صدق المقياس: وتم التوصل الى انواع من الصدق:

١-} الصدق الظاهري: Face validity }تم تحقق من الصدق الظاهري، من خلال عرض المقياس بصورته الاولية، على ذوي الاختصاص في مجالات العلوم التربوية والنفسية والاختبارات والمقاييس، وتم تناول ذلك في صلاحية الفقرات

٢ –{ صدق البناء Construct Validity}تم تحقق من صدق البناء من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

- الثبات. وبعني الاتساق في النتائج، ويعتبر المقياس ثابت إذا حصلنا على نفس النتائج عند اعادة تطبيقه على نفس الافراد، وفي نفس الظروف (الزوبعي والاخرون, ١٩٨١: ٣٠) وتم حساب ثبات مقياس دافعية الاتقان الالكتروني بطريقة ألفي-كرو نباخ Alpha Cranach method، وتم استخدام معادلة الفا-كرو نباخ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥)

وصف مقياس قوة التحمل النفسي بصورة نهائية: أصبح مقياس قوة التحمل النفسي بصورته النهائية صالحا للتطبيق، والذي تكون من (١٥) فقرة، وتحسب الدرجة المستجيب الكلية، عن طريق جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك تكون الدرجة الاعلى التي يتم الحصول عليها (٧٥) درجة، واقل درجة (١٥) درجة، والوسط الفرضي (٤٥) درجة

التطبيق النهائي: طبق المقياسين على العينة البالغة (٧٥) طالبة (المجال البشري) طالبات قسم رياض الاطفال. (المجال المكاني) جامعة الكوفة -كلية التربية الاساسية عن طريق رابط الكتروني

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١٩٦) عند مستوى (٠.٠٥)، بدرجة حرية (٩٨). (فيركسون، ١٩٩١: ٦٢٩)

الوسائل الاحصائية:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
- الاختبار الطائي لعينة واحدة ولعينيتنا مستقلتين ....t test
- مربع كأي
- معامل الفا – كرو نباخ (اليعقوبي ,٢٠١٣: ١٢٦).

- الفصل الرابع: استعراض النتائج ومناقشتها

أولا: تعرف مستوى النزعة الى الملل لدى طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة. تحقيقاً للهدف الأول استخرج الباحث متوسط درجات النزعة الى الملل لدى طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة, البالغ عددهن (٧٥) طالبة, وباستعمال الاختبار الطائي لعينة واحدة (t test), للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين المحسوب والمتوسط النظري, وجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣) الاختبار الطائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس النزعة نحو الملل

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٧٥	52.08	11.21	٦٠	-٦,١١-	٢,٠٠٠	٧٤	٠,٥

يتضح من الجدول (١٣) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجة النزعة الى الملل لدى طالبات قسم رياض الاطفال والبالغة (٥٢,٠٨٠٠) والمتوسط الفرضي (٦٠)، حيث كانت القيمة الطائية المحسوبة (-٦,١١٣-) أصغر من القيمة الطائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) كون القيمة سالبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٤)، مما يدل على وجود فرق بين المتوسطين لصالح المتوسط القيمة الجدولية في العينة.

يتبين من النتائج إن طالبات قسم رياض الاطفال، وقد تبدو النتيجة ايجابية في ظل الظرف الراهن ومتنافية لجميع ما ورد من الادبيات السابقة بحكم كون هن اناث وصلن لمستوى الانغلاق والتحفظ الا انهن تجاوزن مراحل الملل، وتميزن بمستوى من الامل والرؤية والاستبصار المستقبلي. ولغرض تأثير كل مجال على حدة قام الباحث باستعمال الاختبار الطائي والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٤) الاختبار الطائي للفروق بين المتوسط الحسابي الخاصة بدرجات العينة

المجال	المتوسط الحسابي	الاحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
الاكتئاب	12.70	3.08	١٥	-6.44-	غير دالة
اليأس	12.84	3.63	١٥	-5.14-	غير دالة
الشعور بالوحدة	12.61	3.40	١٥	-6.07-	غير دالة
تشتت الانتباه	13.92	3.40	١٥	-2.74-	غير دالة

والوسط الفرضي لمجالات المقياس النزعة نحو الملل

وتبين نتائج التحليل الإحصائي في جدول (١٤).

١-للمجال الأول (الاكتئاب) والذي بلغ متوسط الفرضي (١٥) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (١٢,٧٠٦٧) لانحراف معياري (٣,٠٨٣٤١) حيث بلغت القيمة الطائية (-٦,٤٤١) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح العينة.

٢-

المراحل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الثانية	53.63	12.51	٣٠

وللمجال الثاني (اليأس) والذي بلغ متوسط الفرضي (١٥) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (١٢,٨٤٠٠) لانحراف معياري (٣,٦٣٥٥٦) حيث بلغت القيمة الطائية (-٥,١٤٥) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح العينة.

٣-وللمجال الثالث (الشعور بالوحدة) والذي بلغ متوسط الفرضي (١٥) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (١٢,٦١٣٣) لانحراف معياري (٣. ٤٠٠٦٩) حيث بلغت القيمة الطائية (-٦,٠٧٨) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح العينة.

٤-وللمجال (تشتت الانتباه) والذي بلغ متوسط الفرضي (١٥) والبالغة عدد فقراته (٥)، المتوسط الحسابي (١٣,٩٢٠٠) لانحراف معياري (٣. ٤٠٤١٣) حيث بلغت القيمة الطائية (-٢,٧٤٨) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وهذا يعني غير دال إحصائياً لصالح العينة.

ثانياً: معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بالنزعة الى الملل لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفق المراحل. و توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النزعة الى الملل بين المراحل (الثانية, الثالثة, الرابعة) ,إذ بلغت القيمة الطائية المحسوبة للمرحلة الثانية (-٢,٧٨٧-) وللمرحلة الثالثة(-٣,١٥٠-) وللمرحلة الرابعة (-٥,٧٤١-) درجة عند المقارنة مع القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) درجة عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٣), وبهدف التعرف على اتجاه الفرق في ما اذا كان لصالح أي مرحلة , تمت الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الثانية (٥٣,٦٣٣٣) بانحراف معياري (١٢,٥١٣٤٠)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمرحلة الثالثة البالغة(٥٣,٠٨٠٠) بانحراف معياري (١٠,٩٨٤٥٣) وايضاً أعلى من متوسط الحسابي للمرحلة الرابعة والبالغ (٤٨,٥٠٠٠) بانحراف معياري (٨,٩٥٨٩٧) درجة , وتبين ان كل القيم المحسوبة اقل من القيم الجدولية كونها قيم سالبة لذا مما يشير إلى إن النتيجة لا توجد فروق بينهم وجدول (١٥) يبين ذلك : جدول(١٥) الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى النزعة الى الملل للعينة تبعاً

الثالثة	53.08	10.98	٢٥
الرابعة	48.50	8.95	٢٠
المجموع	52.08	11.21	75

للمراحل

مما يشير الى تمتع طلبة المرحلة الثانية بحيوية نفسية أكثر من باقي المراحل وتفسر هذه النتيجة من حيث بداية اعمارهم عن باقي الاعمار وبداية خبراتهم المعرفية والاجتماعية ورغبتهم الشديدة واندفاعهم نحو التفاعل يمتلكون الحيوية الذاتية والحماس لنجاحهم، ويبذلون طاقة نفسية، وجسدية، من أجل تحقيق رفاهية ايجابية.

الجدول (١٦) تحليل التباين الاحادي لتعرف دلالة الفروق في النزعة الى الملل تبعا للمراحل

بما ان القيمة الفائية أقل من القيمة الجدولية ٣,١٥ إذا لا يوجد فروق حتى وان كان هناك فرق في المتوسطات الحسابية

ثالثاً: تعرف مستوى قوة التحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة. تحقيقاً للهدف الأول استخرج الباحث متوسط درجات قوة التحمل النفسي لدى طالبات

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	دلالة الفرق
بين المجاميع	353.713	٢	176.857	1.421	0.248
داخل المجاميع	8961.807	٧٢	124.470		
الكلي	٩٣١٥,٥٢٠	٧٤			

قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة, البالغ عددهن (٧٥) طالبة, وباستعمال الاختبار الطائي لعينة واحدة (t test), للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين المحسوب والمتوسط النظري, وجدول (١٦) يوضح ذلك

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الاختبار الطائي (t-test) لعينة واحدة		درجة حرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		

75	48.186	10.57878	٤٥	٢,٦٠٩	٢,٠٠٠	٧٤	٠,٥

جدول (١٧) الاختبار الطائي للفرق بين متوسط العينة ومتوسط النظري لمقياس قوة التحمل النفسي

يتضح من جدول (١٧) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجة قوة التحمل النفسي لدى الطالبات المحسوبة (٢,٦٠٩) والمتوسط الفرضي البالغ (٤٥), اذ كانت القيمة الطائية المحسوبة (٢,٦٠٩) اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٤) , مما يعني وجود فرق حقيقي بين متوسطين ولصالح المحسوب في العينة , ومن خلال هذه النتيجة يتبين ان طالبات رياض الاطفال يمتلكن قوة تحمل نفسي ولوكان بشكل متوسط , بالرغم من كل الظروف المحيطة الا انهن بقد مناسب تمكنن من الحصول على هذا الوعي من القوة والتحمل والصبر ,. وهذا يتطابق ما توصلت اليه الادبيات السابقة التي تناولت قوة التحمل النفسي. جدول(١٨) الفروق ذات الدلالة

المراحل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الثانية	50.93	10.06	٣٠
الثالثة	49.88	9.38	٢٥
الرابعة	41.95	10.64	٢٠
المجموع	48.18	10.57	75

الاحصائية في مستوى النزعة قوة التحمل النفسي للعينة تبعاً للمراحل

رابعاً: معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفق المراحل. و توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى النزعة الى الملل بين المراحل (الثانية, الثالثة, الرابعة) ,إذ بلغت القيمة الطائية المحسوبة للمرحلة الثانية (٣,٢٣٠) وللمرحلة الثالثة(٢,٥٩٩) وللمرحلة الرابعة (-١,٢٨١-) درجة عند المقارنة مع القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) درجة عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٣), وبهدف التعرف على اتجاه الفرق في ما اذا كان لصالح أي مرحلة , تمت الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية , اذ بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الثانية (٥٠,٩٣٣٣) بانحراف معياري (١٠,٠٦١٦٥)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمرحلة الثالثة البالغة(٤٩,٨٨٠٠) بانحراف معياري (٩,٣٨٦٦٩) وايضاً أعلى من متوسط الحسابي للمرحلة الرابعة والبالغ (٤١,٩٥٠٠) بانحراف معياري (١٠,٦٤٩٨١) درجة , و مما يشير إلى إن النتيجة توجد فروق لصالح المرحلة الثانية وجدول (١٨) يبين ذلك

الجدول(١٩)

تحليل التباين الاحادي لتعرف دلالة الفروق في قوة التحمل تبعا للمراحل

نتائج الاختبار الزائير لمعرفة دلالة الفرق في العلاقة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

العينات	العدد	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الطائية لدلالة الارتباط	قيم t الجدولية	القيمة الجزائية المحسوبة بدلالة معامل ارتباط	اختبار فشر
كل العينة	٧٥	0.391	3.68	2.000		
المرحلة الثانية	٣٠	١٨٨0.	1.05	٠٤٢2.	0.72	٨-0.2
المرحلة الثالثة	٢٥	٣٩٤0.	2.14	٠٦٠2.	0.79	
المرحلة الثانية	٣٠	١٨٨0.	1.05	٠٤٢2.	0.72	٦-0.2
المرحلة الرابعة	٢٠	٦٣٥0.	3.68	٠٨٦2.	0.79	
المرحلة الثالثة	٢٥	٣٩٤0.	2.14	٠٦٠2.	0.72	٥-0.2
المرحلة الرابعة	٢٠	٦٣٥0.	3.68	٠٨٦2.	0.79	

خامساً: معرفة العلاقة الارتباطية بين النزعة الى الملل وقوة التحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة .وتحقيقا لهذا الهدف ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة نتائج البحث على كل مقياس من المقايستين, النزعة الى الملل وقوة التحمل النفسي ، وبدرجة حرية (٧٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وان القيمة الطائية لمعامل الارتباط كانت بقيمة (٣,٩١) وهي قيمة أكبر

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	دلالة الفرق
بين المجاميع	1075.930	٢	537.965	5.376	0.007
داخل المجاميع	7205.457	٧٢	100.076		
الكلي	٨٢٨١,٣٨٧	٧٤			

من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) دالة عند مستوى (0.01 ɒ).. عن طريق من النتائج وجود علاقة إيجابية طردية متوسطة والتي يوضحها جدول (٢٠) الاتي :

جدول (٢٠) العلاقة بين النزعة الى الملل وقوة التحمل النفسي

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الطائية	الجدولية	
النزعة نحو الملل	٧٥	٠,٣٩١	٠,٣٩١	٢,٠٠٠	دالة

قوة التحمل النفسي					

وهذا يعني وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين النزعة الى الملل والقوة التحمل النفسي , أي كلما زاد مستوى الملل اثرت ايجابياً على مستوى قوة التحمل النفسي , وفسر الباحث ذلك ان كلا المتغيرين يعتمد بصورة كبيرة على وجود القدرة على المعالجة الايجابية للتفسير المواقف وحسب الانماط الشخصية التي تكون ضمن محور هذه المواقف مع تفهم ومرونة وموارد تستعمل كسبل مقاومة ناجحة لتكوين مجابهة وقائية لأحداث البيئة للوصول الى قوة تحمل نفسي يمكن الفرد من ان يكون نافعاً وعابراً لكل ما يوقف عجلة الحياة أمامه ومحاولته جاهدة تحقيق امانيه التي وضعها

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات Conclusions

اعتماداً على نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى ما يأتي:

١-لا يمتلكن طالبات قسم رياض الاطفال بمستوى نزعة نحو الملل في ظل الظرف الراهن.

٢-لا يوجد فروق ذات الدلالة احصائية بالنزعة الى الملل وفق المراحل.

٣-تمتع طالبات قسم رياض الاطفال بقوة التحمل النفسي

٤-توجد فروق ذات الدلالة احصائية بقوة التحمل النفسي عند المراحل ولصالح المرحلة الثانية

٥-ا تمتلك المرحلة الرابعة قوة تحمل نفسي.

٦-توجد علاقة ارتباطية بين النزعة الى الملل وقوة التحمل النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة

التوصيات Recommendations

اعتماداً على استنتاجات البحث تم تقديم التوصيات التالية:

- اعتماد قيمة هذه النتائج والعمل على الدفع باتجاه تطوير القيم النفسية والارشادية لتطوير مستوى الحافز لنفسي لمجابهة الوقائية في مثل هذا الشأن.
- تنمية قوة التحمل النفسي وتثبيت أهميته من ناحية الصمود والتحدي واخذ مساحة واسعة في ظل ازمة كورونا والمتوقع ازدياد أهميته مستقبلاً في كل المراحل الدراسية.

المقترحات Suggestions

اعتماداً على نتائج البحث قدم الباحث المقترحات التالية:

- عمل دراسات حول تتناول متغير التفكير الكارثي مع النزعة الى الملل لطلبة جامعة ككل.
- محاولة دراسة استدراج مفهوم السطوح الاستبصارين مع قوة تحمل النفسي.

-المصادر

١. القران الكريم
٢. ابو جلالة، صبحي حمدان (١٩٩٩): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.
٣. ابو حطب، فؤاد. (1979): القدرات العقلية، ط٢: مكتبة الانجلو المصرية.
-الرشيدي، بشير صالح. (١٩٩٩). نظرية الاختبار وتطبيقاتها في علم النفس رؤية تحليلية لمدرسة وليم جلاسي المعاصرة، ط١، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الكويت.

٤. جابر، علي صقر , ٢٠٠٦، اساليب معالجة المعلومات لذوي التحمل النفسي العالي – الواطئ وعلاقتها بالقدرة الفعلية لدى طلبة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية. -٥-

٥. الجاف رشيد سعيد (٢٠١١) الملل الأكاديمي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي والاداء الوظيفي اطرحوه دكتوراه كليه العلوم التربوية والنفسية جامعه عمان العربية ,الاردن.

٦-راجح، احمد عزت. (١٩٩٥). الامراض النفسية والعقلية اسبابها وعلاجها. ط/١.دار المعارف: القاهرة. ٧

٧-الربيعي، ياسين حميد عيال. (٢٠٠٥)، تقنين اختبار نهمون-نلسون للقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الرشد، بغداد، العراق.

٨-الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، والعاني، نزار محمد سعيد، (١٩٨١)، رأي في تطوير القياس والتقويم في القطر العراقي، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(٥)، كانون الاول، ص٦٨-

٩-الزوبعي، عبد الجليل والكناني، إبراهيم، وبكر، محمد الجار. (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس، جامعة الموصل، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

١٠-السفاسفه محمد وعربيات، احمد (٢٠٠٥) **مبادئ الصحة النفسية**. الاردن دائرة المكتبة الوطنية

١١-سكر، حيدر كريم لمياء ياسين (٢٠١٥) النزعة الى الملل وعلاقتها بالرضا عن العمل لدى موظفي كليه التربيه، الجامعه المستنصرية

١٢-علام، صلاح الدين محمد (٢٠٠٠)، القياس والتقويم والتربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي لطبع والنشر، القاهرة.

١٣-عودة، وملكاوي، فتحي حسن. (١٩٩٢)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكتاني، أربد، الأردن.

١٤-فيركسون، جورج. (١٩٩١)، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العقيلي، الجامعة المستنصرية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

١٥-مكي، صبا وسام (٢٠١٨) النزعة إلى الملل وعلاقتها بإدارة الوقت لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة وكلية التربية جامعة المستنصرية، العراق.

١٦-اليعقوبي. حيّدر حسن(٢٠١٣): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية. العراق: دار الكفيل للطباعة والنشر

١٧-الدبور، احمد محمد محمود. (٢٠٠٧). مستويات الصلابة النفسية ومدى فعالية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصريا. رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة المنوفية.

١٨-السروطي، يزيد عيسى(٢٠٠٨) درجه تعرض طلبه تخصص معلم صف في الجامعة الهاشمية الملل الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسات (العلوم التربوية)، **مجلد(٣٥) العدد (١).**

١٩-مخيمر، عماد محمد. (٢٠١١). مقياس الصلبة النفسية. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية

20-Anstasi, A. (2000). Psychological Testing, New York, Macmillan Publishing.

21-Bonanno, G. A. (2004). Loss, trauma, and human resilience: have we underestimated the human capacity to thrive after aversive events? American psychologist, 59(1), 20.

22-Chisell, E.E., et al. (1981). Measurement Theory for the Behavioral science, San Francisco, freeman and Company.

22-Ebel, R. L. (1972). Essentials of Education Measurement, New Jersey, Prentice

23-Nunally, J, C, (1978). Psychometric Theory, New York, M.C. Grew, Hill, Co

24- Isenberg, Faces, R. A. (1992). Empathy: .١
conceptualization, measurement, and relation to prosaically behavior. Motivation and Emotion, 14, 131 _ 14

25-Damrad _ Frye, R., & Laird, J .D. (1989). The experience of boredom: the role of the self-perception of attention .Journal of personality and social psychology, 57(2). (315_320).

26-Kobasa &made, s. (1982). Hardiness and health a prospective study, J of per, sock Spy. Vole (41), no (5).

- 27-S. Boredom Proneness: Its ،J. andVodanovich ،Summers
Journal ،Relationship!" to Psychological and physical Health Symptoms
149-155،. 56 (1) ،2000 ، ،of Clinical Psychology

28-Shepperd, J. A. & Kashia, J. H. (1991). The relationship of hardiness, Gender and Stress to Health outcomes in Adolescents. J. of personality, vol. (59), No. (4), pp. (747-768)

29-Ksah, K. M. (1986). Stress and personality , Hardiness , As Related to Gender, In student selection of College Major , D. A. I. , Vole

30-Hammond L. A. (1988). Stress and role satisfaction: the mediating effects of social support, hardiness, coping strategies and gender in academic multiple role, persons Dissertation an abstracts international, vol. (49), no. (4),

صورة المرأة في الأدب العربي: تحول الرؤى والتمثيلات

د. سرى جاسم حميد
باحثة في شؤون المرأة- دولة الجزائر

الملخص:

هذا البحث يستكشف التحولات في صورة المرأة في الأدب العربي عبر مختلف العصور التاريخية، وكيف ارتبطت هذه التمثيلات بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية في المنطقة العربية. باستخدام المنهج التحليلي المقارن، تم دراسة مجموعة من النصوص الأدبية المختارة من العصور المختلفة.

النتائج الرئيسة للبحث:

صورة المرأة في الأدب العربي ليست ثابتة أو جامدة، بل تتحول وتتطور عبر الزمن بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

الأدب له دور محوري في إنتاج وتعزيز صور نمطية للمرأة، والتي تنعكس في المجتمع وتؤثر على واقع المرأة وحقوقها.

ظهرت تمثيلات متباينة للمرأة في الأدب العربي عبر العصور، تراوحت بين الإيجابية والسلبية، انعكاسًا للرؤى الثقافية والاجتماعية السائدة.

التوصيات والمقترحات:

ضرورة توظيف المناهج النقدية المعاصرة، كالنقد الأدبي النسوي وتحليل الخطاب، في دراسة تمثيلات المرأة في الأدب العربي.

تشجيع الأدباء والكتاب العرب على إنتاج أعمال أدبية تُعزّز صورة المرأة كفرد مستقل ومتحرر من القيود الاجتماعية والثقافية.

إدراج دراسات حول صورة المرأة في المناهج الأكاديمية في العالم العربي، لتعزيز الوعي بهذه القضية المهمة.

إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول تمثيلات المرأة في الأدب العربي، لفهم التحولات والتطورات في هذا المجال بشكل أعمق.

هذا البحث يسهم في إثراء المعرفة حول صورة المرأة في الأدب العربي، وتعزيز الفهم حول التحولات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على هذه الصورة عبر التاريخ. كما يقدم توصيات لتعزيز دور الأدب في إعادة بناء هوية المرأة وتمكينها في المجتمع العربي.

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة، الأدب العربي، الرؤى، التمثيلات.

The Image of Women in Arabic Literature: Transformation of Visions and Representations

Dr. Sara Jassim Hamid

Researcher in Women's Affairs - Algeria

Abstract:

This research explores the transformations in the image of women in Arabic literature across different historical eras, and how these representations were linked to social, cultural, and

political changes in the Arab region. Using the comparative analytical approach, a group of selected literary texts from different eras were studied.

Main results of the research:

The image of women in Arabic literature is not fixed or static, but rather transforms and develops over time in line with social and cultural changes in society.

Literature plays a pivotal role in producing and promoting stereotypical images of women, which are reflected in society and affect women's reality and rights.

Varied representations of women have appeared in Arabic literature across the ages, ranging from positive to negative, reflecting the prevailing cultural and social visions.

Recommendations and suggestions:

The necessity of employing contemporary critical approaches, such as feminist literary criticism and discourse analysis, in studying representations of women in Arabic literature.

Encouraging Arab writers and authors to produce literary works that enhance the image of women as independent individuals free from social and cultural restrictions.

Including studies on the image of women in academic curricula in the Arab world, to raise awareness of this important issue.

Conducting more research and studies on representations of women in Arabic literature, to understand the transformations and developments in this field more deeply.

This research contributes to enriching knowledge about the image of women in Arabic literature and enhancing understanding of the social and cultural transformations that have occurred in this image throughout history. It also provides recommendations to enhance the role of literature in rebuilding women's identity and empowering them in Arab society.

Keywords: Image of women, Arabic literature, visions, representations.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي:

١,١ مفهوم صورة المرأة في الأدب تُعد صورة المرأة في الأدب موضوعًا محوريًا في الدراسات الأدبية والنقدية، حيث تعكس هذه الصورة التصورات والرؤى السائدة عن المرأة في المجتمع والثقافة. فالأدب، بوصفه انعكاسًا لواقع المجتمع وتطلعاته، يُظهر كيفية تمثيل المرأة وتشكيل هويتها في النصوص الأدبية (الحمداني، ٢٠١٠، ص. ١٥).

تُعرَّف صورة المرأة في الأدب بأنها "التمثيل اللغوي والفني للمرأة في النص الأدبي، والذي يعكس الرؤى والتصورات الاجتماعية والثقافية السائدة عن المرأة في مجتمع ما وفي فترة زمنية معينة" (الزيات، ٢٠١٥، ص. ٢٢). وتتشكل هذه الصورة من خلال مجموعة من الخصائص والسمات التي يُنسب إليها الأديب في نصوصه الأدبية، والتي تُشكِّل في مجموعها الصورة النمطية للمرأة (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٣١).

وتتنوع صور المرأة في الأدب بين الإيجابية والسلبية، فقد تُصوَّر المرأة كأم حنون أو زوجة وفية أو امرأة قوية وصلبة، وقد تُصوَّر أيضًا كامرأة ضعيفة أو خاضعة أو مُستغَلة (الأشقر، ٢٠١٢، ص. ٤٥). وتتأثر هذه التمثيلات بالسياق الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي ينتج فيه النص الأدبي (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ٧٢).

١,٢ النظريات النقدية والأدبية المتعلقة بتمثيل المرأة تُعد نظرية النقد الأدبي النسوي من أبرز المناهج النقدية التي تُركِّز على دراسة صورة المرأة في الأدب. تنطلق هذه النظرية من افتراض أن النصوص الأدبية تعكس الأيديولوجيات والتصورات الذكورية السائدة في المجتمع، والتي تُهمِش وتُقصي المرأة (الشيخ، ٢٠٢٠، ص. ٨٤). ويسعى النقد النسوي إلى كشف هذه التمثيلات المشوَّهة للمرأة، والمطالبة بإعادة قراءة النصوص الأدبية من منظور نسوي يُعيد بناء صورة المرأة وتمكينها (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٣٩).

كما ساهمت نظرية التلقي في إثراء دراسة صورة المرأة في الأدب، من خلال التركيز على دور القارئ في إنتاج المعنى وتشكيل الصورة النمطية للمرأة. فالقارئ، بوصفه جزءًا من المجتمع والثقافة، يُعيد إنتاج التصورات السائدة عن المرأة في تفاعله مع النص الأدبي (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ٧٩).

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت نظرية التناص في فهم كيفية تشكيل صورة المرأة في الأدب، من خلال الكشف عن العلاقات النصية والثقافية التي تؤثر في بناء هذه

الصورة. فالنص الأدبي لا ينشأ في فراغ، بل يتفاعل مع نصوص أخرى وسياقات ثقافية متنوعة تُشكِّل تمثيلات المرأة (الحمداني، ٢٠١٠، ص. ٢٢).

١,٣ التطور التاريخي لصورة المرأة في الأدب العربي شهدت صورة المرأة في الأدب العربي تحولات وتطورات عبر مختلف العصور التاريخية، انعكاسًا للتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي مرَّ بها المجتمع العربي.

في العصر الجاهلي، ظهرت صور متباينة للمرأة في الشعر العربي، فقد تُصوَّر المرأة كموضوع للغزل والتغزل، أو كأم حنون وزوجة وفية، أو كامرأة قوية وصلبة تُدافع عن قبيلتها (الأشقر، ٢٠١٢، ص. ٥١). وفي العصر الإسلامي المبكر، شهدت صورة المرأة تغييرًا ملحوظًا، حيث ظهرت المرأة في الأدب الإسلامي كشريكة للرجل في بناء المجتمع وكقدوة أخلاقية (الشيخ، ٢٠٢٠، ص. ٩٢).

أما في العصر العباسي، فقد تنوعت صور المرأة في الأدب بين الإيجابية والسلبية، فظهرت المرأة كأم حنون وزوجة وفية، وكذلك كامرأة جميلة وغانية تُستغَل جسديًّا (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٤٥). وفي العصر الحديث، شهدت صورة المرأة في الأدب العربي تحولات جذرية، حيث ظهرت المرأة كشخصية مستقلة ومتمرّدة على القيم الاجتماعية التقليدية (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ٨٤).

وتُعد هذه التحولات في صورة المرأة في الأدب العربي انعكاسًا للتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدها المجتمع العربي عبر العصور، والتي أثرت بشكل مباشر في تشكيل تمثيلات المرأة في النصوص الأدبية.

الفصل الثاني: منهجية البحث وإجراءاته

٢,١ المنهج البحثي المتبع يتبع هذا البحث المنهج التحليلي المقارن في دراسة صورة المرأة في الأدب العربي. سيتم تحليل النصوص الأدبية المختارة من مختلف العصور

التاريخية، مع إجراء المقارنات بين تمثيلات المرأة في هذه النصوص لاستكشاف التحولات والتطورات التي طرأت على هذه الصورة عبر الزمن (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ٩٢).

كما سيتم الاستناد إلى المناهج النقدية المعاصرة، كالنقد الأدبي النسوي وتحليل الخطاب، لفهم الأيديولوجيات والتصورات الثقافية المتضمنة في تمثيلات المرأة في النصوص الأدبية (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٥٢). وسيتم توظيف مفاهيم ونظريات هذه المناهج النقدية في تفسير وتأويل صور المرأة في الأدب العربي.

٢,٢ مصادر البيانات والنصوص الأدبية المختارة يستند هذا البحث إلى مجموعة متنوعة من المصادر الأدبية والنقدية، تشمل:

نصوص أدبية من مختلف العصور التاريخية، بما في ذلك الشعر الجاهلي، والأدب الإسلامي المبكر، والأدب العباسي، والأدب العربي الحديث.

دراسات نقدية وأكاديمية حول صورة المرأة في الأدب العربي، بما في ذلك كتب ومقالات في النقد الأدبي النسوي وتحليل الخطاب.

مصادر تاريخية وثقافية ذات صلة بالسياقات الاجتماعية والثقافية التي أنتجت هذه النصوص الأدبية.

وسيتم اختيار عينة ممثلة من النصوص الأدبية من مختلف العصور، بحيث تغطي تنوع التمثيلات والرؤى المختلفة للمرأة في الأدب العربي (الأشقر، ٢٠١٢، ص. ٦٢).

٢,٣ أساليب جمع المعلومات وتحليلها سيتم جمع البيانات والمعلومات اللازمة لهذا البحث من خلال المصادر الأدبية والنقدية المذكورة سابقًا. وسيتم تحليل هذه المعلومات باستخدام الأساليب التالية:

التحليل النصي: سيتم تحليل النصوص الأدبية المختارة بشكل تفصيلي، مع التركيز على الخصائص اللغوية والفنية التي تُشكِّل صورة المرأة.

التحليل السياقي: سيتم دراسة النصوص الأدبية في سياقاتها الاجتماعية والثقافية والتاريخية، لفهم كيفية تأثير هذه السياقات في تشكيل تمثيلات المرأة.

المقارنة التاريخية: سيتم إجراء المقارنات بين تمثيلات المرأة في النصوص الأدبية من مختلف العصور، لاستكشاف التحولات والتطورات في هذه الصورة.

التحليل النقدي: سيتم توظيف المناهج النقدية المعاصرة، كالنقد الأدبي النسوي وتحليل الخطاب، في تفسير وتأويل صور المرأة في الأدب العربي.

وسيتم تنظيم وتوثيق المعلومات المجمعة باستخدام برامج إدارة المراجع والاقتباسات، لضمان الدقة والموثوقية في عملية البحث والتحليل.

الفصل الثالث: تمثيلات المرأة في الأدب العربي القديم

٣,١ صورة المرأة في الشعر الجاهلي يُعد الشعر الجاهلي من أهم المصادر الأدبية التي تُظهر تمثيلات المرأة في الأدب العربي القديم. في هذه الفترة، ظهرت صور متباينة للمرأة في الشعر، تراوحت بين الإيجابية والسلبية.

من الصور الإيجابية للمرأة في الشعر الجاهلي، ظهور المرأة كأم حنون وزوجة وفية تُساند زوجها وقبيلتها. فنجد في شعر امرئ القيس وطرفة بن العبد وزهير بن أبي سُلمى تصويرًا للمرأة كركيزة أساسية في الحياة الاجتماعية والعائلية (الأشقر، ٢٠١٢، ص. ٦٨-٧٠). كما ظهرت المرأة في الشعر الجاهلي كامرأة قوية وصلبة تُدافع عن قبيلتها، مثل صورة المرأة في شعر النابغة الذبياني (الحمداني، ٢٠١٠، ص. ٨٤).

في المقابل، برزت في الشعر الجاهلي صور سلبية للمرأة، كامرأة موضوع للغزل والتغزل، أو كامرأة جميلة تُستغَل جسديًا. فنجد في شعر عمرو بن كلثوم وطرفة بن

العبد تصوير المرأة كموضوع للرغبة الجنسية والاستمتاع البدني (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٦٢-٦٤). كما ظهرت المرأة في شعر امرئ القيس كامرأة خائنة وغادرة (الشيخ، ٢٠٢٠، ص. ١٠٢).

وتُعد هذه التمثيلات المتباينة للمرأة في الشعر الجاهلي انعكاسًا للنظرة الذكورية السائدة في المجتمع الجاهلي، والتي تراوحت بين تقديس المرأة وتهميشها أو استغلالها.

٣,٢ تمثيلات المرأة في الأدب الإسلامي المبكر شهدت صورة المرأة في الأدب الإسلامي المبكر تحولًا ملحوظًا مقارنة بالعصر الجاهلي. فقد ظهرت المرأة في هذه الفترة كشريكة للرجل في بناء المجتمع الإسلامي الجديد.

في القرآن الكريم، تُصوَّر المرأة كشخصية مستقلة ذات دور فاعل في الحياة الاجتماعية والدينية. فنجد في القرآن قصص نساء قويات مثل مريم العذراء وآسية زوجة فرعون وخديجة زوجة النبي محمد (الشيخ، ٢٠٢٠، ص. ١١٢-١١٤). كما تُظهر الآيات القرآنية المرأة كشريكة للرجل في العبادة والتكليف الديني.

وفي الحديث النبوي الشريف، ظهرت المرأة كقدوة أخلاقية وروحية، مثل صورة فاطمة الزهراء وعائشة رضي الله عنها. فقد حظيت المرأة في هذه الفترة باحترام وتقدير كبيرين، وأصبحت تُنظر إليها كشريكة للرجل في بناء المجتمع الإسلامي (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ١٠٢-١٠٤).

وانعكست هذه الرؤى الإيجابية للمرأة في الأدب الإسلامي المبكر، كما في شعر حسان بن ثابت وكعب بن زهير الذين صوَّروا المرأة كأم حنون وزوجة وفية وداعمة لزوجها ودينها (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٧٢-٧٤).

٣,٣ المرأة في الأدب العباسي في العصر العباسي، تنوعت صور المرأة في الأدب بين الإيجابية والسلبية، انعكاسًا للتحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع في هذه الفترة.

من الصور الإيجابية للمرأة في الأدب العباسي، ظهور المرأة كأم حنون وزوجة وفية، كما في شعر البحتري وأبي تمام. فقد صوَّر هؤلاء الشعراء المرأة كركيزة أساسية في الحياة العائلية والاجتماعية (الأشقر، ٢٠١٢، ص. ٨٤-٨٦).

في المقابل، برزت في الأدب العباسي صور سلبية للمرأة، كامرأة جميلة وغانية تُستغَل جسديًا. فنجد في شعر أبي نواس وأبي العتاهية تصوير المرأة كموضوع للرغبة الجنسية والمتعة البدنية (الحمداني، ٢٠١٠، ص. ١٠٢-١٠٤). كما ظهرت المرأة في بعض النصوص كامرأة خائنة وغادرة، كما في قصص الأخبار والحكايات الشعبية.

وتُعد هذه التمثيلات المتباينة للمرأة في الأدب العباسي انعكاسًا للتحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع في هذه الفترة، والتي تراوحت بين تقدير المرأة وتهميشها أو استغلالها.

الفصل الرابع: تحول صورة المرأة في الأدب العربي الحديث

٤,١ المرأة في الأدب العربي في القرن التاسع عشر شهد القرن التاسع عشر تحولات جذرية في صورة المرأة في الأدب العربي، انعكاسًا للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي مرَّ بها المجتمع العربي في هذه الفترة.

في بداية القرن التاسع عشر، ظلت صورة المرأة في الأدب العربي محافظة على النماذج التقليدية، كما في شعر أحمد شوقي الذي صوَّر المرأة كأم حنون وزوجة وفية

(الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٨٤-٨٦). ومع ظهور حركات الإصلاح والتنوير في المنطقة العربية، بدأت تبرز صور أكثر تقدمية للمرأة في الأدب.

فنجد في أعمال نساء كأميرة الأديبة ونازك الملائكة تمثيلات للمرأة كشخصية مستقلة ومتمردة على القيم الاجتماعية التقليدية. فقد صوَّرت هؤلاء الكاتبات المرأة كفرد لديه الحق في التعليم والعمل والمشاركة السياسية (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ١١٢-١١٤). كما ظهرت في أعمال إحسان عبد القدوس وإدوار الخراط صور للمرأة كضحية للقيم الذكورية المهيمنة في المجتمع (الأشقر، ٢٠١٢، ص. ٩٢-٩٤).

وتُعد هذه التحولات في صورة المرأة في الأدب العربي في القرن التاسع عشر انعكاسًا للحركات النسوية والتنويرية التي ظهرت في المنطقة العربية، والتي سعت إلى تحرير المرأة من القيود الاجتماعية والثقافية التقليدية.

٤,٢ تمثيلات المرأة في الأدب العربي في القرن العشرين شهد القرن العشرين تطورات أكثر جذرية في صورة المرأة في الأدب العربي، مواكبةً للتغيرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في المنطقة.

في النصف الأول من القرن العشرين، ظهرت صور متنوعة للمرأة في الأدب العربي. فنجد في أعمال نجيب محفوظ وغسان كنفاني تمثيلات للمرأة كشخصية مستقلة ذات وعي اجتماعي وسياسي، تُناضل من أجل حقوقها وحرياتها (الشيخ، ٢٠٢٠، ص. ١٢٤-١٢٦). كما ظهرت في أعمال إدريس علي وسميرة عزام صور للمرأة كضحية للقيم الذكورية المهيمنة في المجتمع.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين، تعمقت التحولات في صورة المرأة في الأدب العربي، حيث ظهرت نماذج أكثر تقدمية وتحررية. فنجد في أعمال غادة السمان وإلياس خوري وإدوارد الخراط تصوير المرأة كشخصية متمردة على القيم الاجتماعية

التقليدية، وتسعى إلى تحقيق ذاتها وإثبات وجودها (الحمداني، ٢٠١٠، ص. ١١٤-١١٦).

كما ظهرت في هذه الفترة صور للمرأة كناشطة سياسية ومناضلة من أجل القضايا الوطنية والاجتماعية، كما في أعمال غسان كنفاني وسميرة عزام (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٩٢-٩٤). وبرزت أيضًا صور للمرأة كضحية للحروب والصراعات السياسية في المنطقة العربية، كما في أعمال إدريس علي وإلياس خوري.

وتُعد هذه التحولات في صورة المرأة في الأدب العربي في القرن العشرين انعكاسًا للحركات النسوية والتحررية التي ظهرت في المنطقة، والتي سعت إلى تمكين المرأة وإعادة بناء هويتها في المجتمع.

٤,٣ الرؤى المعاصرة للمرأة في الأدب العربي في العقود الأخيرة، شهد الأدب العربي تحولات أكثر تقدمية في صورة المرأة، انعكاسًا للتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها المنطقة.

فنجد في أعمال كاتبات معاصرات مثل نوال السعداوي وإلهام منصور وأمينة الزعبي تمثيلات للمرأة كشخصية مستقلة ومتحررة من القيود الاجتماعية والثقافية التقليدية. فقد صوَّرت هؤلاء الكاتبات المرأة كفرد لديه الحق في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والاجتماعية (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ١٢٤-١٢٦).

كما ظهرت في الأدب العربي المعاصر صور للمرأة كناشطة سياسية ومناضلة من أجل القضايا الوطنية والاجتماعية، كما في أعمال غسان كنفاني وإلياس خوري وسميرة عزام (الأشقر، ٢٠١٢، ص. ١٠٢-١٠٤). وبرزت أيضًا صور للمرأة كضحية للحروب والصراعات السياسية في المنطقة العربية، كما في أعمال إدريس علي وإلهام منصور.

وتُعد هذه الرؤى المعاصرة للمرأة في الأدب العربي انعكاسًا للتحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها المنطقة في العقود الأخيرة، والتي أدت إلى تمكين المرأة وإعادة بناء هويتها في المجتمع.

الفصل الخامس: قراءة نقدية لنماذج مختارة

٥,١ تحليل نصوص أدبية تعكس صورة المرأة في هذا الجزء من البحث، سيتم إجراء تحليل نقدي لنماذج مختارة من النصوص الأدبية العربية التي تعكس تمثيلات المرأة في مختلف العصور التاريخية. سيتم التركيز على الخصائص اللغوية والفنية في هذه النصوص، وكيفية انعكاس الرؤى الثقافية والاجتماعية السائدة عن المرأة.

أولاً، سنتناول قصيدة "امرؤ القيس" من العصر الجاهلي، والتي تُظهر صورة المرأة كموضوع للغزل والتغزل. في هذه القصيدة، يصف الشاعر المرأة بالجمال والرقة، ويركز على مظاهر جسدها وملامحها الخارجية، دون الإشارة إلى شخصيتها أو دورها الاجتماعي (الأشقر، ٢٠١٢، ص. ٦٨-٧٠). وتُعد هذه الصورة انعكاسًا للنظرة الذكورية السائدة في المجتمع الجاهلي، والتي كانت تُهمِش دور المرأة وتُردِّها إلى مجرد موضوع للرغبة الجنسية.

في المقابل، سنحلل قصيدة "حسان بن ثابت" من العصر الإسلامي المبكر، والتي تُظهر صورة المرأة كشريكة للرجل في بناء المجتمع الإسلامي. في هذه القصيدة، يصف الشاعر المرأة كأم حنون وزوجة وفية، ويؤكد على دورها الأخلاقي والروحي في الحياة الاجتماعية (الشيخ، ٢٠٢٠، ص. ١١٢-١١٤). وتُعد هذه الصورة انعكاسًا للرؤية الإسلامية التي أعطت للمرأة مكانة متساوية مع الرجل في المجتمع.

كما سنحلل قصة "نجيب محفوظ" من القرن العشرين، والتي تُظهر صورة المرأة كشخصية مستقلة ومتمردة على القيم الاجتماعية التقليدية. في هذه القصة، تُصوَّر المرأة كفرد لديه الحق في التعليم والعمل والمشاركة السياسية، وتسعى إلى تحقيق

ذاتها وإثبات وجودها (الحمداني، ٢٠١٠، ص. ١١٤-١١٦). وتُعد هذه الصورة انعكاسًا للتحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها المنطقة العربية في القرن العشرين.

٥,٢ المقارنة بين تمثيلات المرأة في نصوص مختلفة بعد تحليل النماذج المختارة، سيتم إجراء مقارنات بين تمثيلات المرأة في هذه النصوص من مختلف العصور التاريخية. سيتم استكشاف التحولات والتطورات التي طرأت على صورة المرأة في الأدب العربي عبر الزمن، وكيفية ارتباط هذه التمثيلات بالسياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة.

على سبيل المثال، سنقارن بين صورة المرأة في قصيدة امرئ القيس من العصر الجاهلي وقصيدة حسان بن ثابت من العصر الإسلامي المبكر. سنلاحظ أن صورة المرأة في القصيدة الجاهلية تركز على الجوانب الجسدية والجمالية، بينما في القصيدة الإسلامية تبرز صورة المرأة كشريكة للرجل في بناء المجتمع (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ١٠٢-١٠٤). وسيتم تفسير هذا التحول في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية التي أحدثها الإسلام في المنطقة.

كما سنقارن بين صورة المرأة في قصة نجيب محفوظ من القرن العشرين وقصة إلهام منصور من العقود الأخيرة. سنلاحظ أن صورة المرأة في القصة المعاصرة تُظهر تحررًا أكبر من القيود الاجتماعية والثقافية، وتأكيدًا على حق المرأة في المشاركة السياسية والاجتماعية (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٩٢-٩٤). وسيتم تفسير هذا التحول في ضوء التغيرات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها المنطقة العربية في العقود الأخيرة.

٥,٣ التفسيرات النقدية لتحول صورة المرأة في الأدب في هذا الجزء من البحث، سيتم توظيف المناهج النقدية المعاصرة، كالنقد الأدبي النسوي وتحليل الخطاب، في تفسير وتأويل التحولات في صورة المرأة في الأدب العربي عبر العصور.

من منظور النقد الأدبي النسوي، سنستكشف كيف عكست النصوص الأدبية الأيديولوجيات والتصورات الذكورية السائدة في المجتمع، والتي أدت إلى تهميش وتقليص دور المرأة. سنحلل كيف استخدم الأدباء الذكور لغة وصور نمطية للمرأة لتعزيز هذه الأيديولوجيات (الشيخ، ٢٠٢٠، ص. ١٢٤-١٢٦).

كما سنوظف مفاهيم تحليل الخطاب في فهم كيفية بناء صورة المرأة في النصوص الأدبية، وكيف ارتبطت هذه التمثيلات بالسياقات الاجتماعية والثقافية السائدة. سنستكشف كيف استخدم الأدباء في مختلف العصور أساليب لغوية وخطابية لإنتاج وتعزيز صور نمطية للمرأة (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص. ١٢٤-١٢٦).

وسنستنتج من خلال هذه التحليلات النقدية كيف ارتبطت التحولات في صورة المرأة في الأدب العربي بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها المنطقة عبر التاريخ، والدور الذي لعبه الأدب في إعادة بناء هوية المرأة وتمكينها.

الخاتمة:

هذا البحث قد استكشف تحولات صورة المرأة في الأدب العربي عبر مختلف العصور التاريخية، وكيف ارتبطت هذه التمثيلات بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية في المنطقة العربية.

في العصر الجاهلي، ظهرت صور متباينة للمرأة في الشعر العربي، تراوحت بين تقديسها كأم حنون وزوجة وفية، وتهميشها كموضوع للرغبة الجنسية والاستغلال الجسدي. وفي العصر الإسلامي المبكر، شهدت صورة المرأة تحولًا ملحوظًا، حيث ظهرت المرأة كشريكة للرجل في بناء المجتمع الإسلامي الجديد.

أما في العصر العباسي، فقد تنوعت صور المرأة بين الإيجابية والسلبية، فظهرت المرأة كأم حنون وزوجة وفية، وكذلك كامرأة جميلة وغانية تُستغَل جسديًا. وفي القرن

التاسع عشر، شهدت صورة المرأة في الأدب العربي تحولات جذرية، حيث ظهرت المرأة كشخصية مستقلة ومتمردة على القيم الاجتماعية التقليدية.

وفي القرن العشرين، تعمقت التحولات في صورة المرأة في الأدب العربي، حيث ظهرت نماذج أكثر تقدمية وتحررية للمرأة كناشطة سياسية ومناضلة من أجل القضايا الوطنية والاجتماعية. وفي العقود الأخيرة، شهد الأدب العربي تحولات أكثر تقدمية في صورة المرأة، انعكاسًا للتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية في المنطقة.

من خلال هذا البحث، يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات والتوصيات المهمة:

صورة المرأة في الأدب العربي ليست ثابتة أو جامدة، بل تتحول وتتطور عبر الزمن بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

الأدب له دور محوري في إنتاج وتعزيز صور نمطية للمرأة، والتي تنعكس في المجتمع وتؤثر على واقع المرأة وحقوقها.

ينبغي على الدارسين والنقاد الأدبيين توظيف المناهج النقدية المعاصرة، كالنقد الأدبي النسوي وتحليل الخطاب، في دراسة تمثيلات المرأة في الأدب العربي.

من الضروري تشجيع الأدباء والكتاب العرب على إنتاج أعمال أدبية تُعزِّز صورة المرأة كفرد مستقل ومتحرر من القيود الاجتماعية والثقافية.

ينبغي على المؤسسات التعليمية والثقافية في العالم العربي إدراج دراسات حول صورة المرأة في المناهج الأكاديمية، لتعزيز الوعي بهذه القضية المهمة.

من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول تمثيلات المرأة في الأدب العربي، لفهم التحولات والتطورات في هذا المجال بشكل أعمق.

آفاق البحث المستقبلية يفتح هذا البحث آفاقًا واسعة لمزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال. فمن الممكن توسيع نطاق البحث ليشمل تمثيلات المرأة في أشكال أدبية أخرى، كالرواية والمسرح والسينما العربية.

كما يمكن إجراء دراسات مقارنة بين صورة المرأة في الأدب العربي وأدب آخر، كالأدب الغربي أو الأدب الإفريقي أو الآسيوي، لاستكشاف التشابهات والاختلافات في هذه التمثيلات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن التركيز على دراسة تمثيلات المرأة في أدب كاتبات عربيات معاصرات، للوقوف على رؤاهن الخاصة في إعادة بناء هوية المرأة وتمكينها.

وأخيرًا، يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل دراسة تأثير وسائل الإعلام الحديثة، كالإنترنت والمواقع الاجتماعية، على صورة المرأة في الثقافة العربية المعاصرة.

إن هذه الآفاق البحثية المستقبلية ستسهم في إثراء المعرفة حول تمثيلات المرأة في الأدب العربي، وتعزيز الفهم حول التحولات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على هذه الصورة عبر التاريخ.

المصادر والمراجع:

- الأشقر، عادل. (٢٠١٢). صورة المرأة في الشعر العربي القديم. بيروت: دار النهضة العربية.
- الحمداني، حسن. (٢٠١٠). تمثيلات المرأة في الأدب العربي. القاهرة: دار المعارف.
- الخطيب، سامر. (٢٠١٨). النقد الأدبي النسوي وصورة المرأة. عمان: دار الشروق.

- الزيات، سمير. (٢٠١٥). صورة المرأة في الأدب العربي. دمشق: دار الفكر.
- الشرقاوي، فاطمة. (٢٠١٦). قراءة المرأة للأدب. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الشيخ، رشا. (٢٠٢٠). المرأة في الأدب الإسلامي. القاهرة: دار الثقافة.

الذكاء العاطفي في القيادة الرقمية: تطوير مهارات القادة لتعزيز التواصل والتعاون في بيئات العمل الافتراضية

د. علاء عبد الخالق حسين المندلاوي
جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية

الباحثة: نادية أحمد علي
جامعة كه رميان – كلية اللغات والعلوم الإنسانية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور الذكاء العاطفي في القيادة الرقمية وإبراز أهميته في تعزيز التواصل والتعاون في بيئات العمل الافتراضية، ويسعى إلى فهم كيفية تمكن القادة من تطوير مهارات الذكاء العاطفي وتأثيرها على ديناميكية الفريق والأداء العام. أُجْرِي هذا البحث من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء العاطفي والقيادة الرقمية، وتحليل الأبحاث ودراسات الحالة التي تؤكد أهمية الذكاء العاطفي في القيادة ودوره في تعزيز بيئات العمل الافتراضية. ينقسم البحث إلى عدة أقسام، تركز على أهمية الذكاء العاطفي في القيادة، وخصائص القادة الأذكياء عاطفياً، وتحديات الاتصال الرقمي، وبناء الثقة في البيئات الافتراضية، وتعزيز مهارات الاتصال لدى القادة، وتعزيز التعاون بين الفرق عن بعد، ودور التعاطف في القيادة الرقمية، وتطوير مهارات الذكاء العاطفي، وقياس الذكاء العاطفي في القيادة، ودراسات حالة لقيادات رقمية ناجحة، ومستقبل الذكاء العاطفي في القيادة، ودمج الذكاء العاطفي في الثقافة التنظيمية، والتغلب على مقاومة تدريب الذكاء العاطفي، وتداعيات ذلك على القيادة المستقبلية.

وأظهرت الأبحاث أن الذكاء العاطفي يؤدي دوراً محورياً في القيادة الرقمية، لأنه يساعد القادة على فهم أحاسيسهم أعضاء الفريق، ولذلك تعزيز التواصل والتعاون

الفعال. يتمتع القادة الأذكياء عاطفياً بخصائص مثل التنظيم الذاتي والتعاطف والمهارات الاجتماعية، التي تسهم في بناء بيئة عمل شاملة وداعمة. تواجه الاتصالات الرقمية تحديات مثل سوء الفهم وغياب الإشارات غير اللفظية، مما يفرض على القادة التركيز على التواصل الواضح وبناء الثقة. يعد بناء الثقة في البيئات الافتراضية أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز التعاون وتماسك الفريق، حيث تساعد الشفافية والتفاعل الاجتماعي في تقوية العلاقات بين أعضاء الفريق. إن تعزيز مهارات التواصل، مثل الاستماع الفعال وتقديم ردود الفعل البناءة، أمر ضروري للقادة في البيئات الرقمية. يعد التعاطف عنصرا أساسيا في القيادة الرقمية، لأنه يساعد القادة على فهم أعضاء الفريق وتلبية احتياجاتهم العاطفية، مما يؤدي إلى حل النزاعات وتعزيز التعاون. إن تطوير مهارات الذكاء العاطفي من خلال التدريب وورش العمل يمكن أن يعزز قدرات القادة في التواصل والعمل مع الفرق عن بعد. يساعد قياس الذكاء العاطفي في القيادة المؤسسات على تحديد نقاط القوة والضعف وتقييم فعالية القيادة في بيئات العمل الافتراضية. توفر دراسات الحالة للقادة الرقميين الناجحين أمثلة عملية حول كيفية تطبيق الذكاء العاطفي في القيادة وتحقيق نتائج إيجابية. ويتطلب مستقبل الذكاء العاطفي في القيادة مواكبة التقدم التكنولوجي والتركيز على التواصل والتعاون في بيئات العمل المتغيرة. يؤدي دمج الذكاء العاطفي في ثقافة المنظمة إلى تعزيز مشاركة الموظفين وخلق بيئة عمل داعمة. يتطلب التغلب على مقاومة تدريب الذكاء العاطفي اتباع نهج إستراتيجي، وإشراك الموظفين، والدعم المستمر.

يجب أن يُركز القادة على تنمية مهارات الذكاء العاطفي الخاصة بهم من خلال التدريب المستمر واعتماد ممارسات التعاطف والتواصل الفعّال. يجب على المؤسسات أن تشجع، وتُسهّل بناء الثقة والتواصل المفتوح في بيئات العمل الافتراضية من خلال توفير الأدوات والتدريبات الملائمة. من الضروري أن يتم دمج الذكاء العاطفي في الثقافة التنظيمية، وتعزيز قيم التعاون والاحترام المتبادل. ينبغي أن يتم إجراء المزيد

من الأبحاث حول تأثير الذكاء العاطفي على الأداء التنظيمي، ودراسة تأثيره على مجالات متنوعة مثل الابتكار والإبداع. يمكن للمؤسسات استفادة دراسات الحالة للقادة الرقميين الناجحين وتبني أفضل الممارسات لتعزيز الذكاء العاطفي في القيادة. يجب مواكبة التطورات التكنولوجية واستخدام الأدوات الرقمية لتعزيز التواصل والتعاون بين الفرق البعيدة. وأخيرًا، يتعين على القادة والمؤسسات الاستمرار في تطوير مهاراتهم ومواكبة التغيرات في بيئة العمل الرقمية لضمان وجود بيئة عمل فعالة ومثمرة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، القيادة الرقمية: مهارات القادة بيئات العمل الافتراضية.

Emotional Intelligence in Digital Leadership: Developing Leaders' Skills to Enhance Communication and Collaboration in Virtual Work Environments

Abstract:

This research aims to explore the role of emotional intelligence in digital leadership and highlight its importance in enhancing communication and collaboration in virtual work environments. It also seeks to understand how leaders can develop emotional intelligence skills and their impact on team dynamics and overall performance. This research was conducted by reviewing the literature and previous studies related to emotional intelligence and digital leadership and analyzing research and case studies that confirm the importance of emotional intelligence in leadership and

its role in enhancing virtual work environments. The research is divided into several sections, focusing on the importance of emotional intelligence in leadership, the characteristics of emotionally intelligent leaders, the challenges of digital communication, building trust in virtual environments, enhancing leaders' communication skills, enhancing collaboration between remote teams, the role of empathy in digital leadership, developing emotional intelligence skills, measuring emotional intelligence in leadership, case studies of successful digital leaders, the future of emotional intelligence in leadership, integrating emotional intelligence into organizational culture, overcoming resistance to emotional intelligence training, and its implications for future leadership.

Research has shown that emotional intelligence plays a pivotal role in digital leadership, as it helps leaders understand the emotions of their team members, thus promoting effective communication and collaboration. Emotionally intelligent leaders have characteristics such as self-regulation, empathy, and social skills, which contribute to building an inclusive and supportive work environment. Digital communications face challenges such as misunderstandings and lack of non-verbal cues, requiring leaders to focus on clear communication and building trust. Building trust in virtual environments is crucial to fostering

collaboration and team cohesion, as transparency and social interaction help strengthen relationships between team members. Enhancing communication skills, such as active listening and providing constructive feedback, is essential for leaders in digital environments. Empathy is a key component of digital leadership, as it helps leaders understand team members and meet their emotional needs, which leads to conflict resolution and enhanced collaboration. Developing emotional intelligence skills through training and workshops can enhance leaders' ability to communicate and work with remote teams. Measuring emotional intelligence in leadership helps organizations identify strengths and weaknesses and assess leadership effectiveness in virtual workplaces. Case studies of successful digital leaders provide practical examples of how to apply emotional intelligence in leadership and achieve positive results. The future of emotional intelligence in leadership requires keeping pace with technological advances and focusing on communication and collaboration in changing work environments. Integrating emotional intelligence into an organization's culture enhances employee engagement and creates a supportive work environment. Overcoming resistance to emotional intelligence training requires a strategic approach, employee engagement, and ongoing support.

Leaders should focus on developing their own emotional intelligence skills through ongoing training and empathy and effective communication practices. Organizations should encourage and facilitate trust building and open communication in virtual work environments by providing appropriate tools and training. It is essential to integrate emotional intelligence into organizational culture, promoting values of collaboration and mutual respect. More research should be conducted on the impact of emotional intelligence on organizational performance, and its impact on diverse areas such as innovation and creativity. Organizations can benefit from case studies of successful digital leaders and adopt best practices to enhance emotional intelligence in leadership. They should keep pace with technological advances and use digital tools to enhance communication and collaboration among remote teams. Finally, leaders and organizations should continue to develop their skills and keep pace with changes in the digital workplace to ensure an effective and productive work environment.

Keywords: Emotional Intelligence, Digital Leadership: Leader Skills, Virtual Work Environments.

مقدمة في الذكاء العاطفي في القيادة الرقمية:

في سياق تطور القيادة الرقمية، أصبح مفهوم الذكاء العاطفي (EI) أحد العناصر الأساسية في الإدارة الفعالة. فإن القيادة الرقمية لا تعتمد فقط على الذكاء الإستراتيجي والبراعة في صنع القرارات، بل تتطلب أيضًا القدرة على التواصل مع أعضاء الفريق على المستوى العاطفي، وهذا يكون خاصة أهمية في بيئات العمل الافتراضية. مع اعتماد المؤسسات على نحو متزايد على النماذج البعيدة والهجينة، يتعين على القادة التكيف مع تعقيدات التفاعلات الرقمية، حيث يتسنى لهم بسهولة تفويت الإشارات المهمة أو تفسيرها على نحو خاطئ. ينبغي أن يؤدي الذكاء العاطفي دوراً حاسماً في هذا السياق، حيث يمكن للقادة فهم عواطفهم الشخصية وشعور أعضاء الفريق بصورة أفضل، مما يعزز التواصل الفعال والتعاون الهادف.

إن القادة الذين يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع يكونون أكثر قدرة على خلق جو شامل يشجع الحوار المفتوح، ويدعم معنويات الفريق. وهذا مهم على نحو خاص في البيئات الافتراضية حيث يمكن أن يؤدي الافتقار إلى التفاعل وجهاً لوجه إلى الشعور بالعزلة بين الموظفين. ومن خلال الاستفادة من الذكاء العاطفي، يمكن للقادة تحديد علامات التوتر أو الانفصال، كما أوضحت العلوم وغيرها، والاستجابة على نحو مناسب للتخفيف من هذه المشكلات. بالإضافة إلى ذلك، فإن القدرة على إظهار التعاطف وبناء الثقة عبر الإنترنت يمكن أن تعزز إلى حد بعيد ديناميكيات الفريق، مما يؤدي إلى تحسين الأداء وتقليل التعب. عند التعمق في دراسة أهمية الذكاء العاطفي في القيادة، من الأهمية بمكان أن نفهم أن الذكاء العاطفي ليس مجرد مهارة ناعمة، بل هو عنصر أساسي يدعم القيادة الفعالة في العصر الرقمي. إن القدرة على القيادة من خلال التعاطف- فهم الشعور وتأثيرها على العمل- لها أهمية قصوى للقادة الذين يهدفون إلى تعزيز الفرق المرنة والإنتاجية في بيئات العمل الافتراضية على نحو متزايد. إن التركيز على تعزيز هذه المهارات لن يسهل التواصل والتعاون على نحو أفضل فحسب، بل سيعمل أيضًا على إعداد القادة لمواجهة التحديات في بيئة العمل المستقبلية.

اولا: أهمية الذكاء العاطفي في القيادة:

في الوقت الحالي الذي يشهد فيه التطور السريع للمشهد الرقمي، يصبح الذكاء العاطفي (EI) في القيادة أمرًا أساسيًا، ولا يمكن التغاضي عن أهميته. يعد القادة الذين يتمتعون بوعي عاطفي قوي مجهز على نحو أفضل للتعامل مع تحديات بيئات العمل الافتراضية، حيث يتم استبدال التفاعلات الشخصية المباشرة بالتواصل الرقمي. يؤكد هذا التحول على ضرورة تطوير قادة المستقبل لوعيهم العاطفي، والقدرة على فهم أحاسيسهم الشخصية وشعور أعضاء فريقهم، يتعزز دور الذكاء العاطفي في تنمية مهارات القيادة عبر تفهم القادة للحالات العاطفية لأعضاء فريقهم والتعامل المناسب معها. على سبيل المثال، يستطيع القائد الذي يستطيع تحديد متى يشعر أعضاء الفريق بالتعب أو عدم الاشتراك اتخاذ إجراءات استباقية للتعامل مع هذه الأحاسيس، ما يؤدي إلى خلق بيئة داعمة تشجع على التواصل المفتوح. تعمل هذه الحساسية لتحسين ليس أحاسيس الفريق فقط، ولكن أيضًا لتحسين الأداء التنظيمي بوجهٍ عام. تشير الأبحاث إلى أن القادة الذين يتسمون بمستوى من الذكاء العاطفي يمكنهم تحفيز التفاعل والمشاركة الأكبر من الموظفين، وهو ما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل معدلات الانتقال بين الموظفين (McNulty et al,2024).

بالإضافة إلى ذلك، يعمل القادة الأذكياء عاطفياً على تسهيل العمل الجماعي على نحو أفضل من خلال تعزيز التعاطف والمهارات الاجتماعية. فهم يخلقون بيئة يشعر فيها أعضاء الفريق بالتقدير والفهم، وهو أمر بالغ الأهمية في البيئات الافتراضية حيث يمكن أن تشكل العزلة تحدياً. ومن خلال تعزيز ثقافة الثقة والتعاون، يمكن لهؤلاء القادة توجيه فرقهم نحو أهداف مشتركة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى نجاح المنظمة.

إن الدور الذي تلعبه الذكاء العاطفي في القيادة أمر بالغ الأهمية، فهو يمهد الطريق لتطوير السمات الرئيسة التي تحدد القادة الأذكياء عاطفياً. إن فهم الصفات التي تجعل هؤلاء القادة فعالين يوفر مزيدًا من التبصر في كيفية التغلب على التحديات في أماكن العمل الحديثة وإلهام فرقهم للتفوق في العصر الرقمي. ومع استكشافنا لهذه السمات، يصبح من الواضح أن تطوير الذكاء العاطفي ليس مفيدًا فحسب، بل إنه ضروري للقيادة الفعالة في بيئة اليوم المعقدة.

ثانيا: خصائص القادة الأذكياء عاطفيا

شخصية القادة الذكية تتصف بعدة خصائص رئيسة تمكنهم من الازدهار في البيئات الرقمية المعقدة. من بين هذه الصفات، يتم تسليط الضوء على أهمية التنظيم الذاتي. يتمكن القادة الفعالين من إدارة عواطفهم على نحو صحيح، خاصة في ظل الضغوط، والبقاء ثابتي في أثناء المواقف الصعبة. هذه القدرة تتيح لهم التفكير بوضوح واتخاذ قرارات مدروسة، وهو أمر ذو أهمية بالغة في إعدادات العمل الافتراضية حيث يمكن أن يحدث سوء تفاهم بسهولة. من خلال إظهار التنظيم الذاتي، يعزز القادة الذكية عاطفيا الشعور بالاستقرار والثقة بين فرقهم، ويشجعون الأعضاء على التعبير عن أفكارهم ومخاوفهم دون خوف من التبعات السلبية.

التعاطف هو صفة أساسية للقادة الذكيين عاطفياً. يسمح هذا الصفة للقادة بفهم ومشاركة شعور أعضاء فريقهم، مما يسهل التواصل العميق والتفاعل الأفضل. في البيئات الرقمية، حيث قد تكون الإشارات غير اللفظية أقل وضوحاً، يصبح التعاطف أكثر أهمية. يمكن للقادة الذين يتمتعون بصفة التعاطف توجيه اتصالاتهم لتلبية الاحتياجات العاطفية لزملائهم، مما يخلق بيئة شاملة وداعمة. ويمكن أن يعزز هذا التفاهم التعاون والعمل الجماعي، حيث يشعر أعضاء الفريق بالتقدير والاحترام. بالإضافة إلى ذلك، فإن المهارات الاجتماعية القوية ضرورية للقادة للتحكم في تعقيدات البيئات

الافتراضية بفعالية. تمكن هذه المهارات القادة من بناء العلاقات والتأثير في الآخرين وإدارة الصراعات على نحو بنّاء. يستفيد القادة الذكيون عاطفياً من مهاراتهم الاجتماعية في تعزيز ثقافة التعاون والحوار المفتوح. ومع ذلك، يمكن أن يواجه القادة تحديات مع استخدام أدوات الاتصال الرقمية على نطاق واسع. في أثناء تواصل القادة مع فرقهم عن بُعد، قد يواجهون صعوبات في إقامة علاقات قوية وضمان التواصل الواضح. هذا التحول إلى الاتصالات الرقمية يشكل مجموعة من التحديات الخاصة التي تتطلب من القادة التكيف وتحسين نهجهم للحفاظ على التعاون الفعّال (McNulty et al,2024).

ثالثا: تحديات الاتصالات الرقمية

في سياق عمل عن بعد، يُصف الاتصال الرقمي غالبًا بأنه حل للتحديات الجغرافية. لكنه يواجه تحديات خاصة قد تعوق التعاون الفعال بين الفرق البعيدة. تنتشر مشكلة سوء الفهم في هذا السياق نظرًا لعدم وجود إشارات غير لفظية، مثل لغة الجسد ونبرة الصوت، التي تكون ضرورية في التواصل الوجه لوجه. في البيئة الافتراضية، يمكن بسهولة تفسير الرسائل على نحو خاطئ، مما يؤدي إلى الارتباك والإحباط بين أعضاء الفريق. قد يُفهم التوجيه المباشر المُرسل عبر البريد الإلكتروني بأنه مفاجئ أو وقح من دون سياق المحادثة المنطوقة الذي يوفر توضيحًا. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الاعتماد على التكنولوجيا في الاتصال إلى زيادة في تدفق المعلومات أو ظهور فجوات في الاتصال. فقد يفوت أعضاء الفريق تحديثات مهمة أو يخفقون في التفاعل على نحو كاف مع بعضهم البعض، مما يؤدي إلى عدم انسجام العمل. بالإضافة إلى ذلك، قد يتسبب طابع التواصل غير المتزامن في تأخير في الردود، مما يعوق قدرة أعضاء الفريق على التعاون بفعالية واتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

وتؤكد التحديات المذكورة على أهمية التواصل الواضح، فضلاً عن الحاجة إلى القيادة الفعّالة في الفرق الافتراضية. ويتعين على القادة أن يعملوا بنشاط على التخفيف من سوء الفهم من خلال تعزيز بيئة تشجع الحوار المفتوح، حيث يشعر أعضاء الفريق بالراحة في طلب التوضيح عند الحاجة. وهذه البيئة أساسية لبناء الثقة بين أعضاء الفريق، لأنها تطمئنهم إلى أن أصواتهم سوف تُسمع وتُقدَّر. بالانتقال إلى الفصل التالي، فإن بناء الثقة يشكل أهمية قصوى في التغلب على العقبات التي يفرضها الاتصال الرقمي. وبينما يسعى القادة إلى تعزيز إستراتيجيات الاتصال الخاصة بهم، يتعين عليهم أيضًا التركيز على تنمية ثقافة الثقة، وهو أمر ضروري للتعاون الفعال في البيئات الافتراضية. فبدون الثقة، قد تتعثر حتى أفضل ممارسات الاتصال، مما يجعل الفرق عرضة لأخطار ديناميكيات العمل عن بعد.

رابعاً: بناء الثقة في البيئات الافتراضية

إن بناء الثقة في البيئات الافتراضية أمر بالغ الأهمية لتعزيز التعاون عن بعد الفعّال وتعزيز تماسك الفريق. وفي بيئة يكون فيها أعضاء الفريق منفصلين جسديًا، يصبح بناء الثقة عنصرًا أساسيًا في العمل الجماعي الناجح. تعمل الثقة على تمكين التواصل المفتوح، وتقليل سوء الفهم، وتعزيز الشعور بالانتماء بين أعضاء الفريق. وبدون الثقة، قد تعاني الفرق البعيدة من العزلة والانفصال، مما قد يكون له تأثير سلبي في الأداء العام. لبناء الثقة في الفرق الافتراضية، يجب على القادة إعطاء الأولوية للشفافية والاتساق في تفاعلاتهم. يمكن لسجلات الوصول والتحديثات المنتظمة أن تساعد أعضاء الفريق على الشعور بالمعلومات والتكامل، ولذلك تعزيز ارتباطهم بأهداف الفريق. بالإضافة إلى ذلك، فإن تشجيع أعضاء الفريق على مشاركة تحدياتهم ونجاحاتهم علنًا يمكن أن يخلق جوًا من الدعم والتفاهم. تتوافق هذه الممارسة مع مفهوم تعزيز ثقافة الثقة والمساءلة، كما هو موضح في مراجعة شارما (ألفين وثلاثة وعشرين) لأفضل الممارسات لإدارة الفرق عن بعد. علاوة على ذلك، ينبغي للقادة أن

يعملوا بنشاط على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الفريق. توفر أنشطة بناء الفريق الافتراضية والتجمعات غير الرسمية عبر الإنترنت فرصًا للأفراد للتواصل على المستوى الشخصي، مما قد يعزز العلاقات ويعزز الثقة. عندما يشعر أعضاء الفريق بأنهم معروفون ومفهومون، فمن المرجح أن يتعاونوا بفعالية، ويدعموا جهود بعضهم البعض.

مع إرساء الثقة داخل الفريق، يجب على القادة أيضًا الاعتراف بالأهمية المتزايدة لمهارات الاتصال. يتجاوز الاتصال الفعال مجرد تبادل المعلومات. إنه يتضمن نقل التعاطف والاستماع بنشاط لضمان شعور الجميع بالتقدير والاستماع إليهم. يعد تعزيز هذه المهارات أمرًا مهمًا للغاية للقادة الذين يهدفون إلى التنقل عبر تعقيدات بيئات العمل عن بُعد. من خلال التركيز على بناء الثقة وتحسين الاتصال، يمكن للقادة إنشاء أساس متين يعزز التعاون، ويدفع نجاح الفريق في البيئات الافتراضية.

خامساً: تعزيز مهارات الاتصال للقادة

إن التواصل الفعال ضروري للقادة، ولا سيما في البيئة الرقمية اليوم حيث تكون الفرق غالبًا متفرقة جغرافيًا. لتعزيز مهارات الاتصال، يجب على القادة إعطاء الأولوية للاستماع النشط، الذي يتضمن التركيز الكامل على ما يقوله المتحدث بدلاً من مجرد سماع الكلمات. لا تساعد هذه الممارسة على فهم أعضاء الفريق على نحو أفضل فحسب، بل تعزز أيضًا الثقة والانفتاح، مما يخلق جوًا أكثر تعاونًا. عندما يُظهر القادة الاستماع النشط، فإنهم يشيرون إلى فرقهم بأن أفكارهم ومخاوفهم موضع تقدير، مما يؤدي إلى زيادة المشاركة والدافع. بالإضافة إلى ذلك، فإن تقديم الملاحظات البناءة يشكل عنصراً أساسياً في التواصل الفعال. وينبغي للقادة أن يهدفوا إلى خلق مساحة آمنة حيث يشعر أعضاء الفريق بالراحة في مشاركة أفكارهم وتلقي الملاحظات دون خوف من الحكم عليهم. ومن خلال التركيز على سلوكيات محددة

بدلاً من السمات الشخصية، يمكن للقادة مساعدة فرقهم على التحسن مع الحفاظ على علاقات إيجابية. ويمكن أن تكون هذه الملاحظات أداة قوية للتنمية الشخصية والمهنية، وتمكين أعضاء الفريق من صقل مهاراتهم والمساهمة على نحو أكثر فعالية في الجهود التعاونية.

بالإضافة إلى ذلك، تؤدي الذكاء العاطفي دوراً حاسماً في تعزيز مهارات الاتصال. فالقادة الذين يتعاطفون مع عواطف وشعور أعضاء فريقهم يستطيعون التنقل على نحو أكثر فعالية عبر تعقيدات التفاعلات الافتراضية. كما يستطيعون التعاطف مع الآخرين وتعديل أسلوب اتصالهم لتلبية احتياجات أعضاء الفريق المتنوعين. وهذه القدرة على التكيف مهمة على نحو خاص في البيئات الافتراضية، حيث قد تكون الإشارات غير اللفظية محدودة. مع تحسين القادة لمهاراتهم في التواصل، فإنهم يضعون الأساس لتعزيز التعاون بين الفرق البعيدة. ومن خلال إنشاء قنوات اتصال واضحة وتشجيع الحوار المفتوح، يمكن للقادة تعزيز ديناميكيات الفريق، وضمان التعاون المزدهر حتى في المشهد الرقمي. إن التركيز على التواصل الفعال لن يساعد في التغلب على الحواجز المحتملة فحسب، بل سيقود أيضًا إلى النجاح الجماعي.

سادساً: تعزيز التعاون بين الفرق البعيدة

لقد أصبح تعزيز التعاون بين الفرق البعيدة جانبًا بالغ الأهمية في بيئة العمل الرقمية اليوم. يعتمد تعاون الفريق على الأهداف المشتركة والتواصل الفعال، خاصة عندما يكون أعضاء الفريق منتشرين في مواقع مختلفة. تلعب الأدوات الافتراضية، مثل منصات مؤتمرات الفيديو وبرامج إدارة المشاريع التعاونية، دورًا حاسمًا في سد الفجوات الناجمة عن المسافة. لا تسهل هذه الأدوات التواصل في الوقت الفعلي فحسب، بل تتيح أيضًا مشاركة الموارد والأفكار، وهو أمر ضروري لتحقيق الأهداف الجماعية. يبدأ خلق ثقافة تعطي الأولوية التعاون بتحديد أهداف واضحة. يجب على

الفرق أن تحدد على نحو جماعي شكل النجاح ومواءمة جهودها نحو هذه الأهداف المشتركة. يعزز هذا التوافق الشعور بالملكية والمساءلة بين أعضاء الفريق، مما يحفزهم على المساهمة بنشاط في المناقشات وعمليات صنع القرار. عندما يفهم أعضاء الفريق أدوارهم في تحقيق الأهداف المشتركة، فمن المرجح أن يشاركوا كلّياً، ويدعموا بعضهم البعض، مما يؤدي إلى ديناميكية فريق أقوى وأكثر تماسكًا.

وعلاوة على ذلك، لا يمكن المبالغة في أهمية تسجيل الوصول المنتظم وردود الفعل. تسمح هذه الممارسات لقادة الفريق بقياس نبض المجموعة ومعالجة أي مخاوف أو سوء فهم قد ينشأ. تعمل حلقات ردود الفعل المنتظمة على تعزيز بيئة يشعر فيها أعضاء الفريق بالتقدير والاستماع إليهم، ولذلك تعزيز الثقة وتعزيز العلاقات. تؤكد دراسة أجراها كوارك وبلاتنر (ألفين واثني عشر) على الحاجة إلى مراقبة عمليات التطوير لضمان تحقيق أهداف التعلم، مما يسلط الضوء على كيف يمكن أن يؤدي تتبع التقدم إلى تحسين النتائج في المشاريع التعاونية. مع استمرار تطور الفرق عن بعد، يصبح فهم دور التعاطف في القيادة الرقمية أمرًا ضروريًا. لا يساعد التعاطف القادة على التواصل مع أعضاء فريقهم على مستوى أعمق فحسب، بل يعمل أيضًا كأساس لتعزيز بيئة شاملة وداعمة حيث يمكن للجميع النجاح. يكشف هذا التحول أن الذكاء العاطفي هو المفتاح للتنقل عبر تعقيدات التعاون الافتراضي، حيث يجب على القادة أن يكونوا متناغمين مع الاحتياجات العاطفية لفرقهم من أجل تعزيز التواصل والتعاون الفعال.

سابعاً: دور التعاطف في القيادة الرقمية

إن دور التعاطف في القيادة الرقمية مهم للغاية، ولا سيما في تعزيز بيئة عمل افتراضية داعمة وتعاونية. وفي غياب التفاعلات وجهاً لوجه، يتعين على القادة الاعتماد على ذكائهم العاطفي لإقامة روابط مع فرقهم. يسمح التعاطف للقادة بفهم

وجهات نظر وشعور وتحديات أعضاء فريقهم، وهو أمر ضروري لبناء الثقة والعلاقات. يساعد هذا الفهم القادة على معالجة المخاوف على نحو استباقي، مما يضمن شعور أعضاء الفريق بالتقدير والدعم. في البيئات الافتراضية، حيث يمكن أن يحدث سوء التفاهم بسهولة، يمكن للقادة الذين يظهرون التعاطف التعامل بفعالية مع الصراعات من خلال التعرف إلى الدلالات العاطفية في المناقشات. على سبيل المثال، عندما تنشأ الصراعات- كما هو موضح في دراسة حول مجموعات دعم الصحة العقلية عبر الإنترنت أجراها (بيتس،٢٠٢٤) يمكن للقادة المتعاطفين التوسط في الصراعات من خلال التحقق من صحة أحاسيس الأفراد وتعزيز الشعور بالانتماء. هذا لا يساعد فقط في حل الصراعات، ولكنه يعزز أيضًا تماسك الفريق، حيث يشعر الأعضاء بأنهم مسموعون ومفهومون. علاوة على ذلك، تسهم القيادة المتعاطفة في تعزيز ثقافة التعاون. فعندما يرى أعضاء الفريق أن قادتهم ودودون ومتفهمون، فمن المرجح أن يشاركوا في مناقشات مفتوحة، ويتبادلون أفكارهم بحرية دون خوف من الحكم. وتشكل روح التعاون هذه أهمية أساسية في تعزيز الإنتاجية في مكان العمل، حيث ينبع التواصل الفعال من أساس الاحترام المتبادل والتفاهم.

بينما ننتقل إلى الفصل التالي حول تطوير مهارات الذكاء العاطفي، من الضروري أن ندرك أن التعاطف هو حجر الزاوية في هذه المهارات. إن تنمية التعاطف داخل القادة يمهد الطريق لدعم الفريق بشكل أفضل ويضع الأساس لحل النزاعات بشكل فعال، مما يؤدي في النهاية إلى بيئة عمل افتراضية أكثر انسجاما وإنتاجية.

ثامناً: تطوير مهارات الذكاء العاطفي

يعد تطوير مهارات الذكاء العاطفي (EI) أمرا ضروريا للقادة في البيئات الافتراضية، حيث يكون التواصل والتعاون الفعالان أمرا حيويا. يشمل الذكاء العاطفي الوعي الذاتي والتنظيم الذاتي والتحفيز والتعاطف والمهارات الاجتماعية، والتي تعزز معا

قدرة القائد على التواصل مع فريقه. يمكن تعزيز تنمية المهارات في هذا المجال بشكل كبير من خلال برامج التدريب المستهدفة وورش العمل القيادية التي تركز على التطبيقات العملية للذكاء العاطفي في التفاعلات اليومية. على سبيل المثال، يمكن لورش العمل التي تستخدم سيناريوهات لعب الأدوار أن تساعد القادة على ممارسة الاستجابة لمختلف الإشارات العاطفية، وبالتالي تحسين استجاباتهم المتعاطفة وتعزيز جو الفريق الداعم.

بالإضافة إلى ورش العمل، يمكن أن يوفر دمج تقييمات الذكاء العاطفي في برامج التدريب للقادة ملاحظات شخصية حول نقاط القوة والضعف لديهم. يمكن لمثل هذه التقييمات أن توجه القادة في تركيز جهودهم التنموية على مجالات محددة من الذكاء العاطفي، مما يؤدي إلى إدارة أكثر فعالية للفريق وحل النزاعات. علاوة على ذلك، تسمح الممارسة المتسقة في الإعدادات الافتراضية للقادة بتحسين مهارات الذكاء العاطفي لديهم ، وتحويل المعرفة النظرية إلى كفاءة عملية. هذا التطور المستمر أمر بالغ الأهمية لأنه لا يعزز القدرات القيادية الفردية فحسب، بل يعزز أيضا ثقافة الوعي العاطفي داخل الفرق.

وبسبب الاعتماد المتزايد للمؤسسات على المنصات الرقمية للتعاون، أصبح قياس تأثير الذكاء العاطفي على فعالية القيادة أمرًا بالغ الأهمية. وهذا يقودنا إلى الموضوع الحاسم المتمثل في قياس الذكاء العاطفي في القيادة. إن فهم كيفية تقييم الذكاء العاطفي لا يوفر رؤى حول قدرات القادة فحسب، بل يساعد المؤسسات أيضًا على تحديد مجالات التحسين، مما يضمن تجهيز القادة جيداً للتنقل بين تعقيدات بيئات العمل الافتراضية. ومن خلال إنشاء أطر قياس قوية، يمكن للمؤسسات تعزيز مبادرات تطوير القيادة لديها وقيادة فرق عن بعد أكثر تماسكًا وإنتاجية في نهاية المطاف.

تاسعاً: قياس الذكاء العاطفي في القيادة

إن قياس الذكاء العاطفي في القيادة أمر ضروري لتعزيز التواصل والتعاون في بيئات العمل الافتراضية. ومع تحول المنظمات على نحو متزايد إلى المنصات الرقمية، يجب أن يتمتع القادة بالقدرة على التعرف إلى عواطفهم وإدارتها، وكذلك عواطف أعضاء فريقهم. تؤثر هذه المجموعة من المهارات مباشرة على ديناميكيات الفريق والدافع والأداء العام. لتقييم الذكاء العاطفي بفعالية، يمكن الاستفادة من أدوات التقييم المختلفة ومقاييس الأداء، مما يسمح للقادة بتلقي ملاحظات قيمة حول كفاءاتهم العاطفية. إن إحدى الطرق الشائعة لقياس الذكاء العاطفي هي من خلال استبانات التقرير الذاتي التي تقيم المكونات الرئيسة مثل التعاطف، وتنظيم الذات، والمهارات الاجتماعية. تساعد هذه الأدوات القادة في فهم نقاط القوة والضعف العاطفية لديهم، مما يوفر الأساس للتنمية الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن آليات التغذية الراجعة الشاملة جمع المدخلات من الأقران والمرؤوسين والرؤساء، مما يوفر منظورًا شاملاً للذكاء العاطفي للقائد. يمكن لهذه التعليقات متعددة المصادر أن تلقي الضوء على مجالات التحسين وتعزيز التعلم المستمر.

في سياق القيادة الرقمية، تصبح أهمية الذكاء العاطفي أكثر وضوحًا. يستطيع القادة الأذكياء عاطفيًا التعامل مع تعقيدات الاتصال الافتراضي، وتعزيز بيئة الثقة والتعاون. يمكنهم التعرف على متى قد يشعر أعضاء الفريق بالعزلة أو التعب، مما يسمح لهم بتنفيذ إستراتيجيات لدعم موظفيهم بفعالية. على سبيل المثال، قد يستخدم القادة مقاييس الأداء لتحديد علامات المشاركة أو الانفصال، مما يتيح التدخلات في الوقت المناسب.

نظرًا لأن المنظمات تهدف إلى تطوير قادة يتمتعون بالذكاء العاطفي، فإن دراسة دراسات الحالة لقادة رقميين ناجحين يمكن أن توفر رؤى قيمة. يمكن لهذه الأمثلة أن توضح فعالية الذكاء العاطفي في تحسين أداء الفريق والتعاون في البيئات الافتراضية. من خلال تحليل ممارسات هؤلاء القادة، يمكن للقادة المستقبليين تبني إستراتيجيات

تتوافق مع تحدياتهم الفريدة، مما يعزز في نهاية المطاف فعالية قيادتهم في البيئات الرقمية (Isouard ,2013).

عاشراً: دراسات حالة للقادة الرقميين الناجحين

عند استكشاف مشهد القيادة الرقمية، تكشف دراسات الحالة للقادة الناجحين عن ثروة من أفضل الممارسات التي يمكن أن تعزز بشكل كبير التواصل والتعاون في بيئات العمل الافتراضية. أحد الأمثلة البارزة هو ساتيا ناديلا، الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت، الذي عزز أسلوبه في القيادة التحويلية ثقافة التعاطف والابتكار داخل الشركة. يؤكد ناديلا على أهمية الذكاء العاطفي، وتشجيع الحوار المفتوح وردود الفعل بين الفرق. من خلال إعطاء الأولوية للتفاهم والاحترام، لم يحسن معنويات الموظفين فحسب، بل دفع Microsoft أيضا إلى آفاق جديدة في التكنولوجيا والإبداع.

مثال آخر يأتي من شانتانو ناراين، الرئيس التنفيذي لشركة Adobe ، الذي نجح في الانتقال إلى نموذج قائم على الاشتراك. تتميز قيادته بالتركيز على تجربة العملاء وقيمة العمل الجماعي. غالبا ما يدافع Narayen عن تكامل وجهات النظر المتنوعة، مما أدى إلى تعزيز التعاون وبيئة عمل أكثر شمولا. لا يعزز هذا النهج ديناميكيات الفريق فحسب، بل يؤدي أيضا إلى حلول مبتكرة يتردد صداها بشكل جيد مع العملاء.

يجسد هؤلاء القادة كيف يمكن للقادة الرقميين تسخير الذكاء العاطفي لمواجهة التحديات الفريدة في البيئات الافتراضية. وهي تثبت أن القيادة الناجحة لا تتعلق بتحقيق النتائج فحسب؛ بل إنها تتعلق أيضا بتحقيق النتائج. إنه ينطوي على تنمية العلاقات وفهم مشاعر أعضاء الفريق وخلق بيئة يشعر فيها الجميع بالتقدير. بينما نتطلع إلى مستقبل الذكاء العاطفي في القيادة، من الواضح أن هذه الممارسات لن تظل ذات صلة فحسب، بل ستصبح حرجة بشكل متزايد. تتطلب الطبيعة المتطورة للعمل قادة يمكنهم التنقل في

تعقيدات الاتصالات الرقمية وتعزيز العلاقات التعاونية، مما يمهد الطريق للجيل القادم من تطوير القيادة.

عاشراً: مستقبل الذكاء العاطفي في القيادة

من المتوقع أن يخضع مستقبل الذكاء العاطفي (EI) في القيادة لتحول كبير حيث تتنقل المؤسسات في المشهد المتطور للتحول الرقمي. مع استمرار التكنولوجيا في إعادة تشكيل كيفية تفاعل الفرق، ستصبح قدرة القادة على التعاطف والتواصل بفعالية وتعزيز التعاون ضرورية بشكل متزايد. تشير الاتجاهات المستقبلية إلى أن القادة الذين يتفوقون في الذكاء العاطفي لن يعززوا أداء فرقهم فحسب، بل سيدفعون أيضا الابتكار في بيئة تنافسية. وسيغذى هذا التطور في القيادة اعتراف متزايد بأهمية المهارات الشخصية جنبا إلى جنب مع الخبرة التقنية.

في مساحات العمل الافتراضية، حيث تكون التفاعلات وجها لوجه محدودة، يجب على القادة الاستفادة من ذكائهم العاطفي للحفاظ على اتصالات قوية مع فرقهم. ستكون القدرة على التعرف على الإشارات العاطفية لأعضاء الفريق والاستجابة لها أمرا بالغ الأهمية في بناء الثقة وضمان التواصل الفعال عبر المنصات الرقمية. كما يبرز(Suchkov et al,2020)، فإن التفاعل بين الطبيعة البشرية والتقدم التكنولوجي يؤكد على حاجة القادة إلى البقاء متناغمين مع الرفاهية العاطفية لفريقهم ، لا سيما في أوقات عدم اليقين.

علاوة على ذلك، مع تبني المؤسسات لعمليات صنع القرار القائمة على البيانات، سيساعد الذكاء العاطفي القادة على تفسير العناصر البشرية وراء الأرقام. سيكون القادة ذوو الذكاء العاطفي المرتفع مجهزين بشكل أفضل لتوجيه فرقهم خلال الأوقات المضطربة، وتحقيق التوازن بين التفكير التحليلي والتعاطف لضمان شعور أعضاء

الفريق بالتقدير والفهم. ستصبح هذه القدرة ذات أهمية متزايدة حيث تسعى المنظمات إلى تعزيز الثقافات الشاملة التي تعطي الأولوية للصحة العقلية ومشاركة الموظفين.

بينما ننتقل إلى الفصل التالي حول دمج الذكاء العاطفي في الثقافة التنظيمية، من الواضح أن تطوير هذه المهارات بين القادة ليس مجرد ميزة - إنه ضرورة للتغلب على تحديات مكان العمل المتحول رقميا. سيؤدي التأكيد على الذكاء العاطفي إلى إنشاء أساس للتعاون والتواصل يدعم ثقافة تنظيمية مزدهرة في العصر الرقمي.

الحادي عشر: دمج الذكاء العاطفي في الثقافة التنظيمية

يعد دمج الذكاء العاطفي (EI) في الثقافة التنظيمية أمرا ضروريا لتعزيز مكان عمل تعاوني وجذاب ، لا سيما في سياق القيادة الرقمية. يمكن للذكاء العاطفي، الذي يشمل القدرة على التعرف على العواطف وفهمها وإدارتها - سواء الخاصة أو الخاصة بالآخرين - أن يعزز بشكل كبير التواصل والعمل الجماعي داخل البيئات الافتراضية. نظرا لأن المؤسسات تخضع للتغيير الثقافي، فإن تضمين الذكاء العاطفي في قيمها الأساسية يمكن أن يدفع مشاركة الموظفين، ويعزز جوا أكثر دعما ، ويؤدي في النهاية إلى نتائج أداء أفضل.

على سبيل المثال، عندما يقوم القادة بنمذجة الذكاء العاطفي، فإنهم يخلقون مساحة آمنة للتواصل المفتوح، وهو أمر حيوي في الأماكن النائية حيث تكون التفاعلات وجها لوجه محدودة. يشجع هذا النهج الموظفين على التعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم، مما يؤدي إلى زيادة الثقة والتعاون بين أعضاء الفريق. إن الثقافة التي تعطي الأولوية للذكاء العاطفي لا تعزز رفاهية الفرد فحسب، بل تتوافق أيضا مع الأهداف العامة للمنظمة، مما يعزز الالتزام الجماعي بالنجاح.

ومع ذلك، فإن دمج الذكاء العاطفي في الثقافة التنظيمية لا يأتي بدون تحديات. قد يقاوم الموظفون تبني ممارسات جديدة، خاصة إذا كانوا ينظرون إلى الذكاء العاطفي على

أنه مهارة مجردة أو غير أساسية. هذه المقاومة يمكن أن تعيق التحقيق الكامل للفوائد المحتملة للذكاء العاطفي. وبالتالي، يصبح من الأهمية بمكان معالجة هذه المخاوف وتوفير التدريب والدعم الواضحين لتسهيل هذا التحول الثقافي.

بينما ننتقل إلى موضوع التغلب على مقاومة تدريب الذكاء العاطفي، من المهم أن ندرك أن الاستراتيجيات الفعالة يمكن أن تسد هذه الفجوة. من خلال فهم المخاوف الكامنة والمفاهيم الخاطئة حول الذكاء العاطفي، يمكن للمؤسسات تصميم مبادرات مستهدفة لا تعزز القبول فحسب، بل تسلط الضوء أيضا على الفوائد الملموسة للذكاء العاطفي في تعزيز التعاون والتواصل في إعدادات العمل الافتراضية. من خلال القيام بذلك، فإنهم يخلقون ثقافة تقدر الوعي العاطفي، مما يمهد الطريق لقوة عاملة أكثر انخراطا ومرونة.

الثاني عشر: التغلب على مقاومة تدريب الذكاء العاطفي

يعد التغلب على مقاومة تدريب الذكاء العاطفي أمرا ضروريا لإدارة التغيير الفعالة في المنظمات الحديثة. غالبا ما تنبع المقاومة من عدم فهم فوائد الذكاء العاطفي (EI) في الأدوار القيادية. قد ينظر القادة والموظفون إلى هذا التدريب على أنه إضافة غير ضرورية لعبء عملهم، خاصة في البيئات المثقلة بالفعل بالمتطلبات العالية والجداول الزمنية الضيقة. لمواجهة هذا التحدي، يجب على المنظمات تعزيز جو يؤكد على قيمة الذكاء العاطفي في تعزيز التواصل والتعاون بين أعضاء الفريق.

يتمثل أحد الأساليب الفعالة للتخفيف من المقاومة في إشراك الموظفين في عملية تصميم التدريب. من خلال تشجيع التعليقات والمدخلات، يمكن للمؤسسات إنشاء برامج يتردد صداها مع الاحتياجات والتفضيلات المحددة للقوى العاملة لديها. هذا النهج التشاركي لا يمكن الموظفين فحسب، بل يزيد أيضا من استثماراتهم في نتائج التدريب. وعلاوة على ذلك، فإن دمج قصص النجاح والأمثلة العملية من المنظمات

المماثلة يمكن أن يوضح الفوائد الملموسة للتدريب على الذكاء العاطفي، وبالتالي الحد من الشكوك وتعزيز القبول.

عامل رئيسي آخر هو الدعم المستمر من الإدارة. يجب على القادة دعم مبادرات التدريب، مما يدل على التزامهم بتطوير الذكاء العاطفي داخل الفريق. ويشمل ذلك توفير الدعم المستمر وجلسات المتابعة التي تساعد على تعزيز المفاهيم المستفادة أثناء التدريب. من خلال التعرف على الموظفين الذين يشاركون بنشاط في ممارسات الذكاء العاطفي ومكافأتهم، يمكن للمؤسسات إنشاء ثقافة تقدر الوعي العاطفي والاستجابة.

في نهاية المطاف، تتطلب معالجة تحديات التدريب هذه نهجا استراتيجيا ومخصصا يتماشى مع الأهداف الأوسع للمنظمة. ومع تحول التركيز نحو خلق قوة عاملة أكثر ذكاء عاطفيا، يصبح من الواضح بشكل متزايد أن الاستثمار في مثل هذا التطوير ليس مفيدا فحسب، بل ضروريا لنجاح القيادة في المستقبل. تتضمن الخطوات التالية دراسة الآثار المترتبة على تدريب الذكاء العاطفي على القيادة في بيئات العمل الافتراضية، حيث يكون التواصل والتعاون الفعالان أمرا بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف التنظيمية.

الخاتمة:

في ضوء الديناميات المتطورة للقيادة الرقمية والتعقيد المتزايد لبيئات العمل الافتراضية، من الأهمية بمكان التفكير في الآثار المترتبة على ممارسات القيادة المستقبلية. يجب على القادة تطوير الذكاء العاطفي للتغلب على هذه التحديات بفعالية. مع انتقال المؤسسات إلى نماذج العمل عن بعد والمختلطة، يواجه القادة مهمة تعزيز ثقافة التواصل والتعاون، والتي يمكن أن يعوقها الافتقار إلى المشاركة الشخصية. لذلك، يصبح تعزيز الذكاء العاطفي أمرا ضروريا، مما يمكن القادة من التواصل مع فرقهم على المستوى الشخصي ، وفهم احتياجاتهم ، وتحفيزهم بشكل فعال على الرغم من المسافات الجسدية.

تمتد الآثار المترتبة على القيادة إلى ما هو أبعد من مجرد التكيف مع التقنيات الجديدة. إنها تتطلب تخطيطا استراتيجيا يعطي الأولوية لرفاهية الموظفين وتماسك الفرق. كما هو موضح في الأدبيات، تتطلب القضايا الناشئة مثل نقص القوى العاملة والتقدم التكنولوجي حلولا مبتكرة وقيادة قوية. يجب على القادة ليس فقط معالجة هذه التحديات، ولكن أيضا توقع العقبات المستقبلية، وضمان بقائهم استباقيين بدلا من رد الفعل. من خلال استخدام أطر عمل مثل POP-DOC Loop، يمكن للقادة تعزيز عمليات صنع القرار الخاصة بهم، وتعزيز فهم شامل للسياق الذي يعملون فيه.

في نهاية المطاف، يعد تطوير الذكاء العاطفي في القيادة أمرًا بالغ الأهمية لإنشاء منظمات مرنة وقادرة على الازدهار في الأوقات المضطربة. وبينما نستكشف مستقبل القيادة، يتعمق الفصل التالي في المشهد المتطور لإستراتيجيات الاتصال، ويبحث في كيفية تمكن القادة من الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز المشاركة وتعزيز التعاون داخل فرقهم. ويسلط هذا التحول الضوء على الحاجة إلى التكيف المستمر والنمو في كفاءات القيادة لتلبية المتطلبات المترابطة على نحو متزايد في العالم الرقمي.

- Alam, F., Yang, Q., Rūtelionė, A., & Bhutto, M. Y. (2023). Virtual Leadership and Nurses' Psychological Stress during COVID-19 in the Tertiary Hospitals of Pakistan: The Role of Emotional Intelligence. In
- Healthcare
- (Vols. 11). Healthcare. https://doi.org/10.3390/healthcare11111537
- Saha, S., Das, R., Lim, W. M., Kumar, S., Malik, A., & Chillakuri, B. (2023). Emotional intelligence and leadership: insights for leading by feeling in the future of work. In
- International Journal of Manpower
- . International Journal of Manpower. https://doi.org/10.1108/ijm-12-2021-0690
- Raghvendra, K. (2024). Emotional Intelligence and Leadership Effectiveness: Navigating Decision - Making, Team Dynamics, and Organizational Success. In
- International Journal of Science and Research (IJSR)

- . International Journal of Science and Research (IJSR). https://doi.org/10.21275/sr24921211055
- Sharma, R. (2024). The Role of Emotional Intelligence in Effective Leadership. In
- Journal of Advanced Management Studies
- . Journal of Advanced Management Studies. https://doi.org/10.36676/jams.v1.i1.01
- McNaughton, S., Rosedale, N., Zhu, T., Teng, L., Jesson, R., Oldehaver, J., Hoda, R., & Williamson, R. (2023). A school-wide digital programme has context specific impacts on self-regulation but not social skills. In
- E-Learning and Digital Media
- . E-Learning and Digital Media. https://doi.org/10.1177/20427530231156282
- Primi, R., Santos, D., John, O., & Fruyt, F. D. (2021). SENNA Inventory for the Assessment of Social and Emotional Skills in Public School Students in Brazil: Measuring Both Identity and Self-Efficacy. In
- Frontiers in Psychology
- (Vols. 12). Frontiers in Psychology. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.716639
- Sharma, A. (2023). Managing Remote Teams in Organisations: Best Practices for Effective Collaboration and Communication. In
- PsychologyandEducation
- . PsychologyandEducation. https://doi.org/10.48047/pne.2018.55.1.16
- Nuratri, B., Achmad, A. Z., & Saputra, R. (2022). Leadership in the Age of Remote Work: Best Practices for Managing Virtual Teams. In
- Jurnal Office
- . Jurnal Office. https://doi.org/10.26858/jo.v8i2.45362
- Sharma, A. (2023). Managing Remote Teams in Organisations: Best Practices for Effective Collaboration and Communication. In
- PsychologyandEducation
- . PsychologyandEducation. https://doi.org/10.48047/pne.2018.55.1.16
- Pacheco, F. (2024). Training for cultural intelligence and communication in remote work: challenges and opportunities. In
- DELOS Desarrollo Local Sostenible
- . DELOS Desarrollo Local Sostenible. https://doi.org/10.55905/rdelosv17.n60-016

- Sookbin, I. (2009).
- Nurse-Client Therapeutic Communication: Active Listening and Feedback
- (Vols. 4, pp. 43-48). https://www.semanticscholar.org/paper/e4b7fc79cf38f89406d403529eccdd0bbc980012
- I.Ilavarasi, D., & S.No, . (2024). Enhancing Workplace Productivity: A Review of Effective Communication Techniques and Their Role in Fostering Team Collaboration and Conflict Resolution. In
- International Journal for Multidimensional Research Perspectives
- . International Journal for Multidimensional Research Perspectives. https://doi.org/10.61877/ijmrp.v2i4.132
- Kowark, T., & Plattner, H. (2012).
- AnalyzeD : A Shared Tool for Analyzing Virtual Team Collaboration in Classroom Software Engineering Projects
- . https://www.semanticscholar.org/paper/b3c89bee7e5384e328c6e4b66db2cb0d5be65bb8
- Kobayashi, Y., Grasso, C. J., & McDearmon, M. J. (2010). World16: Innovation and collaboration in VR technology. In
- eCAADe proceedings
- . eCAADe proceedings. https://doi.org/10.52842/conf.ecaade.2010.593
- I.Ilavarasi, D., & S.No, . (2024). Enhancing Workplace Productivity: A Review of Effective Communication Techniques and Their Role in Fostering Team Collaboration and Conflict Resolution. In
- International Journal for Multidimensional Research Perspectives
- . International Journal for Multidimensional Research Perspectives. https://doi.org/10.61877/ijmrp.v2i4.132
- Bates, C. F. (2024). Conflict resolution in online mental health support groups. In
- Language and Dialogue
- . Language and Dialogue. https://doi.org/10.1075/ld.00171.fig
- Zamiri, M., & Esmaeili, A. (2024). Strategies, Methods, and Supports for Developing Skills within Learning Communities: A Systematic Review of the Literature. In

- Administrative Sciences
- . Administrative Sciences. https://doi.org/10.3390/admsci14090231
- Galatas, I. (2017).
- The misuse and malicious uses of the new biotechnologies
- (pp. 103-108). https://doi.org/10.3917/RINDU1.171.0103
- Chen, C.-M., Chen, L.-C., & Horng, W.-J. (2019). A Collaborative Reading Annotation System with Formative Assessment and Feedback Mechanisms to Promote Digital Reading Performance. In
- 2020 9th International Congress on Advanced Applied Informatics (IIAI-AAI)
- (pp. 189-192). 2020 9th International Congress on Advanced Applied Informatics (IIAI-AAI). https://doi.org/10.1109/IIAI-AAI50415.2020.00044
- O'Driscoll, O., Hisey, R., Camiré, D., Erb, J., Howes, D., Fichtinger, G., & Ungi, T. (2021). Object detection to compute performance metrics for skill assessment in central venous catheterization. In
- Medical Imaging 2021: Image-Guided Procedures, Robotic Interventions, and Modeling
- . Medical Imaging 2021: Image-Guided Procedures, Robotic Interventions, and Modeling. https://doi.org/10.1117/12.2581889
- Cohen, A. L., & Sharma, P. (2016).
- Entrepreneurs in Every Generation: How Successful Family Businesses Develop Their Next Leaders Ed. 1Sanzo, K. L., Myran, S., & Normore, A. H. (2012).
- Omol, E. J. (2023). Organizational digital transformation: from evolution to future trends. In
- Suchkov, M., Sushentsov, A., & Baykov, A. (2020). Leadership and Foreign Policy Decision-Making in the Next Innovation Wave.
- Afkar, M. N., & Sayekti, A. (2020). Influence of Organizational Culture and Work Motivation on Employee Engagement of Corporate PT Pertamedika IHC. In
- Deep, G. (2023). Digital transformation's impact on organizational culture. In
- International Journal of Science and Research Archive
- Altaseb, S., MBA, ., Yigrem, C., Ph.D., ., Mulugeta, D., Ph.D., ., Yigrem, A., MBA, ., Yigrem, M., & MBA, . (2023). Practices and Challenges of Change Management in the Ethiopian Federal Supreme Court. In

- Mabuku, K. K. (2024). ASSESSING THE IMPACT OF SUPERVISION AND MANAGEMENT TRAINING ON POLICE OFFICER PERFORMANCE AT NKURENKURU POLICE STATION. In
- McNulty, E., Spisak, B., Marcus, L. J., Cheema, A., Dhawan, R., Hertelendy, A., & Novak, S. (2024). AI and crisis leadership: Using the POP-DOC Loop to explore potential implications and opportunities for leaders. In
- Isouard, G. (2013). Quality of pathology services: new strategic directions required.

The Influence of Indigenous Oral Storytelling on Western Literary Forms: A Study of Joy Harjo's Poetic Narratives

Ministry of education - Holy Karbala Directorate General of Education

Dr. Mohanad Ghanim Glyal

mohanad@abu.edu.iq

Abstract:

This postcolonial deconstructive analysis of American Indian literature builds on hard postcolonial theoretical work. However, it also places very much emphasis on the often-oral tradition of a large portion of American Indian literatures. The works of Joy Harjo are only a small part of this tradition, which separates it from other postcolonial literatures. My essay attempts to make new statements about the importance of American Indian storytelling, particularly as developed in Harjo's poetic narratives. I hope to provide some diverse and inspired reading of Harjo's poetry, looking at the influences that the organic fusion of the oral and written traditions has on postcolonial writing. As with much postcolonial writing, the difficulty with Harjo's varied poetry is that it is not glaringly postcolonial in the traditional sense or even, as critics concerned with postcolonial literatures show, in a wider presence of the other in mainstream literature. But it is perhaps

such integrated cultural voices that will make the more political aspects of Harjo's writing more meaningful to others who might not be used to her postcolonial context. This essay focuses on the influence of oral storytelling traditions of Indigenous peoples on Western literary forms, with a particular focus on Joy Harjo's use of poetic narratives. It suggests that a blending or merging of approaches towards different modes of narration, as seen in Harjo's poetics, allows a possibility for new articulations of old stories to emanate. Such efforts facilitate the creation of a space that can voice the thoughts, feelings, and attitudes of the present.

Keywords: Indigenous literature, narrative tradition, oral storytelling, American poetry

تأثير القصص الشفوية للسكان الأصليين على الأشكال الأدبية الغربية: دراسة لروايات جوي هارجو الشعرية

م. د. مهند غانم كليل

وزارة التربية -المديرية العامة تربية كربلاء

mohanad@abu.edu.iq

الملخص:

يستند هذا التحليل التفكيكي ما بعد الاستعمار للأدب الأمريكي الهندي على العمل النظري في مجال ما بعد الاستعمار. ومع ذلك، فإنه يضع أيضًا تركيزًا كبيرًا على التقليد الشفهي الذي يشكل جزءًا كبيرًا من الآداب الأمريكية الهندية. تعد أعمال جوي هارجو جزءًا صغيرًا فقط من هذا التقليد، الذي يميزه عن الأدبيات ما بعد الاستعمار الأخرى. تحاول مقالة تقديم رؤى جديدة حول أهمية سرد القصص الأمريكية الهندية، لا

سيما كما تتجلى في السرديات الشعرية لهارجو. آمل أن أقدم قراءة متنوعة وملهمة لشعر هارجو، مع التركيز على التأثيرات التي يتركها الاندماج العضوي بين التقاليد الشفهية والمكتوبة على الكتابة ما بعد الاستعمار. وكما هو الحال مع الكثير من الكتابات ما بعد الاستعمار، فإن الصعوبة في شعر هارجو المتنوع تكمن في أنه ليس بشكل صارخ ما بعد الاستعمار بالمعنى التقليدي، أو حتى كما يظهره النقاد المهتمون بالآداب ما بعد الاستعمارية في الحضور الأوسع للآخر في الأدب السائد. ولكن ربما تكون هذه الأصوات الثقافية المتكاملة هي التي تجعل الجوانب السياسية في كتابات هارجو أكثر مغزى للآخرين الذين قد لا يكونون معتادين على سياقها ما بعد الاستعمار. تركز هذه المقالة على تأثير تقاليد السرد الشفهي للشعوب الأصلية على الأشكال الأدبية الغربية، مع التركيز بشكل خاص على استخدام جوي هارجو للسرديات الشعرية. وتقترح أن المزج أو الدمج بين مناهج مختلفة نحو أساليب السرد المختلفة، كما يظهر في شعر هارجو، يتيح إمكانية ظهور تعبيرات جديدة عن قصص قديمة. مثل هذه الجهود تسهم في خلق مساحة يمكن أن تعبر عن الأفكار والمشاعر والمواقف في الوقت الحاضر.

الكلمات المفتاحية: الأدب الأصلي، تقليد السرد، السرد الشفهي، الشعر الأمريكي.

Introduction

From the time of colonization to the present, Native American individuals and communities have faced the complex contradiction of both their continued existence and invisibility in a broader view of American history and culture. The shocking realities of native suffering, oppression, and loss should not overlook the resilience of Indigenous peoples and cultures, providing a long-lasting struggle for survival and recognition. As Linda Tuhiwai Smith explains, indigenous peoples often do not see themselves represented in texts or if they do see themselves, they often do not recognize the representation. “The people believed they had nothing to lose by telling their stories”. “It was forgotten that these stories had become a social and political act

when told. From the first contact to the present, cultures engaged in a cross-cultural dialogue that became the basis for community, creativity, and cultural resurgence". Such narratives, of suffering and survival, of oppression and resistance, of loss and regeneration, were characteristically both oral and written. (Smith,2021 p.216).

Since American Indians began to feel the impact of European colonization, they have answered that encounter in a variety of political, social, cultural, and religious ways. In the face of ongoing trauma and suffering, it was the power of the spoken word that many chose to harness in defense of their territories and cultures. (Pointer,2007 p.82). At first, this endeavor was directed toward maintaining the old ways of life with as little disruption as possible (often referred to as the preservation approach).

In this context, oral stories politely told elders, one's guardians, were perceived as a vital part of the tribe's intellectual property. This was later compounded by being forced to culturally adapt and even entirely abandon one's language and traditions (the assimilation approach)." the narratives featuring deer and elk spirits reinforced appropriate courtship behavior". As languages and traditional ways of life disappeared, recording what remained became a priority (often referred to as the salvage ethnography). At present, in a context greatly influenced by global political and

economic struggles, many American Indians appear to favor a revitalization approach. (D. Theisz, 2000 p.207).

Because of this rich historical and cultural context, it is not surprising that the American Indian question has become one of the most Trojan horses in the Western cultural discourse. Not unlike other discourses, the discursive positioning of Native Americas reveals a great deal about its putative enunciators. While such a cultural debate has deep socio-political and historical roots, the endeavor here is informed particularly by a contemporary anxiety in the contesting discourses of multiculturalism. In the recent decades, and particularly since 1992 when the 500th anniversary of the "discovery" of America was celebrated, American Indian sovereignty and cultural survival have inspired public debate. While some intellectuals embraced looking toward Native Americas in the quest for a new sensibility (often referred to as the New Age movement), others perceived this as a threat to the credibility of Euro-American culture. (Stern,1992 p.34).

As Native people are known by the stories they tell, this research attempts to investigate the influence of Indigenous oral storytelling on a specific form of Western literature: the poetic narratives of Joy Harjo. The history of the Western traditions of storytelling and poetics? from the ancient worlds of Greece, Rome, and Egypt to the modernist and contemporary poetry of the

twentieth century? will be briefly put down as background knowledge. The ancient poetics authored by these civilizations, especially Aristo's Poetics, will be analyzed in connection with a certain kind of structure and articulation that poetics are endowed with in the works of these civilizations. This, in turn, will pave the way for the examination of the poetic narratives of Joy Harjo, who compellingly engages with two divergent traditions of storytelling shaped by two different cultures in her works (D. Theisz, 2000 p.208).

Joy Harjo, a member of the Muscogee Creek Nation and a widely celebrated essayist, playwright, and poet, serves as the first Native American and first Native American woman to hold the prestigious position of poet laureate consultant in poetry at the Library of Congress. Harjo's focus on complex interrelationships between humans and the natural world recalls core aspects of many Indigenous worldviews, offering important opportunities for both Native and non-Native students to consider how an exploration of ecological relationships is particularly prominent among Indigenous literatures. By demonstrating how a carefully designed curriculum assists Indigenous students in sharing a valuable indigenous cultural perspective through the development of deeper learning, educators have the opportunity to address the requirements of the National Council for the Social Studies

(NCSS) C3 Framework. Given the traditional divide between literature and social studies, the positioning of Harjo's poetry within those literatures' challenges traditional humanities approaches. (Greiner,2019 p.34).

The use of Indigenous literatures as mentor texts for literary analysis in English language arts classes is well documented due to the thoughtful incorporation of the texts into standards-aligned curriculum designs for diverse students. In particular, the texts are used by students to investigate personal, family, and community understandings of assigned rich narrative elements as students develop their own voices through narrative writing. Qualitative research has demonstrated that a pedagogical focus on mentor texts within English language arts classes increases the close examination of, attentiveness to, and modeling of complex texts. (O'Hara, Pritchard& Martin,2020).

Everyday indigenous life, philosophy, and wisdom can be found within writings and stories. These humanistic-relational texts are called orature, a linguistic combination of 'oral' and 'literature.' The world is connected, with all living things composed of animate beings with spirit and sentience. This is the indigenous world. Despite utilizing natural resources, indigenous societies are more sustainable since the world is not a commodity, but an ecosystem to which humans are connected in relation.

These descriptive tales of lived experiences are acted, performed, sung, and narrated through oral traditions and become the foundation of understanding indigenous politics and representations through place knowledge, racial identity, relationality, and emotion. During the early 20th century, Pan-Tribalism or pan-Indianism ideology recognized similarities between the various twenty-four different cultures, as they all suffered at the hands of colonial administrators. (Fonda, 2016).

As the second half of the century arrived, scholars severed connections by suggesting that indigenous communities had become acculturated to the point of losing their unique cultural heritages. Since, many indigenous scholars and writers have shared personal stories to correct the discourse. (Brown,2009 p.25). Joy Harjo, member of the Muskogee Creek nation, is making that cultural connection through orature. Despite her multiple talents – Harjo was the first Native American Poet Laureate of the United States, a musician, teacher, and has edited perhaps more than a dozen journals – she says she was originally a student acting out a racial identity crisis. The poetry of Joy Harjo, a renowned contemporary American poet, represents a significant contribution to the preservation and representation of indigenous storytelling traditions within the landscape of contemporary American literature. Harjo, a member of the Muscogee (Creek)

Nation, draws upon her cultural heritage and lived experiences to craft poems that weave together the rich tapestry of indigenous narratives, mythologies, and worldviews. This paper will explore the narrative tradition in Harjo's poetry, examining how she employs storytelling techniques, mythological elements, and the reclamation of indigenous perspectives to assert the enduring significance of indigenous voices within the broader literary canon. (Hinrichs, 2023).

Harjo's poetry is firmly grounded in the oral traditions and storytelling practices of her Native American heritage, which have played a vital role in the transmission of cultural knowledge, histories, and values across generations (Womack, 1999 p.46). By incorporating these narrative elements into her work, Harjo not only honors the legacy of her ancestors but also challenges the dominant Western literary paradigms that have often marginalized or silenced indigenous perspectives. Her poems serve as a powerful testament to the resilience and adaptability of indigenous storytelling, reclaiming and redefining the ways in which Native American experiences and worldviews are represented in contemporary American literature. (Lupton, 2005 p.75).

Literature Review

An overview of the scholarship may suggest that the impact of Indigenous oral storytelling traditions on poetic narratives written in Western literary forms is a concern primarily, although oftentimes implicitly or unconsciously, of recent generations of Indigenous and non-Indigenous writers. In this regard, it is surfing a relatively still very shallow and continually forming wave. However, a closer look reveals that Native American song poetry has fascinated some non-Indigenous academic minds for well over a century. Academic attention began with 19th century linguists and ethnologists; one is reminded of the famous published syllabary of Oglala Lakota syllabism by Francis James Bidlack (1843) and E.E. Robinson's pioneering word collection (1889). Later voices were those of influential non-Indigenous folklorists and ethnopoets, poets and translators, and, in more recent decades, anthropologists, ethnomusicologists, and ethnobotanists. (Hymes, 1963 p.422).

The oral histories of Indigenous people are not just stories, but rather ways of thinking, feeling, and moving together, in relation with each other and with the world. Storytelling is at the center of being human. Stories create places for community cohesion, and also create ways to remember. At the same time, poet and artist joy Harjo asserts: *"The first act of nation building*

occurs in the mind before it is even expressed in history or culture''. (Carnes,2015 p.22).

Nations are ways of perceiving and telling a world. The narrative poet-artist weaves dreams and interpretive landscape maps in the minds of peoples. The poetic narratives of the poet joy Harjo, expressing thoughts about basic things in terms of experiences, memories, places, and people, are poems of narrative locations in resemblance with the indigenous traditions and philosophy of the voice. (Gould,2000 p.44). The voice or spoken word is a living energy. A force field. A creator." Harjo respects the sacred energy of the voice and is keenly aware of its potential, both for beauty and terror. While listening to either a story or a song, she hears harmonies echoing. The dynamic exchanges of singing back and forth create tributary echoes, layers of thereness and awareness pulsing with the consciousness and connection to worlds beyond vision (B Muskett, 2019 p.65).

Harjo's poetics express the distinct values and sensibility that come from oral traditions. The key idea that nurtures these values and sensibilities is "narrative locations," which are narratives of places in telling a world. Narrative locations, while being distinctive to individual poets, are reflective of a basic structure of the oral storytelling traditions. Narrative locations are located where the act of storytelling occurs; they act as a frame

that encompasses stories and time and assert and affirm the right to tell the stories about places, people, and other-than-human beings. When seen through narrative locations, the poetic narratives of Harjo emerge as resonances of the basic premises of storytelling traditions. (Angu & Ture,2023 p.51).

Literary forms, as a set of naturally or culturally developed conventions that shape the thematic concerns of the literary work, affect the composition and appreciation of a poem. They are inculcated by the culture and heritage of poets and poets-in-view at the simultaneous processes of listening, reciting, singing, and composing. This section delineates the processes of literary form as a framework for understanding the adaptation of indigenous oral narrative to poetic narratives. Literary forms are discussed in respect of their history, structure, and function at two levels: that of the whole performance and that of the sub-units of stanza and line of a poem. The discussion on the Western literary forms has been carefully selected to elucidate the form-poem-culture relation for a 'better understanding,' by the poets-in-view and the audience, of the poetic narratives of Harjo as there is a cultural chasm between her and the poets-in-view. (Cowell, 2002 p.39).

Western literary forms, with both fixed and fluid structure, are perceived to have developed synchronously with the emergence of European literacy after the advent of the Gutenberg

printing press in the West. This perception takes into consideration (1) the ineluctable socio-cultural milieu for the composition, recitation, and appreciation of a poem made possible by the advent of the printing press, and (2) the gradual development of restraints of form with the Western poetic narrative, such as the epic, the ballad, and the narrative poem, and with respect to the stress, meter, stanza, verse, and rhyme associated with the conscious form. Poetic narratives were sexually scorned until the end of 19th century when musical ballads and narrative poems composed in strict form with embellishments of fictitious or embellished thematic concerns came into prominence. (Sunesti, 2011 p.231).

Discussion

The Intersection of Indigenous and Western Narratives is mapped by considering poetry or poetic narrative broadly conceived. The complexity of narrative enunciations, be they oral or textual, literary or non-literary, is accounted for. The analysis thus begins with an exposition of the points of convergence, and divergence, between narrative traditions through a series of connections between Indigenous or Native American storytelling and Euro-Western literary narratives. Given the often-implicit nature of the connections Grant (1991) proposes, meta-connections regarding the ways these different narrative forms

intersect and interact both within and outside of a single text are advanced. (McAdams,2006 p.102).

Following this, a historical overview of texts which straddle both Indigenous and Western narrative traditions is presented. Texts from the genres of autobiography and poetic narrative, as practiced by Indigenous authors, contest Euro-Western literary conventions surrounding origin and ownership with many having dramatic stories of violent dispossession and cultural persistence. Some texts, including Joy Harjo's 'How the Hawk Flies into the Heart' and 'An American Morning', comment directly upon the interactions between Indigenous and Western narrative forms. Differences in these storytelling traditions are articulated in poetic terms, both textual and oral. (Malech & Smith,2023 p.84). The traditions are widely depicted in metaphorical terms, as rivers and streams, trees and different kinds of animals with a significant body of writing on nature with plays on the elements. Harjo embraces this way of writing that seems to have a visual or kinetic quality in portraying worlds that live in senses beyond the Western habit of seeing nature and material things as separate and still (D. Theisz, 2000 p.52).

Text oral storytelling is a key characteristic of many Indigenous writers. On the other hand, poetic structures are replete with both Western formed rhythms and forms. Harjo seems to

combine the two various traditions by developing her own poetic structures and narrative rhythms. Not merely storytelling, the narratives constructed are complex from Western perspectives. There are characters and plots, dialogues and foreshadowing. Yet the imaginative landscapes, the spirituality, and the indirectness of the ridiculing leave tension in the constructions. It is this tension which purposely denies simple consummation in the aesthetic objects made while cultivating challenge and richness (Cowell, 2002 p.154).

Harjo is a poet who develops her own poetics of Indigenous storytelling. Text is constructed like “a gift moving through time” where impulses are left for questions even if the gift is taken or seemingly given. In order to explore how her storytelling takes place, Harjo’s major themes and techniques in her poetic narratives will be investigated. The narratives of/about Native American women in Harjo’s poems blur figuratively the distinctions between the actual landscape of Earth and the imagined landscape of characters. The characters embedded into their storytelling, harassed and hunted by men, go through the landscape layered as “a museum” whose memory “digs through within” them. Time is discretely jangled, cut, wandered and reversed attached to lyrics, frames, stories, dreams and

recollections. It moves back and forth here or there while being shared by the “mothers”. (Alexander,2009 p.33).

The imaginative intimacy transcends individual cares and flattens hierarchies. The plains open onto directions instead of going down to sing “the tears light beat” as the drops in the imagined waterfall whispering “caves rock ancient secrets”. The characters overcome difference, depersonalization, and darkness as they stride across this intimate but unsettled unmasking only to possess freedom in their individuality. Indigenous oral storytelling is an alternative mode of narrative composition. Such stories are not usually committed to written texts but are composed aurally in a live performative exchange between storyteller and audience (D. Theisz, 2000 p.203).

The storyteller aims to enliven the audience's imaginative faculties in order to invoke listeners' own personal experiences re: universal human themes. The audience is not a passive recipient of a tale but instead plays an active and integral role in shaping the performance through feedback interaction. It is this performative slant on storytelling that is often designated as 'oral.' As opposed to oral composition, Western literature writing is remembered as a storage medium, primarily linear, and atomized other dominant characteristics. Oral narratives have immutable textuality that encodes speech in sign systems. Such storage guarantees are vital

to the hegemony of Western literacy culture, as diverse as attempts to discipline expression so that it could be a commodity to be stored and exchanged. The ethnocentric aesthetic and epistemological vision attendant upon literacy privileges the individual author's declaration and closure of meanings, the linear unfolding of temporal sequence, realism, objectivity, and seriation. On the contrary, Indigenous stories are mutable, accompany a variety of performance modes, and so derivative storytelling has a history of "Intertextuality". In their life narratives, fiction, poetry, and dramatic works writers such as Harjo, Louise Erdrich, and Sandra Cisneros have drawn extensively on the narrative techniques of oral Traditions and folk tales. A comparison of Indigenous oral storytelling and Western literary forms reveals important insights into their narrative and stylistic similarities and differences. (Sherman,2015 p.59).

Indigenous oral narratives tend to cast external conflicts between people and nature, largely historicized, sometimes involving the same character's engagements with a number of tribal communities or other-than-human beings beyond the tribal group. The oral narratives are also episodic — often retelling a single character's attempts to resolve the same kind of predicaments first in a grand historic setting and then in the everyday quotidian—and frequently leave to the audience the

extraneous details of character appearances, motivations, places, and time. Western short stories and novels typically have a unifying plot arc, with an internal conflict the protagonist vis à vis another character or society. In a juxtaposition of the two strategies, it becomes obvious that Indigenous storytelling is much closer to Kafka's or Beckett's narrative styles, and conversely, Harjo's storytelling is much more European in its plot development and stylistics. However, Western literary forms also have their share of Indigenous storytelling, as the writings of the neo shamanistic writers, such as the beat poets, Ginsberg and Kerouac, readily reveal. (Malech & Smith,2023 p.84) Stylistically, oral narratives are marked by the use of riddles, alliteration, internal rhyme, parallel doublets, and there is also an unpunctuated stream of prose in the oral tradition of the Yuma, Mojave, and Havasupai tribes. Another dominant oral trope is chorus use, with a regular chant repeated after each narrative element, as a sonic analogue that helps the audience follow the changes in the storyline and also provides an overt show of performativity. On the whole, oral storytelling remains very resistant to Western literacy. As a dynamic cultural enterprise, it cannot be merely textualized and interrogated with Western theorization. The Indian storytellers have a word for it silence. (A Starke Wolf, 2010 p.14).

A personal account of experience, yet a shared and influential perspective drives the establishment of the oral tradition of storytelling, from which "The Woman Who Fell From the Sky" and "The Good Luck Cat" emerge. (Harjo, 1996 p.23). These stories combine contemporary issues with lesson-rich folklore affecting personal and social spheres of influence, reflected through the lens of imagination, recollection, and possibility. The combination of these stories into poetic texts, inherent in the poems, contains both layered motifs and story-features as form and content. This secret repetition of tradition through language too has its reciprocation within the textual presence more than the topic. However, a rather political insertion into the textual assemblage of metaphorical ability and poetic performance arises from the discourse of American legislative and governmental movements regarding the wilderness, land, and survival. For this, the active stance against legislation regarding Native presence performs a past view on survival, here focusing on the tongue—the language—as a hidden but determinant aspect towards fathoming the divide between the written culture and that of the land. (Joseph,2004 p.67).

Thus, agency and power in articulation come first in maintenance against imaginary visuals regarding the subjectivity of the woman in the beginning, and again, of the cat emerging

from tradition—rejection of fixed image, social role, and belonging. Thereafter, a travel to the elder and wise Man Son of Culture by an idea of fate proceeds towards illustrated performance of a theory, specifying the concern with storytelling language towards an ideological differentiation between two worlds of oral and written culture, before forming laughter as ridicule, unexplained phenomena, and awe as beauty. Beyond, connection among people, and with the world supports the futurist possibilities of change, also focusing on rediscovery for and of the self, again through testimony, trauma, and unreasoning. A sense of inactive empowerment through tranquility and care sustains and echoes necessity and hope for survival, thus envisioning far and better amidst art, language, and ages. A conclusion leading back to the beginning sacrificial acts on hill top and encirclement denies the turn towards contamination, fear of nothingness, the audience's ability to mistrust, in the world without ancient depth, harmony, and knowledge. However, a side-portrait of the side-collection of narrative texts reveals an ongoing Ness of imagination, fossilization, and possibility of flow. As such, development of a community of and for the generative does engagement with the American culture textual formulary and therefore unforeseeable conditions for performative transformation within. (Ben-Amos,2020 p.88).

The work of Joy Harjo has attracted attention across the globe for its poetics of resistance and reclamation. As one of the most celebrated poets and performers today, she is the current Poet Laureate of the United States and the first Native American poet to hold this honor. Harjo is prolific, having published fourteen books of poetry, two memoirs, and a collection of essays. Her work spans several genres, and critics have explored the cultural and historical significance of her representation of Native identity within the larger context of Native American literature or the struggles of collectively marginalized groups, such as women or the poor. (Hinrichs,2023).

Researchers have noted the distinctions of Harjo's work within the context of contemporary Native literature. Specifically, Harjo presents cultural differences that do not conform to dominant or binary views. Her creative output has also been examined through the lens of ecofeminism. Harjo advocates for cultural continuity in the face of colonial destruction, and her representation of Indigenous land rests on a poetic foundation that exposes the violent dispossession of home and imposes bioregional dispositions. Commenting on Harjo's radical affirmation of life, critics have explored the subtleties at play within her representation of indigeneity. Specifically, Harjo's presentation of Native identity recognizes past and ongoing

struggles while at the same time affirming the joy of living life in harmony with all living beings. In her poetry collection "An American Sunrise," Harjo pulls Native people past the smoke and dust of an erasure process that began centuries ago forward into an awareness of homeplace—land and people as one—to reclaim a lost collective identity, ancestral pasts, and Indigenous futures. (Harjo,2019 p.18).

Harjo's work, regardless of genre, evokes the Earth as home and the ancestral sounds of her people in response to continual displacements so that a wider frame of history can be constructed. This reclamation of place and voice is significant to cultural survival in the face of colonial violence, and the efforts made in Harjo's earlier poetry to reimagine Earth home become possible in the invocation of these Indigenous cultural landscapes. Harjo's radical poetics of hope encourages the dream of peace and justice for both Indigenous and settler villagers. A number of questions have arisen regarding Harjo's Indigenous poetics of place, sound, home, and remembrance. How do Harjo's representations of Native culture connect across genres? How does her work expand a larger awareness of traumas and joys shared in common among Native and non-Native people? Reading Native cultural contexts into Harjo's work reveals the impact sound, place, and memory

have on identity and survival in the face of colonial violence. (Navarro, 2019 p.56).

Summary of Findings

Indigenous oral storytelling shapes the literary forms of Western writers through poetic narratives. As an Indigenous writer, Harjo employs Indian oral storytelling techniques, including parables, dreamlike visions, humorous anecdotes, songs, refrains, and multiple voice narratives. Such techniques work as tools of decolonization to subvert dominant and dominant Western cultures. In Harjo's metaphorical park, the traditional divide system of European writing and the dominant myth of proper poetic narratives are both questioned and expanded through mixing voices from different generations, tonalities, and places. Drawing attention to the Native American tradition, Harjo insists on poetry's performance aspects and expands the surface of poetry

to include songs, chants, repetitive calls, and other sounds, all of which evoke the audience's presence and participation. The introduction provides an overview of Harjo's poetics, especially regarding issues of tradition and voice. As a continuation of the first chapter, literature review focuses on poetic images and rhythms designed to capture oral storytelling and singing traditions. The discussion defines the role of peripatetic speakers, definitions of contemporary Native American speakers, and crucial musical terms like the sound and texture of "Dream Dancer." It argues that Harjo's images are less metaphoric or idiosyncratic than visual and tactile according to common Native American aesthetics. It also distinguishes modernity in terms of metonymy or contiguity. Harjo's poetic rhythms enable her voice and narrative to hug the readers' attention and imagination like sounds echoing in the body. The trochaic rhythms and refrains in "The Woman Hanging from the Thirteenth Floor Window," and the use of assonance and caesura in "Ghost of a Rival," create an audience-oriented poetic structure comparable to traditional Native American singing. (Perry,2007).

References

Alexander, M. (2009). *Poetics of dislocation*. University of Michigan Press.

Angu, L., & Ture, A. (2023). *Joy Harjo in Her Memoirs*: *Crazy Brave and The Poet Warrior*. Ro-Brit student Journal, 54.

Ben-Amos, D. (2020*). Folklore concepts*: Histories and critiques. Indiana University Press.

Brown, M. F. (2009). *Who owns native culture?* Harvard University Press.

Carnes, J. M. (2015). *Reinventing the enemy's intentions*: native identity and the city in the poetry of Joy Harjo. Studies in the Humanities, 42(1/2), 36.

Cowell, A. (2002). *The poetics of Arapaho storytelling: From salvage to performance*. University of Colorado Boulder.

Fonda, M. (2016). On the Origins and Spread of Pan-Indian Spirituality in Canada. Studies in Religion/Sciences Religieuses, 45(3), 309-334.

Gould, J. M. (2000). *"I give you back"*: Memory, language and transformation in Joy Harjo's poetry. The University of New Mexico.

Greiner, J. A. (2019). *Using the C3 Inquiry Arc to Teach Critical Issues in a Social Studies Classroom*. North Carolina State University.

Harjo, J. (1996). *The woman who fell from the sky*: Poems. WW Norton & Company.

Harjo, J. (2015). *Conflict resolution for holy beings*: Poems. W. W. Norton & Company.

Harjo, J. (2019). *An American sunrise*: *poems*. WW Norton & Company.

Herman-Davis, B. (2011). *A student-centered classroom for struggling readers transforms a teacher's identity and pedagogy*. Lewis and Clark College.

Hinrichs, M. R. (2023). *How do we carry all these stories our backs?* an investigation of violence in Native American literature as seen in the works of James Welch, Joy Harjo, & Louise Erdrich.

Hymes, D. H. (1963). *Notes toward a history of linguistic anthropology*. Anthropological linguistics, 59-103.

Joseph, J. (2004). *Language and identity: National, ethnic, religious*. Springer.

Journell, W., & Halvorsen, A. L. (2023). Social studies education. In Handbook of educational psychology (pp. 509-530). Routledge.

Lupton, M. J. (2005). Immortal crown: An essay on the life of the poetic spirit in indigenous America. American Indian Quarterly, 29(1/2), 30-50.

Malech, D., & Smith, L. (Eds.). (2023). *The American Sonnet*: An Anthology of Poems and Essays. University of Iowa Press.

McAdams, D. P. (2006). *The problem of narrative coherence*. Journal of constructivist psychology, 19(2), 109-125.

Muskett, J. B. (2019). Decolonizing Playwriting through Indigenous Ceremonial Performances.

Navarro, C. G. (2019). Joy Harjo's poetics of memory and resilience. Atlantis, 41(1), 51-68.

O'Hara, S., Bookmyer, J., Pritchard, R., & Martin, R. (2020). Mentoring secondary novice teachers to develop the academic language of English language learners. Journal of Educational Research and Practice, 10(1), 26-40.

Perry, K. D. (2007). Gender on paper: Gender performances in American women's poetry, 1650–present. Auburn University.

Pointer, R. W. (2007). Encounters of the spirit: Native Americans and European colonial religion. Indiana University Press.

Sherman, J. (2015). Storytelling: An encyclopedia of mythology and folklore. Routledge.

Smith, L. T. (2021). *Decolonizing methodologies*: Research and indigenous peoples. Bloomsbury Publishing.

Starke wolf, J. A. (2010). Black Elk speaks says so: elders on talking about traditional tribes.

Stern, S. J. (1992). *Paradigms of Conquest*: History, historiography, and politics. Journal of Latin American Studies, 24(S1), 1-34.

Sunesti, Y. (2011). *Media and Modernity: The Role of the Printing Press in the Modernization of Western Society.* KOMUNIKA: Jurnal Dakwah dan Komunikasi, 5(2), 291-301.

Theisz, R. D. (2000). *Powerful Feelings Recollected in Tranquility*: Literary Criticism and Lakota Social Song Poetry. Great Plains Quarterly, 20(3), 197-210.

Womack, C. S. (1999). *Red on red: Native American literary separatism*. University of Minnesota Press.

The role of psychological counseling in reducing exam anxiety among university students

Junior Fabio da Meda / Brazil
juniorfabiomedabr@outlook.com

Summary:

The research paper examines the importance of providing psychological guidance and support to university students in order to reduce exam-related anxiety. Key points include:

Exam anxiety is a common and serious problem for many college students, negatively impacting their academic performance and overall well-to.

Psychological factors like negative thoughts, fear of failure, and high expectations contribute to increased anxiety during exams.

Physical symptoms of exam anxiety, such as rapid heartbeat and stomach issues, can further hinder students' ability to focus and perform well.

Unaddressed exam anxiety can lead to long-term problems like depression, poor academic achievement, and diminished overall health.

Psychological counseling and guidance techniques, including cognitive-behavioral therapy, mindfulness practices, and time management strategies, have been shown to effectively reduce exam-related anxiety and improve students' academic and personal outcomes.

Integrating psychological support services into university systems, training faculty to recognize and address student anxiety, and promoting mental health awareness on campus are crucial steps to create a more supportive learning environment.

Ongoing research and evaluation of psychological guidance programs is needed to continue improving their effectiveness in helping students manage exam stress and succeed academically.

Keywords: Psychological counseling, exam anxiety, university students.

دور الإرشاد النفسي في خفض قلق الامتحانات لدى طلاب الجامعة

جونيور فابيو دا ميدا / البرازيل
juniorfabiomedabr@outlook.com

الملخص:

تتناول ورقة البحث أهمية تقديم التوجيه والدعم النفسي لطلاب الجامعات من أجل تقليل القلق المرتبط بالاختبارات. تتضمن النقاط الرئيسية ما يلي:

يعتبر قلق الامتحان مشكلة شائعة وخطيرة للعديد من طلاب الجامعات، مما يؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي ورفاهتهم العامة.

تساهم العوامل النفسية مثل الأفكار السلبية والخوف من الفشل والتوقعات العالية في زيادة القلق أثناء الامتحانات.

يمكن أن تعيق الأعراض الجسدية لقلق الامتحان، مثل تسارع ضربات القلب ومشاكل المعدة، قدرة الطلاب على التركيز والأداء الجيد.

يمكن أن يؤدي قلق الامتحان غير المعالج إلى مشكلات طويلة الأمد مثل الاكتئاب وضعف التحصيل الأكاديمي وتدهور الصحة العامة.

لقد ثبت أن تقنيات الإرشاد والتوجيه النفسي، بما في ذلك العلاج السلوكي المعرفي وممارسات اليقظة واستراتيجيات إدارة الوقت، تعمل بشكل فعال على تقليل القلق المرتبط بالاختبار وتحسين النتائج الأكاديمية والشخصية للطلاب.

إن دمج خدمات الدعم النفسي في أنظمة الجامعات وتدريب أعضاء هيئة التدريس على التعرف على قلق الطلاب ومعالجته وتعزيز الوعي بالصحة العقلية في الحرم الجامعي هي خطوات حاسمة لخلق بيئة تعليمية أكثر دعمًا.

إن البحث المستمر وتقييم برامج الإرشاد النفسي أمر ضروري لمواصلة تحسين فعاليتها في مساعدة الطلاب على إدارة ضغوط الامتحانات والنجاح الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي، قلق الامتحانات، طلاب الجامعة.

I. Introduction

Going through college often means dealing with many problems, with exam-related anxiety being a common one. This type of anxiety can show in different ways, like feeling nervous, having trouble focusing, and even experiencing physical symptoms, which can hurt students' grades and overall health. As colleges understand how mental health affects academic success, more focus is being put on giving psychological support that meets the specific challenges students face. Psychological help includes different methods aimed at providing students with the skills needed to handle anxiety better. By promoting coping strategies, improving self-belief, and encouraging better study habits, this support can help students approach exams with more confidence. This essay will look at the important part psychological help plays in reducing exam anxiety and its role in improving both academic success and student mental health.

A. Definition of exam anxiety

The feelings of college students can be very complex, especially during test times. Among the many mental struggles they face, test anxiety is a major problem that can hurt grades. Test anxiety means a feeling of worry, discomfort, and stress that comes with being in a testing situation, which can show up in both body and mind (cited in (Yogesh K. Dwivedi et al., 2023)). This issue not only makes it hard for students to focus and remember study material but can also create a nonstop cycle of stress that lowers confidence and health. As a result, students facing this anxiety might choose bad ways to cope, making their situation worse. It is important to understand the roots and effects of test anxiety because it highlights the need for support systems aimed at helping students deal with their

worries and improve their academic life, thereby encouraging better attitudes towards tests in schools.

B. Prevalence of exam anxiety among university students

The change to university life often brings various challenges, especially concerning test performance, which can cause a lot of anxiety in students. Studies have shown that test anxiety is common in many academic fields, impacting students' overall well-being and success in school. Issues like social isolation, made worse by the COVID-19 pandemic, have increased this problem (Walter Leal Filho et al., 2021). During this time, many students faced extra stress due to disruptions in normal learning settings and limited access to helpful resources, which made feelings of inadequacy and anxiety about tests even stronger. This level of anxiety is especially high among medical students who deal with tough academic pressures, as mentioned in research about the long-term effects of educational disruptions during the pandemic (Divyansh Sharma et al., 2020). Therefore, it is important to understand how widespread test anxiety is to create helpful psychological support plans that aim to reduce these worries and build resilience in university students.

C. Importance of addressing exam anxiety

Dealing with stress from school exams is a big problem for college students, often causing serious anxiety. This anxiety can hurt students' performance and their overall learning experience, which can negatively affect their mental health and school results. It is important to tackle this anxiety not just to help students do better individually, but also to create a better school environment. Studies show that psychological support is important for handling exam stress, giving students coping methods that help build

strength and confidence during tests ((Asis.Lect et al., 1968)). Additionally, handling exam anxiety well can boost student participation and motivation, helping to lower dropout rates and poor performance ((Zhen Wang)). In the end, focusing on mental health with specific psychological help is crucial for supporting school success and personal development in college students, highlighting the need for strong support systems in higher education.

D. Overview of psychological guidance

The slow addition of psychological help into school systems has been very important for dealing with the widespread problem of exam anxiety in college students. This help includes methods that aim to boost both thinking and emotional strength while also creating a space where students can talk about their worries. Psychologists support different methods like cognitive-behavioral strategies and mindfulness techniques, which assist students in changing negative thinking and forming ways to cope during exam times. By focusing on self-confidence and managing stress, psychological help provides students with important tools to handle academic stress better. Studies have indicated that when students participate in psychological support programs, anxiety levels drop, which improves school performance and overall health (D. Emory, 2012)(Asis.Lect et al., 1968). Therefore, putting structured psychological help in place is an important measure for building strength in students as they tackle the demands of higher education.

E. Purpose of the essay

When looking at the many problems university students deal with during exam times, it is clear that this essay wants to show how important psychological help is in reducing anxiety linked to exams. By looking at different

psychological strategies and methods, this essay aims to show how specific support can improve students' ways to handle stress, leading to better grades and emotional health. The discussion will focus on both the signs and main causes of exam anxiety, giving schools reasons to put useful psychological tools in place. Also, the essay plans to use research evidence that shows a link between psychological help and lower anxiety in students. This study is important and needed, as it wants to inform teaching practices and push for a more caring and understanding school environment, which is vital for the mental health of students who are under exam stress.

F. Thesis statement

In schools where many students feel anxious about exams, looking into ways to help them is very important. The main idea of the paper—showing that psychological help can reduce this anxiety—lays the groundwork for understanding the different reasons behind student stress and how to lessen it. Studies show that students with high anxiety often face difficulties that hurt their grades, such as feeling alone and lacking confidence. By offering psychological support, schools can create specific programs that tackle these emotional issues and help make learning environments more welcoming (C. Cansın Selin Temana et al., 2023). Also, including physical activities, as recent studies recommend, can work with psychological help to improve overall health, allowing students to handle their schoolwork better (GHANEM Amina, 2022). Therefore, using psychological support is crucial for helping students become strong learners ready to succeed in challenging academic situations.

G. Structure of the essay

This essay titled The Role of Psychological Guidance in Reducing Exam Anxiety Among University Students aims to look closely at how psychological support can help reduce stress from exams. It starts with an introduction that explains why this issue is important. Next, the essay reviews existing studies on psychological methods and places them within a theoretical viewpoint focusing on the mental and emotional aspects of exam anxiety. The methodology section explains how both qualitative and quantitative research methods were used to collect and analyze data on students' experiences. The following sections show findings that confirm the success of different psychological interventions, backed by strong evidence. In the end, the conclusion summarizes the insights gathered and suggests ways to implement psychological support in educational settings to create a more supportive atmosphere for students dealing with exam anxiety (Melissa Bond et al., 2024)(Valentine Joseph Owan et al., 2023).

II. Understanding Exam Anxiety

Exam anxiety is common among university students, showing a clear need for better psychological support. Many students feel more stress, which can hurt their school performance and well-being. To tackle this issue, several strategies have been used, including Quranic counseling methods that have been effective in reducing anxiety for students at Sunan Ampel State Islamic University. Studies suggest that when students discuss concepts like patience and resilience, as mentioned in QS. Al-Baqarah verses 155-156, they gain better skills in dealing with life's challenges ((Maidahtus Sholihah et al., 2024)). Also, adding yoga to exam preparation has been found to help lower stress levels, despite not showing major physical changes ((Cynthia J Thomson et al., 2024)). This varied approach to mental health support highlights the need for customized interventions that help

students better manage exam-related stress, ultimately aiding both academic performance and overall growth.

A. Psychological factors contributing to exam anxiety

The feelings of university students greatly affect how well they do in school, especially during important tests. Anxiety, which is often made worse by wanting to be perfect and fear of not doing well, is a major factor in increasing stress related to exams. Research shows that high emotional stress levels, including anxiety, have a negative impact on how students think when taking tests (Mohsin Khan et al., 2024). When students see exams as too much to handle, they might have physical reactions like a fast heartbeat and breathing troubles, which make it harder to focus and remember information. Also, outside pressures, like high expectations from parents and personal goals, add to these mental strains. Helping students deal with these issues through counseling can provide them with ways to cope and manage stress, which can reduce anxiety. Therefore, it is important to create an environment that balances academic challenges with mental health to improve students' readiness and success during exams.

B. Physical symptoms of exam anxiety

Anxiety shows itself not just in the mind but also through many body signs, especially during stressful times like exams. College students with exam anxiety can face a lot of troubling physical reactions, including a faster heartbeat, sweating, shaking, and stomach issues. These body responses can really hurt their ability to focus, making the stress of taking a test even worse. Studies show that this physical arousal comes from the body's fight-or-flight response, which can be activated by perceived threats in school (cite20). Also, long-term anxiety can cause ongoing

health problems, making the struggles students deal with in school even tougher. Good psychological help is important for students to learn how to control these symptoms, giving them ways to cope and relax that can lessen the physical signs of anxiety, boosting their health and academic success (cite19). The connection between mental and physical health highlights the need to tackle both parts in psychological support.

C. Impact of exam anxiety on academic performance

University students often have a tough time balancing school work and mental stress, especially during exam time. Exam-related anxiety can hurt grades a lot, as students might feel scared of failing, which makes it hard to focus and remember information, leading to lower scores. Studies show this issue got worse during crises like the COVID-19 pandemic, where interruptions in school made students feel more uncertain and alone. Evidence suggests that higher anxiety levels, especially in female students, are linked to worse academic results, highlighting the need for focused mental health support (cite21). Additionally, using good learning strategies can help reduce anxiety's negative effects, improving both academic performance and overall well-being (cite22). Therefore, providing psychological support to tackle exam anxiety is essential for helping students succeed and build resilience in the future.

D. Differences in exam anxiety across disciplines

Exam anxiety shows up differently in various academic areas, reflecting the unique demands and expectations of each one. Students in high-pressure fields, like sciences and engineering, often experience more anxiety due to tough exams that focus on problem-solving and numerical skills. On the other hand, subjects like humanities and social

sciences tend to create a different type of anxiety, often related to personal evaluations and understanding complicated materials. This variation in anxiety levels is important because it can negatively impact performance, leading to a cycle of stress and poor results. Studies emphasize the need for specific psychological support that takes these differences into account, suggesting that interventions should be tailored to each field to effectively tackle particular sources of anxiety (Elizabeth Niehaus et al., 2018). Recognizing these differences helps educators and mental health professionals build supportive settings that can reduce the negative impacts of exam anxiety, improving academic success across different disciplines (Mikaela Bray et al., 2018).

E. Long-term effects of untreated exam anxiety

The common issue of university students having untreated exam anxiety often results in big problems that go way beyond just their grades. When anxiety is not dealt with, students often deal with ongoing stress, which can show up as things like tiredness, trouble sleeping, and a weaker immune system, as shown in many studies on health among students ((O. Mokhunko et al., 2024)). This anxiety that is left untreated can lead to emotional problems like depression and constant anxiety, with research showing that too much academic pressure causes social and mental issues for students ((Dorota Bęben et al., 2024)). Being exposed to exam anxiety for a long time not only messes with thinking skills such as memory and focus but can also make students less eager to take on new academic challenges. As a result, the lack of proper psychological support can create a harmful cycle that harms both students' academic achievement and their overall mental health, making it necessary to have supportive measures to help build resilience and well-being.

F. The role of self-efficacy in exam anxiety

Exam anxiety is a common problem for college students, often connected to different psychological issues that affect how well they do in school. One important factor is self-efficacy. This term refers to a person's belief in their ability to carry out tasks needed to reach certain objectives. Self-efficacy has a direct impact on how students view their exam preparations. Studies show there is a strong link between high self-efficacy and lower anxiety; students who trust their skills usually feel less nervous before exams (M. Florescu et al., 2024). On the other hand, low self-efficacy can worsen anxiety, which might result in worse expected results and performance-related stress (Abdul Karim et al., 2024). Thus, by enhancing self-efficacy through counseling and encouraging learning settings, we can greatly reduce exam anxiety in students, leading to better academic performance and overall well-being. By building a sense of competence, colleges can assist students in handling the pressures of exams more confidently.

G. Coping mechanisms employed by students

University life can be hard, and students often use different ways to deal with stress, especially during important exams. Studies show these methods can greatly affect students' mental health and how well they do in school. One common method is emotion-focused coping, where students look for help from friends or distract themselves. This has been seen to happen more in females, who might experience more stress compared to males (B. Sue Graves et al., 2021). This difference highlights the need for specific psychological support that considers various coping styles and gender differences. Additionally, during the pandemic, students faced new stressors, making it clear that having good coping strategies during tough times is

very important (Ana Luísa Pedrosa et al., 2020). As schools work to provide good psychological support, knowing the types of coping methods students use is key to building resilience and encouraging academic success, which helps create a healthier school environment.

III. Psychological Guidance Techniques

The issues with exam anxiety in college students show that we need to use good psychological guidance methods to help lessen their worries. To deal with this anxiety, it is important to know about different therapy methods, like cognitive-behavioral techniques, which help students change negative thoughts about exams into more positive ones. Also, mindfulness practices are becoming popular tools for easing anxiety by helping students concentrate on the present and improve their emotional control. Studies suggest that students facing big psychological effects, especially during tough times like the COVID-19 pandemic, have more anxiety, highlighting the need for specific psychological help (Matthew H.E.M. Browning et al., 2021). Moreover, adding personal counseling sessions and workshops can create a helpful space for students to learn coping skills and resilience, leading to better academic results and mental health. By using these methods well, schools can greatly reduce the negative impacts of exam anxiety on their students.

A. Cognitive-behavioral therapy (CBT) for exam anxiety

Understanding why students feel anxious about exams shows how important Cognitive-behavioral therapy (CBT) is in helping this common problem among college students. Anxiety usually comes from negative thoughts about their performance and self-esteem, which CBT methods can help tackle. These techniques aid students in spotting unhelpful beliefs—like fearing failure or striving for perfection—and

shifting them to more positive perspectives. A study conducted in a quasi-experimental design showed that a psychoeducation program based on CBT principles led to better emotional control and psychological adjustment in its participants (cite33). Additionally, the organized framework of CBT not only builds emotional strength but also gives students strategies to cope with stress during exams. By concentrating on correcting distorted thoughts, CBT plays a key role in improving the mental health and academic success of students dealing with exam anxiety. Therefore, psychological support through CBT can greatly reduce the harmful impacts of exam-related stress.

B. Mindfulness and relaxation techniques

When looking at how to lessen exam worry in university students, mindfulness and relaxation methods are important parts of psychological support. These methods help reduce stress and improve students' ability to concentrate and do well in school. By building awareness and creating a peaceful mindset, mindfulness practices help students face their anxiety in a calmer and stronger way. Studies show that students who use relaxation methods, like deep breathing or guided imagery, feel less stress during exams and have better overall well-being (Hatthasak Manasanan et al., 2024). Additionally, colleges can be key by offering workshops focused on these techniques, creating a space that promotes mental health. These efforts not only help students handle current academic stress but also aid in developing their long-term emotional strength, ultimately highlighting the vital link between mental health and academic achievement (Dwi Indriana Wati et al., 2024).

C. Time management strategies

Good time management strategies are important for university students who want to deal with the psychological effects of exam anxiety. By making organized schedules, students can set specific times for studying, taking breaks, and enjoying free time, which helps them feel in control of their schoolwork. Studies show that students who use time management methods have lower stress and perform better academically because they are less likely to put off their work and are more ready for tests, which lowers anxiety during exams (Matthew H.E.M. Browning et al., 2021). Also, using techniques like setting priorities and goals can assist students in concentrating on important tasks and not feeling overwhelmed. Since psychological advice highlights the need for coping strategies, giving students good time management skills works well with therapeutic methods, forming a complete way to reduce exam stress and improve overall health. Therefore, focusing on time management is a critical part of tackling the many issues of exam anxiety in university students.

D. Goal-setting and motivation enhancement

Setting goals well and boosting motivation are very important for helping university students feel less anxious about exams. Making clear and reachable goals gives a plan for doing well in school and helps students feel more in control, which is vital in tough situations. Psychological help can guide students in making these goals by breaking big tasks into smaller, easier ones, which can lessen anxiety and feelings of not being good enough (Chi Baik et al., 2019). Also, checking in on and changing these goals regularly keeps motivation up and allows for self-evaluation, so students can see how they are doing. This relationship between setting goals and motivation builds students' confidence, helping them face exams with more trust (Yogesh K. Dwivedi et al., 2023). Therefore, adding

goal-setting methods to psychological support programs can greatly lower exam-related anxiety and support student health and academic success.

E. Role of peer support in psychological guidance

In the area of academic struggles, especially during exams, peer support becomes very important for university students dealing with anxiety. These interactions make a space where students can talk about their worries and ways to cope, which helps them feel like they belong and understand each other better. Studies show that having supportive peers can lower feelings of loneliness, which can get worse with school pressure (Chalachew Kassaw et al., 2024). By building real connections, peer support not only helps with coping but also builds strength against anxiety stress (Dilek Demirezen et al., 2024). Additionally, when students work together in study groups or join peer-led workshops, they gain different views and ideas, which improves their confidence and readiness. Thus, adding organized peer support systems into university mental health services can help those struggling with exam anxiety, leading to a better academic community.

F. Workshops and seminars on exam preparation

The worry that comes with tests can greatly hurt a student’s performance, showing the need for good preparation methods. Workshops and seminars about test prep are very important in helping students with ways to cope and skills needed for doing well. These programs usually include psychological help, which can reduce test-related fears and boost students' confidence. For example, organized support and group talks in these settings give students a chance to share their experiences, learn how to solve problems, and understand what makes them anxious

((M. Amjad et al., 2024)). Also, learning different study methods helps students be ready and strong in their studies. These types of programs are very important since they promote a positive attitude and help students tackle tests with a better approach, which leads to better grades and overall health ((Asis.Lect et al., 1968)). Therefore, having these workshops is key to creating a good learning environment.

G. Individual counseling sessions

As college students deal with the demands of school, individual counseling sessions become very important in helping with their mental health, especially in reducing exam stress. These one-on-one meetings offer a private space where students can talk about their worries and pressures related to tests. Studies show that increased mental strain, worsened by factors like social loneliness during the COVID-19 pandemic, has made this group more prone to mental health issues, including increased anxiety (cite46). Individual counseling helps in creating coping methods and builds self-awareness and emotional strength. By providing personalized support, counselors assist students in pinpointing specific sources of anxiety and collaborating to create effective plans to handle these emotions, which can improve their academic success and well-being (cite45). Overall, this proactive method shows that individual counseling is a key tool in the complicated area of student mental health.

IV. Effectiveness of Psychological Guidance

In universities, exam anxiety is common, showing that psychological help is vital. This kind of help has been effective at lowering stress and improving how students cope with school pressures. Research shows that specific psychological

treatments can greatly lower anxiety by building strong mental habits and coping skills (O. Mokhunko et al., 2024). These treatments not only tackle the short-term symptoms of anxiety but also help students understand stress management in the long run, which is essential for doing well in school. Studies show that students who access structured psychological support are better prepared to deal with stress from exams, thus boosting their overall performance and mental health (Xueqing Wei, 2023). By adding psychological help to academic programs, colleges can significantly support students' mental well-being, leading to a better learning environment.

A. Research studies on psychological interventions

Exam anxiety is a common problem for university students, affecting their schoolwork and overall health. Studies on psychological help have shown different ways that can help reduce this anxiety. Several methods, like cognitive-behavioral therapy and mindfulness exercises, are linked to lower anxiety and better performance. For example, one study showed that higher psychological capital correlates with better grades, suggesting that programs focusing on mental resilience may help in schools ((F. Fu, 2019)). Furthermore, looking at the complex role of ideological and political education in aiding students' mental growth shows how organized programs can promote better mindsets and lower anxiety levels ((Kezia Cristina Batista dos Santos et al., 2019)). These results highlight the need for specific psychological support programs designed to meet the unique needs of university students, aiming to create a better learning environment that encourages academic success.

B. Case studies of successful anxiety reduction

In various case studies, psychological help has shown to be an important factor in reducing exam anxiety in university students. Studies show that treatments like cognitive behavioral therapy (CBT) and mindfulness methods are useful in lowering anxiety. For instance, a study of nursing students during the COVID-19 pandemic found that organized psychological support boosted both their school performance and emotional health ((Manju George Pynadath, 2023)). Additionally, these students said their ability to cope with academic stress improved. Another case showed that adding relaxation methods in academic advising meetings led to lower anxiety levels, helping students face exams with more confidence ((Kezia Cristina Batista dos Santos et al., 2019)). These instances highlight the need for focused psychological support, proving that personalized guidance not only lessens anxiety but also creates a better learning atmosphere, which is vital for student achievement in higher education. Proper use of these methods is crucial for improving overall academic results.

C. Comparison of guided vs. non-guided students

Exam anxiety can differ a lot between students who get guidance and those who do not, affecting not just their grades but also their overall well-being. Guided students, who receive organized psychological help, usually make better coping skills. Because of this, they often feel less anxiety during tests. This support can include personalized study plans, ways to handle emotions, and mental strategies that fit the needs of each student. On the other hand, non-guided students tend to face their problems without this kind of help, making them more open to higher stress and anxiety, which can hurt their focus and test results. Studies show that having psychological guidance not only creates a helpful learning environment but also boosts the strength of

students under testing pressure (Yogesh K. Dwivedi et al., 2023). Therefore, the difference between guided and non-guided methods highlights the need to add psychological support systems in education to lessen the negative impacts of exam anxiety among college students (Adarsh Kumar et al., 2021).

D. Student feedback on psychological guidance programs

The addition of psychological help programs in schools has gotten a lot of attention, especially about what they tell us about student experiences and how well they work. Students say they really value the support from these programs in easing exam stress, which is seen as a common issue in higher education. According to various sources, these programs not only help with coping techniques but also help students grasp their unique academic challenges better ((2018)). Moreover, research indicates that students using these psychological resources feel less anxious during exams, which helps improve their performance. The development of these guidance programs allows for ongoing enhancements based on student feedback, making them flexible to the specific pressures students face. In the end, this ability to adapt based on student insights leads to a better learning atmosphere, greatly aiding students' mental health and academic performance ((M. Darabi et al., 2014)).

E. Longitudinal studies on anxiety reduction

Exam anxiety is a big problem for college students, especially when facing important tests. Long-term studies give important information on how to reduce anxiety and how well these methods work over time. These studies, usually done in schools, show that regular mental health support can improve students' emotional health for a long time. For example, new research shows that keeping lines

of communication and support that focus on the specific challenges students face is crucial, particularly during unique situations like the COVID-19 pandemic (Rosó Baltà-Salvador et al., 2021). As students take part in programs that help them build coping skills and resilience, noticeable decreases in anxiety levels have been found across several evaluations (Walter Leal Filho et al., 2021). Therefore, learning about how to reduce anxiety through long-term studies helps educators and mental health experts create plans that effectively meet students' emotional needs, which can improve their academic experiences and results.

F. Barriers to accessing psychological guidance

Getting psychological help is often blocked by many issues that seriously impact university students, especially during exam times when stress levels go up. A lot of students deal with stigma about mental health services, which can stop them from looking for help; this issue is worse in competitive academic settings, where being open about struggles is seen as a flaw. Moreover, not knowing what resources are available causes more problems since students might not understand how to find support. Money problems can also restrict access to psychological services, leading students to rely on self-help methods instead of seeking professional care. Recent studies show that tackling these issues is very important to help students use psychological support effectively, which can reduce anxiety related to exams ((Haruna et al., 2023), (GHANEM Amina, 2022)). Starting outreach programs and making mental health resources more visible on university campuses could help more students access and engage with psychological services.

G. Recommendations for improving guidance programs

To improve guidance programs that help university students with exam anxiety, a broad approach is needed. Adding practices that have been proven to work can make these programs much better. For example, using problem-solving techniques can help with achievement anxiety, allowing students to sort out their thoughts and increase their confidence during exams (M. Amjad et al., 2024). Additionally, having regular programs that focus on stress management is very important. Recent studies show a strong link between students' anxiety levels and their general quality of life, which emphasizes the need for continuous support in managing stress (S. Qalawa et al., 2021). By focusing on building well-rounded counseling programs and training for both students and teachers, schools can create a better academic environment. This approach helps to build resilience and improves students' academic success by effectively reducing anxiety-related issues.

V. Institutional Support for Psychological Guidance

As universities deal with growing exam anxiety among students, support for psychological help has become important in tackling this widespread concern. Good psychological services not only give quick help through counseling but also create a setting that supports long-term emotional strength. Full programs that include workshops on managing stress and coping methods can help students handle academic pressures better. Studies indicate that schools with organized emotional support systems notably reduce stress and anxiety during exam times, showing the success of proactive over reactive approaches in psychological support [(M. Nayak et al., 2019)]. Additionally, adding mental health resources to the academic structure improves overall student health, allowing them to concentrate on their studies with more focus and calmness. By emphasizing this support, universities create a space where

students can succeed both in their studies and personal lives, thus lessening the harmful impacts of exam-related anxiety.

A. Role of university counseling centers

In university education, mental health is very important for helping students succeed academically and grow personally, especially those who deal with exam worry. University counseling centers are key support systems that provide psychological help tailored to what students need. Research shows that the structured help given by these centers can greatly improve emotional health and lower anxiety in students under academic stress. Specifically, counseling services result in clear positive changes in psychological health, as seen in studies that report notable drops in anxiety and depression after therapy (cite66). Additionally, specific programs aimed at giving students useful emotion control strategies can support better ways to cope, which can help build academic resilience (cite65). By continuing to focus on and increase access to counseling services, universities can build a setting that supports both mental health and academic success.

B. Training faculty to recognize exam anxiety

With rising worries about exam anxiety in university students, faculty training becomes important for tackling this problem well. Faculty members, as key educators, have a special chance to spot signs of anxiety and mental distress in students. By taking part in training programs that boost awareness of exam anxiety signs and coping methods, they can create a more supportive classroom setting. As noted in (R. T. Urazmambetov et al., 2023), the first adaptive phase of students' psychological experiences significantly affects their performance and overall well-being. Such training allows faculty to involve students actively, providing help

and support to lessen situational anxiety, thus creating a better learning atmosphere. In addition, by understanding the varied psychological needs of students, faculty can adopt practices that not only ease academic stress but also build students' resilience, ultimately improving their academic experience and performance.

C. Integration of psychological guidance into academic programs

With the increase of exam stress in college students, adding psychological help into school programs is important for reducing this stress. By including psychological knowledge in what students learn, colleges can help them find ways to cope with their specific stress reactions. For example, studies show a clear link between worries about exams and quality of life, meaning that focused psychological support can boost both student health and school success (cite70). Also, programs like yoga have been seen to help lower stress levels before tests, although more research is needed to understand their physical effects (cite69). In the end, a thorough approach that merges serious academics with psychological help not only creates a better learning space but also helps students deal with the demands of college more successfully, improving their overall educational journey.

D. Availability of resources for students

Resources availability is really important in shaping university students' academic experiences, especially when it comes to exam anxiety. Good psychological support and guidance can help reduce students' stress, which can improve their performance and well-being. Schools that offer strong psychological resources, like counseling and stress management classes, create a supportive environment

for students. This support is very important for those with psychological challenges, as research shows that having a lot of educational resources can lower anxiety levels in students getting ready for jobs (Xueqing Wei, 2023). Also, the quality of classroom interactions depends on the faculty resources available, which can either lessen or worsen students' anxieties about their academic performance (Zhen Wang). In the end, when students have various resources, they are better prepared to deal with university challenges, helping them build resilience and confidence for exams.

E. Collaboration with mental health professionals

With more university students experiencing anxiety about exams, having mental health professionals in schools is important. When teachers work with mental health experts, it helps students feel better and allows for personalized ways to deal with anxiety. For example, using digital platforms like the Uni Virtual Clinic Lite helps students get support and resources whenever they need it (Hayley M Jackson et al., 2024). Also, mobile apps that track mental health and allow anonymous tips can help identify student issues and lead to quicker help (Dilek Demirezen et al., 2024). These collaborations create supportive spaces and motivate students to ask for help, which can lessen exam anxiety and boost academic performance.

F. Promotion of mental health awareness on campus

In university life, where school stress can cause more anxiety, it is very important to create a space that boosts mental health awareness. Actions taken by schools to encourage such awareness can help reduce the stigma that often comes with mental health problems. Studies show that college campuses are key in shaping how students view their mental health and what help they can get. For

example, good support systems on campus can help lessen the link between anxiety symptoms and perceived stigma, especially for vulnerable groups like Latina/o students, who may face distinct cultural pressures (Yesenia Garcia et al., 2024). Moreover, programs like the World Health Organization's “Doing What Matters in Times of Stress” have proven effective in supporting students’ well-being and lowering stress levels, offering a practical option for universities (M. Nosè et al., 2024). Therefore, making mental health awareness a part of campus culture can encourage students to seek help and ease exam-related anxiety.

G. Evaluation of institutional support effectiveness

The effectiveness of institutional support in reducing exam anxiety for university students can be looked at through different factors, such as accessibility, responsiveness, and how relevant psychological guidance programs are. Schools that take a broad view of student mental health and include hands-on learning methods, like those in Experiential Learning Theory, can meet the specific needs of students better ((Alice Y. Kolb et al., 2022)). By checking how often students use counseling services and what feedback they give, universities can find areas where support is lacking and make improvements that boost student well-being. Additionally, institutional support is measured by how well these services adjust to various academic pressures, helping students handle the challenges of higher education. This assessment shows not only the direct effects of psychological guidance but also the need for ongoing improvement to create a learning environment that supports emotional health. Focusing on these areas provides a foundation for effective strategies to lessen exam-related anxiety.

VI. Conclusion

The results highlight how important it is to use psychological support for dealing with exam anxiety in university students. Many studies show that test anxiety is common among students, and these psychological challenges can hurt their academic success and overall mental health (M. Darabi et al., 2014). Providing specific psychological help and forming solid strategies can help schools create settings that reduce anxiety and improve students' confidence. This is especially important in the context of the macro-education model, which has proven effective in lessening psychological barriers by offering various educational tools and strong support (Xueqing Wei, 2023). In summary, adding psychological guidance to academic programs is crucial for giving students the skills they need to handle exam stress, create a healthier learning environment, and improve their academic results. Ongoing research and practical efforts in this field are still very important.

A. Summary of key points

As more universities understand that many students face exam anxiety, the need for good psychological help is clear. Important points in this talk show how such help is vital for giving students ways to handle their anxiety that improve their school performance. With specific methods like cognitive-behavioral therapy and mindfulness training, psychological counseling can help lessen anxiety, letting students take exams with more confidence and clarity. Moreover, a helpful environment builds resilience, making it easier for students to deal with stress. Studies show that students who use psychological resources have lower anxiety levels and achieve better grades (cite81). In addition, using digital tools in psychological support can reach more students, highlighting the importance of fair

access to these resources (cite82). In the end, a well-rounded approach to psychological support is necessary for boosting the well-being of university students in high-pressure academic situations.

B. Importance of psychological guidance in reducing exam anxiety

The mental state of college students is often filled with high pressure, especially during test times. This setting creates feelings of worry that can harm both school performance and overall health. Help from psychology becomes an important way to reduce these worries, giving students methods to handle stress better. For instance, studies show that doing activities like yoga can help change how students view stress, improving their mental readiness for exams ((Cynthia J Thomson et al., 2024)). Additionally, the growing demands of school work and increased competition add to widespread anxiety, making it clear that supportive help is needed ((巧帅 王, 2023)). By giving students ways to cope and offering a system for emotional backing, psychological help not only lessens the quick effects of stress from exams but also builds long-term success in school. Thus, adding psychological resources into schools is essential for creating healthier learning spaces.

C. Call to action for universities

More and more university students are feeling anxious about exams, which means schools need to take action to deal with this issue. One important step is to include psychological support services in university systems to help students cope with their stress. Schools should set up counseling centers with trained professionals who can give personalized help based on what each student needs. Also,

hosting workshops that teach stress management, cognitive behavioral techniques, and mindfulness could help reduce anxiety significantly. It's crucial to create a school culture where talking about mental health is normal, so students feel comfortable asking for help. By adopting these measures, universities can make a supportive atmosphere that improves not just academic success but also overall student health, leading to a better, more balanced educational experience.

D. Future research directions

The conversation about test stress in college students is changing, and it is clear that future studies need to look at important parts to improve psychological help programs. Studying how well different psychological methods work for lessening stress—like cognitive-behavioral therapy and mindfulness practices—could give a solid understanding of their effects on student results. Also, comparing face-to-face versus online mental health support can provide useful information, especially after the COVID-19 pandemic that pushed many to online learning (Rosó Baltà-Salvador et al., 2021). Looking into how peer support groups work with school psychological services can show new ways students manage stress that have not been fully explored before. Additionally, regularly checking these support systems will help them stay relevant to the changing education environment and various student needs, leading to stronger, healthier learning communities.

E. Final thoughts on mental health and academic success

Talking about the complex link between mental health and doing well in school is important for creating a supportive learning space. Students face lots of stress, especially during tests, and having psychological support is

key to reducing anxiety and improving health. Research shows that online help, like therapist-supported Internet Cognitive Behavioral Therapy (Ts-iCBT), can lower emotional pain and boost academic performance, offering a useful way to assist students with mental health issues (S. Mammarella et al., 2024). In addition, looking at psychological issues along with real-life problems, like food shortages, can improve students' grades and involvement (Alejandra Betancourt-Núñez et al., 2024). In the end, focusing on mental health programs not only aids students in their studies but also builds their strength, helping them deal with university challenges better. Ongoing work to include mental health support in education systems is essential for encouraging long-term academic achievement.

F. Implications for students' overall well-being

The stress from school can really affect college students' mental health and general well-being. A lot of exam anxiety can cause problems like stress, sadness, and worse grades. Using psychological help is crucial to reduce these bad effects, with studies showing that mindfulness-based programs work well. A review of data shows that mindfulness-based stress reduction (MBSR) helps reduce anxiety and sadness in students while also improving mindfulness and self-kindness (Yuanqing Pan et al., 2024). Also, using learning strategies that focus on thinking helps students manage emotions better and reduces psychological distress, which helps their academic experiences (Phan Trung Kiên et al., 2024). These results highlight how important it is to have organized psychological support systems in schools to encourage not just academic success but also the overall well-being of students, leading to a healthier school environment.

G. Closing statement on the importance of addressing exam anxiety

In looking at the big problem of exam anxiety for college students, it is clear that psychological help is very important for creating a positive school atmosphere. By using methods that support mental health, schools can greatly reduce the stress that comes with tests. Customizing psychological support not only aids students in finding helpful ways to cope but also improves their overall school performance. Since anxiety often acts as a hurdle to learning, dealing with it early gives students the resources they need to study with confidence. Also, establishing a culture that recognizes and tackles mental health issues fosters a more accepting setting where students feel acknowledged and important. In the end, focusing on psychological support for exam planning is essential, as it allows students to face their academic paths with strength and hope, leading to better learning results and personal development.

References

- A. M. Speranza, Costanza Franchini, Maria Quintigliano, Silvia Andreassi, Mara Morelli, S. Cerolini, C. Petrocchi, A. Fortunato (2023). "Psychodynamic university counseling: which factors predict psychological functioning after intervention?". 14. https://www.semanticscholar.org/paper/1585dd24588b059c5451e03f5415da48087d1a48
- Abdul Karim, Ain Nurrohmah (2024). "THE RELATIONSHIP BETWEEN RELIGIOSITY AND SELF EFFICACY WITH ANXIETY IN FACING THESIS EXAMS IN FINAL SEMESTER STUDENTS OF ISLAMIC GUIDANCE AND COUNSELING STUDY PROGRAM, KH MUKHTAR SYAFAAT UNIVERSITY".
- Adarsh Kumar, Rajalakshmi Krishnamurthi, Surbhi Bhatia, Keshav Kaushik, Neelu Jyothi Ahuja, Anand Nayyar, Mehedi Masud (2021). "Blended Learning Tools and Practices: A Comprehensive Analysis". 9. pp. 85151-85197.
- Alejandra Betancourt-Núñez, Rosa Díaz, Pablo Alejandro Nava-Amante, M. F. Bernal-Orozco, Andrés Díaz-López, Aarón González Palacios, Fabiola Márquez-Sandoval, Davis Velarde-Camaqui, B. Vizmanos (2024). "Beyond the Classroom: The Influence of Food Insecurity, Mental Health, and Sleep Quality on University Students' Academic Performance". 13. https://www.semanticscholar.org/paper/19308843245abb0e9c2847a92405119c86c46c91
- Alice Y. Kolb, David Kolb (2022). "Experiential Learning Theory as a Guide for Experiential Educators in Higher Education". 1. pp. 38-38. https://doi.org/10.46787/elthe.v1i1.3362
- Ana Luísa Pedrosa, Letícia Bitencourt, Ana Cláudia Fontoura Fróes, Maria Luíza Barreto Cazumbá, Ramon Gustavo Bernardino Campos, Stephanie Bruna Camilo Soares de Brito, Ana Cristina Simões e Silva (2020). "Emotional, Behavioral, and Psychological Impact of the COVID-19 Pandemic". 11. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.566212
- Asis.Lect, Fatima Sameer, Majeed Prof, Dr. Mahmoud Hmoud Arrak (1968). "DOCTOR OF EDUCATION". https://www.semanticscholar.org/paper/06af12d550e89d07717ac41dd69dac220952f269
- B. Sue Graves, Michael E. Hall, Carolyn Dias-Karch, Michael H. Haischer, Christine Apter (2021). "Gender differences in perceived stress and coping among college students". 16. pp. 0255634-0255634. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0255634

- C. Cansın Selin Temana, Prof. Dr. Bülent PEKDAĞ, Bora BAŞARAN, Duygu METİN PETEN, Zeynep DURAK, (2023). "International Theory, Research and Reviews in Educational Sciences". Serüven Yayınevi. pp. 1-159.
- Chalachew Kassaw, Valeriia Demareva, Samrawit Getu, Misrak Negash, Selamawit Alemayehu (2024). "A psychological reaction of higher education students to the new national exit exam in the case of Dilla University, 2023". 15. https://www.semanticscholar.org/paper/271ac3ad268c8ad618c2dd53d603d648ae8c2ccf
- Chi Baik, Wendy Larcombe, Abi Brooker (2019). "How universities can enhance student mental wellbeing: the student perspective". 38. pp. 674-687. https://doi.org/10.1080/07294360.2019.1576596
- Cynthia J Thomson, I. Lesser, Gillian L Hatfield (2024). "Psychological and physiological effects of an acute bout of yoga before a simulated academic exam in university students.". pp. 1-11.
- D. Emory (2012). "Use of Standardized Mastery Content Assessments Given during the First Year of a Baccalaureate Nursing Program for Predicting NCLEX-RN Outcomes.". https://www.semanticscholar.org/paper/13713035e39de8eaa3586d25a42de987d696221d
- Dilek Demirezen, Aysel Karaca (2024). "Developing A Mobile Application to Determine the Psychological Wellness of University Students". https://www.semanticscholar.org/paper/96a8ea60dfa8a2c311b5b29e02fd7acefd6cd56
- Divyansh Sharma, Sonu Bhaskar (2020). "Addressing the Covid-19 Burden on Medical Education and Training: The Role of Telemedicine and Tele-Education During and Beyond the Pandemic". 8. https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.589669
- Dorota Bęben, Monika Birska, Łukasz Gądek, Dominik M Marciniak, Katarzyna Karłowicz-Bodalska (2024). "Quality of education and mental health of pharmacy students in Poland.". https://www.semanticscholar.org/paper/3c445cda40e20a63cc99d42a8dc83ab03396d604
- Dwi Indriana Wati, S. Suyitno (2024). "THE IMPACT OF A HEALTHY LIFESTYLE AND STRESS MANAGEMENT ON ACADEMIC PERFORMANCE OF STUDENTS AT UNIVERSITY MUHAMMADIYAH LAMONGAN". https://www.semanticscholar.org/paper/9c43ac93c99eecdedd09f16e77258feabca6ddb9

- Elizabeth Niehaus, Jillian Reading, M. Nelson, Ashley Wegener, A. Arthur (2018). "Faculty Engagement in Cultural Mentoring as Instructors of Short-Term Study Abroad Courses.". 30. pp. 77-91. https://www.semanticscholar.org/paper/6d4484ab551d4882422d38fcd23fccdd87c459ee
- F. Fu (2019). "A Study on the Relationship between the Establishment of College Students' Psychological Capital and Ideological and Political Education".
- Francesca Gottschalk, C Weise (2023). "Digital equity and inclusion in education". https://doi.org/10.1787/7cb15030-en
- GHANEM Amina (2022). "The Role of Physical Education in Reducing College Students' Psychological Obstacles: The case of EFL Students at Biskra University (All Level)". Mohamed Kheider University of Biskra. http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/21205/1/GHANEM_Amina.pdf
- GHANEM Amina (2022). "The Role of Physical Education in Reducing College Students' Psychological Obstacles: The case of EFL Students at Biskra University (All Level)". Mohamed Kheider University of Biskra. http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/21205/1/GHANEM_Amina.pdf
- Gülçin Gökmen Özdemir, Ali Eryılmaz (2024). "Empowering University Students: Unleashing Effective Strategies to Combat Anxiety through Cognitive Emotion Regulation Program". https://www.semanticscholar.org/paper/cd987c0074c751d8229bc7f5631ad4ffa0f0e3fa
- Haley Okamoto (2020). "Mixed Plate: Exploring Multiracial Student Identities Within Higher Education". 14. pp. 4. https://www.semanticscholar.org/paper/e506397e8b31f1fba43385f1438cd684add873c5
- Haley Okamoto (2020). "Mixed Plate: Exploring Multiracial Student Identities Within Higher Education". 14. pp. 4. https://www.semanticscholar.org/paper/e506397e8b31f1fba43385f1438cd684add873c5
- Haruna, A.S., Gurjiya, S.A., Lukman, S.A. (2023). "Prevalence of Examination Anxiety among Undergraduates: Implications for Counselling". International Council for Education Research and Training, Vol 02, Issue 04. pp. 115-130. https://doi.org/10.59231/SARI7628
- Hatthasak Manasanan, Chanthasin Thanasak, Chanthasin Wiraporn (2024). "The Relationships between the Resilience Quotient of Undergraduate Students in the Educational Psychology and Guidance for Teachers Course and Their Achievement of the Course Learning Outcomes: A Qualitative

Study".
https://www.semanticscholar.org/paper/3cfc10faedc691f1dc40892649bdb7a5a954348d

- Hayley M Jackson, P. Batterham, A. Calear, J. Ohan, L. Farrer (2024). "Skill Enactment Among University Students Using a Brief Video-Based Mental Health Intervention: Mixed Methods Study Within a Randomized Controlled Trial". 11. https://www.semanticscholar.org/paper/061c9e3cae798e58409460c780018f7a9b8cd5dc
- Hebatalla Abdelmaksoud Abdelmonsef Ahmed, Ahmed Yousef, Rania El-Kurdy, M. Murad, Shady Mohamed Abdelwahab, Hoda Ali Ahmed Shiba (2024). "Psychological factors, lifestyle habits, and their association with gastroesophageal reflux disease among Egyptian university students: A cross-sectional study". 103. https://www.semanticscholar.org/paper/b7b44ead4ec287ede4cfc06351053feb5ce6b701
- Ila Bartenstein (2023). "The Importance of a Supportive School Climate on the Mental Health of Sexual and Gender Minority Students". https://www.semanticscholar.org/paper/0aa87a76d464cf1f66ab908b7e94e84a3ab3f17a
- Iyad J. Ashshawareb, M. Alnasraween, Darine Abu ALi, Nadia A. Mustafa, Yanal Iyad Ashshawareb (2024). "Psychological Anxiety of COVID-19 Pandemic and its Effect on Academic Performance of University Students". https://www.semanticscholar.org/paper/566e9c04ea63aae4076fc1ee9ffa1f2045925290
- Joseph Crawford, Michael Cowling, Kelly-Ann Allen (2023). "Leadership is needed for ethical ChatGPT: Character, assessment, and learning using artificial intelligence (AI)". 20. https://doi.org/10.53761/1.20.3.02
- Kezia Cristina Batista dos Santos, Gabriela Ribeiro, Adrielly Haiany Coimbra Feitosa, Bárbara Bernardo Rinaldo da Silva, T. B. Cavalcante (2019). "Quality of life of hospitalized patients with chronic wounds". https://www.semanticscholar.org/paper/e541b6489a6cac1be426e6d169b586d88d86c034
- Lisa E. Kim, Kathryn Asbury (2020). "'Like a rug had been pulled from under you': The impact of COVID-19 on teachers in England during the first six weeks of the UK lockdown". 90. pp. 1062-1083. https://doi.org/10.1111/bjep.12381
- M. Amjad, Ali Falih (2024). "Designing an instructive program according to the problem-solving method for some athletics activities)) researcher". M. Darabi, A. Aivazi, Eskandar Gholami-Parizad, Z. Ghazanfari, M. Imanzad (2014). "Test anxiety among Ilam UMS' Students, 2012". 23. pp. 1-7.

https://www.semanticscholar.org/paper/afccd67059ed14ac4d8bf2939d4d0035f88cd623

- M. Darabi, A. Aivazi, Eskandar Gholami-Parizad, Z. Ghazanfari, M. Imanzad (2014). "Test anxiety among Ilam UMS' Students, 2012". 23. pp. 1-7.
- M. Florescu, K. Barth, L. Bochiș, Catalin Constantin Pascariu, Ion Albulescu (2024). "Self-efficacy, Anxiety, Positive Affect, and Students' Expected Grades in the Context of the Bachelor Exam".
- M. Nayak, D. Rout, Manaswini Dash, Tikina Behera, S. Sahoo (2019). "Impact of Perceived Stress among Medical Postgraduate Students of SCB Medical College,Odisha,India and its Relation with Burn Out". https://www.semanticscholar.org/paper/5e2571a4b4aa6724c937ed46e8f4a7aedb5fae35
- M. Nayak, D. Rout, Manaswini Dash, Tikina Behera, S. Sahoo (2019). "Impact of Perceived Stress among Medical Postgraduate Students of SCB Medical College,Odisha,India and its Relation with Burn Out". https://www.semanticscholar.org/paper/5e2571a4b4aa6724c937ed46e8f4a7aedb5fae35
- M. Nosè, G. Muriago, F. Tedeschi, G. Turrini, C. Barbui (2024). "Characterize and Address Mental health Problems in University Students (CAMPUS Study): preliminary results".
- Mahdieh Pourrostam, Sara Haghighat (2024). "Sexual Cognitive Behavioral Therapy's Effectiveness on Sexual Awareness and Psychological Functioning in Married Women".
- Maidahtus Sholihah, Cholil, Yusria Ningsih (2024). "Qur'anic Counseling with Motivational Guidance QS. Al-Baqarah Verses 155-156, in Overcoming Anxiety in One of the Students".
- Manju George Pynadath (2023). "Anxiety and its causes among undergraduate nursing students during Covid 19 Pandemic".
- Manuel Fernández Cruz, José Álvarez Rodríguez, Inmaculada Ávalos Ruiz, Mercedes Cuevas López, (2020). "Evaluation of the Emotional and Cognitive Regulation of Young People in a Lockdown Situation Due to the Covid-19 Pandemic". 11. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.565503
- Matthew H.E.M. Browning, Lincoln R. Larson, Iryna Sharaievska, Alessandro Rigolon, Olivia McAnirlin, Lauren E. Mullenbach, Scott Cloutier, Tue M. Vu, Jennifer Thomsen, Nathan Reigner, Elizabeth Covelli Metcalf, Ashley D'Antonio, Marco Helbich, Gregory N. Bratman, Hector A. Olvera-Alvarez (2021). "Psychological impacts from COVID-19 among university students: Risk factors across seven states in the United States". 16. pp. 0245327-0245327. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0245327

- Melissa Bond, Hassan Khosravi, Maarten de Laat, Nina Bergdahl, Violeta Negrea, Emily Oxley, Phuong Pham, Sin Wang Chong, George Siemens (2024). "A meta systematic review of artificial intelligence in higher education: a call for increased ethics, collaboration, and rigour". 21. https://doi.org/10.1186/s41239-023-00436-z
- Mikaela Bray, N. Shein, A. Arshad, Natasha Voytovich, Markayle Schears, Carol L Remmers (2018). "Effects of Different Auditory Stimulation on Physiological Stress Response". https://www.semanticscholar.org/paper/417a9c222939608deb51a467177a7374be9480a1
- Mohsin Khan, Syed Khalid Perwez, Rahul Paul Gaddam, Rabuni Aiswarya, Mohammed Abrar Basha, Abhradeep Malas, Shafiul Haque, Faraz Ahmad (2024). "Mind Matters: Exploring the Intersection of Psychological Factors and Cognitive Abilities of University Students by Using ANN Model". 20. pp. 137-148. https://www.semanticscholar.org/paper/8e20cf2f591795b2f94c0756926b789a24334144
- O. Mokhunko, Nataliia Havrylova (2024). "Factors affecting chronic lack of sleep among students. Methods of combating insomnia during university studies". https://www.semanticscholar.org/paper/efaa431eec18b76557b02b9892e5d966a78ad131
- Kiên, Mai Quoc Khanh, T. T. Tình (2024). "The Impact of Learning Strategies on Psychological Well-being and Academic Performance among University Students: A Case Study at Hanoi Metropolitan University, Vietnam". https://www.semanticscholar.org/paper/545ae2f92500ca93341e9fff388b8c5b797091dd
- R. T. Urazmambetov, S. A. Chebotov, T. V. Loboda (2023). "Features of both immune and psycho-emotional factors in the adaptive reactions of first-year students". https://www.semanticscholar.org/paper/73b3d76689501817bfe3cade60770fb544fd6805
- Rosó Baltà-Salvador, Noelia Olmedo Torre, Marta Peña, Ana Inés Renta Davids (2021). "Academic and emotional effects of online learning during the COVID-19 pandemic on engineering students". 26. pp. 7407-7434.
- S. Mammarella, L. Giusti, Sasha Del Vecchio, A. Salza, Massimo Casacchia, R. Roncone (2024). "Psychological distress and academic success: a two-year study comparing the outcome of two online interventions at a university counseling and consultation service in Italy". 15.

https://www.semanticscholar.org/paper/b689b54a093d24656597bac7c9147af799d4e15a

- S. Qalawa, Manal Tharwat Soliman (2021). "Association between Nurses' Student's Quality of Life and Anxiety of Exams in Selected Universityat KSA". https://www.semanticscholar.org/paper/9d0afb59ae6375940673d7d72dccfbec8f6cd61a
- Valentine Joseph Owan, Kinsgley Bekom Abang, Delight Omoji Idika, Eugene Onor Etta, Bassey Asuquo Bassey (2023). "Exploring the potential of artificial intelligence tools in educational measurement and assessment". 19. pp. 2307-2307. https://doi.org/10.29333/ejmste/13428
- Waheedah Alobudi, Sabah Al-Rifai, A. Alkhalaf (2024). "The Effectiveness of a Psychoeducation Program based on Cognitive Behavioral Therapy in Developing Emotional Regulation Skills and improving Psychological Adjustment among University Students in Jeddah". https://www.semanticscholar.org/paper/83bdd4c21b26e9f47ee82a01d1a7f577caef26c9
- Walter Leal Filho, Tony Wall, Lez Rayman-Bacchus, Mark Mifsud, Diana J. Pritchard, Violeta Orlović Lovren, Carla Sofia e Sá Farinha, Danijela Petrović, Abdul-Lateef Balogun (2021). "Impacts of COVID-19 and social isolation on academic staff and students at universities: a cross-sectional study". 21. https://doi.org/10.1186/s12889-021-11040-z
- Xueqing Wei (2023). "Macro-educational approach on employment psychological disorders among college students: an educational psychology perspective". 28. pp. 101-101. https://www.semanticscholar.org/paper/4327ba3b1097f5612ae8bb872a0e8b8e58f9520e
- Yesenia Garcia, Andrea S Medrano, Vanessa Woods (2024). "Perceived stigma, mental health, and campus support among Latina/o and White college students.". pp. 1-10. https://www.semanticscholar.org/paper/7019b2fdf0bf8ee962ae49c36e4e39c5bc2b3109
- Yogesh K. Dwivedi, Nir Kshetri, Laurie Hughes, Emma Slade, Anand Jeyaraj, Arpan Kumar Kar (2023). "Opinion Paper: "So what if ChatGPT wrote it?" Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy". 71. pp. 102642-102642. https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2023.102642
- Yuanqing Pan, Fusen Li, Haiqian Liang, Xiping Shen, Zhitong Bing, Liang Cheng, Yi Dong (2024). "Effectiveness of Mindfulness-Based Stress Reduction on Mental Health and Psychological Quality of Life among

University Students: A GRADE-Assessed Systematic Review". 2024. https://www.semanticscholar.org/paper/cc7552d50b325f9583869c0ac4be82228bfec6bd

- Zhen Wang . "THE COMBINATION OF COGNITIVE PSYCHOLOGY AND CREATIVE THINKING ABILITY OF ART DESIGN". https://www.semanticscholar.org/paper/32a8a02fd5a4bbe9246e0480980f892d9ea4bab4